

خَزَائِنُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيِّ

كِتَابُ الْأَخَانِي

تأليف
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق
عبد السلام محمد هارون

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغانى ؛ الذى رأت الدار أن تستعين بالعلماء المختصين فى علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع سيادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهى النسخ التى أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، س ؛ وقد سبق وصفها فى مقدمة الجزء الأول ، والنسخة التى رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الثانى .

كما رجع إلى مصورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيرا للدار من مكتبى ميونيخ وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهى التى أعطيت لها الرموز : مب ، مط ، ها ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الرابع عشر ما

ربيع الثانى سنة ١٣٧٩ هـ .

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرْجٍ * أَمْ هَلْ لَهْمُ الْفؤَادِ مِنْ قَرْجٍ

أَمْ كَيْفَ أَتْنَى رَجَلَنَا حُرْمًا * يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّظْلِ مِنْ أَمْجٍ^(١)

يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذْنَتْ * فَأَنْتِ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ

أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَحَالِهِمْ * فِي تَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرْجِ

الشعر لـجـعفر بن الزبير^(٢)، والغناء للفريض، خفيفٌ ثقيلٌ أول، بإطلاق الوتر

في مجرى البنصر، من إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لدحمان في هذه الطريقة

والمجرب . وذكره يونس بن غير طريقة وقال : فيه لحنان : لابن مريج والفريض .

وذكر الهشام أن لحن ابن مريج رملٌ بالوسطى .

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أعراض المدينة .

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى عبيد الله بن قيس الرقيات .

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه

جعفر بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ
 ابنِ كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
 بشر بن عبد عمرو ، من بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل .

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان
 قال : أخبرني جديك عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
 ابن جعفر بن الزبير قال :

قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك
 في فرض الأمليات

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعير ص العرض . قال : وكان
 ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، إنه كان يأمر الغلمان أن يتناولوا على خفافهم
 ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
 قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر
 ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

(١) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي م : « بن عبد عزي من بنى قيس » وفي سائر النسخ :
 « بن عبد عمرو بن قيس » .

(٢) كذا في ط ، مب ، مط . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .
 وفي بعض النسخ : « جدي » بدل « جدك » ، تحريف .

(٣) م : « عن عثمان » .

(٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودي في التنبية والإشراف ٢٧٥ أنه كان قاضي سليمان بن عبد الملك .

(٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، مب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرفع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عُمَرُ بنَ عمر بن الخطَّاب * إنَّ وقوفِي من وراء الأبواب
يَعْدِلُ عندي حَظَمَ بَعْضُ الأُنْيَابِ^(١) . *

قال : فلما قرأها عمر عثره عند سليمان، فأمر له سليمانُ بألف دينارٍ في دينه، وألف دينارٍ معونةً على عياله ، وبرقيقٍ من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى^(٢) ، وأن يُدَان من الصدقة بألفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيتُه من غير مسألة ؟ فقبل : نعم . قال : الحمد لله ، ما أمتنى هذا الفتي ! ما كان أبوه سخيا ولا ابن سخي . ولكن هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :
فما كنت ديانا فقد دنت إذ بدت * جُصَّوك أمير المؤمنين تدور^(٣)
بوصيل أولى الأرحام قبل سؤلهم * وذلك أمرٌ في الكرام كثير^(٤)

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفسهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحداً بالبخل ؛ وما رى في الناس أحداً أبخل منهم أهل البيت ولا من عبادة بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جوادٌ غير مصعب .

قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة^(٥) أدان من أراد من قريش منه ، وكتب بذلك صكاً عليه ، فيستعيدهم به ،

خاسم أخاه
عبادة وقال
شعرا

(١) يعدل : يساو . س : « يعدك » . ا ، ط : « بعض أنياب » ، أى أنيابي .

(٢) ط ، م ب : « ومن طعام الجار » .

(٣) كانه ، ساقطة من ط ، م ب .

(٤) أراد بالديان هنا المقرض ، كالديان .

(٥) ط ، م ب ، مط : « منها » ، يرجع الضمير إلى « الصدقة » .

(١) ويخلفون إليه ، ويدبرونه ، فإذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه ،
حتى كان هارون الرشيد ، فكلّمه عبد الله بن مصعب في صكوك بقيت من ذلك
على غير واحد من قريش ، فأمر بها خُرقت عنهم ، فذلك قول ابن الزبير :
فما كنتُ دياناً فقد دنتُ إذ بدتُ * صكوكُ أمير المؤمنين ندورُ
قال الزبير : وحَدَّثني عمي مصعب قال :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،
وفاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير ، حتى جمدَ الدمُ على يده ؛ وفي ذلك يقول جعفر :
لعمركُ لئن يومَ أجَلتُ ركايتي * لأطيبُ نفساً بالجلادِ لدى الركنِ^(٢)
ضنينٌ بمن خَلّني شحيحٌ بطاعتي * طرادُ رجالٍ لا مُطاردةَ الحصنِ
— الحصن : جمع حصان ، يقول : هذا طرادُ القتال لا طراد الخيل في الميادين —
غداةَ تحامتنَا تُجيبُ وغافقُ * وهمدانُ تبكي من مُطاردةِ الضبنِ^(٣)
قال الزبير :

وحَدَّثني عمي مصعبُ بن عثمان ؛ أنَّ جعفر بن الزبير كانت بينه وبين أخيه
عروة معاتبةٌ ، فقال في ذلك :

عاتب أخاه
عروة وقال شعرا

(١) س : « ويدبرونه » . أ : « ويدبرونه » ، رأيت ما في ط ، مب ، مط . يقال : أدبرته
من الأمر ، إذا طلبت منه تركه .

(٢) الاستخراج : استصفاة أموال من انهم باختلاس الدولة ، وكانوا يستخدمون كل ما لديهم
من وسائل التزييف والإرهاب لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسمونه « صاحب الاستخراج » .
انظر البيان والتبيين للباحث (٢ : ١٦٦) .

(٣) ط ، مب ، مط : « تخاني » موضع « ركايتي » .
(٤) تجيب ، بضم التاء وفتحها : بطن من كتلة . س : « بجيت » ، تحريف . والضبن ،
لهه يعني بهم بنو ضبيته ، وهم حي من قبس .

لَا تَلَجِيْنِي يَا بَنَ أُمِّي فَلِمَ تَنِي * عُدُوْلُنِ عَادِيَتَ يَا عُرُوجًا هَدُ
(١)
وَفَارَقْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ تَتَابَعُوا * وَفَارَقْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالْمَوْتَ عَانِدُ
(٢)
وَلَوْلَا يَمِيْنٌ لَا أَزَالُ أَبْرُهَا * لَقَدْ جَمَعْتُنَا بِالْفَنَاءِ الْمَقَاعِدُ

قال الزبير : أنشدني عمتي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،
(٣)
وأنشدني فيه غيرها يرثي أبا له :

صوت

أَهَاجَكَ بَيْنَ مَنْ حَيِيْبٍ قَدْ احْتَمَلَ * نَمَّ فَقَوَادِي هَائِمُ الْعَقْلِ مُحْتَبَلُ
(٤)
وَقَالُوا صُحُفَاتِ الْيَمَامِ وَقَدَّمُوا * أَوَائِلَهُمْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فِي النَّقْلِ
(٥)
مَرَرْنَ عَلَى مَاءِ الْعُشْبَيْرَةِ وَالْمَهْوَى * عَلَى مَلٍّ يَلْهَفُ نَفْسِي عَلَى مَلٍّ
(٦)
فَقِيَ السَّنَّ كَهْلُ الْحَلِيمِ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى * أَمْرٌ مِنَ الدَّقْلِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

في هذه الأبيات خفيف رمل بالبنصر ، نسبه يحيى المكي إلى ابن سريج ، ونسبه
الحشاشي إلى الأبيجر ، قال : ويقال إنه لأبن سميل .

فأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المسائني
من شعره
— وخبره أتم — قال : اصطحب قوم في سفر ، ومعهم رجلٌ يغني ، وشيخٌ عليه أثر
النُّسك والعبادة ، فكانوا يشتَهون أن يغنيهم الفقي ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

(١) المائد : العائق الشديد .

(٢) ١ ، س : « لا أراك » تحريف ، صوابه في ط ، م ، مط .

(٣) كذا في ط ، م ، مط . وفي بعض النسخ : « لما » .

(٤) ويقال أيضا « صحيفات النمام » كما في معجم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) العشيرة بلفظ التصغير ، كما في معجم البلدان . ومثل : وادي نخدر من ورقان حتى يصب

في القرش . (٦) الدقل ، بكسر الهمزة : نبات شديد المرارة .

بلغوا إلى صُحيرات اليمام، فقال له المغنى : أيها الشيخ إنك على يميننا أن أنشد شعراً
إذا انتهيت إلى هذا الموضع ، وإلى أهالك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لي
في إنشاده أو تتقدم حتى أوفي يميني ثم نلحق بك فافعل . قال : وما على من
إنشادك ؟! أنشد ما بدا لك . فاندفع يغنى :

- وقالوا صُحيرات اليمام وقدّموا * أوائلهم من آخر الليل في الثقل
وردن على ماء العُشيرة والهوى * على مائل يا لطف فغيبى على ملل
بجعل الشيخ يبكي أحربكاء وأشجاء ، فقالوا له : مالك يا عم تبكي ؟ فقال : لا جُرَيْمٌ
خيراً ؛ هذا معكم طول هذا الطريق وأتمَّ تَجَلُّون على به أنفزع به ويقطع عني^(١)
طريق ؛ وأتدكر أيام شبابي . فقالوا : لا والله ما كان يمنعتنا منه غير هيبتك .
قال : فأنتم إذا معذورون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عدّ فديتك إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يغنيهم طول سفرهم حتى افترقوا .

قال الزبير : وأخبرني مصعب بن عثمان أن أم عمرو بنت جعفر بن الزبير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

شعره في ترفيس
ابنه أم عمرو

يا حبذا عُرْوَةٌ في الدِّمالج^(٢) * أحبُّ كلِّ داخلٍ وخارجٍ

- قال : وأخبرني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :

شعره في ابنه صالح
في غزوه أرض
الروم

قد راح يوم السبت حين راحوا^(٣) * مع الجمال والتقى صلاحُ
من كلِّ حيٍّ نَفَرٌ سَمِاحُ * بيضُ الوجوه عَرَبٌ صَاحُ
وفزعوا وأخذ السلاح * وهم إذا ما كره الشباح^(٤)
* مصاعب يكرها الجراح *

٢٠

(١) أنفزع به : أنتمس القرح بما أنا فيه من ضيق .

(٢) الدمالج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس في العصد . ط ، مب ، مط : « في الروائع » .

(٣) في بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه في ط ، مب ، مط .

(٤) الشباح : المقاتلة . وهذا الشطر من ط ، مب ، مط .

قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نُحِلَ عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره .
فأما الأبيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرويها للأحوص وللعرجي ؛ وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرثي ، والطوسي ، وحبيب بن نصر المهلبی ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سعد ^(١)] : قال الخزامي : الناس يروونها للعرجي ، وأم عروة
أصدق .

تروجه امرأة
من نزاعة

أخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نزاعة وفيها يقول :
* هل في أذكاري الحبيب من حرج *

١٠

الأبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سقرت * ليس بذى آمة ولا مَمِج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيخ جنتازته

قال الزبير في رواية الطوسي : حدثني مصعب بن عثمان وعمي مصعب قالا :
كان جماعة من قريش مُتَحِينَ عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوى فسألوه :
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهده
أهل المدينة جميعاً ، وبُكِيَ عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
بغاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط .

(٢) الآمة ، كقامة : العيب . والسمح : القبيح ذوالبهاجة .

٢٠

شعره فى زواج
الحجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرنى عمى قال : حدّثنا عبد الله بن أبى سعد قال : حدّثنى إبراهيم بن معاوية
عن أبى محمد الأنصارى ، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه ، قال :

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، أتى
رجلٌ سعيد بن المسيّب فذكر له ذلك ، فقال : إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما ،
ولقد دما دافع بذلك فابتهل ، وعسى الله ، فإن أباهما لم يزوج إلا الدوام . فلما بلغ
ذلك عبد الملك بن مروان أبرد البريد إلى الحجاج ، وكتب إليه يُغلّظه ويقصر به ،
ويذكر تجارزه قدره ، ويُقيّم بالله لئن هو مسّها ليقطعن أحبّ أعضائه إليه ،
ويأمره بتسوين أبيض المهر ، وبتعجيل فراقها . ففعل ، فما بقى أحد فيه خير
إلا سره ذلك .

وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً فى هذه القصة :

وجدتُ أمير المؤمنين ابن يوسف * حياً من الأمر الذى جئت تنكف^(٢)
ونبتتُ أن قد قال لما نكحها * وجاءت به رسلٌ تحب وتوجف^(٣)
ستعلمُ أنى قد أفئتُ لما جرى * ومنلكَ منه عمرك الله يؤثف^(٤)
ولولا انتكاسُ الدهر ما قال مثلها * رجاؤك إذ لم يرج ذلك يوسف^(٥)
أينتُ المصطفى ذى الجناحين تبتنى * لقد رمت خطباً قدره ليس يوصف^(٦)

(١) التسوين : الإعطاء .

(٢) ابن يوسف ، أراد يابن يوسف ، معنى الحجاج . والحنى : الذى أخذته الحية ، وهى الأفة
والغيرة . ويقال نكف عن الأمر : عدل .

(٣) الخلب والإيجاف : ضربان من السير السريع .

(٤) ذو الجناحين : جعفر بن أبى طالب . كان قد حمل لواء المسلمين فى يوم مؤتة بيمينه فقطعت ،
ثم بشماله فقطعت ، فاحتضنه بضمديه فقتل وشريفاً ، فيقولون : إنه حوض من يديه جناحين يطيرهما
فى الجنة . الإصابة ١١٦٢ .

صوت

كَأَنَّمَا يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوَيْنِ إِلَى الصَّفا * أنيس ولم يسمُر بمكة سامر^(١)
بَلَى نَحْرُ كَمَا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَارِ^(٢)

عروضه من الطويل . الشعر فيما ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمضاض
ابن عمرو الجرمي . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهرى عن عمر بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والغناء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ما خورى
بالبنصر . وفيه لأهل مكة لحن قديم ذكره إبراهيم ولم يحسنه .

(١) الحجون ، بفتح الحاء : جبل بمكة . والصفاء : من مشاعر مكة لحف أبي نيس .

(٢) الجودود : المظوظ . العوار ، يعنى بها الخواشب .

(٣) ابن عمران ، من ط ، م ، م ط .

ذكر خبر مضاض بن عمرو

- هو مضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي . وكان جدّه مضاضٌ قد زوّج ابنته رَعْلَةَ ، إسماعيلَ بنَ إبراهيم خليل الرحمن ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قيذارٌ ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأنه لما بنى مكة وأنزلها ابنته قديم عليه قَدَمَةٌ من قَدَمائِهِ ، فسمع كلامَ العرب وقد كانت طائفةٌ من جرهم نزلت هناك مع إسماعيل ، فأعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إسماعيل عليه السلام أن يتزوج إليهم ، فتروّج بنت مضاض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
عليه السلام ابنته
إسماعيل أن يتزوج
ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أمم . وقد جمعها :

حرب جرهم
وقطوراء

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفّي ، فولى مكانه جدّه لأمه مضاض بن عمرو الجرهمي ، فضمّ ولد نابت بن إسماعيل إليه ، ونزلت جرهم مع ملكهم مضاض بن عمرو بأعلى مكة ، ونزلت قطوراء مع ملكهم السّميدع أجياد ، أسفل مكة ^(١) . وكان هذان البيطان خرجا سيارّة من اليمن ، وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملكٍ يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلداً طيباً ، وماءً وشجراً ، فترلاً ورضى كل واحدٍ منهما بصاحبه ولم ينازعه ، فكان مضاض يعشّر من جاء مكة من أطلاها ،

(١) أجياد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة عشرة مشرا ، من باب نصر : أخذ عشر ماله .

وكان السَّمِيدِع يَعِشِرَ مَنْ جَاءَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا وَمَنْ كَدَّاءٌ^(١) لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهْمَا وَقَطُورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَافَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى نَشِبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّمِيدِعِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقِعَانَ مَعَ كَتِينَةٍ فِي سِلَاحٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ^(٢) — فَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ قُعَيْقِعَانَ إِلَّا بِذَلِكَ — وَخَرَجَ السَّمِيدِعُ مِنْ شُعْبِ أَجْيَادَ، فِي الْخَيْلِ الْجَيَادِ وَالرِّجَالِ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ — حَتَّى التَّقَوَّا بِفَاضِحٍ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُورَاءُ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتُ فَاضِحًا إِلَّا بِذَلِكَ — ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصِّلَحِ فَسَارُوا حَتَّى تَزَلُّوا الْمَطَايِجَ شُعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شُعْبُ ابْنِ حَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّمِيدِعِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبَّخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسَمِيتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَطَايِجَ. فَيَقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلَ بَنِي بَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو فِي تِلْكَ الْحَرْبِ : نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنَوَةَ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجِعٌ

— يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجِعًا —

وَمَا كَانَ بَيْنِي أَنْ يَكُونَ سَوَاؤُنَا * بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيدِعُ^(٥)
فَلِذَاقٍ وَبِالْأَحِينِ حَاوَلُ مَلِكًا * وَحَاوَلُ مِنَّا غُصَّةً تُجْبِرُ^(٦)
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ كُلًّا وَلَاتَهُ * نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَتَانَا وَنُدْفَعُ

(١) كَدَّاءٌ في أ، ط، م، ب، مط . وفي سائر النسخ : « كَدَّى » . أما الممدودة فهي بفتح الكاف ، وأما المقصورة فبضمها . قليل المقصورة بأسفل مكة والممدودة بأعلاها ، وقيل العكس أيضا . انظر معجم البلدان .

(٢) السِّلَاحُ الشَّاكِي : ذوالشوكة والحد . (٣) الشُعْبُ ، بالكسر : الطريق في الجبل .

(٤) الكلام بعده إلى قوله : « ثم ردوا بالبلد من خلفهم » ساقط من ط .

(٥) سَوَاؤُنَا : لغة في سَوَانَا . (٦) أ : « يُجْبِرُ » .

١٠

١٥

٢٠

وما كان ينبغي ذلك في الناس غيرنا * ولم يك حى قبلنا ثم يمنع
ونكنا ملوكا في الدهور التي مضت * ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع
قال عثمان بن ساج في خبره :

- وحدثني بعض أهل العلم أن سبيلا جاء فدخل البيت فأنهدهم ، فأعادته جرحهم
على بناء إبراهيم ، بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأسمه عمر الجارود ، وسمى
بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرحهم بحق البيت ، وارتكبوا فيه أمورا عظاما ،
وأحدثوا فيه أحداثا قبيحة ، وكان للبيت خزانة ، وهي بر في بطنه ، يلقي فيها الحلى
والمتاع الذي يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرحهم
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس ،
بفعل الله عز وجل أصلاه أسفله ، وسقط منكسا فهلك ، وفتر الأربعة الآخرون .
قالوا : ودخل إساف ونائلة^(١) البيت ففجرا فيه ، فسخنهما الله جحرين ، فأخرجنا
من البيت . وقيل إنه لم يفجر بها في البيت ، ولكنه قبلها في البيت .

انتقام من
استخف بحق
البيت

خبر إساف ونائلة

- وذكر عثمان بن ساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سهيل ، وأنها نائلة بنت
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها نائلة بنت ذئب . فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا
ليعتبر بهما من رأهما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما ظلت خراعة على
مكة ونسبي حديثهما ، حوّلها عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ؛ بفعلهما نجاة
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم .

- قالوا : فلما كثر بنى جريم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض عن
حرمة البيت

- (١) هما اللذان يزعم العرب أنهما مسنا جحرين فخلا صنيان يبدان . وإساف ، ففتح المنزة
وكسرها . وكان هذا الصنم على الصفا . وأما نائلة فكانت على المروة . وكان يذبح طعما تجاه الكعبة .

يا قوم احذروا البغي ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 الماليق استخفوا بالحرم ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا ، حتى سلبكم الله
 عليهم فاجتحموهم ففترقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمية بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خافعا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار ، حتى لا يقدر أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والطير
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدع : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ماتذكرون ؟ فقد رأيتم ما صنع الله بالماليق ! قالوا : وقد كانت الماليق بقت
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم النار فأخرجهم منه ، ثم رموا بالجحشيب^(٢)
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مساقط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو بغيهم
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنسوز الكعبة ، وهي خزائن من ذهب ، وأسياف^(٣)
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبايل^(٤)
 من أهل مارب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وطعهم من رهباء
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثعلبة
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستئصال والإهلاك . (٢) القر : سفار التل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالقنح والتحرك ، وهو بلد يبلد الهند تنسب إليه السيوف الجياد .

(٤) طريقة ، بالقاف في ط ، أ ، مب . وفي سائر النسخ بالقاء .

طَرِيقَةً لِمَا قَارَبُوا مَكَّةَ : « وَحَقٌّ مَا أَقُولُ ، وَمَا عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِلَّا الْحَكِيمُ الْحَكَمُ ،
 رَبُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ ، مِنْ عَرَبٍ وَنَجِيمٍ » . قَالُوا لَهَا : مَا شَأْنُكَ يَا طَرِيقَةُ ؟ قَالَتْ :
 « خُذُوا الْبَعِيرَ الشَّدَقَمَ ، نَحْضِبُوهُ بِالْدَّمِ ، تَكُنْ لَكُمْ أَرْضُ جُرْهُمَ ، جِيرَانِ بَيْتِهِ الْحَرَمِ » .
 فَلَمَّا اتَّهَوُا إِلَى مَكَّةَ وَأَهْلُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَمْرُو ابْنُهُ ثَعْلَبَةُ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ،
 إِنَّا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ بِلَادِنَا فَلَمْ نَتَزَلْ بِلَدَةً إِلَّا أَفْصَحَ أَهْلُهَا لَنَا ، وَتَرْحَحُوا عَنَّا ، فَتَقِيمُ
 مَعَهُمْ حَتَّى تُرْسَلَ رُؤَادَا فَيُرَادُوا لَنَا بِلَدًا يَحْمِلُنَا ، فَافْسَحُوا لَنَا فِي بِلَادِكُمْ حَتَّى نَقِيمَ
 قَدَرًا مَا نَسْتَرِجُ ، وَنُرْسَلَ رُؤَادُنَا إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الشَّرْقِ ، لَخِيئًا بَلَّغْنَا أَنَّهُ أَمَثَلُ لِحِقْنَا
 بِهِ ، وَارْجُوا أَنْ يَكُونَ مَقَامُنَا مَعَكُمْ يَسِيرًا ، فَأَبَتْ ذَلِكَ جُرْهُمُ إِبَاءً شَدِيدًا ، وَاسْتَكْبَرُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقَالُوا : لَا وَاقَهُ ، مَا نَحْبُ أَنْ تَتَزَلُّوا فَتَضِيقُوا طِينًا مَرَارِينَا وَمَوَارِدَنَا ،
 فَارْحَلُوا عَنَّا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِجَوَارِكُمْ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الْمَقَامِ
 بِهَذَا الْبِلَدِ حَوْلًا ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى رَسَلِي الَّتِي أَرْسَلْتُ ، فَإِنْ أَنْزَلْتُمُونِي طَوْمًا نَزَلْتُ
 وَحِدْتُكُمْ وَأَسَيْتُكُمْ فِي الرَّعْيِ وَالْمَاءِ ، وَإِنْ أَيْتُمْ أَقْمْتُ عَلَى كَرْهِكُمْ ثُمَّ لَمْ تَرْتَعُوا مَعِيَ
 إِلَّا قَفْضًا ، وَلَمْ تَشْرَبُوا إِلَّا رَتْقًا ، وَإِنْ قَاتَلْتُمُونِي قَاتَلْتُكُمْ ، ثُمَّ إِنْ ظَهَرْتُ عَلَيْكُمْ سَبَيْتُ
 النِّسَاءَ وَقَتَلْتُ الرِّجَالَ ، وَلَمْ أَتْرَكْ مِنْكُمْ أَحَدًا يَتَزَلُّ الْحَرَمَ أَبَدًا ! فَأَبَتْ جُرْهُمُ أَنْ تُتَزِلَّهُ

١٥ (١) كَذَا عَلَى الصُّوَابِ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي أ : « لِمَا قَارَبُوا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
 « لَا تَقْرَبُوا مَكَّةَ » ، بِتَحْرِيفٍ .

(٢) هَذَا هُوَ الصُّوَابُ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَتَّى أَقُولَ » .

(٣) الشَّدَقَمُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ .

(٤) كَذَا فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رُؤَادَا » .

٢٠ (٥) الْمَرَايِعُ : جَمْعُ مَرِيحٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِتِمَامَةِ فِي الرِّيحِ .

(٦) الْهَوَاسَةُ وَالْمَوَاسَةُ : التَّسْوِيَةُ . ط ، مَب ، أ : « وَأَسَيْتُكُمْ » . وَنَصَّ فِي الْقَامُوسِ أَنَّهَا لَفَةٌ رَدِيَّةٌ .

(٧) الْارْتِمَاءُ : الرَّمْيُ .

(٨) الرِّقُّ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ ، وَكَكْتَفٌ وَجَبِلٌ : الْمَاءُ الْكَدَرُ .

طَوْعًا وَتَبَّعَتْ لِقَتَالَهُ، فَاقْتَلَوْا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَفْرِغَ عَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّبْرُ، وَمُنِعُوا النَّصْرَ، ثُمَّ
 انْهَزَمَتْ جُرْهُمُ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ. وَكَانَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِوٍ قَدْ اعْتَرَلَ حَرْبَهُمْ
 وَلَمْ يُعْنِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَحَدَكُمْ هَذَا. ثُمَّ رَحَلَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ
 حَتَّى تَزَلُّوا قَنَوْنِي وَمَا حَوْلَهُ، فَبَقَايَا جُرْهُمُ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ، وَفِي الْبَاقُونَ؛ أَفْنَاهُمُ السَّيْفُ
 فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ.

شعره في فني جرهم
 عن الحرم

قَالُوا: فَلَمَّا حَازَتْ خِزَاعَةُ أَمْرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جَاءَهُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ
 كَانُوا أَعْتَرَلُوا حَرْبَ جُرْهُمِ وَخِزَاعَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ، فَسَالَوْهُمْ السُّكْنَى مَعَهُمْ
 وَحَوَّلَهُمْ فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ
 مِنَ الصَّبَابَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، أَرْسَلَ إِلَى خِزَاعَةَ يَسْتَأْذِنُهَا، وَمَتَّ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ
 وَتَوَرَّعَهُ قَوْمَهُ عَنِ الْقِتَالِ، وَسُوءِ الْعَشْرَةِ فِي الْحَرَمِ، وَاعْتَرَلَهُ الْحَرْبُ، فَابْتَنَتْ خِزَاعَةُ
 أَنْ يُقْرِوَهُمْ وَتَقْوَمَ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ لِقَوْمِهِ: مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ جُرْهُمِيَا
 قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ فَدَمُهُ هَدْرٌ! فَتَزَعَتْ إِبِلُ الْمُضَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ
 ابْنِ عَمْرِوٍ مِنْ قَنَوْنِي تَرِيدُ مَكَّةَ، فَفَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى وَجَدَ أَثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ،
 فَمَضَى عَلَى الْجِبَالِ نَحْوَ أَجْيَادٍ، حَتَّى ظَهَرَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ يَتَبَصَّرُ الْإِبِلَ فِي بَطْنِ وَادِي

(١) النعي: التهنؤ والاستعداد للقتال. (٢) أى لم يختصر أحد الفريقين.

(٣) قنوني، بفتح القاف والون: واد من أودية السراة يصب إلى البحر في لوائل أرض اليمن من
 من جهة مكة. ط، م: «قنوني» بالفاء وبضبط سابقه، في مط: «قنونا». قال ياقوت: «موضع
 في بلاد العرب». (٤) ط، ما: «بها».

(٥) مت: توسل. ط، م: «برائه». والراء: الرأي.

(٦) وروعه توربها: كفه. ما عدا ط، م، مط: «توزيعه». والتوزيع: التفريق،
 ولا وجه له. (٧) كذا في ط، م، مط، ويبدله في سائر النسخ: «وقالوا: من دخله منهم
 فدمه هدر». (٨) ما عدا ط، م، مط: «حتى وجدها». (٩) ظهر عليه: علاه. وأبو قبيس: جبل بمكة.

مكة ، فأبصر الإبل تُحَرِّ وتُكَل ولا سبيلَ له إليها ، نخاف إن هبط الوادي أن
يُقتل ، فولّى منصيفاً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر^(١)
ولم يترجع واسطاً بفنوبة * إلى المنحنى من ذى الأراكه حاضر^(١)
بلى نحن نكا أهلها فآبادنا * صروف اللبالي والحدود العوائر
وأبدلتنا ربى بها دار غريبة * بها الذنب يعوى والعدو الخاصر^(٢)
أقول إذا نام الخلى ولم أنم * إذا العرش لا يبعد مهيل وطامر^(٣)
قد أبدلت منهم أوجها لأریدها * وخير قد بدلتها واليغار^(٤)
فإن تميل الدنيا علينا بكلها * ويصبح شر بيننا وتشاجر^(٥)
فنحن ولأه البيت من بعد نابت * ثمضى به والخير إذ ذاك ظاهر^(٦)
وأنكح جدى خير شخص علمته * فأبناؤه منا ونحن الأصاهر^(٧)
وأخرجنا منها المليك بقدره * كذلك يالللناس تجرى المقادر

(١) التريج : الإقامة بالمكان . وواسط : موضع بالجواز في طريق منى . وذو الأراكه : نخل
بموضع من اليمامة . ما عدا ط : « من ذى الأراكه » ، تحريف . مب : « من ذى أراكه » . مط
« من ذى أراك » .

١٥

(٢) المخامر : المستقر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .

(٣) إذا العرش ، أى يا ذا العرش .

(٤) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « وبدلت » . يحابر بضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة
من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحابر بن مالك ، وهو مراد ، وإسماعيل مراد لأنه أول
من تمرد باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : القتل ، كذا جاءت الرواية في ط ، أ ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكلل » .

(٦) نابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .

(٧) ط ، أ ، مب ، مط : « الأياصر » . مب ، مط : « الأياصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكُنّا بغيطة * كذلك حَضَّتْنَا السَّنَوَاتُ العَوَابِرُ
وَمَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ * بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ
وَيَا لَيْتَ شَعْرَى مَنْ بَأْجِيَادَ بَعْدَنَا * أَقَامَ بِمُقْضَى سَيْلِهِ وَالظُّوَاهِرُ^(١)
فَبَطْنُ مَنَى أَمْسَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ * مُضَاضٌ وَمِنْ حَيٍّ عَدَى عَمَّا^(٢)
فَهَلْ فَارَحَ آتٍ بَشَى نَجْبُهُ * وَهَلْ جَزَعُ مُنْجِيكَ مِمَّا تَحَافَرُ
قالوا : وقال أيضاً :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ * أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٣)
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَصِيرَنَا * دَهْرٌ بِصَرَفٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا^(٤)
أَزْجُوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَرْزَمَتِهَا * قَبْلَ الْهَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا^(٥)
قَدْ مَالَ دَهْرٌ مِلِينًا ثُمَّ أَهْلَكَنَا * بِالْبَشَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِينَا^(٦)
كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ * نَأْوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأزرقي : فحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

اجتمع به أبو سلمة
ابن عبد الأسد وهو
مسند معلق في هجرة

ونرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في فقر من قرش
يريدون اليمن ، فأصابهم عطش شديد ببعض الطريق ، وأمسوا على غير الطريق ،
فتشاوروا جميعاً ، فقال لهم أبو سلمة : إِنِّي أَرَى نَاقَتِي تُتَازَعُنِي شِقَا ، أَفَلَا أُرْسِلُهَا^(٧)
وَأَتْبِعُهَا ؟ قالوا : فافعل . فأرسل ناقته وتبعها فأضْحَوْا عَلَى مَاءٍ وَحَاضِرٍ ، فَاسْتَقَوْا^(٨)

(١) في البيت إقواء . (٢) العائر : جمع عمارة ، وهي أصغر من القبيلة وأكبر من البطن .

(٣) قصركم وقصاراكم : نهايتكم ومآلكم .

(٤) الصرَف : واحد صرف الدهر ، وهي فوائده ، وحوادثه .

(٥) الإزْجاء : السوق . وإرخاء الزمام : كتابة عن الإسراع بالمطى . ما عدا ط ، مب ، مط :

« وَأَزْجُوا مِنْ أَرْزَمَتِهَا » ، تحريف . (٦) أفانين : جمع أفنان ، وهي جمع قن ، أي صرنا متفرقين .

أو هو جمع أفنون ، وهي الجرى المختلط من جرى الناقة والفرس . (٧) شقا ، أي جانباً .

(٨) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « فَأَصْبَحُوا » . والحاضر : القوم المقيمون على الماء .

١٠

١٥

٢٠

وسَقَوْا ، فَإِنَّهُمْ لَعَلَّ ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ قُرَيْشٍ . فَرَجَعَ إِلَى شَجَرَةٍ أَمَامَ الْمَاءِ فَتَكَلَّمَ عِنْدَهَا بَشِيءٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : أَيْنَ تَطْلُقُ مَعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى رَجُلٍ تَدْعُوهُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَاِنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَوَقَّفَ بِي تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَإِذَا وَكْرٌ مَعَلَّقٌ فَصَوَّتَ : يَا أَبَتِ ! فَرَمَزَ شَيْخٌ رَأْسَهُ ، فَأَجَابَهُ فَقَالَ : هَذَا الرَّجُلُ . فَقَالَ لِي : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قُلْتَ : مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : مِنْ أَيِّهَا ؟ قُلْتَ : مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بَنِ يَقْظَةَ . قَالَ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قُلْتَ : أَنَا أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ بَنِ يَقْظَةَ . قَالَ : أَيَّهَاً مِنْكَ ! أَنَا وَيَقْظَةُ سَيِّئٌ ، أَتَدْرِي مَنْ يَقُولُ :

كَأَن لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَحُونِ إِلَى الصُّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاتِرُ

قُلْتَ : لَا . قَالَ : أَنَا قَائِلُهَا ، أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مِضْبَاضِ الْجُرْهُمِيِّ . أَتَدْرِي لَمْ سَمَّيْ أَجِيَادُ أَجِيَادًا ؟ قُلْتَ : لَا . قَالَ : جَادَتْ بِالدَّمَاءِ يَوْمَ التَّقِينَا نَحْنُ وَقَطُورَاءُ ، أَتَدْرِي لَمْ سَمَّيْ قُبَيْعِعَانُ ؟ قُلْتَ : لَا . قَالَ : لَتَقْمَعُ السَّلَاحَ عَلَى ظَهْرِنَا لَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ؛ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : خَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ؛ قَالَ حَدَّثَنِي وَاشِدُ بْنُ حَفِصٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَوْفٍ :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زمزعج : حرك .

(٣) أيها : لغة في هيئات بمعنى بعد . ما عدا ط ، ا ، ب ، مط : « أبئك » .

(٤) أي في سن وعمر واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونخرجت في نفر من قريش يريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .
والله أعلم .

تقريب ربيعة بن
أمية بن خلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أدمن الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضربه عمر رضي الله عنه وخرّبه إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ؛ ف قيل له : قد توفى عمر واستخلف عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فتقول قريش قد خربته رجل من بني عدى بن كعب ، فليحق بالروم وتتصر ، فكان قيصري يحبوه ويكرمه ، فأعقب بها .^(١)

نفى الربيع بن
عمرو بن الحارث
أبن مضاض

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خبر ؟ قال : بلينا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرقاً من بين شرفين من شرف الحصن ، وهو يئشده :
كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الربيع بن أمية يتغنى بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من ط فقط . مب ، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار له بها ولد ونسل .

(٣) الشرقة ، بالضم : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . ناعداً ط ، مب ، مط :

« من شرفين » ، تحريف . ٢٠

فتاء ابن جامع
بشر مضاض

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال ؛ حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مر بالدواب تُسرج سحراً حتى نغدو إلى ابن
جامع نستقبله بالياسرية ^(١) يسحرة لا نأخذنا الشمس ^(٢) . قال : فأمرت بذلك .
وركبنا في السحر فأصبحنا دون الياسرية ، وقد طلعت طينا الشمس . قال :
بفتنا إلى ابن جامع وإذا به مختضبٌ وعلى رأسه ولحيته خرق الخضاب ، وإذا بقدر
تطبخ في الشمس ؛ فلما نظر إلينا رحب بنا ، وقام إلينا فسلم علينا ، ثم دعا الماء
فغسل رأسه ولحيته ، ثم دعا بالغداء فأتى بغدائه ، ففرق لنا من تلك القدر التي
في الشمس ، فتمزقت ^(٣) ورشعت من ذلك الطعام الذي طبخ ، فأشار إلى أبي : بأن
كل . فاكلنا حتى قرعنا من غدائنا ، فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع : يا غلام
هات شرابنا ! فأتى بنبيذ في زكوة قد كانت الزكوة في الشمس ، فكوهت ذلك ،
فأشار إلى أبي ، أن لا تمتنع ، ثم أتوا بقدر جيشاني ^(٤) مليء الكف ، فصب النبيذ
فيه وهو يشبه ماءً قد أغلي بالنار ، ثم غنى ابن جامع فقال :

كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
لي نحن كما أهلها فازالنا * صروف الليالي والحدود العوائر

١٥

- (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سبقت ترجمته وأخباره .
(٢) الياسرية : قرية كبيرة على نهر عيسى بينا وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « بالياسرية »
ياء موحدة ، تحريف . (٣) السحرة ، بالهم : وقت السحر .
(٤) أي فلا نأخذنا الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، مب . وفي سائر النسخ : « ففترت » .
(٦) الزكوة ، بضم الزاي : زليق صغير للشراب . ما عدا ط ، مب ، مط : « زكوة وقد كانت الزكوة
في الشمس »

٢٠

- (٧) الجيشاني ، بفتح الجيم : نسبة إلى جيشان : بخلاف باليمن تنسب إليه الأقداح والنمر السود
أيضا . ط ، مب : « جيشاني » ، مط : « جيشاني » تحريف . والنمر : جمع نمار بكسر الناء .
(٨) ما عدا ط ، أ ، مب : « يشويه » تحريف .
(٩) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط . وبدلها في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للمرجى :

لو أن سلمى رأتنا لا يرّاع لنا * لما هبطنا جميعا أبطن السوق^(٢)
وكشّرنا وكبّول القين تنكّونا * كالأسد تكثير عن أنيابها الرّوق^(٣)

صوت

ثم تغنى :

أجرّرد في الجوامع كلّ يوم * فيا لله مظلّمتى وصبرى
ثم أمر بالرحيل . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لى أبى : يا بنى يشعت
لما رأيت من طعام ابن جامع وشرابه ؛ فعلى عتق ما أمّلك^(٤) إن لم يكن شرب الدم مع
هذا طيباً . ثم قال : أسمعته بنى غناء قط أحسن من هذا ؟ فقلت : لا والله ما سمعت .
قال : ثم نخرج ابن جامع حتى نزل بباب أمير المؤمنين الرشيد ليلاً ، واجتمع
المغنّون على الباب ، ونحج الرسول إليهم فأذن لهم ؛ والرشيد خلف الستارة ، فغنّوا
إلى السحر ؛ فأعطاهم ألف دينار إلا ابن جامع فلم يعطه شيئاً ، وانصرفوا
متوجّهين له ، وعرضوا عليه جميعاً فلم يقبل ؛ وانصرفوا ، فلما كان في الليلة الثانية
دُعوا فغنّوا ساعة ، ثم كُشفت الستارة ، وغنى جامع صوتاً عرّض فيه بحاله وهو :

(١) هذا الصواب فى ط ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « المرجى » .

(٢) البراع : الضفاف من الفم وغيرها . ط : « لا نزاع لنا » . ط ، مب : « أطلع السوق » .
مط : « أطلع الشوق » .

(٣) الكثر : التيسم ، وبدوا الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو
القيد . والقين : الحداد . تنكّونا : قولنا . كذا جاءت الرواية على الصواب فى ط ، مب ، مط . وفى أ :
« تنكّونا » . وفى سائر النسخ : « تنكّنا » . الرّوق : جمع أروق وروقاء ، وهو الذى طالت ثنائه العبا
على السفلى . (٤) أ ، ط ، مب : « فتق ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام فلا يقع
المتكلم به فيما تفضيه اليمين من نذر أو طلاق أو نحوهما .

صوت

تَقُولُ أَقِمْ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي * تَرَى فِيهِ لَيْلَى أَنْ أَقِمَ فَقِيرًا
 ذَرَيْنِي أُمْتُ بَالِيلِ أَوْ أَكْسِبَ الْغَنَى * فَإِنِّي أَرَى غَيْرَ الْغَنَى حَقِيرًا
 يَدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ * وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدِيرًا
 وَيُلْزِمُ مَا يَنْجِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفِئُ * بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا^(١)

قالوا: فاعجب الرشيد ذلك الشعر والحن فيه، وأمال رأمه نحوه كالستدعى له .
 وغناه أيضا

صوت

لَتَنْ مِصْرُ فَاتَتْني بِمَا كُنْتُ أَرْجِي * وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ^(٢)
 فَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ * وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى هُوَ نَازِلٌ^(٣)
 وَوَاللَّهِ مَا فَرَطْتُ فِي وَجْهِ حِيلَةٍ * وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلٌ
 وَقَدْ بَسَلَمَ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَيُؤْتَى الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلٌ

ثم أصر بالانصراف فانصرفوا، فلما بلغوا السَّتر صاح به الخادم: يا قروشي، مكانك .
 فوقف مكانه ففرج إليه بخلع وسبعة آلاف دينار، وأمر إن شاء أن يقيم، وإن شاء
 أن ينصرف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال: ذكر الكلبي عن أبيه:
 أَنَّ النَّاسَ يَدْنَاهُمْ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ بَصُرُوا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ^(٤)

غناه امرأة بجرمية
 يشمر مضاض

(١) كذا على الصواب في ط، مب، مط، وفي ج: «ويلزمي» وفي سائر النسخ: «ويغفر» .
 (٢) الأبيات لأبي دهمان القلابي، كانص الجساح في البيان والتبيين (٢: ٢٩١) . وكذا
 جاءت رواية البيت في ط، مب، مط، ج والبيان . وفي سائر النسخ: «لئن حرمني كل ما كنت أرتجي» .
 (٣) ما عدا ط، م، مب، مط: «نازلا به» . البيان: «بمضيته» .
 (٤) قد أقبل، من ط، مط فقط .

كَانَ قَامَتَهُ رُحْ، فَهَرَبُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ فَمَثَلُ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَحُونِ إِلَى الصِّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

قال : فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ فَوَقَفَ بَعِيدًا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : سَأَلْتُكَ بِالَّذِي خَلَقَكَ
أَجْنِي أَنْتَ أُمُ الْإِنْسِي^(١) ؟ فَقَالَ : بَلْ إِنْسِي ، أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهَمٍ ، كُنَّا سُكَّانَ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَأَهْلُهَا ، فَازَالْنَا عَنْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ ! ثُمَّ انصَرَفَتْ
خَارِجَةً عَنِ الْمَسْجِدِ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إِنْسَادُ شِعْرِهِ
فِي رُؤْيَا وَتَأْوِيلِ
ذَلِكَ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكَعْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي قَالَ : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَوْمًا : أَخْبِرْكَ بِرُؤْيَا رَأَيْتَهَا ؟ قُلْتُ : خَيْرًا
رَأَيْتُ . قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَاكِبًا ، ثُمَّ التَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرَ
مَعِيَ أَحَدًا ، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْجَسْرِ ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَحُونِ إِلَى الصِّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

لِي نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
فَانصَرَفْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَغَنَيْتُهُ الصَّوْتِ ، وَخَبَّرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَعَجِبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ^(٢) .

صوت

شَاقَّتِي الزَّائِرَاتُ قَصَرَ نُفَيْسٍ * مُثْقَلَاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ
يَتَرَبَّعُنَهُ الرِّيحَ وَيَنْزِلُ * بِنَ إِذَا صَفْنَ مَنْزِلَ الْمَاجِشُونِ

(١) ما عدا ط، م، ب، مط : « قَالَ لَهُ بَلْ إِنْسِي » . (٢) هذه الكلمة من ط، ب، مط فقط .

(٣) أي بالبرامكة . س، ب : « إِلَّا أَيَّامَ » .

يتربّته : ينزلته في أيام الربيع . يقال لمنزل القوم في أيام الربيع : مُترَبِّعهم .
قال الشاعر :

أين آل ليلى بالأسلا مترع * كمالاح وشم في الذراع مُرجع^(١)

والماجشون : رجل من أهل المدينة يُروى عنه الحديث . والماجشون لقب
لقبته به سَكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وهو اسم
لون من الصّين أصفر تخالطه حمرة ، وكذلك كان لونه . ويقال : أنها لما لقيت
أحدًا قط بلقب إلا لصق به .

الماجشون رعدة
تسميه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب
الزيري ، قال : حدثني ابن الماجشون ، قال :

نظرت سَكينة إلى أبي ، فقالت : كأن هذا الرجل الماجشون — وهو صين
أصفر تخالطه حمرة — فلقب بذلك .

قال عبد العزيز : ونظرت إلى رجل من ولدِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكانت فيه غلظة ، فقالت : هذا الرجل في قريش كالشيرج في الأدهان ! فكان
ذلك الرجل يسمى : فلان شيرج حتى مات .

لقب سَكينة لرجل
بشيرج

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق
في مجرى البصر ، وفيه لبصيص جارية ابن قيس التي قيل هذا الشعر فيها : رمل .
وذكر حبش أن لها فيه أيضا قِيل أول بالوسطى .

(١) مرجع : رَمَع مرة بعد مرة . اءداط ، مب ، مط : « وم » و « مترع » ، تحريف .

ذكر أخبار بصيص جارية ابن نفيس^(١) وأخبارها

منزلة بصيص
عند مولاه

كانت بصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة ، حُلوة الوجه ، حسنة الغناء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنين ، وكان يحيى بن نفيس مولاه — وقيل نفيس بن محمد ، والأول أصح — صاحب قيان يقشاه الأشراف ، ويسمعون غناء جواريه ، وله في ذلك قصصٌ نذكرها بعد ، وكانت بصيص هذه أنفسمن وأشدهن تقدما .

الخلاف في رالدة
طبة بنت المهدي

وذكر ابن خرداذبه : أن المهدي اشتراها وهو ولي العهد مبرا من أبيه بسبعة عشر ألف دينار ، فولدت منه طبة بنت المهدي .
وذكر غيره أن ابن خرداذبه غلط في هذا ، وأن الذي صح أن المهدي اشترى بهذه الجملة جارية غيرها ، وولدت طبة .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أن ابن القلاح حدثه قال :
كانت مكنونة جارية المروانية — وليست من آل مروان بن الحكم ، وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن العباس — أحسن جارية بالمدينة وجهاً ، وكانت رصحاء^(٢) ، وكان بعض من يمازحها يعبت بها ، ويصبح : طست طست ! وكانت حسنة الصدر والبطن ، وكانت توضح بهما ، وتقول : ولكن هذا ! فاشتريت للمهدي

(١) ابن نفيس هذا هو يحيى بن نفيس . وضبط في ط بيضة التميمير . وفي القاموس : « ونفيس ابن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ملين من المدينة » .
(٢) كذا في ط ، م ، م ، م ، م . وفي سائر النسخ : « وذكر غير ابن خرداذبه أنه غلط » .
(٣) الرصحاء : القليلة لحم العجز والخذلين .
(٤) الطست : إماء من صفر . يعني أنها شبيهة به .
(٥) توضح بهما : تظهر بهما ، وتباهي .

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك أمة أظظ على منها . واستتر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي طليّة بنت المهدي .

والذي قال ابن جُرّاد أنه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

٥. أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غرير بن طلحة قال :
 (١) أتعد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله
 ابن الزبير ، وعبد الله بن مصعب الزبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي ،
 ويحيى بن عتبة ، أن يأتوا بصبص جارية ابن نفيس ، فجيّل محمد بن يحيى ، وكان
 من أصحاب عيسى بن موسى ، ليخرج إلى الكوفة ، فقال عبد الله بن مصعب :

شراء المهدي
لبصبص

١٠. أراخ أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصبصا
 (٢) هيات أن تسمع منها إذا * جاوزت العيس بك الأعوصا
 (٣) نفذ عليها مجلتي لذّة * ومجلسا من قبل أن تشخصا
 (٤) أحلف بالله يمينا ومن * يحلف بالله فقد أخلصا
 (٥) لو أنها تدعو إلى بيعة * بابهتها ثم شقت العصا
 (٦) قال : وفيها غناء لبصبص .

١٢.

قال : فاشتراها أبو غسان مولى منيرة للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

٢٠.

- (١) اتعدا : تواعدا .
 (٢) ط ، م ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .
 (٣) الأعوص : موضع قرب المدينة .
 (٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .
 (٥) شق العصا : تخاية عن الخلاف ، ومقارعة الجماعة .
 (٦) ط ، م ، مط : « وفيه » .

قال حماد : وحديثي أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حدثنا محمد بن شبة قال :
حدثني محمد بن سلام قال : حدثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قينة
لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شاقى الزائرات قصر نفيس * مُتَقَلَّاتِ الأبحارِ قُبَّ البُطُونِ^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها فتيان من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرت بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبلغت أبا جعفر ، فغضب فداها به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم معهن العصا ، حتى صرت أنت آخر
الحمقى تباع المغنيات ، فدوّنكم يا آل الزبير هذا المرتع^(٢) الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبج^(٣) مع بصيص
وهي تغنيه بشعره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الضامر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خذه ، صيغة للإعراء .

(٣) اصطبج : شرب الصبوح ، وهو شرب الصباح .

صوت

- (١) إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاحِيَّةً * كَثَلِي رِيحَ الْمَسِكِ أَوْ أُطِيبُ
ثُمَّ تَقَنَّنِي لِي بِأَهْزَاجِهِ * زَيْدُ أَخَوِ الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
حَبِيبُ أُنَى مَالِكُ جَالِسُ * حَقَّقْتُ بِهِ الْأَمْلَاقَ وَالْمَوَكِبُ
فَلَا أَبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَرَى * أَشْرِقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَّبُوا

الغناء لزيد الأنصاري، هزجٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى عن الهشامى وضيئه، وذكر
ضيئه أنه لأشعب. فقال أبو جعفر: العالمُ لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.
ثم قال أبو جعفر: ولكن الذي يعجبني أن يحدو بي الحادي الليلة بشعر طريف
العنبري، فهو آلف في سمعي من غناء بصيص، وأحرى أن يختاره أهل العقل. قال:
فدما فلاناً الحادي — قد ذكره وسقط اسمه — وكان إذا حدا وضعت الإبل
وعوسها لصوته واقفادت اتقياداً عجيباً، فسأله المنصور: ما بلغ من حسن حدائه؟
قال: نعطش الإبل ثلاثاً أو قال نحساً وتُدني من الماء، ثم أحدو فتنبع كلها
صوتي، ولا تقرب الماء. ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^(٩٩٧) ^(٩٩٨) ^(٩٩٩) ^(١٠٠٠) ^(١٠٠١) ^(١٠٠٢) ^(١٠٠٣) ^(١٠٠٤) ^(١٠٠٥) ⁽

وأكون مأوى سره وأصونه * حتى يحق على يوم أدائه
 وإذا أتى من غيبه بطريفة * لم أطلع : ماذا وراء خبائه
 وإذا تحيفت الحوادث ماله * قرنت صحبتنا إلى جربائه^(١)
 وإذا ترش في غناه وفره * وإذا تصعلك كنت من قرنايه^(٢)
 وإذا غدا يوماً ليركب مركباً * صعباً فعدت له على سبائيه^(٣)

فلما كان الليل حدا به الحادي بهذه الأبيات ، فقال : هذا والله أحت على المروءة
 وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص . قال : لحدا به ليلة ، فلما أصبح قال : يا ربيع
 أعطه درهماً . فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ حدثت بهشام بن عبد الملك ، فأمر لي
 بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم ! قال : إنا لله ! ذكرت ما لم يجب أن
 تذكره ؛ ووصفت أن رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله ؛ وأنفق في غير حقه
 يا ربيع ، اشتد يدك به حتى يرد المال . فبكى الحادي ، وقال : يا أمير المؤمنين
 قدمضت لهذا السنون^(٥) ، وقضيت به الديون ، وتمزقته التفقات ؛ ولا والذي أكرمك
 بالخلافة ما بقي عندي منه شيء . فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه ،
 وشرط عليه أن يحدوبه ذاهباً وراجعا ، ولا يأخذ منه شيئا .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 حدثني القاسم بن زيد المديني ؛ قال :

- (١) قرنت ، كذا على الصواب في ط ، مب . وفي سائر النسخ : « قرنت » . وجربائه تصحيح ط ،
 مط وهي في ح : « جربائه » ، وفي سائر النسخ : « جربائه » .
 (٢) ترش وارتاش : أصاب خيرا فرق عليه أثر ذلك .
 (٣) سبأ الظاهر من العراب : مجتمع الوسط .
 (٤) ط ، مب ، مط : « يجب » .
 (٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « هذه السنون » .

فشل بصيص
في عائلتها
أخذ درهم من
مزبد

- اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزبيري^(١)
ومحمد بن عيسى الجعفرى، في أشرف من أهل المدينة، فذاكروا مزبدا المدينى
صاحب النوادر ومجته، فقالت بصيص : أنا آخذ لكم منه درهما . فقال لها
مولاهما : أنت حرة لأن فعلت إن لم أشتري لك غنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري^(٢)
لك ثوب وثي بما شئت ؛ وأجعل لك مجلسا بالمعقب أنحر لك فيه بدنة لم تقب^(٣)
ولم تتركب . فقالت : جئ به وارفع عنى الغيرة . فقال : أنت حرة أن لو رقع برجليك
لأعتته على ذلك . فقال عبد الله بن مصعب : فصليت الغداة في مسجد المدينة ،
فإذا أما به ، فقلت : أبا إسحاق ، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس ؟
فقال : امرأته طالق إن لم يكن الله ماخطأ على فيها ، وإن لم أكن أسأله أن^(٤)
يريدني منذ سنة فما يفعل . فقلت له : اليوم إذا صليت العصر فوافني ههنا . قال :
امرأته طالق إن برحت من ههنا حتى تجيء صلاة العصر . قال : فتصرفت^(٥)
في حوائجى حتى كانت العصر ، ودخلت المسجد فوجدته فيه ، فأخذت
بيده وأتيتهما به ، فأكلوا وشربوا ، وتساكر القوم وتناووا ، فأقبلت بصيص على
مزبد ، فقالت : أبا إسحاق ، كأن في نفسك تشبهى أن أغنيك الساعة :
لقد حثوا الجمال ليم * ربوا منا فلم يثملوا^(٦)

(١) هذه الكلمة من ط ، ب ، مط فقط .

(٢) الغنقة : القلادة .

(٣) المعقب : موضع بالمدينة .

(٤) البدنة : واحدة الإبل والبقر ، تطلق على الذكر والأنثى . والإقتاب : شد القتب على البعير ، وهو الرجل على قدر سنامه .

(٥) ط ، ح ، ب ، مط : « فقال امرأته الطلاق » .

(٦) ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « فأنصرفت » .

(٧) وال يثمل : نجما .

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في اللوح المحفوظ ! قال : فغثته ساعة ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشتهي أن تقوم من مجلسك فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبنتها وجدى فُبُحْتُ به ^(١) * قد كنت قدما تحب السَّترَ فاستترِ
ألسنَ تبصرُ من حولي فقلتُ لها * غطِّي هوائك وما ألقى على بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأنفس قذا، وبأى أرض تموت ! فغثته ثم قالت : بَرَحَ الخفاءُ ^(٢)، أنا أعلم أنك تشتهي أن تقبلي شقَّ الثَّينِ وأغنيك هزجا :

أنا أبصرتُ بالليل * فلما حسنَ الدَّلَّ

كفصن البان قدأص - * سجع مسقيا من الطل

لم يذكروا صائعه ، وهو هزج على ما ذكر .

فقال : أنت نية مُرسلة ! فغثته ثم قالت : أبا إسحاق ، أرايت أسقط من هؤلاء ! يدعونك ويخرجونني إليك ولا يشترون ريحانا بدرهم ، أى أبا إسحاق ؛ هلمَّ درهما نشتري به ريحانا ! فوثب وصاح : واحرباه ، أى زانية ، أخطأت اسنك ^(٣) الحفرة ، انقطع ^(٤) والله عنك الوحي الذي كان يوحى إليك ! وعطمت القوم بها ، وعلموا أن حيلتها لم تنفذ طيه ، ثم تخرجوا فلم يعد إليها ، وعاود القوم مجملهم ، فكان أكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والضحك منه .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « أبحت به » -

(٢) برح : كسع . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يسلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئا فلم يثبته . جمع الأمثال .

(٥) عطمت به : صاح .

شعر ابن أبي
الزوائد في بصبص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدني الزبير بن بكار ، قال :
أنشدني غرير بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — في بصبص :

بَصْبِصُ أَنْتِ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ * فَلَنْ تَبْذُلِي فَاثِ الْمَسَالِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا * فَمَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالَ
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ * وَعَاوَنْتِ يَمْنِي يَدَيْهَا الشَّمَالَ
غُنْتُ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْقَتَى * حَذَقًا وَزَانَ الْحَذَقِ مِنْهَا الدَّلَالَ

قال هارون : قال الزبير : وأنشدني غرير أيضا لنفسه يهجو مولاها :
يا وِجْ بَصْبِصَ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُزِقَتْ ^(١) * وَجْهًا قَبِيحًا وَأَنْفًا مِنْ جَمَامِيسَ ^(٢)
يُجْجُ مِنْ فِيهِ فِيهَا إِذَا هَجَمَتْ * رِقًا خَيْشًا كَأَرْوَاحِ الْكَرَامِيسَ ^(٣)

ملانة محمد
ابن عيسى بها

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :
هَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى الْجَعْفَرِيُّ بِبَصْبِصَ جَارِيَةِ ابْنِ نَفِيسَ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ طَوِيلُهُ
فَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوفِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَأَسْتَرِيحَ . فَأَتَيَاهَا فَلَمَّا غُنْتُ لَهَا قَالَ لَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى : أَتَقْنِينَ :

وَكُنْتُ أَحْبَبُكُمْ فَسَلُوتُ عَنْكُمْ * طَلِبُكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا * عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبَ الْعَفَاءِ ^(٤)

(١) من : « من حي » . (٢) الجماميس : جمع يجموس ، وهو ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه .

(٣) أرياح : جمع ريح . والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرقا على سطح

بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كرايسا لما يعلق به من الأقدار فيركب بعضه بعض ويتركس مثل

الدمن . اللسان (كرس) ويعجم استينجاس ١٠٢٦ والحيوان (٥ : ٤٦٨) وعيون الأعيان

(٢٣٠ : ٢) . (٤) البيت لزهير ، في ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازداد بها كلفاً ، ولها عِشْقاً ، فأطرق ساعة ثم قال : أتفتين :
وأخضعُ بالعُتْبَى إذا كنتُ مُنْبِياً * وإن أذنبتُ كنتُ الذى أتصلُّ
قالت : نعم وأغنى أحسن منه :

فإن تُقبلوا بالودِّ تقبلُ بمثلِهِ * وتُترلكمُ منّا بأقربِ مَترِلِ

قال : فتقاطعا في بيتين ، وتواصلّا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قريظ^(١) ، ودُكَّاء ، وزيههما ممن شاهدنا من الحُدَّاق يفتنونه في الابتداءين لحنين
من الثقليل الأول ، وفي الجواهرين لحنين من خفيف الثقليل ، ولا أعرف صانعهما .

شف أبو السائب
المخزومي بها

أخبرني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني أبو أيوب
المديني عن مصعب قال : حضر أبو السائب المخزومي مجلساً فيه بصيص جارية
يحيى بن نفيس ، فغنت :

قلبي حيسٌ عليك موقوفٌ * والعينُ صبري والدمعُ مذروفٌ
والنفسُ في حسرةٍ بنصتِها * قد شَفَّ أرجاءها التَّساويفُ^(٢)
إن كنتِ بالحسنِ قد وُصِفْتِ لنا * فإني بالهوى لموصوفٌ
يا حسرةً حسرةً أموتُ بها * إن لم يكن لي لديك معروفٌ

قال : فطرب أبو السائب ونعر ، وقال : لا عَرَفَ الله قدره إن لم أعرف لك
معروفك . ثم أخذ قناعها عن رأسها وجعله على رأسه ، وجعل يلطم ويبيك ، ويقول
لها : بأبي والله أنت ، إنِّي لأرجو أن تكوني عند الله أفضل من الشهداء ، يا تُولِينَاهُ
من السرور ، وجعل يصيح ، واغوثاه ! يا لله لي يلقى العاشقون .

(١) ط ، ب ، مط : « قريظ » بالصاد المهملة .

(٢) شفها : قصها وقال منها . وأرجاؤها : نواحيها . والتساويف : جمع تسويف ،

وهو الماطلة . (٣) نمر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من ط فقط .

شغف أحد
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان [قال حدثني أبو بكر العاصري قال حدثني
(١) عمرو بن عبد الله البصري] قال : حدثنا [الحسين] بن يحيى عن عثمان بن محمد
الليثي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس ، فخرجت إلينا جاريتُه بصيص ،
وكان في القوم قتي يحبها ، فسأله حاجة ، فقام ليأتيها بها ، فلم يأن أن يلبس نعله ،
ومشي حافيًا ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما
قال الأول :

وَحِكُّ يُلْسِنِي عَنِ الشَّيْءِ فِي يَدِي * وَيَشْغَلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاوُلُهُ
فأجابته فقالت :

وَبِي مِثْلُ مَا تَسْكُوهُ مِنِّي وَإِنِّي * لِأَشْفِقَ مِنْ حُبِّ أَرَاكَ تَرَاوِلُهُ

صوت

١٠

يَسْتَأْقُ قَلْبِي إِلَى مَلِكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيبًا مِنْ يَطَالِبِهَا
مَا حَسَنَ الْجِدَمِنْ مَلِكَةٍ وَال * لَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَاهِهَا^(٢)
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ ال * نَّاسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يَرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشعر لأحيحة بن الجلاح ، والغناء لابن مريج . ومثل بالخنصر في مجرى البينصر .
وفيه لحن لمالك من رواية يونس .
(٣)

(١) هذه النكدة من ط ، مب ، مط .

(٢) اللبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترايب : عظام الصدر ،
أو ما بين الثديين .

(٣) لمالك ، من ط ، مط .

ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي

من أجله قال الشعر

هو أحيحة بن الجلاح بن الحرّيش بن جحجج بن كلفة بن عوف بن عمرو
أبن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيحة أبا عمرو .

أخبرني الحرّيش بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد العصب^(١) ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

سؤال الوليد بن
عبد الملك من
الزوراء

لاني أقيم على الزوراء أعمرها * إن الكريم على الإخوان ذو المال^(٢)
لما ثلاث يشار في جوانبها * في كلها عقب تسقى بأقبال^(٣)
استغن أو مت ولا يفررك دونش^(٤) * من ابن عيم ولا عيم ولا خال^(٥)

قال الزبير : العقب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طوّلت لأشقرّك هذا الجال^(٥)
عليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية
الوليد بالعلم ، حتى علم أن كنية أحيحة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) العصب ، بالضم : دار بني جحجج بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في مب ، مط بالتحريك .
ما عدا ط ، ما : « القصبة » تحريف .

(٢) البار : جمع بر . مب ، ما : « فكلها » . و « يسقى » هي في مط « سقى » وفي بائر النسخ
ما عدا ط ، مب : « يسى » . وأقبال الجداول : أوالها ورموسها .

(٣) الثقب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقرّك ، يعني فرسك الأشقر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

•

١٠

١٥

٢٠

صوت

استغني أو مت ولا يفررك ذو نسيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال
يلوون ما لهم عن حق أقرهم * وعن عشيرتهم ؛ والحق للوالى^(١)
غناه المثل رملًا بالوسطى من رواية المشاي وعمر بن بانه .

- وأما السهب في قول أحيمة هذا الشعر فإن أحمد بن عبيد المكتب ذكر أن
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشرق بن القطامي
قال هشام : وحدثني به أبي أيضا .

سبب قول أحيمة
هذا الشعر

قال : وحدثني رجل من قریش عن أبي عبيدة بن عمارة بن ياسر ، قال :
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ، قالوا جميعا :

- ١٠ أقبل تبع الأخير وهو أبو كريب بن حسان بن أسعد الحميري ، من اليمن سائرا^(٢)
يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل ، فتر بالمدينة فخلف بها ابنا له ، ومضى حتى
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فتر بالمشرق ، فقتل ابنه غيلة^(٣)
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشرق مقتل ابنه ، ففكر راجعا إلى المدينة وهو يقول :

- يا ذا معاير ما تزال تروى * رمد بعينك حادها أم عود^(٤)
١٥ منع الرقاد فما أغمض ساعة * نبط بيثرب آمنون قعود^(٥)
لا أستقي بيدك إن لم تلقها * حربا كأن أشاءها مجرود^(٦)

(١) يلونه : يجلده ويذكره . (٢) المكتب ، بكسر التاء المشددة ، هو من يعلم الصبيان
الخط والأدب . السماني ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، مب ، مط ، ح : « الكتاب » .

(٣) ط ، مب ، مط : « يسير » . (٤) المشقر : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .

(٥) ذرماعه ، بضم الميم : قيل من أقال حمير ، كما في القاموس (عهد) . ط ، مط : « يا ذا
معايد » وفي سائر النسخ : « يا ذا المعاهد » كلاهما محرف عما أثبت . صود ، أراد : أم طرفت جود .

(٦) ط : « إن لم تلقها حرب » مب ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشياء : جمع أشاءة ،
وهي صفار النخل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أصابه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مُجمِعٌ على إخراجها وقطع نخلها، واستئصال أهلها،
وسبي الذرية، فقتل بسفح أحد فاحفر بها بئراً - فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم
بئر الملك - ثم أرسل إلى أشراف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد
أبن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن
عمه زيد بن عبيد بن زيد - وكانوا يسمون الأزياد - وأحيحة بن الجلاح،
فلما جاء رسوله قال الأزياد: إنما أرسل إلينا ليملكنا على أهل يثرب. فقال
أحيحة: والله ما دعاكم لخير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ * أَنْ يَرُدَّ خَيْرَهُ خَبْلَهُ ^(٢٢)

فذهبت مثلاً، وكان يقال: إن مع أحيحة تابعاً من الحنّ يعلمه الخبر لكثرة صوابه؛
لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول: نخرجوا إليه، ونخرج
أحيحة ومعه قينة له، وخباء، فضرب الخباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم خرج
حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زربية تحته، وتحدث معه
وسأله عن أمواله بالمدينة، فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها
يقول: كل ذلك على هذه الزربية. يريد بذلك تبع قتل أحيحة، ففطن أحيحة
أنه يريد قتله، فخرج من عنده فدخل خباءه، فشرب الخمر، وقرض أبياناً،
وأمر القينة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرماً، وكانت قبيلته تدعى مليكة فقال:
يشتاق قلبي إلى مليكة لو * أمست قريباً ممن يطالبها

(١) كذا في ط، مب، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه
تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، مب، مط. وكتاب التيجان لوهب بن منبه ٢٩٤. لكن في التيجان:
«أن يسد». وفي سائر النسخ: «أن يرد خبره بجمله».

(٣) الزرية، بالكسر وضم: واحدة الزرابي، وهي البسط والشارقي.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَتَبْكُنِي قَيْنَةٌ وَمِنْ هَرُّهَا * وَلَتَبْكُنِي قَهْوَةٌ وَشَارِبُهَا

وَلَتَبْكُنِي نَاقَةٌ إِذَا رُحِلَتْ * وَغَابَ فِي سَرَدِجٍ مَنَاجِبُهَا ^(١)

وَلَتَبْكُنِي عُصْبَةٌ إِذَا جُمِعَتْ * لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَاقِبُهَا ^(٢)

- ٥ فلم تزل القينة تُغْنِيهِ بذلك يومه وعامة ليلته ؛ فلما نام الحراس قال لها : إني ذاهب إلى أهلي فشدّي عليك الخباء ، فإذا جاء رسول الملك فقولى له : هو نائم ؛ فإذا أبوا إلا أن يُوقظوني فقولى : قد رجع إلى أهله وأرسلنى إلى الملك برسالة . فإن ذهبوا بك إليه فقولى له : يقول لك أحيحة : « اغدري قينة أودع » . ثم انطلق فتحصن في أطعمه الضّخيان ، وأرسل تبع من جوف الليل إلى الأزياد فقتلهم على قفارية من فقار تلك الحرة . وأرسل إلى أحيحة ليقتله ، فخرجت إليهم القينة ، فقالت : ١٠ هوراقد . فانصرفوا وترددوا عليها مرارا ؛ كلّ ذلك تقول : هوراقد . ثم عادوا فقالوا : لتوقظنه أولندخلن عليك . قالت : فإنه قد رجع إلى أهله ، وأرسلنى إلى الملك برسالة . فذهبوا بها إلى الملك ، فلما دخلت عليه سألها عنه ، فأخبرته خبره ، وقالت : يقول لك : « اغدري قينة أودع » . فذهبت كلمة أحيحة هذه مثلاً ؛ فحزّده كتيبة من خيله ، ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في أطعمه ، ١٥ فحاصروه ثلاثاً ؛ يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ، ويرمى إليهم بالليل

(١) السردج : الأرض الينة المستوية . ط ، ح : « سرخ » . والسرّج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، مب ، مط : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، مب ، مط : « عامة ليله » .

(٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « قسدى » بالسّين المهملة .

(٥) الأطم : حصن منى بجحارة ، وهو القصر أيضاً .

(٦) هذا ما فى ح ، مب ، مط . وفى ط : « قفارة من فقار » ، وهى صحيفة أيضاً ، مشبهتان بفقار

الظهر . وفى سائر النسخ : « قفارة من فقار » ، تحريف .

بالتمر ، فلما مضت الثلاث رجعوا إلى تبع^(١) فقالوا : بعثنا إلى رجل يقاتلنا بالنهار ، ويضيفنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يحرقوا نخله . وشبّت الحرب بين أهل المدينة : أويسها وخزرجها ويهودها ، وبين تبع ، وتحصنوا في الآطام . فخرج رجل من أصحاب تبع حتى جاء بني عدى بن النجار ، وهم متحصنون في أطيمهم ، الذي كان في قبلة مسجدهم ، فدخل حديقة من حدائقهم ، فرفق عذقا منها بجدها ، فاطلع إليه رجل من بني عدى بن النجار من الأطيم يقال له أحمر أو صخر بن سليمان من بني سامة ، فترّل إليه فضربه بمنجل حتى قتله ثم ألقاه في بئر ! وقال : جاءنا يجده نخلا ، « إنما النخل لمن أبره »^(٢) ، فأرسلها مثلا . فلما انتهى ذلك إلى تبع زاده حنقا وجرّد إلى بني النجار جريدة من خيله ، فقاتلهم بنو النجار ورؤسهم عمرو ابن طلة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار ، وجاء بعض تلك الخيول إلى بني عدى وهم متحصنون في أطيمهم الذي في قبلة مسجدهم ، فراموا بني عدى بالنبل ، فجعلت نبلهم تقع في جدار الأطيم ، فكان على أطيمهم مثل الشعير من النبل ، فسمي ذلك الأطم الأشعر — ولم تزل بقايا النبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام — وجاء بعض جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فخذموا نخلهم من أنصافها ،

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « تبعنا » .

(٢) المذق : النخلة ، عند أهل الحجاز . يجدها : يقطع تمرها . ما عدا ط ، مب ، مط ، ح :

« يجده » ، التذكير لفظ والتأنيث للمنى . (٣) ط : « صخر » بالحاء المهملة .

(٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « محلتنا » . (٥) الأبر والتأنيذ : إصلاح النخل وتشدّيقه .

(٦) الجريدة من الخيل : القطعة منها طها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن

طلحة » في كل موضع من هذا الخبر .

- فسميت تلك النخل جُذمان^(١)، وجَدُّعوا هم فرساً اتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعت به أحد ؛ قتلوا ابني وصاحبي ، وجَدُّعوا فرسي ! قالوا : فيينا تبع يريد إغراب المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أناه حبران من اليهود فقالا^(٢) ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة من بني إسماعيل اسمه أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وفاراه ، ويتبعه أكثر أهلها . فاعجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريمهم ، وآمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ؛ فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أصحأ أم انتحى ذكركه * أم قضى من لذة وطره^(٣)
بعد ما ولي الشباب وما * ذكركه الشباب أو عصره^(٤)
إنها حبرب يمانية * مثلها آتى الفتى عبره
سائل عمران أو أسداً * إذ أتت تعدو مع الزهره^(٥)

- ١٥ (١) أى سمى ذلك الموضع ، وهو بضم الجيم . وأشد ياقوت فيه لقيس بن الخطيم :
فلا تقربوا جذمان إن حمامه * وجتته تأذى بكم فحملوا
(٢) الحبر ، بفتح الحاء وكسر ها : العالم .
(٣) انتحى : احتشد وقصد . ط ، ه ، م ، ب ، معط : « أم ما انتحى » .
(٤) العصر ، بضمين : لفة في العصر ، وهو الزمان . ما عدا ط ، ه ، : « ذكرت شبابه » .
وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يفنى عن الشيخ قليلاً .
٢٠ (٥) عمران ، في ط ، ه ، م ، ب ، معط . وفي سائر النسخ : « ممدانه » .

(١) قَلِقَ فِيهِ أَبُو كَرِبٍ * مَسَّجَ أَبْدَانُهُ ذَفِيرَهُ
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَأْتِي بِنَا * أَبْنُو عَوْفٍ أُمَ النَّجْرَةِ
(٣) يَا بَنِي النَّجَارِ إِنَّ لَنَا * فِيكُمْ ذَحَلًا وَإِنَّ تَرَهُ
(٤) فَتَلَقْتَهُمْ مُسَافِقَةً * مَدَّهَا كَالْقَبِيَّةِ النَّثْرَةَ

(٥) — الغيبة : السحابة التي فيها مطر وبرق برعد —

(٦) فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةٍ لَا * هُمْ فَأَمْنَحَ قَوْمَهُ عُمَرَهُ
(٧) سَيِّدُ سَائِي الْمُلُوكِ وَمَنْ * يَدْعُ عَمْرًا لَا يَجِدُ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

(٨) تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالُفِهَا * نَحْيَلُ الْأَسَاوِيفِ وَالْمَصْنَعَةِ
نَحْيَلًا حَمَّتْهَا بَنُو مَالِكٍ * جُنُودُ أَبِي كَرِبٍ الْمُفْطَحَةِ

وقال أحبحة يرثي الأزياد الذين قتلهم تبع :

(٩) أَلَا يَلْهَفُ نَفْسِي أَيْ لَهْفٍ * عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَيْ لَهْفٍ

(١) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . جله أسدا ذفر البدن ، والسبع أبخر ذفر البدن . ما عدا

ط ، مب : « تبع » ، تحريف . (٢) يعني بالنجرة ، بنى النجار . (٣) أي وإن لنا ترة .

والتره : الور والذمل . وهذه رواية ط ، مب . وفيها عداها : « وإن ترة » ، تحريف .

(٤) المسافقة : التي تسابق ، أي تصارب بالسيف . كالقبيبة ، هي فيها عدا ط ، مب ، مط ، ج : «

كالصبيبة » ، تحريف . والنثرة : وصف من الثر ، وهو روى الشيء متعرقا .

(٥) الغيبة ، بفتح التين وسكون الباء بعدها . ما عدا ط ، ما ، ج : « الصبيبة » ، تحريف .

(٦) لا هم ، أي اللهم . قومه ، كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي ج : « قوله »

وفي سائر النسخ : « قوله » محرفان . وهو دعاء له بطول العمر . (٧) قدره ، أي مثله وكفاه .

(٨) الأساويف والمصنعة : موضعان لم أهدأ إلى تعيينهما . ط ، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط ، ج : « أهل الفقارة » وهي في مط مهملات الماء والقاف . واظفر ما سبقني

مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِي * إِلَى خَلِيفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلَفَ^(١)
سُدَى لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهُمْ * بَطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفَى^(٢)

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعُ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْتَلَطُوا بِعَسْكَرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثمَّ إِنَّ تَبَعَ اسْتَوْبَا بِرَّهِ الَّتِي حَفَرَهَا ، وَشَكَا بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يَفَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَتْهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَأَخَذَتْ قِرْبًا وَحِمَارَيْنِ حَتَّى اسْتَقَمَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِيْنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَبَّا حَانَ رَجُلُهُ دُمَاهَا ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالْيَضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكُنَا مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعٌ قَلَّتْ مَا تَرَكَهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ؛ فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةُ أَكْثَرَ بَنِي زُرَيْقٍ مَا لَّا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَخَرَجَ تَبِعٌ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْحَبْرَانِ اللَّذَانِ نَهَبَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ حِينَ تَخِيصُ مِنْ مَنَازِلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَتْ قُبَاءً^(٣) . وَمَرَّ بِالْجُرُفِ فَقَالَ : هَذَا جُرْفُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَ الْجُرْفُ ؛ وَهُوَ أَرْفَعُهَا . وَمَرَّ بِالْعَرَصَةِ وَتَسَمَّى السَّلِيلُ فَقَالَ : هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَ الْعَقِيقُ .

(١) الْأَبْرَام : جَمْعُ بَرَمٍ ، بِالضَّرِكِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الْبَخِيلُ ، أَوْ الْمُسَدَّمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ . وَالْخَلَفُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَشْرَارُ .

(٢) سُدَى : هَمْلٌ . س : « يَصُونُونَ أَمْرًا » .

(٣) اسْتَوْبَاهَا : اسْتَوْجَمَهَا .

(٤) ط ، ع ، مَب : « جَلْدَةٌ » مَب : « حَمْدَةٌ » .

(٥) الصَّفَرَاءُ : الدَّنَانِيرُ . وَالْيَضَاءُ : الدَّرَاهِمُ .

(٦) إِنَّمَا يَصِحُّ اسْتِثْقَاُهَا عَلَى لُفَةِ الْقَصْرِ ، فَإِنَّ الْقَبِي : جَمْعُ قَبِيَّةٍ . أَقْرَبُ مَعَهُمُ الْبِلَادُ (قَبَا) .

ثم خرج يسير حتى نزل البقيع، فنزل على غدير ماء يقال له برآجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه علقة فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربت على براجم شربة * كادت بباقية الحياة تضيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمحمدان جاءه فقر من هذيل فقالوا له : اجعل لنا جعلاً^(٢)
ونذلك على بيت مال فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب والفضة^(٣)،
ليست لأهله منعة ولا شرف . فجعل لهم على ذلك جعلاً ، فقالوا له : هو البيت^(٤)
الذي تحبه العرب بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجه نحوه فاخذته ظلمة منعته
من السير ، فدما الخبرين فسالهما ، فقالا : هذا لما أجمعت عليه في هذا البيت ؛
والله ما نعلمه منك ، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتتهك حرمان الله ؛
وإنما أراد القوم الذين أسروك به هلاكك ؛ لأنه لم يرمه أحد قط بشراً إلا أهلكه^(٥)
الله ، فأكرمه وطف به ، واحلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر
بالمذليين فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فنزل بالشعب من
الأبطح ، وطاف بالبيت ، وحلق رأسه ، وكساه الخصف .

(١) كذا على الصواب في - . وفي ط ، مب ، مط : « تريع » وفي سائر النسخ : « تريع » .

وإنما يقال أذاع بالثاء : ذهب به . ومنه بيت الكتاب :

* رجع قواء أذاع المصبرات به *

أي أذهب وطمست معالمه . وقول الآخر :

بوازل أعوام أذاحت بنجمة * ويحظى إن لم يق الله سادياً

(٢) ط ، - : « بمحمدان » بالجيم .

(٣) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط والتيجان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من قريش » .

(٤) هذه من ط ، مب ، مط .

(٥) الخصف ، بالتحريك : ثياب غلاظ جدا ، مشبعة بالخصف المنسوج من الخوص .

محاولة تبج هدم
البيت ثم عدوله
عن ذلك

قال هشام : وحدثني ابن جرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحدثني أبي عن صالح^(١) عن ابن عباس قال :

لما أقبل تبج يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب إلى اليمن ، بات صحيباً
فأصبح وقد سالت عيناه على خديه ، فبعثت إلى السحرة والكهّان والمنجمين ،
فقال : مالي ، فوالله لقد بثّ ليتي ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :
حدث نفسك بخير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخصف .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

فأتي في المنام ف قيل له : اكسه أحسن من هذا . فكساه الوصائل — قال :
وهي برود العصب ، سميت الوصائل لأنها كانت يوصل بعضها ببعض — قال :
فأقام بمكة ستة أيام يُطعم الطعام ، وينحر في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن
وهو يقول :

ونحرفنا بالشعب ستة آلا * في ترى الناس نحوهم ووروداً^(٤)
وكسونا البيت الذي حرم الله * له ملاء معصدا وبروداً^(٥)
وأقنا به من الشبر سناً * وجعلنا له به إقليدا
ثم أبتنا منه نؤم سهيلاً * قد رفعا لواءنا المعقوداً^(٦)

قال : وتهود تبج وأهل اليمن بذينك الخبرين .

(١) ط ، م ، مط : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، م ، مط : « فقال والله » .

(٣) العصب : ضرب من برود اليمن . وهذا ما في ط ، م ، مط ، م . وفي سائر النسخ :

« القصب » ، تحريف . (٤) وروداً ، أي واردين . وأصل الورد مصدر ورد .

(٥) معصدا : مخطوط على شكل العصد . ما عدا ط ، م ، مط ، م : « مضدا » تحريف .

(٦) نؤم سهيلاً ، أي قصد اليمن . ومهيل مطلقه اليمن .

خلاف أحبيحة مع
بني النجار ونخبة
زوجه له

أخبرني محمد بن مزيد^(١) قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
أحدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففقد له رهطاً من بني جمحجي بمرصدي ، فضربوه
حتى قتلوه أو كادوا ، فأدركه القواقل فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو
نخرج ونخرج معه بنو النجار ، ونخرج أحبيحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا
بالرحابة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحبيحة بن الجلاح ، وكان
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين أنهزموا ، وطلب عاصم أحبيحة حتى
اتهمى إلى اليبوت ، فأدركه عاصم عند باب داره فزجه بالرح ، ودخل أحبيحة
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فكث أياماً . ثم إن عاصماً
طلب أحبيحة لئلا يقتله في داره ، فبلغ ذلك أحبيحة ، وقيل له إن عاصماً قد رثى
البارحة عند الضحيان والغابة^(٢) — وهي أرض لأحبيحة ، والصحيان : أطم له — وكان
أحبيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صناعاً لئال ، شجاعاً عليه ، يبيع^(٣)
الربا بالمدينة ، حتى كاد يحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بيعاً كلها ينضج^(٤)

(١) ما عدا ط ، م ، مط ، ح : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، م ، م ، ب : « بن عون » .

(٣) القواقل ، بقافين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القواقل » .

(٤) الرحابة ، بضم الراء : موضع بالمدينة .

(٥) فإي عدا ط ، م ، مط ، ح : « وقيل » ، تحريف .

(٦) هذا ما في ط ، م ، مط ، وفي سائر النسخ : « قد زوى عن الضحيان » تحريف .

(٧) ط : « والغاية » ، ح : « والغاية » ، أ : « والغاية » . مط : « والغاية » .

(٨) الصنع ، بالتصريك : المذاق الماهر . ما عدا ط ، م ، ب : « صيغ » تحريف .

(٩) ما عدا ط ، م ، مط : « يتبع » .

(١٠) ط ، مط : « برأ » . ومؤدى البارتين واحد .

- عليها ، وكان له بالجرُفِ أصوار من نخيل قلَّ يومٌ يمرُّ به إلا يطلع فيه ، وكان له
أطمان : أطم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل ثُبَّاء
أسعد أبا كرب الحميري ، وأطمه الضَّحيان بالعصبة في أرضه التي يقال لها الغابة^(٢)
بناه بجارة سود وبني عليه نبرة بيضاء مثل الفضة ، ثم جعل عليها مثلها ، يراها
الراكب من مسيرة يوم أو نحوه ، وكانت الآطام هي عزيمهم ومنعتهم وحصونهم
التي يتحذرون فيها من عدوهم . ويزعمون أنه لما بناه أشرف هو وغلَّام له ،
ثم قال : لقد بنيت حصنا حصيناً ما بنى مثله رجلٌ من العرب أمنع ولا أكرم ،
ولقد عرفتُ موضع حجرٍ منه لو تُزَع لوقع جميعاً ! فقال غلامه : أنا أعرفه . فقال :
فأرينيه يا بني . قال : هو هذا . وصرف إليه رأسه ، فلما رأى أحيحة أنه قد عرفه
دفعه من رأس الأطم فوق على رأسه فمات ، وإنما قتله إرادة ألا يعرف ذلك
الجرَّ أحد . ولما بناه قال :

بنيتُ بعد مُستظَّل ضاحياً * بنيتُه بعصبةٍ من مالبا^(٥)
والسرُّ مما يتبع القواصيا^(٦) * أخشى رُكياً أو رُجِلاً حادياً^(٧)

- وكان أحيحة إذا أمسى جلس بمحذاء حصنه الضَّحيان ، ثم أرسل كلاباً له تنبِّح
كونه على من يأتيه ممن لا يعرف ، حذراً أن يأتيه عدوٌ يصيب منه غيرة ، فأقبل
عاصم بن عمرو يريد في مجلسه ذلك ليه تله بأخيه ، وقد أخذ معه تمراً ، فلما سمعته

(١) أصوار : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصفار أو المجتمع . والمعروف في جمعه
« صيران » . (٢) سبق الكلام عليها في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل شيء مرَّقع فوق شيء . ط ، مب ، مط : « نبرة » تحريف .
(٥) ط ، مب ، مط : « بقودة » . (٦) ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « البستر مما يتبع القواصيا » .
(٧) الركيب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرجيل : مصغر الرجل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه ألقي لها التمر فوقفت ، فلما رآها أحيحة قد سكنت حذر
فقام فدخل حصنه ، ورماه عاصم بسهم فأحرزه منه الباب ، فوقع السهم بالباب ،
فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه ، نخرج عاصم بن عمرو ، فاعجزهم حتى
أتى قومه . ثم إن أحيحة جمع لبني النجار ، فأراد أن يغترهم فواعدهم وقومه لذلك ،
وكانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليبيد بن خذاش إحدى نساء
بني مدى بن النجار ، له منها عمرو بن أحيحة ، وهي أم عبد المطلب بن هاشم ،
خلف عليها هاشم بعد أحيحة ، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها
بيدها ، إذا كرهت من رجل شيئا تركته .

فزع ابن إسحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن ، وهو أحد رهطها ، قال :
حدثني شيخنا أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومها ومعهما ابنها عمرو بن أحيحة ،
وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم ، وهو مع أحيحة في حصنه عمدت إلى ابنها فربطته
بخط ، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي ، وهي تحمله ، وبات أحيحة
معهما ساهرا ، يقول : ويحك ما لابني ؟ فتقول : والله ما أدري ماله . حتى إذا
ذهب الليل أطلقت الخط عن الصبي فنام . وذكروا أنها ربطت رأس ذكره ،
فلما هدا الصبي قالت : واراهاه ! فقال : أحيحة : هذا والله ما لقيت من سر
هذه الليلة . فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس . حتى إذا لم يبق
من الليل إلا أقله قالت له : قم فم ، فإنني أجدي صالحة قد ذهب عني ما كنت

- (١) هذا العواب من - ، ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « فأحرزته الباب » .
(٢) فواعدا ط ، - ، مب ، مط : « فواعد قومه لذلك » .
(٣) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أن جدّه أيوب بن عبد الرحمن » ، تحريف .
(٤) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أجدي صالحة » ، بحرف .

- أجده . وإنما فعلت به ذلك ليثقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما
 نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقت برأس الحصن ، ثم تدلّت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فاندبرتهم وأخبرتهم بالذى أجمع هو وقومه من ذلك ، فحذر القوم
 وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحبة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،
 فلم يكن بينهم كبير قتال ؛ ثم رجّع أحبة فرجعوا عنه ، وقد فقدوا أحبة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلى ! خدعتنى حتى بلغت
 ما أردت . ومماها قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال فى ذلك
 أحبة وذَكَر ما صنعت به سلى :

شعره فى امرأته
 سلى

- تفهم أيها الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأى الويل
 فإنّ الجهل محمله خفيف * وإنّ الحلم محمله ثَقِيل^(١)
- ١٠ [وفيها يقول :

- لعمري أبىك ما يُغنى مقامى * من الفتيان رائحة جهول
 نؤوم ما يقلص سقلاً * على الغايات مضجعه ثَقِيل [^(٢)
 إذا باتت أعصبها فنامت * على مكانها الحمى الشمول^(٣)
 لعل عصابها يغيثك حرباً * ويأتيهم بعورتك الدليل
 وقد أعددت للحدثان عقلاً * لو أنّ المرء تنفعه العقول^(٣)
- ١٥

(١) البتان بعده مما انفردت به نسخة ط ، مب ، مط .

(٢) أعصبا ، يشير إلى ما كان من تصيبه رأس امرأته حين اذعت ألم رأسها . يقول : بات عليه
 الحمى الشمول ، أى الباردة التى تصيب صاحبها بالقشعريرة .

(٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفى الأصول : « أصلا » وقد فسرت فى مط
 « هو بناء الحصن » . والرواية المعروفة : « عقلا » كما فى اللسان (عقل) .

٢٠

وقال فيها وفيما صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّيْعُ مِنْ سُعَادَ قَامَسَى * رَبْعُهُ مُخْلَقًا كَدَرَسَ الْمُلَاةُ^(١)
بَالِيًا بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أَنْيَسٍ * مِنْ سَلِيمِي إِذْ تَقْتَدِي كَأَمَّاهَا
وهي قصيدة طويلة ، يقال إنَّ في هذين البيتين منها غناء .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنَ جَذِيمَةَ أَتَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي حَامِرٍ ، وَنَجَّحَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ
ابْنَ جَذِيمَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، نُبِّئْتُ أَنَّ عِنْدَكَ دِرْعًا لَيْسَ بِيَثْرَبَ
دِرْعٌ مِثْلُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ فَضْلًا فَبِعْنِيهَا ، أَوْ قَهْبًا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَيْسٍ ، لَيْسَ
مِثْلِي يَبِيعُ السِّلَاحَ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَأَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَلِمَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْ هَبْتُهَا^(٢)
لَكَ ، وَلِحِمْلِكَ عَلَى سَوَابِقِي خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحَصٌ
وَقَالَ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَمَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعَزْفَ آلَ يَثْرَبٍ * فَنَادِ بِصَوْتِ يَا أَحِيحَةَ تُنْجِي^(٣)
رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارَهُ * يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ غَيْرَ مَرْجُوعٍ

(١) الملاة ، أراد بها الملاة . والدرس : الخلق ، بفتح الدال وكسرهما ، وهو من إضافة
إلى الموصوف . (٢) الفضل بضمين . وانظر شروح سقط الزند ١٤٨٨ .

(٣) ط ، م ، ب ، مط : « فضل عليه » : « فضل عليه » .

(٤) استلام إليهم : أتى إليهم ما يلومونه عليه . وفي ط : « أن أسلم » وفي هامشها « أن أسلم »
كما في سائر النسخ .

(٥) ماعدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ماعدا ط ، م ، ب ، مط : « أسمع » تحريف .

مساومة قيس
ابن زهير له
في درعه

•

١٠

١٥

٢٠

وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسَ خَوَاتِهِ * وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجُحُوفُ يَشْعِبُ^(١)
 فضائل كانت للجلاج قديمة * وأكرم بفخر من خصالك الأربع
 فقال قيس : وما عليك بعد ذلك من لوم . فلها عنه ثم عاوده فساومه ، فغضب
 أحيحة وقال له : يث عندى . فبات عنده ، فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع :
 ألا يا قيس لا تسمن درعى * فما مثلى يساوم بالدروع^(٢)
 فلولا خلة لأبى جوى * وأنى لست عنها بالتزوع
 لأبت بمثلها عشر وطريف * لحق الإطل جياش تابع^(٣)
 ولكن سم ما أحببت فيها * فليس بمنكر فبن اليوع^(٤)
 فما هبة الدروع أبا بنيض * ولا الخيل السوابق بالبديع^(٥)
 وقال : فامسك بعد ذلك عن مساومته .

١٠

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى قال : حدثني أنى أحمد بن على عن مافية
 ابن شبيب ، قال : حدثني أبو جعفر الأسدي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ،
 وأخبرنا به إسماعيل بن يونس الشيعي بإجازة ، عن عمر بن شبة عن إسحاق قال :
 دعاني الفضل بن الربيع يوماً فأنيت ، فإذا عنده شيخ مجازي حسن الوجه والهيئة ،
 فقال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا ابن أنيسة بنت معبد ، فسأله
 عما أحببت من غناء جده . فقلت : يا أبا أهل الحجاز ، كم غناء جدك ؟ قال :
 ستون صوتاً . ثم غناني :

إسحاق الموصلي
 وسؤاله حفيد
 معبد عن غناء
 جده

١٥

ما أحسن الجيد من مليكة وال * لمبات إذ زانها ترائبها

- (١) ب ، م : « البطن » . (٢) أراد : « لا تسون » ، فأسقط الواو للثمر .
 (٣) أى بمشتملها . والطرف ، بالكسر : القرس الكريم الطرفين ، أى الأبورين . والمحوق :
 الضامر . والإطل : الخاصرة . والطيف : الطويل المتق .
 (٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « غير اليوع » ، تحريف .
 (٥) أى يا أبا بنيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البديع : الأمر المبتدع .

٢٠

قال : فغناه أحسن غناء في الأرض ، ولم أخذه منه أنكالا على قدرتي عليه . واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيب ، وشخص الشيخ إلى المدينة ، فبقيت أنشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنين ، وعجائز المغنيات ، فلا أجد أحدا يعرفه ، حتى قدمت البصرة ، وكنت آتي جزيرتها في القبط فأبيت بها ثم أبكر بالغداة إلى متزى . فلأتى لداحل يوما إذا بامرأتين نديتين ، قد قامتا فأخذتا بلجام حمارى ، فقلت لهما : مه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عشقك اليوم لـ « ما أحسن الجيد من مليكة » وشغفك به ، فقد بلغنى أنك كنت تطلبه من كل أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتى صفت . قال : فقلت لهما : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألبيت بذكرك إياه في قلبي جمرًا ، ولقد طلبته بينداد كلها فلم أجد أحدا يسمعني . قالت : أفتحب أن أغنيك إياه . قلت : نعم . فغنته والله أحسن مما سمعته قديما بصوت خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلني الله فداك ، لو شئت لصرت معي إلى متزى . قالت : أصنع ماذا ؟ قلت : أغنيك وتغنيني يومنا إلى الليل . قالت : أنت والله أطفس^(١) من أن تفعل ذاك ، وإنا ما هو عرَضٌ ، ولكني أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبي أنت وأمي ، وجعلني الله فداك من أنت ؟ قالت : أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروى ، التي يقول فيها فروج الرقاء الطلحي :

(١) ماعدا ط ، ح ، مب ، مط : « واضرب » ، وهي لغة في اضطرب .

(٢) التيلة : البسمة .

(٣) أطفس ، من الطفس وهو القدارة . وهذا ما في ط ، ح . وفي سائر النسخ : « أفس » .

(٤) ط ، مب ، مط : « فروج » ، بالجيم .

صوت

يا وهبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبُه * إلا الجلوسُ فتسقينى وأسقيك^(١)
 وتمزجينَ برقي منك لي قدحًا * كأن فيه رضابَ المسك من فيك
 يا أطيّبَ الناسِ ريقًا غيرَ مُحْتَبَرٍ * إلا شهادةَ أطرافِ المساويك^(٢)
 قد زُرْتنا زورةً في الدهرِ واحدةً * ثنيّ ولا تجعلها بيضةً الديك^(٣)
 ما نلتُ منك سوى شيءٍ أُسْرِبُه * ولستُ أبصر شيئًا من مساويك^(٤)
 قالت مُلِكتَ ولم تملكِ فقلتُ لها * ما كلُّ مالكةٍ تُرَى بملوك

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأنشدني فيه وغنّني فيه بصوتٍ مليحٍ قد
 صنعتَه فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناسِ غناءً ، وأحسنهم
 روايةً ، فما كانت تفوق فيه من صنعتها مائتَ الناسِ صوتها ، وهو :

صوت

لا بدّ من سكرةٍ على طربٍ * لعلَّ روحًا يُدالَّ من كَرَبٍ^(١)
 فعاطنِها صفراءَ صافيةً * تضحكُ من لؤلؤٍ على ذهبٍ
 قال : ولها فيه عملٌ فاضلٌ . ومن صنعتها قوله :

(١) شيء ، في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « شيئاً » .

(٢) بيضة الديك : مثل في النقرة ، يقال إنه يبيض في المبر بيضة واحدة .

(٣) المساوي : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الراحة . يدال : يدلك . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يداك » بحرف .

صوت

الكأس بعد كأس قد * تُصبي لك الرجل الحليما
وَقُرَّبَ النَّسَبَ البعي * ^(١) مَدَّ وَتَبَسَّطَ الوجهَ الشَّنْجَا

قال : ومما برزت فيه من صنعتها :

صوت

هاتبا سُكْرِيَّةَ كُشَاعِ الـ * ^(٢) شَمْسٍ لَا قَرْقَفًا وَلَا خَنْدَرِيْسَا
فِي رُبِّي يَخْلَعُ الْوَلِيَّ طليها * ^(٣) مَا يَحْيِي بِهِ الْجَلِيْسُ الْجَلِيْسَا
فَلَنُوَارِهَا نَسِيْمٌ إِذَا مَا * حَرَّكَهُ الرِّيَّاحُ رَدَّ الثُّقُوسَا

صوت

أَمْسَى لَسَلَامَةَ الزَّرْقَاءِ فِي كَيْدِي * ^(٤) صَدَعُ مَقِيْمٍ طَوَالَ الدَّهْرِ وَالْأَيْدِ
لَا يَسْتَطِيعُ صَنَاعُ الْقَوْمِ يَشْعَبُهُ * وَكَيْفَ يُشْعَبُ صَدَعُ الْحَبِّ فِي الْكَبْدِ
إِلَّا بِوَصْلِ الْتِي مِنْ حَبِّهَا انْصَدَعَتْ * تَلَكُ الصُّدُوعُ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْكَبَدِ

الشعر والغناء لمحمد بن الأشعث بن بحدوة الكاتب الكوفي ، أحد بني زُهرة من قريش . ولحنه من خفيف التَّحْقِيلِ الأول بالبصرة .

وسَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ هذه جارية ابنِ رَامِينَ ، وكانت إحدى القينات المحسنات . سلامة الزرقاء .

(١) الشنم : القبيح الكريه المنظره .

(٢) الفرقف : التي قرقف صاحبها ، لشدتها . والخندريس : القديمة .

(٣) الولي : المطري يأتي بعد الومي . يحيي الجليس جلوسه بالزهر .

(٤) الصناع ، بالقنح : الخاذق بالصنعة ، يقال لذلك الأثني . والشعب : الإصلاح . أراد :

أن يشعبه ، غذف « أن » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

- (١) نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن
أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :
كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة
ونظر فائهم وأدبائهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فمن ذلك قوله في زرقاء جارية
ابن رامين ، وكان يالفها :
* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي *

وذكر الأبيات .

- قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وأخرج جواريه كلهم -
هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمار الأسدي ،
وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
الأشعث في سلامة

صوت

- أية حال يا بن رامين * حال المحبين المساكين
تركتمهم موتى ولم يتلقوا * قد جرعوا منك الأمرين
- [ويروى : « تركتمهم موتى وما موتوا » ، وجدته بخط حماد .] -
وسرت في ركبي على طية * ركبي تهام وبمازين

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبو أيوب المديني أنه حدث » بحرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر .

(٤) النكبة من ط ، مب .

يا راعى الذودِ لقد رُحَّتْهم * ويَلَكَّ من رَوَعِ المحبِّينَ
نَزَقَتْ جمعا لا يرى مثلهم * بين دُروبِ الرُّومِ والصِّينِ

الغناء لمحمد بن الأشعث تشيد خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها ، عن ابن المكي وغيره .

قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامينَ فخرجت إليه الزرقاء ، فيينا هو يلقي عليها إذ بَصُرَ بوصيفةٍ من وصائفهم فأعجبته ، فقال شعرا في وقتيه ، وتغنى فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قل لأختي التي أحبُّ رضاها * أنتِ لي فاعلميه رُكنٌ شديدُ
إنَّ لي حاجةً إليكِ فقولي : * بين أذُنِي وعاتقي ما تريد

يعنى قولي : ما تريد في عني حتى أفعله . ففطنت الزرقاء للذي أراد ، فوهبت له الوصيفة ، فخرج بها .

الغناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مريح ، وقد وهم في ذلك ، بل الغناء لمحمد بن الأشعث لا يُشكُّ فيه .

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثني أبو عبد الله الأسك^(١) أمير المغنين أن محمد بن الأشعث الزهرى ، وهشام بن محمد بن أبي عثمان السلمي ، اجتمعا عند ابن رامين ، وكان هشامٌ قد أنفق في منزله مالا عظيما ، وكان يقال لأبيه بسيار ودرم^(٢) ، وتفسيره بالعربية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث : يا هشام قل ما تشاء . قال :

قل لأختي التي أحبُّ رضاها * أنتِ لي فاعلميه رُكنٌ شديد

(١) ماعداط ، ماب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « بسيار » الفارسية بمعنى كثير . ودرم ، هي أصل كلمة « درهم » في العارسية .

هو وهشام بن محمد
عند ابن رامين

٥

١٠

١٥

٢٠

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعتُ : فقل . فقال :

إن لي حاجة إليك فقولي * بين أذني وعاتقي ما تريدُ

فقطنت الزرقاء للذي أراد ، فقالت : بين أذني وعاتقي ما تريد ، فما هو ؟ قال : وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتني . قالت : هي لك . فأخذها فما رد ذلك ابنُ رامين ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التيمي^(١) ، أن محمد بن الأشعث كان ملازمًا لابن رامين وبلخاريته سلامة الزرقاء^(٢) ، فشهر بذلك ، وكان رجلًا قصافًا^(٣) فلامه قومُه في فعله فلم يحفل بمقالتهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره في منزل ابن رامين ، فقال إلى سحيفة جارية زُرَيْق بن منبج ، مولى عيسى بن موسى . وكان زُرَيْقُ شيعيًا شفيًا كريمًا^(٤) نبيلًا يجتمع إليه أشرف الكوفة من كلِّ حي ، وكان الغالب على منزله رجلان من ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي ، كعيلة محمد بن الأشعث على منزل ابن رامين ، فتواصلا على ملازمة بيت زُرَيْق . ففي ذلك يقول محمد ابن الأشعث :

يا ابن رامين بُحْتِ بالتصريح * في هَوَايَ سَحِيفَةَ ابنِ منبج^(٥)
قِنَّةً عَفَّةً ومولَى كَرِيمٍ * وَندِيمٍ من اللُّبَابِ الصَّرِيحِ^(٦)

(١) ما عدا ط ، م ب ، مط : « النبي » .

(٢) ما عدا ط ، م ب ، مط : « شهيد بذلك » تحريف .

(٣) قصافا : كثير القصف ، وهو الهور والعنب على الطمام ، كما في القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، م ب ، مط فقط .

(٥) أي في حبي لسحيفة المنسوبة إلى ابن منبج ، وهو زُرَيْق .

(٦) الباب : الصفوة . والتصريح : الخالص .

هواء لسلافة
وسحيفة واسترضاء
ابن رامين له

رَبِّىْ مُهْلَبٌ أُرِيحِيْ * يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِالْفَعَالِ الرَّبِيحِ^(١)
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا شَتَى الْأَذْ * نَفْسٌ مِنْ لَذَّةٍ وَعَيْشٍ نَجِيحِ
 عِنْدَ قَرِيْمٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا^(٢) * وَغَنَاءٍ مِنَ الْغَزَالِ الْمَلِيحِ
 فِي سُورٍ وَفِي نَعِيْمٍ مُقْسِمِ * قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قِيحِ
 فَاسْأَلْ عَنَا كَمَا سَلَوْنَاكَ إِنِّي * غَيْرُ سَالٍ عَنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ ضَدَّ * بَيَّتَ مِمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَهِيحِي
 فَالْقَلْبِ مَا حَيَّتَ مَنَى لَكَ الدَّهْدُ * رَ بُّوْدٌ لَمْ تُنَيِّتِي مَمْنُوحِ^(٣)
 يَا بَنَ رَامِينَ فَالْزَمْنِ مَسْجِدَ الْحِ * وَطُولَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تحمل به على ابن
 الأشعث وأن يرضى عنه ، ويعاود زيارته ، فلم يفعل ، حتى تحمل عليه بالبحوانى ،
 وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدى ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكلمه فريضاً عنه
 ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع منزل زريق . وقال فى حقيقة :

صِحْقَةُ أَنْتِ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ * فَهَذَا مُشَبَّهُ فِهْرٍ ثَانِ
 فَضْلَتِ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذَقِ * فَخُزْتُ عَلَى الْمَدَى قَصَبَ الرَّهَانِ
 سَجْدَنَ لِكَ الْقِيَانِ مَكْفَرَاتِ * كَمَا سَجَدَ الْمَجُوسُ لِمَرْزُيَّانِ^(٤)
 وَلَا سِيَّامًا إِذَا غَنِيَتْ صَوْتًا * وَحَرَكَتِ الْمَنَالُثَ وَالْمَشَانِي^(٥)

(١) ربى : منسوب إلى ربيعة . والأريحي : الذى يهزل الكرم .

(٢) القرم : السيد . ما عدا ط ، م ب : « قوم » تحريف .

(٣) الفلى : البغض والكراهية . ما عدا ط ، م ب : « فاكسى » . المني ، يعنى بها جارية

ابن رامين . يقول : إن ردى الممنوح لتلك الجارية مقابل يتغنى لك . ما عدا ط ، م ب : « يامني » .

(٤) التكفير : إجماع الذى أو المجرى برأسه ، أو أن يتطامن ويضع يده على صدره ، أو أن

يسجد لمن يعظمه ، أو أن ينحن ويطأ على رأسه قريباً من الركوع ، وكل أولئك طريقة للعظيم .

(٥) سياً : يخفف سياً . والمثلث والمثنى من أوتار العود .

١٠

١٠

٢٠

شربت الخمر حتى خلت أني * أبو قابوس أو عبد المدان^(١)
فإعمال اليسار على الملاوي * ومن يُمناك ترجمة اليان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

كان روح بن حاتم المهلبى كثير الغشيان لمزل ابن رامين، وكان يختلف
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إن
روح بن حاتم قد ثقل علينا . قالت : فإصنع^(٣)، قد غمر مولاي يبره ! فقال :
احتالى له . فبات عندهم روح^(٤) ليلة، فأخذت سراويله وهو قائم فغسلته، فلما أصبح
سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتجج إلى غسله، فاستحيا من
ذلك واتقطع عنها، وخلا وجهها لابن جميل .
قال هارون :

احتياي سلاة
لإقصاء روح بن
حاتم

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .
وجواريه سعدة، ورُبَيْحَة، وسَلَامَة الزرقاء . وفيهن يقول إسماعيل بن عمار الأسديّ
وأَنشدناه الحرّميّ عن الزبير عن عمه، وروايته أتم :

ابن رامين
وجواريه وما قبل
فيهن من شر

(١) أبو قابوس : كنية العمان بن المنذر . وعبد المدان : سيد من سادات مذحج، وهو أبو يزيد
عمر بن الديان بن قحان بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو، كما سبق في خبر
أساقفة نجران .

(٢) الملاوي : ملاوي السود التي تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط ، م ب .

(٣) ما عدا ط ، م ب ، مط : « قد ثقل علينا فإصنع » ، فقالت « .

(٤) ما عدا ط ، م ب ، مط : « بات عندها » .

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ بَلَغَ حَزُونِ * صَبَا ، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ ^(١)
إِلَى رُبَيْحَةَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا * بِحُسْنِهَا وَسَمَاعِ ذِي أَدَانِينَ ^(٢)
نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * فَتَلْتَنِي يَوْمَ دَيْرِ اللَّجِّ فَاحْيِنِي ^(٣)
أَنْتِ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَّسَ بِي * مِنَ الْجَوَى فَانْقُضِي فِيَّ وَارْقِنِي ^(٤)
نَفْسِي تَأْبَى لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَحْمَيْنِ أَتَقَا أَنْ تُطْعِمَنِي ^(٥)
فَتِلْكَ قِسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّبَنِ ^(٦)
مَا عَائِدُ اللَّهِ لِي إِلَّا وَطَنٌ * وَلَا ابْنُ رَامِينَ ، لَوْلَا مَا يَمْنُنِي ^(٧)
يَا رَبِّ مَا لِابْنِ رَامِينَ ، لَهُ بَقَرٌ * عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ الْبِرَازِينَ
لَوْ شِئْتُ أُعْطِيتَهُ مَالًا عَلَى قَدَرٍ * يَرْضَى بِهِ مِنْكَ غَيْرَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
لِمَا يَذُوقُهُ بَيْتٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسَكِينِ ^(٨)
يَا مَعْدَةُ الْقَيْنَةِ الْبَيْضَاءُ ، أَنْتِ لَنَا * أَنْسُ لَأَنْسِكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
لَا تَحْسَبِينَ بِيَاضَ الْخَصِّ يُؤْنِسُنِي * وَأَنْتِ كُنْتَ كَشَلِّ الْخَزْفِ فِي اللَّيْلِ ^(٩)
لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ * نَفْسِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثَلَّتْ فِي طِينِ

(١) الريم : مخفف الرثم ، وهو الظبي الخالص البياض . والصبب : العاشق . يقال صببت إليه

صبا به فانا صب ، أى عاشق .

١٥

(٢) أغانين : ضروب .

(٣) دير الحج بالحيرة ، بناء النعمان بن المنذر .

(٤) تحمين أفا ، أى يحى أهلك وتائقين .

(٥) تتلينا ، من التلاوة . والشعر والكلام بعده إلى « عيد السمانين » وبهله فيها : « وهى

طويلة . وقد تقدمت قبل هذا الموضع في أخبار ابن عمار الأسدي » .

٢٠

(٦) عائذ الله : حى من أحياء العرب . وفي الأصول : « عابد الله » تحريف .

(٧) الوج : الطين بسكين ونحوه .

(٨) في الأصول : « وقد مثلت في طين » . وانظر ما سبق في أخبار إسماعيل بن عمار .

لم أنس سَعْدَةَ والزرقاء يومهما * باللج شرقيه فوق الدكاكين
 تُغْنِيَانِ ابْنَ رَامِينَ صَحَاءَ هُمَا * بالمسجحي وتشبيب الحبين^(١)
 فَمَا دَعَوْتُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ مَمْلُوكَةٍ * وَلَمْ نَعِشْ يَوْمَنَا عَيْشَ الْمَسَاكِينِ
 أَذْكَ أَنْعَمُ أَمْ يَدُومُ ظِلَّتُ بِهِ * مِنْعَمَ الْعَيْشِ فِي بُسْتَانِ سُورِينَ^(٢)
 يَشْوِي لَنَا الشَّيْخَ سُورِينَ دَوَاجِنَهُ * بِالْجَرْدَنَاجِ وَصِحَاجِ الشَّقَايِينِ
 نُسْقِي شَرَابًا لِعِمْرَانَ يَتَّقِيهِ * يُمَيِّى الْأَصْحَاءُ مِنْهُ كَالْمَجَانِينِ

— يعنى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

إِذَا ذَكَرْنَا صَلَاةَ بَعْدَمَا فَرَطْتُ * قُمْنَا إِلَيْهَا بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ^(٣)
 نَمِشِي إِلَيْهَا بِطَاءٍ لَا حَرَائِكَ بِنَا * كَأَنَّ أَرْجَلَنَا تُقَلَّمَنَّ مِنْ طِينِ
 نَمِشِي وَأَرْجَلُنَا عَوِجٌ مَطَارِحُهَا * مَشَى الْإِوْزُ الَّتِي تَأْتِي مِنَ الصَّبِينِ
 أَوْ مَشَى عُجْمَانٍ دَيْرٍ لَا دَلِيلَ لَهُمْ * إِلَّا الْعَصَى ، إِلَى عَيْدِ السَّعَانِينِ

وقال فيه أيضا :

لَا بَنَ رَامِينَ نُحَرِّدُكُمَا الرَّمَّ * لِي حِسَانٌ وَلَيْسَ لِي غَيْرَ بَقْلٍ
 رَبِّ فَضْلَتَهُ عَلَيَّ وَلَوْ شِئْتُ * سَتَ لَفَضَّلْتَنِي عَلَيْهِ بِفَضْلٍ

قال حماد : وأخبرني أبي قال : حدثني السكوني ، أن جعفر بن سليمان اشترى
 رُبَيْحَةً بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَاشْتَرَى صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ سَعْدَةَ بِتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
 وَاشْتَرَى مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الزَّرْقَاءَ .

(١) : « بالمسجحي » بتقديم الحاء .

(٢) الجردناج : هو « كردناج » بالفارسية ، وهو لحم ينضج قليلا بالماء ثم يشوى . معمم استنباس

٢٠ : ١٠٨٠ . (Meat parboiled and roasted) وصحاح الشقايين ، كذا وردت .

وفيها معنى : « وصحاح الشمانين » .

(٣) فرطت : سبقت ، وتقدمت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولعل معنا اشتري غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن راين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أخطف إلى منزل ابن رامين فأسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أظرف من الزرقاء ، فأعجبت بها وعلمت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبت إليها رقعة مع بعض خدامهم :
يا رب إن ابن رامين له بقر * عين وليس لنا خير البراذين

وذكر الأبيات الماضية . قال : فجاءني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رقعتك
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذلك الشيء أحمي به * وإن يخلت به عني فزني

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزيك ، ولكنني أسير إليك فأعنيك وأهيبك
وأرضيك » . وصارت إلى فأرضتني بعد ذلك .

شراء جعفر بن
سليمان الزرقاء وقتله
يزيد بن عون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الحزاني ،
وأخبرني الجوهرى عن علي بن محمد النوفلى عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسترها عن أبيه — وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تحرك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي فأخفيا العود تحت السرير^(٢)

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ثوبا » .

ودخل، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصلح وأنت تشتري جارية بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضباً عليه وتسخطاً لما فعل، فغمز خادماً كان على رأسه فأنحرجها إلى سليمان، فأكبت على رأسه فقبلته، ودعت له، وكانت ماقلة مقبولة متكلمة، فأعجبه ما رأى منها، وقام عنهما فلم يعد لمعانة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لها مدة عند جعفر سألها يوماً : هل ظفرك منك أحد ؟
 ممن كان يواك بخلوة أو قبلة ؟ نخشيت أن يباغى شيء كانت فعلته بمحضرة جماعة أو يكون قد باغى ، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي ؛ فإنه قبلني قبلة وقذف في لي لؤلؤة بعثها بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفر يحال له ويطلبه حتى وقع في يده ، فضر به بالسياط حتى مات .

- قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف الدؤمي ، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

مقبال سلامة
 لورقاء ليزيد بن
 عوف

- كتبته إلى ابن رامين استأذنه في إتيانه ، فكتب إلى : « قد سبقك روح ابن حاتم ، فإن كنت لا تحتشم منه فرح . فرح ، فكنا كأننا فوسا رهان ، والتقينا فعاقتني وقال لي : أتى تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالحمد لله . فدخلنا فخرجت الزرقاء في إزار ورداء قوهيين موردين ، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

- (١) الصلح : الداهية تصطم القوم . قال :
 فضبت تميم أن تقتل عامر * يوم التمار فاعبروا بالصلح
 (٢) ط ، م ، ب ، مط : « في في » .
 (٣) هذه من ط ، ها ، م ، ب فقط
 (٤) ما عدا ط : « أين تريد » ، وهما سيات .
 (٥) القوي : ضرب من الثياب بيض ، منسوبة إلى قوهستان . ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « نهوين » محزنة .

(١) وكفيها، فنقننا ساعة ثم جاء الخادم الذي يأذن لها، وكان الإذن عليها دون مولاها،
فقام دون الباب وهي تقني، حتى إذا قطعت نظرت إليه فقالت : من ؟ فقال :
يزيد بن عون العبادي الصيرفي ، الملقب بالمساجن ، على الباب . فقالت : أدخله .
فلما استقبلها كفر ثم أقفى بين يديها . قال : فوجدت والله له ورأيت أثر ذلك ،
وتوقفت شوقاً خلاف ما كانت تفعل بنا . فأدخل يده في ثوبه فأنرج لؤلؤتين
وقال : انظري يا زرقاء جُعِلت فداك ! ثم حلف أنه قد فقيهما بالأمس أربعين ألف
درهم . فقالت : فما أصنع بذلك ؟ قال : أردت أن تعلمي . فننت صوتاً
ثم قالت : يا مساجن هبما لي ويحك . قال : إن شئت والله فعلت . قالت :
قد شئت . قال : واليمين التي حلفت بها لازمة لي إن أخذتهما إلا بشفتيك
من شفتي . قال : فذهب روح يتسرع إليه ، فقالت له : ألك في بيت القوم
حاجة ؟ قال : نعم . فقلت : إنما يتكسبون مما ترى . وقام ابن رامين فقال :
ضع لي يا غلام ماء . ثم نرج عنا فقالت : هاتهما . فمشى على ركبتيه وكفيه
وهما بين شفتيه . فقال : هالك . فلما ذهب بشفتيها جعل يصد عنها يمينا وشمالا
ليستكثر منها ، فغمزت جارية على رأسها فخرجت كأنها تريد حاجة ، ثم عطفت

(١) ط ، مب ، مط : « وكفها » - « وكفيها » - وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) أي الذي يأذن في الدخول عليها . ما عدا ط ، ما : « تأذن لي » ، محذوف .

(٣) ط ، م ، مب ، مط : « م » .

(٤) سبق الكلام على التكفير في ص ٥٩ . ما عدا ط ، مب ، مط : « ظفر » ، تحريف .

(٥) وجدت : لحقها الوجد به والحب .

(٦) التوق : التأني . يقال توق في مطعمه وملبسه وتأني ، أي تجود - ما عدا ط ، مب : « وتوقفت »

توقا » محذوف .

(٧) الكلام بعده إلى ما قبل : « ما بالمخاف من أحد » مفقود من ط .

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء
الثلوثين بشفتيها من فيه ، ورشح جبينها حياةً منها . ثم تجلّدت علينا فأقبلت عليه
فقلت له : « المغبون في أسننه عود » فقال : أما أنا فما أبالي ، لا يزال طيب
هذه الرائحة في أفتى وفي أبدا ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المدائني ، عن علي بن أبي سليمان ،
عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
أتيت منزلاً ابن رامين مع رجل من قريش ، فأخرج الزرقاء ، وسعدة ،
فقام القرشي ليبول وترك مطرفه ، فليسته سعدة ونحرجت ، فرجع القرشي وعليها
المطرف قد خاطته فصار درما ، فقلت : أرايت أمرع من هذا ؟ صار المطرف
درما ! فقال القرشي : هولاك . قال : وعلى طيلسان مفتي ، فاردت أن أبول
فلففته ووثقت ، فقلت سعدة : دَع طيلسانك . فقلت : لا أدعه ، أخاف أن
يتحول مطرفاً .

مبت سعدة بلياب
الصيوف

- وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
شربت زرقاء ابن رامين دواءً فاهدى لما ابن المقفع ألف دراجة على حمل قرامسى .
قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :

إهداء ابن المقفع
للزرقاء ألف دراجة

- أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَمِيلٍ كَانَ يَتَعَشَّى الزَّرْقَاءَ ، وَكَانَ أَبُوهُ جَمِيلٌ يَنْدُو كُلَّ يَوْمٍ يَسْأَلُ
مَنْ يَقْدَمُ عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدَ ، إِلَى أَنْ مَرَّ بِهِ صَدِيقٌ لَهُ يَكْنَى أَبَا يَاسِرٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ

عشق محمد بن
جميل للزرقاء

(١) المطرف بتطيت الميم وضع الزاء : ثوب من نزل له أعلام .
(٢) الدرغ : القبيص .

- (٣) الدراجة ، كرامة : واحدة الدراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس بضم القاف
وضع الزاء : الضنم الشديد من الإبل . يقال قرامسى وقراسية بفتحيف الياء . « قرامسى » .
وما عداها « قرامسى » ووجهها ما أثبت من « مب » .

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يعامل الخليفة كل يوم في خراج ، فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له : يا أنحى : فكيف بهذه الجارية التي قد شير بها ؟ فقال له الرجل : لا تتم بها ، قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخاطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :

وابن جميل فاعلموا حاجلاً * لا بد موقوف على مسطبة^(١)

يوقف في زرقاء مشهورة * يُجيد ضرب العود والعربة^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أني أتخوف أن يكون قد شير بها هذه الشهرة ولم ينكها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرادي ، لا لزرقاء ابن رامين .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ، فلما تغنت الزرقاء وسعدة ، بعث معن إليها بدرة فصبت بين يديها ، فبعث روح إليها أخرى فصبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث بجاء بصك ضيعته وقال : هذه عهدة ضيعتي خليها ، فأما الدراهم فما عندي منها شيء .

تأس من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
لها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل الزيدي قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، بفتح الميم وكسر ها : الدكان يقعد الناس عليه .

(٢) العربة ، بالفتح والضم : العود ، أو الطنبور .

(٣) كذا في أ ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « الزردة » .

(٤) البدة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار

٥

١٠

١٥

٢٠

دخلتُ منزلَ ابنِ رامينَ فرأيتُ الزرقاءَ جاريتهِ وهي وصيفةٌ، حين شالَ نهودها
ثوبها عن صدرها، لها شاربٌ كأنه خُطٌ بمسكٍ، يلحظه الطرف ويقتصر عنه
الوصف، وابن الأشعث الكوفي يلقي عليها، والغناء له :

أيةٌ حالٍ يا ابنَ رامينَ * حالَ المحبينِ المساكينِ
تركهم موقى وما مَوَّتوا * قد جرَّعوا منك الأسرينِ
ومرتُ في ركبٍ على طيبةٍ * ركبٍ تهايمِ ويمانينِ
يا راعي الدود لقد رُعتنا * وبلَّك من روعِ المحبينِ
فوقتَ جمعًا لا يرى مثلهم * بقتهم بالربِّ العينِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامينَ مولى الزرقاء أجلاً ^(١) مقيناً بالكوفة وأكبرهم،
ورامين أبوه مولى بشر بن مروان .

ابن رامين أجلاً
مقيناً بالكوفة

قال هارون : فحدثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
معاذ بن الطيب :

محمد بن الأشعث
يلقي على الزرقاء
وصواحيبها الغناء

أتيتُ ابنَ رامينَ وعنده جواريه : الزرقاء وصواحيباتها، وعندهن قتيٌ حسنُ
الوجه نظيفُ الثياب، عطرُ الريح، يلقي عليهن، فسألتُ عنه فقيل لي : هذا محمد
ابن الأشعث بن جحوة الزهرى . فمضيتُ به إلى منزلي وسألتُهُ المقامَ ففعل، وأتتهُ
بطعامٍ وشرابٍ وغيثتهُ أصواتاً من غناء أهل الحجاز، فسألتُ أن ألقيا عليه، فقلتُ :
نعم وكرامةً وجباً، على أن تلقى على أصواتاً من صنعتك أثنى بها، وأقطع طريق
بروايتها، وأطرف أهل بلدى بها . ففعلتُ وفعل، فكان مما أخذته عنه من صنعته :

(١) المقين : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إني حادلي ما ذهب^(١) * من هوى هاج لقلبي طرباً
أذكرني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أرباً
وإذا ما لأم فيها لائم^(٢) * زاد في قلبي لحى عجباً
من ذوات اللد لودب على * جلدها الدر لأبدى ندباً^(٣)

الغناء لمحمد بن الأشعث، قيل أول عن الهشامى . وفيه ليونس خفيف ثقيل
بالسبابة ، في تجرى النصر عن إسحاق . وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من الثقيل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

لذكر الحبيب النازح المتعب * طربت ومن يعرض له الشوق يطرب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خلي عوجاً ساعة ثم سلماً * على زينب سقياً ورعياً زليلاً
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحبت بلادك يا أمانة * وسليت ما سمعت حمامة^(٤)
وسقى ديارك كلماً * حنت إلى السقيا غمامه

(١) كذا على الصواب في « ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « إني حازل » بحريف .

(٢) « : زائد في قلبي يحيى » .

(٣) الدر : صفار النمل . والندب : جمع ندبة ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) رحبت : اتسمت . سمعت : ضمت .

لأَنِّي وَلَمْ أَقْصَيْتَنِي * سَفَهَا أَحِبُّ لَكَ الْكَرَامَةَ
وَأَرَى أُمُورَكَ طَاعَةً * مفروضةً حَتَّى الْقِيَامَةِ
لَحْنُهُ خَفِيفٌ رَمْلٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

مَا بِالْمَغَانِي مِنْ أَحَدٍ * إِلَّا حَمَامَاتٌ فُرْدٌ^(١)
أَضَحَّتْ خَلَاءَ دُرْمًا * لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَرْدٌ^(٢)
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى * يَنْتَابُهَا بَيْضٌ خُرْدٌ^(٣)
فَاسْتَيْدَلَّتْ وَحْشًا بِهِمْ * وَالْوُرُقُ تَدْعُو وَالصَّرْدُ^(٤)

لَحْنُهُ هَزَجٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

لَيْتَ مِنْ طَبِيرِ نَوِي * رَدٌّ فِي عَيْنِي الْمَنَامَا
أَوْ شَقَى جَمِيًّا سَقِيًّا * زَادَهُ الْمَهْجَرُ سَقَامَا
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا * نَظْرَةً هَاجَتْ غَرَامَا
تَرَكْتُ قَلْبِي حَزِينًا * بِهَوَاهَا مُسْتَهَامَا

لَحْنُهُ رَمْلٌ .

(١) إِلَى مَا تَقْبِي الْقِطْعَةَ الْمُتَقَوِّدَةَ مِنْ ط . انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٧ .

(٢) الْمَغَانِي : جَمْعُ مَغْنَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَفْنَى فِيهِ الْقَوْمُ ، أَيْ يَهْلِكُونَ . فُرْدٌ : فَرِيدَاتٌ .

(٣) دُرْمٌ : جَمْعُ دَارَسَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَعِبَ بِهَا الْبَلَى . الْمُطَرْدُ : الْمَوْضِعُ تَطْرُدُ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ تَجْرَى ؛ أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ .

(٤) يَنْتَابُهَا : يَأْتِيهَا نَوْبَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . خُرْدٌ : جَمْعُ خَرِيدَةٍ وَخَرِيدٌ وَخَرْدٌ ، وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الطَّوِيلَةُ
السَّكُوتُ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ . مَا عَدَا ط ، مَب ، مَط : « فَيَأْتِيهَا بَيْضٌ جَدِيدٌ » تَحْرِيفٌ .

(٥) الْوُرُقُ : جَمْعُ وَرْدَاءَ ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ فِي لَوْنِهَا يَبَاضُ إِلَى سُودَ . وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصَّفُورِ .

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ النَّاسَ بعد ذلك يَلِسُّونَهَا إلى قَدَماءِ الْمُغَنِّينَ .

مسير الزرقاء
وربيعة إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

أَنَّ الزُّرْقَاءَ صَاحِبَةَ ابْنِ رَامِينَ صَارَتْ إِلَى أَبِيهِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَثَانَ . وَأَنَّ رُبَيْعَةَ جَارِيَةَ ابْنِ رَامِينَ صَارَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَتْ حَظِيَّةً عِنْدَهُ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَاتَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَتَهُ جَعْفَرًا فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الزُّرْقَاءَ ، فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ : غَنِّي . قَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ تُحِبُّ ؟ قَالَ : غَنِّي :

إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ * لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تَشِفْ سَقِيًّا هَيَّ * حَجَّ الْحُزْنَ دَوَاعِيهِ

فَقَالَتْ : قَدِيتُكَ ، قَدْ تَرَكَ النَّاسُ هَذَا مِنْذُ زَمَانٍ . ثُمَّ غَنَّتْ لِيَاةَ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : قَدْ مَاتَ سُلَيْمَانُ مِنْذُ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَيَبْغِي أَنْ يَكُونَ رَأَى الزُّرْقَاءَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتِينَ أَوْ ثَلَاثِ . قَالَ : وَقَالَتْ هِيَ : قَدْ تَرَكَ النَّاسُ هَذَا مِنْذُ زَمَانٍ . فَهَذَا مِنْ أَقْدَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْغَنَاءِ .

آيات لشراعة في
جـ وادي ابن
رامين

قَالَ هَارُونُ : وَقَالَ شُرَاعَةُ بْنُ الزُّنْدَبُودِ :
قَالُوا شُرَاعَةُ عَنِينُ فَقُلْتُ لَهُمْ * اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ عَنِينَ
فَلَنْ أَبَيْتُمْ وَقَلْتُمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ * فَأَحْصِمُونِي فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ طَعَنِي عِنْدَ مُعْتَرِكِي * فِي حَرِّ مَنْ كُنْتُ أَرْمِيهَا وَتَرَمِينِي

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مط فقط .

(٢) أحقه : ألقاه ودي .

صفة أخرى للزرقاء.

قال هارون : وحدثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال بعض المدنين :

أَتَيْتُ مَتْلَ ابنِ رامينَ ، فوجدتهُ عندهُ جاريةٌ قد رفعَ نديها قميصاً ، لها شاربٌ
أخضرٌ ممتدٌّ على شفتيها امتدادَ الطرازِ ، كأنما خُطَّتْ طُرَّتُها وحاجباها بقلمَ ، لا يلحقها
في ضربٍ من ضروبِ حُسْنِها وصفٌ واصفٌ ، فسألتُ عن اسمها فقيل :
هذه الزرقاء .

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

إذا ما أمُّ عبدِ الـ * لم تحلَّ بواديـ
ولم تشفِ سقياً هـ * يَجَّ الحزنُ دواعيـ
غزالُ راعه القنَّا * صُ تجميه صواصيه^(٢)
عرفتُ الربيعَ بالإكليلِ * ليلَ عَفَّتْه سوافيه^(٣)
يجموناهم الحوذنا * نِ مُلْتَفَّ رَوَّاييه^(٤)

(١) ط : « شفتيها » مب ، مط : « شفتيها » .

(٢) راعه : أفزعه . والقنص ، بالقنح ، هو القنص ، وبالضم : جمع قنص . ماعدا ط ، مب :
« رابه القنص » . والصياصى : الحصون .(٣) الإكليل : اسم موضع . وأنشد هذه الأبيات ياقوت في رسم (الإكليل) . والسوافى :
الرياح التي تسمى القراب .(٤) الجو والجوة : المنخفض من الأرض . والحوذان ، بالفتح : نبت له زهرة حمراء في أصلها
صفرة . ملف روابيه : أي ملف نبات روابيه . والرايبة : ما ارتقع من الأرض .

وما ذكرى حبيباً و * قليلاً ما أوتيت

كدي الخمر تمنّاها * وقد أسرف ساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للنعمان بن بشير الأنصاري^(٢)
وذلك أصح .

وقد أخرج أخبار النعمان فيه مفردة في موضع آخر، وذكر القصيدة
بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للنعمان ، ولم يذكر أنها لعدى
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيها ذكر عمرو بن بانة لمعبد ، خفيف رمل^(٣) بالوسطى . وذكر إسحاق
أن فيه خفيف رمل بالسبابة في بحر ينصر ، يمان . وفيه للغريض ثقيل أول
بالوسطى عن المشامي، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « كذا الخمر » محرف .

(٢) هذا مطابق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، مب ، مط .

نسب عدى بن نوفل وخبره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تأبط شرا .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضي
الله عنه — فيما أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار — على حَضْرَمَوْت .

استعمله على
حَضْرَمَوْت

قال الزبير : ودارُ عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول
إسماعيل بن يسار النسائي :^(٢)

داره وما قيل فيها
من الشعر

إِنَّ تَمَشَاكَ بِمَحَوِّ دَارِ عَدَى * كَانِ لِلْقَلْبِ شِقْوَةٌ وَفُتُونَا

إِذْ تَرَامَتْ عَلَى الْبِلَاطِ فَلَبَّا * وَاجَهَتْهَا كَالشَّمْسِ تُعْشِي الْعِيُونَا^(٣)

قال هارونُ قَفَّ فَيَا لَيْتَ أُنِّي * كُنْتُ طَاوَعْتُ سَاعَةَ هَارُونَا^(٤)
وقد قيل إِنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .

قال الزبير : كَانَ تَحْتَ عَدَى بْنِ نُوْفَلٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، فَغَابَ مَدَّةً وَكُتِبَ إِلَيْهَا أَنْ تُشَخَّصَ إِلَيْهِ ،
فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَكُتِبَ إِلَيْهَا قَوْلُهُ :

امراً وتشوزها
طبع

إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ * لَمْ تَحْلَلْ بِوَادِيهِ

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، ع ، مط .

(٢) النسائي هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للعرائس ، كاسبق
في ترجمة إسماعيل بن يسار .(٣) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧١ .

وذكر اليتيم فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختريّ ، وهما لأب وأمّ ،
أُمهما عائكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزّي : قد بلغ الأمرُ هذا
من ابن عمك . فاشخصي إليه .^(١)

صوت

أعيني جوداً ولا تجمدا * ألا تبكين لصخر الندى

ألا تبكين الجريّ الجميل * ألا تبكين الفتى السيدا

الشعر لخنساء بنت عمرو بن الثريد ، ترضى أخاها صخرًا ، والغناء لإبراهيم الموصلي ،
ثقل أول مطلق في مجرى البنصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والهشامى ، وحَبَش .

(١) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الثريد بن رياح بن يقظة بن عصبية
ابن خفاف بن امرئ القيس بن ميثمة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر . واسمها تماضر .

نسب الخنساء

والخنساء لقبٌ قلبٌ عليها ، وفيها يقول دُرَيْدُ بن الصَّعَّة ، وكان خطبها
فردته ، وكان رأما تنها بغيرا :

شعر دريد بن
الصعّة فيها

حيوا ثُمَا ضَرَّ وَا رِيعُوا صَحِي * وَفُقُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسِي
أُخْتَانُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ * وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحُبِّ
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ * كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتُ جُرْبِ
مَتَبَدَّلًا تَبَدُّو عَاسُهُ * يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثُّقْبِ

١٠

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام : لما خطبها دُرَيْدُ بعثت خادماً لها وقالت : انظري
إليه إذا بَالَ ، فَإِنْ كَانَ بَوْلُهُ يَحْرِقُ الْأَرْضَ وَيَحْدُ فِيهَا فَنِيَّةً ، وَإِنْ كَانَ بَوْلُهُ
يَسْبِغُ عَلَى وَجْهِهَا فَلَا بَقِيَّةَ فِيهِ . فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا وَأَخْبَرَتْهَا ، فَقَالَتْ : لَا بَقِيَّةَ فِي هَذَا .
فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا كُنْتُ لِأَدْعَ بَنِي عَمِّي وَهُمْ مِثْلُ حَوَالِي الرَّمَاحِ ، وَاتَّزُوجَ شَيْخًا !
فَقَالَ :

١٥

وَقَالَ اللَّهُ يَا أَبْنَةَ آلِ عَمْرٍو * مِنَ الْفَتَيَانِ أَشْبَاهِي وَفَقِي
وَقَالَتْ لِمَنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ * وَمَا تَبَاتَهَا أَتَى ابْنُ أُمِّسَ
فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكَحُكِ مِثْلِي * إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ يَنْحَسِ
تَرِيدُ شَرَبَتْ الْقَدَمَيْنِ شَنْتًا * يُبَاشِرُ بِالْعَشِيَّةِ كُلِّ كِرْسٍ

٢٠

(١) ما عدا ط : « وقع عليها » . (٢) ما عدا ط ، ميب ، مط : « خادمة لها » .

(٣) شربت القدمين : غلبتهما خشنهما . والشتن : الغليظ . الكرسي كني به عن بيت الخلاه .

وأصل الكرسي بالكسر : أحوال الإبل والغنم وأبصارها يتلبد بعضها على بعض في العمار .

فقلت الخنساء مُجيبه :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَتِي * يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمِ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا * إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَسِيرٍ^(٢)

وهذا الشعر تَرثِي به أَخَاهَا صَخْرًا وَقَتْلَهُ زَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَسَدِي يَوْمَ ذِي الْأَنْثَلِ^(٣) .

• أَخْبَرَنَا بِالسَّبَبِ فِي ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ — مَقْتَلِ أَخِيهَا صَخْرٍ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَصْفَتْ إِلَيْهِ رِوَايَةَ الْأَثَرَمِ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

غَزَا صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَنْسَ بْنُ عَبَّاسٍ الرَّضِيُّ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ^(٤) — قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَزَعِمَ السُّلَمِيُّ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ يَوْمُ الْكَلَابِ وَيَوْمُ ذِي الْأَنْثَلِ — فِي بَنِي عَوْفٍ وَبَنِي خُفَافٍ ، وَكَانَا مُتَسَانِدِينَ ، وَعَلَى بَنِي خُفَافٍ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو الشَّرِيدِيُّ ، وَعَلَى بَنِي عَوْفٍ أَنْسُ بْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : فَأَصَابُوا فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ غَنَائِمَ وَسَبْيًا ، وَأَخَذَ صَخْرٌ يَوْمئِذٍ بَدِيلَةَ امْرَأَةٍ^(٥) . قَالَ : وَأَصَابَتْ صَخْرًا يَوْمئِذٍ طَعْنَةً ، طَعَنَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رُبَيْعَةُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَيَكْنَى أَبَا ثَوْرٍ ، فَأَدْخَلَ جَوْفَهُ حَلْقًا مِنَ الدَّرْعِ فَأَنْدَمَلَ طَلِيهَ حَتَّى شَقَّ عَنْهُ بَعْدَ سَنِينَ ، وَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ .

قال أبو عبيدة : وقال غيره : بل وردَ هو وبلعاءُ بن قيس الكُفَّانِي . قال :
وكانا أجملَ رجلين في العرب . قال : فشربا عند يهوديٍّ نَحَارَ كان بالمدينة . قال :

(١) الحبركي : الطويل الظهر القصير الرجلين . والألف في « حبركي » للإطلاق مِثْرُونَ ، وجعلها بعضهم ثَانِيثَ فَمِنْهُمُ الصَّرْفُ . ط ، هـ : « حبركا » بالتثنية . مب « حبرك » وهذه محمّلة .

(٢) الهدى : العروس تهدي إلى بعلها .

(٣) يعني بذلك صوت الأغانى الذي سبق ترجمة الخنساء .

(٤) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفيها سواها : « بن أسد بن خزيمة » .

(٥) هذا الألف من ط ، مب ، مط ، هـ . أى امرأة له . وفيها سواها : « امرأة » .

ففسدَهما ليَا رأى من جمالهما وحياتهما ، وقال : إني لأحسد العربَ أن يكون
فيهم مثلُ هذين ! فسقاها شربةً جَوِيًّا منها ^(١) . قال : فربَّ بصخرٍ طيبٍ بعد ما طال
مرضُهُ ، فأراه ما به ، فقال : أشقُّ عنك فتقيق ^(٢) . قال : فعمدَ إلى شِفَارٍ فجعل
يجميها ثم يشقُّ بها عنه ، فلم ينشب أن مات ^(٣) .

- ٥ قال أبو عبيدة : وأما أبو بلال بن مِهْم فإنه قال : اكتسح صخرًا مَوَالٍ بنى
أسدَ ومَسَى نساءهم ، فاتاهم الصَّرِيحُ فتبعوه ففلاحقوا بذات الأثل ، فاقتلوا قتالا
شديدًا ، فظعن ربيعةُ بن ثورٍ الأسدى صخرًا في جنبه ، وفات القوم فلم يقمض ^(٤)
وجوى منها ، ومريض قريبًا من حول ، حتى مله أهله . قال : فسمع صخرًا امرأة
وهي تسأل سألَى امرأة صخر : كيف بعلك ؟ فقالت سألَى : لاشيُّ فيرجى ،
ولا ميت فيُنعى ، لقينا منه الأمرين !

قال : وزعم آخر أن التي قالت هذه المقالة بُدَيْلَةُ الأسدية التي كان سبها من
بنى أسد فأتخذها لنفسه . فأنشد هذا البيت :

ألا تلكم عِرمي بُدَيْلَةُ أوجست * فِراقِي ومَلَّتْ مَضْجَعِي ومَكَانِي ^(٥)

وأما أبو بلال بن مِهْم فرم أن صخرًا حين سمع مقالة سألَى امرأة قال :

- ١٥ أرى أم صخرٍ لا تملُّ عيادتي * ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي ومَكَانِي
وما كنتُ أخشى أن أكونَ جنازةً * عليك ومن ينثرُ بالحدَثانِ ^(٦)

(١) الجوى ، السل وتطاول المرض ، أوداه يأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، م ، ب ، مط : « أمرحك » .

(٣) ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ثم يريها » . م ، ب ، مط : « يريها » .

(٤) قصه وأقصه : ضربه أو رماه فأت مكانه .

(٥) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « أوجست » تحريف .

(٦) في السان : « وإذا قل على للفسوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة طهم » . وأنشد

هذا البيت .

أُمُّ بَأْمَرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ * وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالْتَرَوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا * وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلَكُونْتُ خَيْرَ مَنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا * مَحَلَّةٌ بِمَسْوِيٍّ بِرَأْسِ سَنَانِ^(١)
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمَرٍ حِيلَةٍ * فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعةً مثل اللَّبْدِ^(٢) في جنبه في موضع الطَّعنة، قالوا له : لو قطعناها لرجونا أن تبرا . فقال : شأنكم . فأشفق عليه بعضهم فهاهم ، فأبى وقال : الموتُ أهونُ عليَّ مما أنا فيه ! فأحموا له شفرةً ثم قطعوها فيكس من نفسه .

قال : وسمع صخرُ أخته الخنساء تقول : كيف كان صبرُهُ؟ فقال صخرُ في ذلك : من شعر صخر في الصبر

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ * عَلَى النَّاسِ، كُلِّ الْخَطَّائِينَ تُصِيبُ
فَإِنْ تَسَالَيْنِي هَلْ صَبَرْتَ فَأُنْثَى * صَبُورٌ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوْتُ إِلَى شِفَارِهِمْ * مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بَطْلَاعِينَ * وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَصِيبُ

عن أبي عبيدة : عَصِيبُ : جَبَلٌ بَارِضٌ بَنَى سُلَيْمٌ إِلَى جَنْبِ الْمَدِينَةِ ، فَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَعْلَمٌ .

وقال أبو عبيدة : فَمَاتَ فُدُفِنَ هُنَاكَ ، فَقَبْرُهُ قَرِيبٌ مِنْ عَصِيبٍ .

(١) أَتَشَدُّ فِي اللِّسَانِ (صَب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيهاد في التفسير . إنما اليسوب : ذكر النمل ، وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس بشيء . فكذا الدنيا في هوانها عندما ينظر إليها .

(٢) كَذَا فِي ط ، ج ، مَب ، مَط . وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، مَب ، مَط .

رثاء الخلفاء
لصخر

فقال الخلفاء تراثيه :

ألا ما لعينك أم مالها * لقد أخضل الدمعُ مِرْبَاهًا
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حلت به الأرض اتقالمًا
فإن تك مُرَّةٌ أودت به * فقد كان يُكثرُ تَقَاتَمًا
ساحلُ فعمى على خُطية * فإما عليها وإما لها
فإن تصبر النفسُ تلقى السرورَ * وإن تجزع النفسُ أشقى لها

غنى فيه ابن مَرْيَجٍ خفيف رمل بالينصر .

قال السلمي : ليست هذه في صخر ، هذه إنما رثت بها معاوية أخاها ،

وبنو مُرَّة قتلتها . ولكنها قالت في صخر :

قَدَى بَيْنِكَ أم بالعين عَوَّارُ * أم أَقْفَرْتُ إِذْ خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ^(١)
تَبْكِي لَصَخْرٍ ، هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ نَكَلْتُ^(٢) * وَدَوْنَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرْبِ أَسْتَارُ
لَا بَدَّ مِنْ مَيْتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُ * وَالذَّمُّ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ وَأَطْوَارُ
يَا صَخْرُ وَزَادَ مَا قَدْ تَسَادَّرَ * أَهْلُ الْمَوَارِدِ مَا فِي وَرْدِهِ عَارُ^(٣)
مَنْحَى السَّبْتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضِلَةٍ * لَهُ سَلَاخَانِ أَنْيَابٌ وَأُظْفَارُ^(٤)
فَمَا تَعْجَبُ عَلَى بَوِّ طَيْفٍ بِهِ * لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارُ وَإِكْبَارُ^(٥)
تَرْعُ مَا رَقَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرْتُ * فَلَأَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

(١) ط : « أم خلت » . مط : « أم ذرفت » .

(٢) ماطا ط ، ج ، مب ، مط : « وقد ذرفت » .

(٣) ط ، ج ، مط : « وارد ما » .

(٤) السبتي : الفر .

(٥) الإصغار : حنينها إذا خفضته . وإكبارها : حنينها إذا رفعتها .

(١) لَا تَسْمُنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَنَمَتْ * فَمَا تَمَى تَحْنَانٌ وَتَسْجَارُ
(٢) يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي * صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ
فَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا * وَإِنْ صَخْرًا إِذَا تَشْتَوُ لِنَحَارُ
وَإِنْ صَخْرًا لَنَأْتِمُ الْهَدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

— غنى في هذين البيتين الأولين ابنُ سريج، من رواية يونس — :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا * لِرَبِيعَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^(٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ * لَكِنَّهُ بَارَزُ الصَّحْنِ مِهْمَارُ^(٤)
مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَذْ شَيْئَهُ * كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَمِيْسٍ مُقِيمٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ * فِي رَمِيْسِهِ مُقَمَّطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ ذَوْجَرٍ^(٥) * صَخْنُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أُمَارُ
وَرُقَّةٍ حَارَ هَادِيهِمْ بِهَلَكَةٍ * كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطَّائِفَةِ الْقَارِ^(٦)

عروضه ثان من البسيط .

(١) التسجار : ففعال من مجرت الناقة : مدت حينها .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقفه لإحلاء » .

(٣) لم تراه ، على الأصل ، وفي ط ، ج ، مب : « لم تره » على التخفيف . ونظير الأول قول سراقه

البارقي في اللسان (رأى) :

أرى حتى ما لم تراه * كلاً ما عالم بالترهات

(٤) مهمار : مبالغة من المهر ، وهو انصباب المطر ، كناية عن كثرة جوده . والذي في المعاجم

أن المهمار : الكثير الكلام .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « لفعل الخير » .

(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « في رفقة » . وفيها عدا ط ، مب ، مط : « حاديهم » .

- المُوار والمائر: وجع ، وهو مثل الرمد . وَذَرَفَتْ : قطرت قطراً متتابعاً
لا يبلغ أن يكون سَيْلاً . والعَبْرَى ، يقال امرأة عَبْرَى وعَابِرٌ . والعَبْرَة : مُخَنَّة العَيْن ^(١) .
والوَلَه : ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجَزَع على الولد . حَوَّلَ وأطوار ،
أى تحوُّل وتقلب وتصرُّف . قد تناذَرَه ، أى أُنذِر بعضهم بعضاً هَوْلَه وصعوبته .
ويروى : « تبادره » . وقولها « ما فى ورده عار » أرادت ما فى ترك ورده عار ،
أى لا يُعِيرُ أحداً إن عجز عنه من صعوبة ورده ^(٢) . العَجُول : التَّكْوَل . والبَوُّ : أن
يُحْمَر ولد الناقة ويؤخذ جلده فيُحشَى ويُدْنَى من أمه قترامه . إحلاء وإمرار ،
يقال : ما أحلّ ولا أمر ، أى ما أتى بحلوة ولا مرّة ^(٣) . والمعنى أن الدهر يأتى بالمشقة ^(٤)
والمحبة ^(٥) . « كأنه علم فى رأسه نار » أى إنّه مشمور . والعَلَم : الجبل ، وجمعه أعلام .
« كأنه تحت طيِّ البرد أسوار » ، أى من لطافة بطنه وهيفه شبه أسوار من ذهب .
والردينى : الریح منسوب إلى رُدَيْنة : امرأة كانت تقوم الرماح . أى هو معصوب ^(٦)
البدن ليس بمهيج متحلّ ^(٧) . وهذا كله من انتفاخ الجلد والسَّمن والاسترخاء . وقال

١٣٩
١٣

- (١) فى اللسان : « العبر » بالعربك . وفى القاموس : « العبر بالضم : مخنة العين ، ويجرك » .
(٢) يقال مخنت عينه مخنة ومخنونا ، وهو قبيض قرت .
(٣) كلمة « الوله » لم ترد فى النص ، وإنما هى تفسير لرواية أخرى فى البيت الثانى من هذه
المقطوعة لم يذكره أبو الفرج . روى :
* تبكى لصخرهى العبرى وقد ولحت *
(٤) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « إن عجزه ورده » ، وهذه محرفة . وفى سائر النسخ :
« إن عجز عن ورده » .
(٥) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « بحلوه ولا مره » وفى سائر النسخ : « بحلوه ولا مره » .
(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « والمحنة » .
(٧) بدلها ط ، ج ، مب ، مط : « عيره » .
(٨) المهيج ، المتضخ المتورم . ما عدا ط : « بمهيج » محرفة .

أبو عمرو : مُقَهِّطَرَات : صَخُورٌ عِظَامٌ . وَالْأَحْجَارُ صِغَارٌ . ذُو بَجَرٍ : يَتَفَجَّرُ
بِالْمَعْرُوفِ . وَالْدَّسِيعَةُ : الْعِطَاءُ . الطَّخِيَّةُ ، مِنَ الطَّخَاءِ ، وَهُوَ النِّيمُ الرَّقِيقُ الَّذِي
يُورَى النُّجُومَ فَيُتَحِيرُ الْهَادِي .^(٢)

مرثية أخرى
في صخر

وقالت الخنساء أيضا ترى صخرًا :

بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَدَاها * بَعُورًا فَا تَقْضِي كَرَامَا

مَلَى صَخْرٍ وَأَيْ قَتَى كَصَخْرٍ * إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرَامَ طَلَاهَا^(٣)

— الطلا : الولد ، أى لم تمطف عليه من الجذب —

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهَا * وَلَا يُكْدَى إِذَا بَلَّغَتْ كُدَاهَا^(٤)

لَنْ جَزَعَتْ بَنُو عَمْرِو عَلَيْهِ * لَقَدْ رُزَّتْ بَنُو عَمْرِو فَتَاهَا

— غنى في هذه الأبيات ابن جامع ثانی ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

وذکر حبش أن له أيضا فيه خفيف رمل بالبصرة —

تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ سُلَيْمٍ * وَقَدْ بَلَّتْ مَدَامُهَا لِحَاها

— إِذَا وَصَفَ السَّيِّدَ بِالشَّمِّ فَإِنَّهُ لَا يَدْنُو لِدَنَاءَةٍ ، وَلَا يَضَعُ لَهَا أَثَقَهُ —

وَحَيْلٌ قَدْ كَفَفَتْ بِجَوْلِ خَيْلٍ * فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشِيهَا رَحَاهَا^(٥)

(١) ما عدا ط ، ج ، ا ، م ب : « وأحجار صغار » تحريف .

(٢) ط ، ج ، ا ، م ب : « أى وارى النجوم فتحير الهادى » .

(٣) الباب : الناقة المستة .

(٤) أى إذا بلغت الفتيات كداهما . والكدى : جمع كدية ، وهى الأرض الصلبة ، يقال خفر

ما كدى إذا بلغ الصخر . وأشد هذا البيت فى اللسان (كدا) وقال : « أى لا يقطع طهاده ولا يمسك

مه إذا قطع غيره وأمسك » .

(٥) الكبش : الرئس ، والسيد ، والقائد .

— وَجُولَ خَيْلٍ : جَوْلَان . وَيُقَالُ : قِطْعَةُ خَيْلٍ تَجُولُ ، أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ —

- (١) تَرْفَعُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ * عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِيقِي حَشَاهَا
وَتَسْعَى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي * بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاعَةَ مُصْطَلَاهَا
(٢) عَحَانِظَةً وَنَحِيَّةً إِذَا مَا * نَبَأَ بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاهَا
فَتَرَكُهَا قَدْ اشْتَجَرَتْ بَطْعِينَ * نَضْمَنَّهُ ، إِذَا اخْتَلَفَتْ ، كَلَاهَا
[هُنَالِكَ أَوْ نَزَلَتْ بَالَ صَحِيرٍ * قَرَى الْأَضْيَافَ سُخْنًا مِنْ ذُرَاهَا
فَنَ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَتْ تَكْمَالٌ * مُرْعِزَةً يُجَاوِبُهَا صَدَاهَا
(٣) وَأَلْبَأْ بَرْدَهَا الْأَشْوَالَ حُدْبًا * إِلَى الْجَحَرَاتِ بَارِزَةً كَلَاهَا]
أَمْطَعِمَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرَكْتُمْ * لَدَى غَبَاءٍ مَنَهْدِمٍ رَجَاهَا
لَيْلِكَ طَلِيكَ قَوْمُكَ لِلْعَالِي * وَلِلْهَيْجَاءِ إِنْكَ مَا قَسَاهَا
(٤) وَقَدْ قَوَّزَتْ طَلْعَةً فَاسْتَرَاخَتْ * فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُطُهَا يَرَاهَا
(٥)

(١) الخيفانة ، الفرس الخفيفة السرعة ، شبهت بالخيفانة من الجراد ، وهي التي تصير فيها خطوط

مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المحمية : الحمية والفضب والأقمة .

(٣) هذا البيت وتاليه من ط ، ها ، مب . ذراها ، أي ذرى النوق وأسمتها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسي للشائلة ، وهي الناقة التي خف لبنها وارضع
ضرمها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم تاجها أو ثمانية فلم يبق في ضرعها إلا شول . من اللبن ، أي بقية
مقدار ما كانت تحلب حدثان تاجها . حدبا : مقوسات من الخزال .

(٥) ما في « ما قاسها » زائدة .

(٦) فسقزت طلعة ، أي أهلكتها حزنا طليكا . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فيما لدى من مراجع
الخيال من كتبها والملاحم . وفي « : » طلعة « وهي كسابتها . وفيها عداها : » وقد وردت
طلبة » .

وقال خُفَّاف بن عُجَيْر يَرثِي صَخْرًا ومعاوية ابْنِي عمرو، ورجالاً منهم أضيوا :
 تطاول هُمْدٌ يَبْرَاقُ سَعِيرٌ * لَدِ كَرَاهِمُ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرُ^(١)
 كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي * وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي^(٢)
 لَبَّاتُ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي * عَلَى نَابِ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرُ^(٣)
 وَتَلَمَّى مِنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالٍ * وَأَصْبِرْ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عمرو^(٤)
 وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رُبَّ نَحْرٍ * رُزْتُ مَبْرَأً بِقِصَاصٍ وَتِرِ^(٥)
 أَنِي ثَقَّةٌ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ * وَأَهْلِي حِبَاءُ أَضْيَافٍ وَنَحْرِ^(٦)
 كَصَخْرٍ لِلسَّرِيَّةِ غَادِرِهِ * يَذْرُوءُ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عمرو^(٧)
 وَمَيِّتٌ بِالْجَنَابِ أَثَلٌ عَرِشِي * كَصَخْرٍ أَوْ كَعَمْرِو أَوْ كَبَشْرِ^(٨)
 وَآخِرَ النَّوَاصِفِ مِنْ هَدَامٍ * فَقَدْ أَوْدَى وَرَبُّ أَيْبِكَ صَبْرِي^(٩)
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا * أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةٍ وَجَجْرِ^(١٠)
 أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا * وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ^(١١)
 وَأَكْرَمَ، حِينَ ضَمَّنَ النَّاسُ، خِيَمًا * وَأَحْمَدَ شَيْمَةَ وَنِشِيلَ قَدْرِ^(١٢)

١٤٠
١٣

- (١) سَعْرٌ، قَالَ بَاقُوتُ : « بِالْكَسْرِ وَالرَّاءِ : جَبَلٌ فِي شَمْرِ خُفَّافِ بْنِ عَبْدِ . وَقَدْ ضَبَطَتْ فِي أَصْلِهَا وَهَوِطَ ، مَبْ : « سَعْرٌ » بَضْمُ السَّيْنِ . وَفِيهَا عِدَاةَا : « سَفَرٌ » ، مَحْرَفٌ .
- (٢) شَرِبْتُ بِهَا ، أَيِ يَتَمَتَّعُ وَشَرِبْتُ بِجَنَّتِهَا . قَالَ :
- تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ * سَفَهَا تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ
- (٣) أَيِ أَتَدْرِينَ أَنَّهُ رَبُّ نَحْرٍ . وَالنَّحْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَقَى الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكُرَمِ ، أَيِ الْمُتَسَعِّفِ . مَا عِدَا ط ، ح ، هَا ، مَبْ : « حَذَقَ رِزَاتٌ » .
- (٤) السَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . مَا عِدَا ط ، هَا ، مَبْ : « لِلشَّرِيَّةِ » . وَالشَّرِيَّةُ وَذُرْوَةُ : مَوْضِعَانِ .
- (٥) النَّوَاصِفُ : مَوْضِعٌ رَوْدٌ فِي شَمْرِ طَرَفَةٍ . وَأَمَّا هَدَامٌ ، فَلَمْ أَجِدْهُ . أَوْدَى ، هُوَ فِي ط ، مَبْ : « إِحْدَى » وَفِي ح : « أَحْدَى » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَخْنُوا » .
- (٦) حَى لِقَاحٍ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : لَمْ يَدِينُوا لِلْوَلَدِ وَلَمْ يَصْبِرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءً .
- (٧) الْكُرَمُ ، بِالْكَسْرِ : الطُّبَعُ . وَالنِّشِيلُ : مَا يَنْشَلُ مِنَ لَحْمِ الْقَدْرِ .

١٥

٢٠

إذا الحسناء لم ترحض يثيبها ^(١) * ولم يقصر لها بصراً بستر
 قرّوا أضيافهم رُجماً ببح ^(٢) * تجمي بمقريّ الودق سمر ^(٣)
 رماح مثقف حملت نصالا * يلحن كأنهن نجوم بحر ^(٤)
 جلاها الصيقلون فأخلصوها * مواضي كلها يفرى بستر ^(٥)
 هم الأيسار إن قطت جمادى * بكل صبير سارية وقطر ^(٦)
 يصعدون المغيرة عن هواها * بطعن يلقى الهامات شذر ^(٧)
 تعلم أن خير الناس طراً * لولدان - غداة الريح - غير ^(٨)
 وأرملة ومعتز مسيف * عديم المال، عجيذة أم صخر
 وثما رثت به الخنساء صفراً وغنى قبه :

مرثية أخرى فيه

صوت

أعني جوداً ولا تجمدا * ألا تبيكان لصخر الندى
 ألا تبيكان الجوى الجميل * ألا تبيكان الفقى السيدا

١٠

١٥

٢٠

- (١) في جميع الأصول : « الحسناء » صوابه في مب والسان .
 (٢) الريح ، بالتحريك : الشم ، أو التفصيل . واليح : قداح الميسر ، وإنما سميت بحارزاتها .
 ها : « رجماً ببح » ما عدا ط ، ح ، م ، ب : « رجماً ببح » محرف . وعجز هذا البيت في السان
 والحقايق (بصح) : * يمشي بفضلهن الحى سمر *
 (٣) فيا عدا ط ، ح ، م ، ب : « جنت نصالا » محرف .
 (٤) ويرى : * * خفافاً كلها ينسق بأثر *
 (٥) الأيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .
 (٦) المغيرة : يعنى الخيل والفرسان المغيرة . والطنن الشذر : ما كان عن عين رنحال .
 (٧) غداة الريح : أى حين تهب رياح الشتاء . ما عدا ط ، ح ، ها ، م ، ب : « بنو عمرو غداة الريح
 تجرى » محرف .
 (٨) المعتز : المقترض للمروف من غير أن يسأل . والمسيف : الفقير المعدم . عجيذة أم عمرو ،
 أى أئمة ولد له لها ، وهو بكسر الميم . وعجيذة خير « أن » في البيت قبله .

طويل النجاد رفيع العما * دِ مَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا
إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ * إِلَى الْمَجْدِ مَدًّا إِلَيْهِ يَدَا
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ * مِنَ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضْعِدَا
يَحْمِلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَمَهُ * وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا
تَرَى الْمَجْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ * يَرَى أَفْضَلَ الْمَجْدِ أَنْ يُجِدَا
وَإِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ أَلْفَيْتَهُ * تَأَزَّرَ بِالْمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى

خبر مقتل معاوية
أخي الخنساء

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال :
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء، بني مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ،
ومعه خُفَاف بن عمير بن الحارث، وأمه « نُدْبَةُ » سوداء، وإليها ينسب، فاعتوره
هاشم ودريد ابنا حرمة المزنيان . قال ابن الكلبي : وحرمة هو حرمة بن الأسعر
ابن إياس بن مريطة بن ضمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف، وشد عليه الآخر فقتله، فلما تنادوا : قُتِلَ معاوية !
قال خُفَاف : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِهِ ! فشد على مالك بن حمار الشامي،
وكان سيد بني شَمَخ بن فزارة، فقتله — [قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة (١)] — فقال خُفَاف في ذلك :

فَإِنْ تَكُ خَلِي قَدْ أَصْلَبَ صَمِيمُهَا * فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَتْ مَالِكا

يعنى مالك بن حمار الشَّمْعَى .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو يلال الحديث .

- قال : وأما غيره فذكر أنك معاوية وآق عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
فبينما هو يمشى بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
بغياً ، فدعاها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت : أما علمت أنى عند سيد العرب
هاشم بن حرمة ؟ ! فقال : أما والله لأفارقته عنك . قالت : شأنك وشأنه .
فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فلعمري
لا يريم أبايتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غازياً يريد بنى مرة وبنى فزارة ،
في فرسان أصحابه من بنى سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
والشك من أبي عبيدة — دومت عليه طير وسنح له ظبي^(١) ، فتطير منهما ورجع
في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرمة فقال : ما متته من الإقدام إلا الجبن !
قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي
وغراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتحلف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون
قتالا ، [إنما تحلف عن عظم الجيش راجعاً إلى بلاده] ، فوردوا ماء وإذا عليه
بيت شعر ، فصاحوا بأهله فخرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت] ممن أنت ؟
قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرمة ، فأخبرته أنهم خير بعيد ، وصرفته عندهم
وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يالكأج ، أمعاوية في تسعة عشر

٢٠ (١) التدويم : التحليق . ط ، م ب : « رزمت » ج : « دومت » الأخيرة محركة .

(٢) ط ، هـ : « فلما كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، ج ، هـ ، م ب .

رجلاً ، شَبَّهتْ أو أَبْطَلَتْ . قالت : بل قُلْتُ الحَقَّ ، ولئن شئتَ لَأَصِفَنَّكُمْ لَكَ رجلاً رجلاً . قال : هاتِي .

قالت : رأيتُ فيهم شاباً عظيمَ الجُمَّةِ ، جِبْهَتُهُ قد خَرَجَتْ من تحتِ مَنْفَرَةٍ ، صَبِيحَ الوجهِ ، عَظِيمَ البَطنِ ، على فَرَسٍ غَرَّاءَ . قال : نعم هذه صَفَّتُهُ . يعني معاويةَ وفَرَسَهُ الشَّيْءَ .

قالت : ورأيتُ رجلاً شَدِيدَ الأُذْمَةِ شاعِراً يُنْشِدُهُمْ . قال : ذَلِكَ خُفَافُ ابنِ عَمِيرٍ .

قالت : ورأيتُ رجلاً ليس يَبْرَحُ وَسَطَهُمْ ، إِذَا نَادَوْهُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . قال : ذَلِكَ عَبَّاسُ الْأَصَمِّ .

قالت : ورأيتُ رجلاً طَوِيلاً يَكُونُ لَهُ أَبَا حَبِيبٍ ، ورأيتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ تَوَقِيرًا . قال : ذَلِكَ نَبِيْشَةُ بنِ حَبِيبٍ .

قالت : ورأيتُ شاباً جَمِيلاً لَهُ وَفْرَةٌ حَسَنَةٌ . قال : ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ .

قالت : ورأيتُ شَيْخًا لَهُ صَفِيرَتَانِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ : يَا أَبِي أَنْتَ أَطَلْتَ الْوُقُوفَ ! قال : ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزَى زَوْجُ الْخَنْسَاءِ أُخْتِ مَعَاوِيَةَ .

قال : فَتَنَادَى هَاشِمٌ فِي قَوْمِهِ وَخَرَجَ ، وَزَعَمَ الْمَرِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي مَثَلِ مَدَنَتِهِمْ مِنْ بَنِي مِرَّةٍ . قال : فَلَمْ يَشْعُرِ السُّلَمِيُّونَ حَتَّى طَلَعُوا عَلَيْهِمْ ، فَتَارُوا إِلَيْهِمْ فَلَقُّوهُمْ فَقَالَ لَهُمْ خُفَافٌ : لَا تَنَازَلُوهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ؛ فَإِنَّ خَيْلَهُمْ تَتَبَتْ لِلطَّرَادِ وَتَجَمَّلَ ثِقُلُ السِّلَاحِ ، وَخَيْلُكُمْ قَدْ أَمْنَتْهَا الْغَزْوُ وَأَصَابَهَا الْحَقُّ .

(١) ما عدا ط ، ج ، ها ، مت : « وزعم أن المرى » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ، ج ، وأنها إما ناسخ : أضعفها وأعيها . وهذه رواية ط ، ج ،

بب ، وفي ها : « منها » ومعاذ كالمسابق . وفي سائر النسخ : « قد أنهكها » .

قال : فاقتلوا ساعةً وانفرد هاشم ودريدُ ابنا حرمة المريان لمعاوية ، فاستطرد له أحدهما فشدَّ عليه معاويةُ وشغله ، واغتره الآخرُ فطعنهُ فقتله . وأختلفوا أيهما استطرد له وأيهما قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنةٌ طعنته إياها معاوية . ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

قال : وشدَّ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيِّد بني شَمخ بن فزارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نُدبة ، وهي أمةٌ سوداءُ كانت سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب [فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً^(٢) . ويقال في نُدبة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بني الحارث ابن كعب . فقال] :

أقولُ له والريحُ يَطرُ متَّنهُ * تاملُ خُفاناً إنني أنا ذلكا^(٣)
وقفتُ له جَلوى وقد خامَ صُحبتى * لأبنيَ مجدّاً أو لأثارَ هالكا^(٤)
لئن ذرَّ قرنُ الشَّمس حينَ رأيتُهم * سراغاً على خيلٍ تؤمُّ المسالكا^(٥)
فلما رأيتُ القومَ لا ودَّ بينهم * شريجينَ شتَّى طالباً ومواشكا^(٥)

(١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، مب : « وهو ابن نُدبة وهي أمة سوداء كان سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشدَّ خفاف » . وقد ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وبجعلت بقيتها تكلمة هناك .

(٢) التكلمة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ط ، ها ، مب . وما بعدها جاء في أصله ، وهو ط ، ج ، ها مباشرة لكلمة « بني الحارث بن كعب » .

(٣) يطره : يطفئه ويثبته . وفعله من باب نصر وضرب .

(٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جين . ط ،

ج : « نام » .

(٥) شريجان : ضربان . المواشك : المريع .

شعر خفاف
في ذلك
١٤٢
١٣

تيممت كبش القوم حتى عرفته * وجانبت شبان الرجال الصعاليكا
بفادت له يميني يدي بطعنة * كست منه من أسود اللون حالكا
أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي * به أدرك الأبطال قدماً كذلك
فإن ينسج منها هاشم فبطعنة * كسته نجيعاً من دم الجوف صائكا
فحق خفاف في شعره أن الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

رثاء الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

ألا أرى في الناس مثل معاوية * إذا طرقت إحدى الليالي بداهية
بداهية يصني الكلاب حسيها * وتخرج من سر النجي علانية^(١)
ألا أرى كفارس الورد فارساً * إذا بما علقه جرأة وفلاية^(٢)
وكان لراز الحرب عند شيوخها * إذا شمرت عن ساقها وهي ذاكية^(٣)
وقواد خيل نحو أخرى كأنها * سعال وعقبان عليها زبانية^(٤)
بينا وما تبلى تبار وما ترى * على حدث الأيام إلا كما هي^(٥)
فأقسمت لا ينفك دمي وعولي * عليك بحزن ما دعا الله داعيه

(١) يصنيها : يجعلها تميل رأسها وأذنها لتسمع . وفي أنالهم : «مرأه ذاناب» . والكلاب
حسن صادق بالعدو ، نظرت قوماً إذا شمرت به . والحسيس والحس : الحركة .
(٢) الورد : فرسه . ما عدا ط ، ج ، ها : «كالفارس الورد» . الغلاية : القهر والعلبة .
وفي الأصول ما عدا «ها» علانية .

(٣) لراز الحرب ، أي ملازم لها موكل بها .

(٤) سعال : جمع سعال ، وهي النول .

(٥) تبار ، بالكسر : جبل في بلاد تيس . وأتت على أنها جبال .

مرثية أخرى لما
في معارفة

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا :

إلا ما لعينيك أم ما لها * لقد أخضبل الدمعُ سربالها
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حلت به الأرض أتمالها
وأقسمتُ أمي على هالك * وأسألُ نائمةً ما لها
سأحملُ نفسي على آلي * فإما طليها وإما لها
نمينُ النفوسِ وهونُ النفوسِ * يس يومَ الكريمة أبق لها
ورجاجة فوقها بيضها * عليها المضاعفُ زفنا لها^(١)
ككثرة الغيث ذات الصبيد * ير ترمي السحاب ويربي لها
وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويهلك من قالها
نظمت ابن عمرو فسهلتها * ولم ينطق الناس أمثالها
فإن تك مرة أودت به * فقد كان يكثر قتلها
فزال الكواكب من فقهه * وجلت الشمس أجلاها
وداهية جرهما جارم * تُهيل الحواصن أحبالها^(٢)
كفها ابن عمرو ولم يستعين * ولو كان غيرك أدنى لها
وليس بأولى ولكنه * سيكفي العشرة ما عاها^(٣)

١٤٣
١٣

(١) الرجاجة : الكثيرة تضطرب في سيرها لكثرتها . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من
فسح الدروع ونحوها . زاف يزيف : أسرع .

(٢) الحواصن من النساء : الحبالى . وبجز هذا البيت استشهد في السان (حصن) . والأحبال :
جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . أراد أن تلك الداهية تفرح الحبالى فيسقطن الأجنة . ما عدا
ط ، ح ، م : « تين الحواصن أحبالها » لكن في ها : « تيل الحواصن أحبالها » محرف .

(٣) ط ، ح ، م : « ما نالها » وفي سائر النسخ : « ما غالها » وتفسير أبي الفرج فيما ساقى
يقضي أن تكون « ما عاها » .

بمترك ضيق بينه * تجر المنية أذيالها
 وبيض منعت غداة الصبا * ج. تكشف للروع أذيالها^(١)
 ومعمله سقتها قاعدا * فاعلمت بالسيف أغفالها^(٢)
 وناجية كأناب النمي * لي غادرت بالخلل أوصالها^(٣)
 [إلى ملك لا إلى سوقة * وذلك ما كان إعمالها^(٤)]
 وتمنع خيلك أرض العدو * وتنبذ بالقزوة أطفالها
 ونوح بعثت كمثل الإرا * خ. آنست العين أسبالها^(٥)

تفسير هذه المروية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حلت به الأرض ، قال بعضهم : حلت من الحلية أى زينت به
 الأرض موتاهها ، حين دفن بها . وقال بعضهم : حلت من حلت الشيء . والمعنى
 ألفت مراسيها ، كأنه كان ثقلا عليها . قال : اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر ،
 كما قال جرير :

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راج

(١) الصباح : الفارة صبحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، م : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، م : « ومعلمة » والتفسير التالى يقتضى ما أثبت من سائر النسخ . والأختال :

جمع خفل ، بالضم ، وهى التى لاسمة عليها .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . والأتان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، م : « لاتيأت

الثيل » محرف .

(٤) الكلمة من ط ، ها .

(٥) النوح ، بالفتح ، غنى بين النساء يجتمعن الحزن عما أصابهن من ثكل . والإراخ ، بالكسر :

جمع إرخ ، بكسر الهمزة وفتحها ، وهى البقرة أو البكر منها . آنست : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عيناء الواسعة العينين . والأسبال : جمع سبل ، بالتحريك ، وهو المطر .

قال : جوابُ « أَعَدَّ » فى « آمى » أى أبعد ابن عمرو آسى وأسأل فائحةً ما لها .
 [وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنتِ ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها ^(١) .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : أمور الناس جاريةٌ على
 أذلالها، أى على مسالكها، واحداً ذل ^(٢) . آلة : حالة . تقول : فإما أن أموت
 وإما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(٣)] لم تنج؛ لأن الآلة هى الحربة .
 ٥

هممت بنفسى، قال أبو عبيدة : هذا توعد . قال الأصمعى : « كل المموم » .
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها ^(٤) .

أبو عبيدة؛ التكس : التنازع، يتبع بعضها بعضاً، أى يغزو ويجهد فى الغزو،
 كما تتوغل الوعول فى الجبال، عن أبى عبيدة . قال الأصمعى : التكس : أن تحرك
 مناكبها إذا مشت وكأنها تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 ١٠ لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشى إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكس، وهى مشية من مشى الغلاظ القصار . وقال
 أبو زياد الكلابى : الكساس ^(٥) : [عطاس] الضان . قال السلى : التكس :
 تكس الأوصال، وهو التفحيم . والتكس هو أن يرمى بنفسه رمياً شديداً فى جريه .

١٥ (١) هذه التكلة من ط .

(٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

لتجر المنية بعد القى الم * حادر بالمحور أذلالها

وقد سبق النيه على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التصير لما لم يشده أبو الفرج .

(٣) بهذه التكلة يلتم الكلام . ولم ترد فى نسخة من النسخ .

(٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

٢٠

هممت بنفسى كل المموم * فأولى لنفسى أولى لها

(٥) التكلة من ط، ها، ع، بب .

نُهِن النفوس ، تريد غداة الكربة . وقولها : « أبق لها » لأنها إذا تذامرت^(١)
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :
ولا يُجى من الغمرات إلا * براكاء القتال أو الفسارُ

قال بعضهم : أبق لها في الذِّكر وحسن القول . والبرجاجة : التي تتخَّض من
كثرتها . وقال الأصمعي : الكِرْفَةُ ، وجمعها كِرْفِيٌّ : قطعٌ من السحاب بعضها
فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أي تنضمُّ إليه وتتصل به . ويرى لها ،
أي ينضمُّ إليها السحاب حتى يستوى . مثل حدِّ السنان ، لأنها ماضية . مهلتها :
جئت بها سهلة . وجلَّت الشمس ، أي كسفت الشمس وصار عليها مثل الجُل .
تُيِّل الحواصن ، وهي الحوامل من النساء ، أولادها من شدة الفزع ، أي ما كان وليها^(٢)
ولا دنا إليها ، ولكنه يكفى القريب والبعيد . ما عاها ، قال أبو عمرو : عاها :
قلبا . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليعولني ما عالك ، أي ينمُّني ما غمك . ويقال :
افعل كذا وكذا ولا يعلك أن تأتي غيره ، أي لا يعجزك . ويقال : قد يعولك
أن تفعل كذا ، أي قد دنا لك أن تفعل ذاك . وأنشد :

ضرباً كما تكدُّسُ الوُعولُ * يعول أن أنيطها يعول

(١) تذامرت : تحاضت وحث بعضها على القتال . ط ، د ، م : « عامرت » ها :
« عامرت » .

(٢) كلمة « تُيِّل » ساقطة من ط . وبدلها في ج : « تلقى » وفي سائر النسخ : « تين » ،
وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في سائر النسخ بالعين المعجمة ، والصواب إمامها ،

أى قد دنا ذلك . ويقال : حال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويروى : « وليس بأدنى ولكته » . وقولها معلة^(١) : إبل . وقولها : قاصداً ، أى على فرسك . قال النابغة :

* قُعوداً على آل الوجه ولا حقي^(٢) *

والأغفال : ما لا سمة طمها ، واحدها غُفل . [والأفان : الصخرة .] [التميل :^(٣) بقية الماء في الصخرة . والنخل : الطريق في الرمل . يقول : أعيت فتركتهما هنالك . ويروى :

* غادرت بالنخل أوصالها *

قال الأصمعي : ناجية : سريعة . ويروى : « إلى ملك وإلى شاني » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدق . ويروى : « [ما كان^(٤)] [كلاهما] . [ما صلة^(٥)] . [الإراخ : بقر الوحش . تقول : تخرجت من بيوتهن كما تخرجت هذه البقر من كُنُسها فرحاً بالمطر . ومثله في الفرح بالمطر لابن الأحرار قوله :

مارية^(٦) لؤلؤان اللون أوردتها * طل وبأس عنها فرقد خصر^(٧)

(١) ط ، ح ، م ب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ٥٦ . ومجزه :

* يقيدون حولياتها بالمقارع *

(٣) التكلة من ط ، هـ ، م ب .

(٤) التكلة من هـ .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البراقة اللون . لؤلؤان اللون أراد لؤلؤيته : براقته .

٢ . وبأس عنها يئسها : تأخر عنها . والفرقد : ولدها . والخصر : الذي لحقه البرد . والبيت في اللسان (لألاً ، يئس ، مرا) .

أى قوى أنفسها المطر، لما رأته . ومثله :

ألا هلك امرؤ قامت عليه * يجنب عنزة البقر المجهود^(١)

أى لم يقو في البيوت تسترهن البيوت، بل هن ظواهر . وإنما شبه اجتماع هؤلاء النساء باجتماع العين وتوجهن للطر . قال : وبقر الوحش تفرح بالمطر .

وقال دريد يرثي معاوية أخا الخنساء، لما قتلته بنو مرة :

رثا. دريد لمعاوية

ألا بكرت تلوم بغير قدر * فقد أحققتي ودخلت سيري^(٢)

فإن لم تتركى مدلى سفاها * تملك على نفسك أى عصير

أسرك أن يكون الدهر هذا * على بشره يفسد ويسرى^(٣)

والأ تروى نفسا ومالا * يضرك هلكه في طول عمرى

[فقد كذبتك نفسك فاكذيبها * فإن بزغ وإن إجمال صبر^(٤)

١٠

وإن الرزء يوم وقعت أدمو * فلم أسمع معاوية بن عمرو]

رأيت مكانه فعرضت بدنا * وأى مقيل رزء يا ابن بكر

إلى إريم وأجمار وصير * وأغصان من السمات شمير

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة في المفضليات (٢ : ٧٣ طبع المصنف) . وفي جميع النسخ :

« المجهون » تحريف . عنزة : قرى بالبحرين . « بيب » تحريف ، وأثبت ما في ط والمفضليات .

١٥

وفي سائر النسخ : « ينيف » ، والتحيف بالفتح : الناحية .

(٢) أخفاء : ألح عليه في المسألة . ما عدا ط ، سب « أغصنتى » لكن في ها : « أحفظتى » .

تحريف .

(٣) هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « يندا » .

(٤) ويروى : « فان جزما وإن إجمال صبر » بالنصب . الخزانة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

٢٠

وما بعده من ط ، ها ، سب فقط .

— صَبْرٌ، الواحدة صَبْرَةٌ، وهي حظيرة الغنم . وقوله : وأغصبان من السلمات ،
أى أُلْقِيَتْ عَلَى قَبْرِه —

وَبُنْيَانُ الْقَبُورِ أَتَى عَلَيْهَا * طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَتَّى * سَرِيعَ السَّعَى أَوْلَا نَاكَ يَجْرَى
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ * إِذَا لَيْسَ الْكُفَاةُ جُلُودٌ تُمَرِّ

٥

— أَى كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ أَلْوَانُ النُّجُومِ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السَّلَاحِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ —
فَأَمَّا تَمِيسٌ فِي جَدَثٍ مَقِيًّا * بِمَهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفِيرِ^(١)
فَسَزَّ عَلَى هُلُوكِكَ يَا ابْنَ عَمْرِو * وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزْمٍ وَصَبْرِ

قال أبو الحسن الأثرم: فلما دخل الشهر الحرام — فيما ذكر أبو عبيدة عن [أبي]

- ١٠ بلال بن مسم — من السنة المقبلة، خرج صخر بن عمرو حتى أتى بني مرة بن عوف
ابن ذبيان، فوقف على ابني حرمة، فإذا أحدهما به طعنة في عضده — قال: لم
يسم أبو بلال بن مسم . فأما خفاف بن عمير فزعم في كتابه تلك أن المطعون هاشم —
فقال: أيكما قتل أخى معاوية؟ فسكا فلم يجيرا إليه شيئا، فقال الصبيح للبرج: ^(٢)
مالك لا تجيبه؟ فقال: وقفت له فطعننى هذه الطعنة في عضدى، وشد أنى عليه
فقتله، فأبنا قتلت أدركت نارك، إلا أنا لم نسلب أخاك . قال: فما فعلت فرسه
الشماء؟ قال: ها هي [تلك] ^(٤) خذها . فرتها عليه فأخذها ورجع، فلما أتى صخر ^(٥)

تقاه صخر لابن حرمة

$$\frac{145}{13}$$

١) المهكة: بحر الرج . مهلت الرج : مرت مرا شديدا . وهذا الصواب من ط ، ها ، مب .
وفي سائر النسخ : « بمهكة » . (٢) تكله من ها .

(٣) لم يجيرا : لم يرجعا ولم يردا . وهذا ما في ط ، م ، ها ، مب . وفي سائر النسخ :
« فلم يجيرا شيئا » . (٤) التكله من مب .

(٥) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي م : « فرد عليه » . وفي سائر النسخ : « فرد عليها » .

قومه قالوا له : أهجهم . قال : إنَّ ما بيننا أجل من القَدَح ، ولو لم أكفُف نفسي
إلا رغبةً عن الخنساء لفعلت .

شعره في ذلك .

وقال صخر في ذلك :

وعاذلة هبت بلبل تلومني * ألا تلوميني كفى اللوم ما ييا

— قال : أراد تباكره باللوم ، ولم يرد الليل نفسه ، إنما أراد عجلتها عليه باللوم ،
كما قال الفر بن تولب العُكلى :
* بَكَرْتُ بِاللَّوْمِ تَلْعَانَا *

وقال غيره : تلومه بالليل لشغله بالنهار عنها بفعل المكارم ، والأضياف ، والنظر
في الحَمَلَات وأُمُور قومها ، لأنه قوامهم ^(١) —

١٠ تقول ألا تهجو قوارس هاشم * ومالي إذ أهجوم ثم مالي
أبي الشَّم أنى قد أصابوا كريمي * وأن ليس إهداء الخنساء من شمالي ^(٢)
— [أى من شمالي . ويروى : « من فعالي »] — ^(٣)

١٥ إذا ذكر الإخوان رقرقت صبرة * وحيث رنسا عند ليّة ثاوي ^(٤)
إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية * فحيالك رب الناس عنى معاويا
وهون وجدي أننى لم أقل له * كذبت ولم أبخل عليه بماليا
فتنم الفتى أدى ابن صرمة بزه * إذا الفصل أضفى أحذب الظهري عاريا

(١) يقال : هو قوام أهل بيته وقوامهم ، أى الذى يقيم شؤونهم . وهذه رواية ط ، ها ، مب .
وفى : « قدامهم » وسائر النسخ : « قدر أسهم » .

(٢) كذا فى ط ، هـ ، ها ، مب وهو ما يقتضيه التفسير بعد . وفى سائر النسخ : « من سماتيا » .

(٣) التكلة من ط ، ها ، مب فقط .

(٤) رقرقت على الصواب فى ط ، ها ، مب وفى سائر النسخ : « فرقرت » . ولية بالكسر : موضع

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطعت أقران بينهم * كما تركونى واحدا لا أخليا^(١)

غزوهم لى مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان فى العام المقبل غزاهم وهو على فرسه الشفاء ، فقال :

أنى أخاف أن يعرفونى ويعرفوا غيرة الشفاء ، فيتأهبوا . قال : فحجم غرتهما^(٢) . قال :

فلما اشرفت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله الشفاء ! فنظروا

فقالوا : الشفاء غراء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والخيل دوائس^(٣) ، فاقتلوا فقتل صخر

دريدا ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلنكم ثناء وموحدا * وترك مرة مثل أميس المذير^(٤)

— قال الأثرم : مثنى وثناء لا ينونان . قال ابن عنتمة الضبي :

١٠ * يباعون بالنفران مثنى وموحدا^(٥) *

لا يتونان لأنهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث ورباع . قال صخر [الفى] :

١١ منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد فى الشهر الحلال^(٦)

(١) الأثران : الحبال ، حتى بها الصلوات ، وهو كناية عن القتل . ما عدا ط ، ها ، مب : «أفراق»

١٢ تحريف . (٢) حمها : سودها .

(٣) كذا فى ط و ه ، ها وهو جمع دائس . وفى سائر النسخ : «دواس» بمعنىاه .

(٤) روى فى اللسان (ثنى) : «مثل أس الدابر» ، والصواب «المدير» . والبيت ثان سينشده

أبو القرح بعد قليل . وقد نبه ابن منظور فى اللسان (دير) على هذا الصواب .

(٥) - : «بالمران» جمع بدير . وفى ط ، مب : «بالنفران» وفى ه أيضا : «وواحدا» .

٢٠ (٦) التكلة من ها . والصواب أنه امرؤى الكلب الكاهل ، وكان جارا لحذيل . والبيت الثالث

من قصيدة له فى ديوان المهديين ٣ : ١١٣ ملاحظها :

ألا قالت غزية إذ رأتى * ألم تقتل بأرض بنى هلال

(٧) صواب الرواية من ط ، مب مطابق لما فى ديوان المهديين واللسان (منى) . وفى سائر النسخ :

«الحرام» . منت لك المنايا ، أى قدرت لك الأقدار والأحداث .

قال : ولا تجاوز العرب الرِّباع ، غير أن الكبيت قال : :

فَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْ * سَتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا -^(١)

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ بَطْعَنَةً * نَجْلَاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ^(٢)

تُزْغِلُ : تخرج الدم قطعًا قطعًا . قال : والزفلة : الدفعة الواحدة . من الدم

والبول . قال :

* فَأَزْغَلْتُ فِي الْحَلْقِ إِزْغَالَةً^(٣) *

وقال صخر أيضا فيمن قتل من بني مرة :

قَتَلْتُ الْجَالِدِينَ بِهِ وَبَشَرًا * وَعَمْرًا يَوْمَ حَوْزَةِ وَابْنِ بَشِيرِ^(٤)

وَمِنْ قَتَمِخٍ قَتَلْتُ رَجَالَ صِدْقٍ * وَمَنْ بَدَرَ فَقَدْ أَوْفَيْتُ نَذْرِي

وَمُرَّةٌ قَدْ صَبَحَتْهَا الْمَنَايَا * فَرَوَيْنَا الْأَسَنَةَ ، غَيْرَ نَخِيرِ^(٥)

وَمِنْ أَفْنَاءِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ * قَتَلْتُ وَمَا أَبَيْتُهُمْ بِبُوتِرِ^(٦)

وَلَكِنَّا نُرِيدُ هَلَاكَ قَوْمٍ * فَتَقْتُلُهُمْ وَتَشِيرُهُمْ بِكَسْرِ

(١) لم يسترثوك راثا ، أى بطينا ، من الريث ، وهو البلاء . رميت ، أى زدت ؛

يقال : رمى على النخمين وأرمى ، أى زاد . خصالا ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر)

والخزاة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، مب : « جمالا » ، وسائر النسخ : « نخالا » . :

(٢) المبط : الشق . والمنحر : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب : « مثل

خط المنحر » تحريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « لإزغالها » بحرف . في اللسان ومقاييس

اللغة (زغل) : « في حلقه زغلة » . والبيت لابن أحرر ، وبجوه :

* لَمْ تَخْطِلْ الْجَمْدَ وَلَمْ تَنْفَقِرْ *

(٤) قَتَمِخٍ وبدر : قيلتان . ما عدا ط ، ها ، مب : « سمح » بحرف .

(٥) أفناء القبائل : أخلاطها . ويقال : أبأت فلانا فلان : قتله به .

(٦) الكسر ، بالقنح : أخس القليل . قال ذو الرمة :

إِذَا مَرُّنٌ بِأَجِّ الْكُسْرِ بَشَرَهُ * فَأَرَبِحْتَ كَيْفَ أَمْرِي يُسْغِيدها

١٤٦
١٣

شعر صخر فيمن
قتل من بني مرة

١٠

١٥

٢٠

٢٧

وقال صخر أيضا :

- (١) ألا أرى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبًا * ولا أَخِذَ مِنْهُ الرِّضَا إِنْ تَنْصَبَا
(٢) وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * إِذَا مَا النُّفُوسُ صِرْنَ حَسْرَى وَلُغْبَا
(٣) أَقْوَلُ لِمَنْ بَيْنَ أَجْرَاجٍ يِلْشِي * مَقَاكَ النُّوَادِي الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا
لَيْعَمَ الْفَسَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَّه * إِذَا الْفَحْلُ أَمْسَى طَارَى الظُّهْرَ أَحَدَا •

- قال أبو عبيدة : ثم إن هاشم بن حرملة خرجَ فازيًا ، فلما كان ببلاد جُثَمَ بن بكر
ابن هَوازَن نزل منزلاً وأخذ صفناً (١) وخلا لحاجته بين شَجَر ، ورأى غفلةً فهِسَّ
ابن الأصُور الجَشَمِيَّ نَتَبَعَهُ وقال : هذا قاتلُ معاوية ! لا وألَّتْ نَفْسِي إِنْ وَالَّ !
فلما قعدَ على حاجته تَقَرَّرَ لَهُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ خَلْفَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِعْبَلَةً فَقَتَلَهُ ،
فَقَالَتْ الْخُنَسَاءُ فِي ذَلِكَ — قال ابن الكلبي : وهى الخنساء بنت عمرو بن الحارث
ابن شَرِيد بن رِيَّاح بن يَقْظَةَ بن عُصَيَّة بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بهثة
ابن سُلَيْم — :

لقاء قيس بن
الأصوور لما هم
ابن حرملة

شعر الخنساء
في مقتل هاشم

فَدَى لِلْفَارِسِ الْجَشَمِيَّ نَفْسِي * وَأَفْدِيهِ بَيْنَ لِي مِنْ حَمِي

- (١) يقال : أعبه ، إذا أرضاه . ما عدا ط ، ها ، مَب : « الرضا متنبأ »
(٢) أقران ، سبق قصيرها ص ١٠٠ . وفيها عدا ط ، ها ، مَب : « أفران » محرف . والحسرى :
المعية . والغيب : جمع لافب ، وهو المتعب .
(٣) الأجرع : جمع جرع بالتحريك ، وهو الرملة الملهة المستوية . ويثقة : موضع . المتحلب :
المتصحب .
(٤) الصفن ، بالضم ، مثل الدلو أو الزكاة يتوضأ فيه . وهى فيا عدا ط ، ها « صفتا » محرفة .
وفى ط ، مَب : « صفت » . والصفة ، بالفتح : كالمعية يكون فيها متاع الرجل وأداته . وفى ها « صفتة »
بالتصغير .
(٥) ما عدا ط : « بن الأمراء » . (٦) وأل : نجا وظلص .
(٧) قتر : تها للقتال . وقتر أيضا : تقى . (٨) المعبة ، بكسر الميم : فصل طويل مريض .

أَفْدِيهِ بِجَلِّ بَنِي سُلَيْمٍ * بَظَائِعِهِمْ وَبِالْأَنْسِ الْمُقِيمِ^(١)

كَأَمِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِي * وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

كان هاشم بن حرملة
أسود العرب
وأشدهم

قال أبو عبيدة : وكان هاشم بن حرملة بن صرمة بن مرة أسود العرب^(٢)

وأشدهم ، وله يقول الشاعر :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةٍ * يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(٣)

[يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * إِذِ الْمُلُوكُ حَوْلَهُ مُخْرِبِلُهُ^(٤)

* وَسَيْفُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلُهُ *

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحر بن

قال : حدثنا الكسروي عن الأصمعي قال : مررت بأعرابي وهو يتخضد شجرة

وقد أعجبته سماحتها ، وهو يرتجز ويقول :

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا * أَوْ الْفَلَاحَ الْجُشَمِيَّ هَاشِمًا

قلت : من هاشم هذا ؟ قال : أو لا تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هو الذي يقول : شعر هاشم في الجود

وعاذلة هبت بليلى تلومني * كأني إذا أفتقت مالى أضييها

١٤٧
١٣

دعيني فإن الجود لن يتلف الفتى * ولن يُخلد النفس اللثيمة لومها

وتذكر أخلاق الفتى ، وعظاؤه * مفرقة في القبر باد رميها

١٥

(١) هذا ما في ط ، ها ، مب وفي - : « بجلى من سليم » هذه محرفة ، وفي سائر النسخ : « بكل

من سليم » . (٢) أسود ، من السيادة .

(٣) الهباتان واليعة : موضعان ذكرهما ياقوت . ما عدا ط ، ها ، مب : « يوم الهاتين »

بحرف . وفي اللسان (فربل) : « يوم الهبات » فيكون جمعا ليوم الهابة المعروف .

(٤) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب . المغربيل : المقتول المتفخ .

٢٠

سلي كل قيس هل أبارى خيارها ^(١) * وبُعرض عني وغدا ولثيما
وتذكرُ قياتني وتكرمي * إذا دُمَّ قياتيها وكريمها ^(٢)

قلت : لا أعرفه . قال : لا أعرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أحيا أباه هاشم بن حرملة * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
* ترى الملوك حوله مُغربله *

صوت

تأبد الزبج من سلمي بأحفار * وأقفر من سلمي دمنة الدار ^(٣)
وقد تحل بها سلمي تحذني * تساقط الحلي حاجتي وأمراري

الشعر للأخطل ، والغناء لعمرو الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما
رمل بالنصر يقال إنه لابن جامع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
ذكر الهشامى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطى .

ومما يفنى فيه من هذه القصيدة :

(١) المبالاة : المخاترة . وهذا ما في ط ، م ب . وفي ها « أبارى خيارم » ، وفي سائر النسخ :
« أباني خيارم » .

(٢) القياتية : مصدر ستاعى لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكذا النسبة إليه في قوله « قياتها » .
وهو من الفتوة : السقاء والكرم . وقياتني رواية ط ، ها . وفي س : « رقتا يداي » محرقة من السابقة .
وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس متي » وأراها محرقة منها أيضا . « وذم قياتها » رواية ط ، س ،
ها ، م ب . وفيها عداها : « إذا ذمى قياتها » وليس بشئ .

(٣) تأبد : قوحش . أحفار ، بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما عدا ط ، ها ، م ب :
« بأحفار » محذوف . والشعر في ديوان الأخطل ١١٢ .

(١) وشاربٍ مُسَرَّجٍ بالكأس نادمني * لا بالحُصُور ولا فيها بِسَارٍ
(٢) نازعته طيبَ الراح الشمولِ وقد * صاح الدجاجُ وحانت وقعةُ الساري
(٣) لما أتوها بمصباحٍ وميزلهم * تمت إليهم سمو الأيجل الضاري

الغناء في هذه الأبيات لابن سريج خفيف رمل بالينصر عن المشامي . وذكر غيره

أنها للدلال . ومنها :

(٤) فرد تغنيهِ ذبَانُ الرِّياضِ كما * غنى الثَّوَاءُ بصنَجٍ عند أسوارِ
(٥) كأنه من ندى القَرَّاصِ مُغمَرٌّ * بالورسِ أو خارجٍ من بيت عَطَّارِ

غناه ابن سريج ، ولحنه من القدر الأوسط ، من الثقيل الأول ، بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر المشامي أن لما لك فيه ثقيلًا أولًا . وواقعه يونس في نسبه إلى مالك ، ولحنه في قوله :

* فرد تغنيهِ ذبَانُ الرِّياضِ كما *

(١) المريج : الذي يروح صاحب الجر . والحصور : البخل . والسار : الذي يسر في القبح : يترك فيه فضلة . ط ، مب : « بسوار » وفوقها « بسار » إشارة إلى الروايتين . والدوار : الذي الخلق الذي يساور عليها ويقاتل فيها .

(٢) المنازعة : المناولة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما في ط ، ها ، مب ، والدهوان . يقال لغت الإبل : بركت . وفيها سواها : « وقعة » .

(٣) بمصباح ، أراد أنهم يزلوها ليلًا . والميزل : الحديدة التي يفتح بها الدن . الأيجل : حرق . الضاري : الذي يتردى بالدم . ويروى : « سارت إليهم سؤود » .

(٤) فرد : مفرد ، يعني الثور في أبيات قبله . والصنَج : آلة بأوتار يضرب بها ، معرب . والأسوار يضم الميزة وكمرها : فائدة القوس .

(٥) القراص ، كزمان : ضرب من البقل . والورس : نبت أصغر يكون بالين تتخذ منه الفدرة الوجه . مغمَرٌّ : أى متطل به قد طلى بدنه . يقال جارية متغمرة ومتغمرة : متطلية . فيأعدا ، ها ، مب : « مغمَر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « مغمَر » تحريف . وفي الدهوان : « مغمبل » .

وبعده قوله :

صَهِبَاءٌ قَدْ عَنَسَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ * فِي مُخَدَّعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
خَفِيفٍ ثَقِيلٍ بِالْبَنْصَرِ ، وَمِنْهَا :

لَسَكُنْتُ قُرَيْشٌ فِي ظِلَالِهِمْ * وَمَوَلَنْتِي قُرَيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ^(١)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ * عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

ليونس فيها لحن من كتابه ولم يمحّسه .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطل يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . فقليل : إن السبب في ذلك
كان تشبُّب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل حبي لعبد الرحمن
ابن الحكم .

خبر قصيدة المصوت

$$\frac{148}{13}$$

أخبرني الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهرى
قال : حدثني ابن أبي زريق قال : شَبَّبَ عبدُ الرحمن بن حسانَ برملة بنت معاوية
فقال :

تشبيب عبد الرحمن
ابن حسان برملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ * إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالْتَمَنَّى

إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ مَنَى * وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنَى

أَمْ هَلْ أَطِيعَتْ مِنْكُمْ بَابُنَ حَسَا * نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعَتْ مَنَى

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير

المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العليج من أهل يثرب ، يتهمكم بأعراضنا ويشبب بنسائنا ؟^(٣)

(١) مولتي : جعلتني ذا مال . والإقْتَارُ : الافتقار وضييق العيش .

(٢) أى إذا حاربوا لم ينشوا النساء في أطهارهن .

(٣) ما عدا ط ، م ب : « ويشبب » .

قال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأتشدّه ما قال ، فقال : يا يزيد
ليست العقوبة من أحدٍ أقبحَ منها من ذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم
وفدُ الأنصار ثم ذكرني . قال : فلما قدّموا أذكّره به ، فلما دخلوا عليه قال :^(١)
يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك تشبّه برثلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،
ولو علمتُ أنّ أحدًا أشرفَ به شعري أشرفَ منها لذكرته . قال : وأين أنت
من أختها هند ؟ قال : وإنّ لها لأختًا ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية
أن يشبّه بهما جميعًا فيكذب نفسه . قال : فلم يرّض يزيد ما كان من معاوية
في ذلك : أن يشبّه بهما جميعًا ، فأرسل إلى كعب بن جُبيل فقال : اهج الأنصار .
فقال : أفرّق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال :^(٢)
ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اهج الأنصار . قال : أفرّق
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخف شيئًا ، أنا لك بذلك . قال : فهجهم فقال :
وإذا نسبْتَ ابنَ الفريسةِ خلته * كالبحش بين جبارٍ وحمارٍ^(٣)
لنَ الإله من اليهودِ عصاةً * بالجرع بين صليصلٍ وصرارٍ^(٤)
قومٌ إذا هدرَ العصيرُ رأيَهم * حمرًا عيونهم من المصطارِ^(٥)
خلّوا المكارمَ لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى النجارِ^(٦)

هجا الأخطل
للأنصار

(١) ما عدا ط ، ها ، م ب : « ذكره به » .

(٢) أفرّق : أخاف ؛ والفرق بالتحريك : الخوف .

(٣) يعني بذلك أبيه .

(٤) صليصل : تصغير صليصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . ومثله صرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالضم : انحر الخامضة ، ويقال بالسين أيضًا كما في عدا ط ، ح ، م ب .

(٦) المساحي : جمع مسعاة ، وهى المجرفة من حديد ، هجّاهم بأنهم أهل زراعة : ما عدا ط ،

ها ، م ب : « مساحيكم » محرف .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) إلة الفوارس يماسون ظهوركم * أولاد كل مقبّح أصكار
 ذهبت قريش بالمكارم والعلا * واللؤم تحت عمام الأنصار
 فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته ، وقال :
 يا أمير المؤمنين : أترى لؤما ؟ قال : لا بل أرى كرما وخيرا ، ماذا لك ؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللؤم تحت عمامتنا ، قال : أو فعل ؟ قال : نعم . قال : لك لسائمه .
 وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولا ، فأدخله
 عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا . ودخل على معاوية
 فقال : سلام أرسل إلى هذا الرجل وهو يرى من وراء جمرتنا ؟ قال : هما الأنصار .
 قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تقبل قوله عليه وهو
 يدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبيئة ، فإن ثبت شيئا أخذته به له . فدعاه بالبينة
 فلم يأت بها ، نفلى سبيله . فقال الأخطل :

مدح الأخطل ليزيد

ولم يأت خداة استعبرت أم مالك * لراض من السلطان أن يتهددا
 ولولا يزيد ابن الملوك وسعيه * تجللت حدبارا من الشرائكدا
 فكم أقدتني من خطوب حباله * ونرساء لو يرى بها الفيل بلدا
 ودافع عني يوم جلق عمرة * وهما يُفسني السلاف المبردا
 وبات نجييا في دمشق لحية * إذا هم لم يُنم السليم فاقصدا

$$\frac{149}{13}$$

- (١) الأكار : الحراث . (٢) ما عدا ط ، ح ، هاء ، ميب : « آتيت » .
 (٣) في الديوان ٩٣ : « وسبي » . الحدبار : الناقة التي بدا عظم ظهرها وتقرت خرافتها .
 (٤) أي من نرساء . والنرساء : الداهية . بلاد : لصق بالأرض لما دعاه ونظمه .
 (٥) الضر : الشدة . وفي الديوان : « السلاف اليهودا » . وتهويد الشرايب : إسكانها .
 (٦) الحية ، معنى معاوية . والسلام : الملقب . والإنماء : أن ترى الصيد قصيبه ثم يذهب منك
 فيموت بعد ما يقبب . والإقصاد من الحية : أن تلذذ فقتله في الحال .

يُخَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى * مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْحَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتٌ عَنِّي نَارُ نُبَّانٍ بَعْدَمَا * أَعَدْتُ لِأَمْرِ فَاخِرٍ وَتَجَرَّدَا
وَلَمَّا رَأَى التُّهْمَانُ دُونِي ابْنَ حُرَّةٍ * طَوَى الْكَشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا^(٢)

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ :

خبر آخر في تشييب
عبد الرحمن برملة

شَبَّابُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصَانَ بَاخَتَ مَعَاوِيَةَ ، فَغَضِبَ يَزِيدٌ فَدَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْتُلْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حِصَانَ . قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : شَبَّابٌ
بَعْمَتِي . قَالَ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ قَالَ :

طَالَ لَيْلِي وَبُتُّ كَالْمَحْزُونِ * وَبَلَّتِ السَّوَاءُ فِي جَبَرُونِ

١٠ قَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا بَنِيَّ وَمَا عَلَيْنَا مِنْ طُولِ لَيْلِهِ وَحُزْنِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

فَلَدَاكَ اقْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى * ظَنَّ أَهْلُ مَرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

قَالَ : يَا بَنِيَّ ، وَمَا عَلَيْنَا مِنْ ظَنِّ أَهْلِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةٍ الْغَدَا * أَوْ اصْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا * فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

١١ قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ ، هِيَ هَكَذَا . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرِ * رَاءَ تَمَشَّى فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونِ^(٣)

(١) الخفاضة : الحسن في الأذن . ماعداط ، ها ، مب : « يخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . مرد : هرب . ماعداط ، ها ، مب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) المسنون : المجلس . وقد أورد ابن منظور بعض هذا الخبر في مادة (سمن) .

خاصرتها : أخذتُ بخصرها وأخذتُ بنصري . قال : ولا كلُّ هذا يا بني ! ثم ضحك وقال : أنشدني ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبَّة من مَرَّاجِلٍ نَصَبوها * عند حدِّ الشتاءِ في قَيْطُونٍ
عَنْ يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارجاً فيمِينِي
تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْأُلُوَّةَ وَالْبُؤَى * دَصِلاءَ لها على الكانونِ^(١)
وَقِيَابٌ قد أُشْرِجَتْ وبيوتٌ * نُطِّقَتْ بالريحانِ والزَّرَجُونِ^(٢)

قال : يا بني، ليس يجبُ القتلُ في هذا، والعقوبةُ دونَ القتلِ، ولكنَّا نكفُّه بالصلة له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

صوت

١٠

هي زهراء مثل لؤلؤة الغد * إص مِيزَتْ من جوهر مكنون
وإذا ما نسبتهَا لم تجدْها . * في سناء من المكارم دون

نسخت من كتاب ابن النطاح : وذكر الميثم بن عدي عن ابن دأب قال : حدثنا شعيب بن صفوان أنَّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشبُّه بابتة معاوية ، ويذكُرُها في شعره ، فقال الناس لمعاوية : لو جعلته نكالا ؟ فقال : لا ، ولكن أدأويه بغير ذلك . فأذن له وكان يدخل عليه في أخريات الناس ، ثمَّ أجلسه على سريره^(٣)

١٥٠
١٣

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهمزة وضحا : ضرب من حود البخور .

(٢) ط : « أشربت » : أضيئت . وفي أخطا ط ، ها ، م ب : « أشربت » ، أى كما تشعج

التحريطة ، تشد أجزاءها بالحرى والحبال . - نطقت : جعل لها نطق . والزرجون : الكرم أو فضباءه .

(٣) في أخطا ط ، ب ، ها ، م ب : « فلما وفد عليه » .

٢٠

(٤) ما خطا ط ، ب ، ها ، م ب : « وكان يدخل في أخريات الناس أجلسه » .

معهم ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابنتى الأخرى طائبة عليك . قال :
 فى أى شىء ؟ قال : فى مدحتك أختها وتركك إياها . قال : فلها العُتْبَى وكرامة ،
 أنا ذا كرها وممدحها^(١) . فلما فعل وبلغ ذلك الناس قالوا : قد كنا نرى أن نسيب^(٢)
 ابن حسان بابنة معاوية لشيء ، فإذا هو عن رأي معاوية وأمره . وعلم من كان
 يعرف أنه ليس له بنت أخرى ، أنه إنما خدعه ليشتب بها ، ولا أصل لها فيعلم
 الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية .

وقد قيل فى حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : إنه فعل ذلك
 تعصبا لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أخى مروان بن الحكم فى مهاجراته
 عبد الرحمن ، وغضباً له ، لما استعلاه ابن حسان فى الهجاء .

ذكر خبرهما فى التهاجى والسبب فى ذلك

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكرى . قال : حدثنا
 أبو غسان دِمَاز^(٣) ، عن أبي عبيدة قال : أخبرنى أبو الخطاب الأنصارى قال :

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مخالطاً
 له ، فقيل له : إن ابن حسان يخلفك فى أهلك . فراسل امرأة ابن حسان فأخبرته
 بذلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أجبتك حباً أراه قاتلي ! فأرسل ابن حسان
 إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : لذهب إليها وقل لها : إن

خبر تهاجى
 عبد الرحمن بن
 حسان وعبد الرحمن
 ابن الحكم

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ومدها » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب : « أن تشيب » .

(٣) كذا ضبط بكسر الهمزة فى ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له وأمه رفيع بن سلمة ، انظر

إنباء الرواة ٢ : « يتحقق بمحمد أبى الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع ترجمته .

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزورينى حتى نخلو . فزارته فقعدها معها ساعة ثم قال لها :
 قد والله جاءت امرأتى . فأدخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياى وقد وقع ذلك فى قلبى ، وإنا ابن حسان
 قد خرج اليوم إلى ضيعته فهل قتهاً ثم أقبل . فإنه لقاعدٌ معها إذ قالت له : قد
 جاء ابن حسان فأدخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فأدخلته البيت الذى فيه
 امرأته ، فلما رآها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
 قال أبو عبيدة : هذه رواية أبى الخطاب الأنصارى ، وأما قریش فإنهم
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فبأبى ذلك ،
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : ما لجوا سفرة حتى أطلع
 مالى بمكان كذا وكذا . فخرج وبعث امرأته إلى ابن حسان فجاء كما كان يفعل ، ورجع
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفتح فقالت : ابن الحكم
 والله ! وخبائته خلفها فى بيت ، ودخل عبد الرحمن فبعث إلى امرأة ابن حسان :
 إنه قد وقعت لك فى قلبى مقة^(٢) ، فأقبل إلى الساعة . فتهيأت وأقبلت حتى دخلت
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثر الإرسال إلى فما
 شأنك ؟ قالت : إني والله هالكة من حبك . قال : وزوجها يسمع ، وأما أراد
 أن يعلمه أنها قد كانت ترسل إليه ويأبى عليها . وزعم أنها هى التى قالت لابن
 الحكم إن ابن حسان يخلفك فى أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

$$\frac{151}{13}$$

٢٠ (١) كذا فى ما ، ب . وفى سائر الأصول : « لأنه » .

(٢) المقة : الحب ، ومقها يقها مقة .

لها : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد خرج عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أخ بن الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أسألك ما استعاذ منه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجى بينهما أنهما خرجا إلى الصيد بأكلب لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلْطِيَّةٌ * بَقِعَ ومثل كلابكم لم تَصْطِدِ^(١)

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ فَرَسِيَّةٍ صَيْدِهِ * فَالْتَمِرْ يُغْنِينَا عَنْ الْمُتَصِيدِ^(٢)
إِنَّا أَنَاسٌ رَيقُونَ وَأَمْكَم * كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلْغِ وَالْمُتَرَدِّدِ^(٣)
حُزْنَآكُمُ لِلضَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ * وَالرِّيفِ، نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ^(٤)

(١) القلطي من الكلاب : ضرب منها فصير مجمع . وانظر الحيوان لمجاظ (١ : ١٥٧) .
والبقع : جمع أبقع وبقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .

(٢) ها : « فرسية كلبه » . المتصيد : ما يتصيد الصائد ، أو هو الصيد ، مصدر ميمي . يبرم بالصيد وحش الضباب .

(٣) الریق : الذى مل الریق لم يقطر . والمتردد : التردد ، مصدر ميمي كذلك .

(٤) احتراش الضب : صيده . ما عدا ط : « يمتكم » و « تمتكم » تحريف .

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :
 (١) ومثل أمك أم العبد قد ضربت * عندي ولي بينائي من هجر جرم
 وأنت عند ذنابها تعاونها * على القدور تحصى خائر البرم
 فنقصها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التي يقول فيها :

(٢) يا أيها الراكب المُرْجِي مطيته * إنا عرضت فسائل عن بني الحكيم
 القائلين إذا لا قوا عدوهم * فإروا فكروا على اللسان والنعم
 كم من أمين نصيح الجيب قال لكم * ألا نهيتم أخاكم يا بني الحكم
 عن رجل لا بغيض في عشيرته * ولا ذليل قصير الباع معتصم
 وقال ابن حسان :

١٠ صار الذليل عزيزاً والعزيبه * ذل وصار قُروع الناس أذنا
 أني للتمس حتى يسين لكم * فيكم متى كنتم للناس أربابا
 فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم تسابا
 فسوف يضحك أو تعتاده ذكر * يا بؤس الدهر للإنسان ربابا
 ولها نقائص كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا .

- ١٥ (١) بينائي، هي الصواب من ط، ها، مب . وفي سائر النسخ : « بناء » . والمزهر : المود .
 والجرم : الصافي الصوت ، جرم : صفا صوته . ط، هـ ، مب : « جرم » بالحاء المهملة ، ولا وجه
 له . ها : « هدم » . (٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « قل القدور » تحريف . تحصى ،
 أي تحصى : تشرب شيئا بعد شيء . والتأثر : الغليظ .
 (٣) عرض : أتى العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها .
 (٤) ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب : « في عشيرتكم » .
 ٢٠ (٥) الظلج : غز شبيه بالبرج . ارق على ظلمك ، أي امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك
 ما لا تطيقه ، يضرب للرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولا . ما عدا ط ، ها : « قارقوا ظلمكم » ،
 تحريف . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « فكيف يضحك » .

قال دِمَاز : وحدثني أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر الهاجى بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن العاص وهو حامله على المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح أحدا قط غيره ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فامسك عنهما ، ثم ولي مروان فلما قديم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا مكيئا عند معاوية :

١٥٢
١٣

لَيْتَ شِعْرِي أَغَائِبُ أَنْتَ بِالشَّامِ * عَ خَلِيلِي أُمِّ رَاقِدٍ نَعْمَانُ

أَيَّةَ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّسَاءُ * ثَبَّ يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسَّانُ^(١)

إِنِّي عَمْرًا وَعَامِرًا أَبَوَيْنَا * وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا^(٢)

أَفْهَمُ مَا نَعُوكَ أَمْ قَلِيلَةُ الْكُذِّ * بَابِ أُمِّ أَنْتَ عَاتِبُ غَضْبَانُ

أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَعْوَزْتَكَ الْقِرَاطِي * سُ أَمْ أَمْرِي بِهِ عَلَيْكَ هَوَانُ^(٣)

يَوْمَ أَنْبَيْتَ أَنَّ سَاقِي رُضْتُ * وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرُّجَانُ

ثُمَّ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَلَدٍ * بَوَى أُمُورِي آتَى بِهَا الْحَدَثَانُ^(٤)

فَتَشِطُّ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّحْرُ * جَبَّةُ فِيمَا آتَى بِهِ الْحَدَثَانُ^(٥)

إِنَّمَا الرِّيحُ فَاعْلَمِي قَنَاءَةً * أَوْ كَبْعُضُ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

١٠

١٥

(١) ما طدا ط ، ح ، ها ، ميب : « أَيْة ما تكن » بالثاء .

(٢) حرام : أبو قبيلة .

(٣) ما طدا ط ، ح ، ها : « إِنْهُمْ مَا نَعُوكَ » تحريف . وكلمة « به » من ط ، ها فقط .

(٤) ما طدا ط ، ح ، ها ، ميب : « ابْنِ عَمِّكَ يَلُوحِي مِنْ أُمُورٍ » .

(٥) تشط : تحن . ما طدا ح ، ط ، ها ، ميب : « رَقَبِيل » محرف عنه .

٢٠

- وهي قصيدة طويلة — فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ، ثم وليت مرواناً فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة ، وبعث إلى ابن حسان بجملة ، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 « إني أخرجك ، وإنا أنا مثل والدك ، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه ، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا شيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه ، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالحلة فرمى بها في الحش^(١) . فقيل له : حلة أمير المؤمنين وترى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها ! وجاءه قومه فأخبروه الخبر فقال : قد طابت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حلت . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يعفو فهلّم أخاك . فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ، بئس ما صنعت إذ وهبت لها . قال : إنه عبد وإنا ضربه ما يضرب العبد نصف^(٢) ما يضرب الحر ! فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه ، فأتى أخاه مروان فخبره الخبر وقال : فضعتني ، لا حاجة لي فيما تركت فلهم فاقصص . فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

هجا. عبد الرحمن
لابن الحكم

(١) الحش ، بكسك الحاء : أصله البستان وجماعة النخل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي المتروكاً به ، نحو تسببهم القضاء طرفة .

(٢) هذا الصواب في ط ، ها ، مب فقط . وفي هـ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا « تركت » . وفي سائر النسخ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

دَعَا وَدَعْدَ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي أَمْرِي * يَهْذِي وَيُشَدُّ شَعْرَهُ كَالْفَانِرِ ^(١)
عُثْمَانُ عُمُّكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ * وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
وَبَنُو أَبِيهِ تَخَفَةُ أَحْلَامُهُمْ * فَحُشُّ النَّفُوسِ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ
أَحْيَاؤُهُمْ مَارٌّ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ * وَالْمَيِّتُونَ مَسَبَةٌ ^(٢) لِلْفَانِرِ
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ * نَظَرَ التِّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ
تُرْزَرُ الْعَيُونُ مِنْكُمْ مِثْلَ أَذْقَانِهِمْ * نَظَرَ الذَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْفَاهِرِ

١٥٣
١٣

فقال ابن الحكم :

لَقَدْ أَبَقَى بَنُو مِرْوَانَ حُرْنًا * مُيِّنَا مَارَّهُ لَبْنِي سَوَادِ
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدِ * وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنَى ^(٣) سَعَادِ
لَقَدْ أَمَمْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا * وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

جواب
ابن الحكم له

قال أبو عبيدة : فاعتن أبو واسع ^(٤) أحد بني الأسعر من بني أسد بن خزيمة ،
لابن حسان دون ابن الحكم ، فهجاه وميره بضرب ابن المعطل أباه حسان على رأسه ،
وميره بأكُل الخصى ، فقال :

إِنَّ ابْنَ الْمُعْطَلِ مِنْ مُلِيمٍ * أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ
عَمِدْتَ إِلَى الْخُصَى فَكَلْتَ مِنْهَا * لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكْهَةَ الطَّعَامِ
وَمَا لِلجَارِ حِينَ يُحْلُ فِيكُمْ * لَدَيْكُمْ يَا بَنَى النَّجَارِ حَامِ

هجاه أبي واسع
لابن حسان

(١) ما عدا ط ، هاء ، ميم : « كالفانير » .

(٢) الفانير : الباقي . أى أمواتهم كذلك عار على الأحياء .

(٣) ح : « يطيع » . فباعدا ط ، هاء ، ها : « يا بنى سعاد » .

(٤) اعتن : اعترض .

(٥) ما عدا ط ، هاء ، ميم : « الأشعر » بالثين المعجمة .

يَظُلُّ الجارَ مَفْتَرِشًا يَدِيهِ * [غَاثَكُمْ لَدَى مَلِكِ الظُّلَامِ ^(١)
 وَيَنْظُرُ نَظْرَةً فِي مِندُوبِهِ ^(٢)] * وَأُخْرَى فِي اسْتِهِ وَالطَّرْفِ مَامِ
 قَالَ : فَلَمَّا عَمَّ بَنِي النَّجَارِ بِالْهِجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، نَفَرَجَ مِنْ
 الْمَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ ^(٣) ، فَقَالَ ابْنُ حَسَانَ فِي ذَلِكَ :
 أَلْبَغْ بَنِي الْأَسْعَرِ إِنْ جِئْتَهُمْ * مَا بَالُ أَبْنَاءِ بَنِي وَاسِعِ ^(٤)
 وَاللَيْثُ يَسْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ * مُعْتَفِرًا فِي دَمِهِ النَّاقِعِ ^(٥)
 إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ * بِالنَّسَبِ الدَّانِي وَالشَّاسِعِ ^(٦)
 لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ * وَلَا يُوهِي قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٧)
 فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا دَعَا أَحَدٌ قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِخَيْرٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَا نَصَرَ أَحَدًا
 كَمَا نَصَرَنِي .

شعر ابن حسان
في مصرع ابن
واسع

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
 فَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَى ابْنِ حَسَانَ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مُسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْجَوِ
 أَحَدًا أَوْ أُعْذِرُ إِلَيْهِ ^(٨) . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَفَاخِرَةِ
 وَالْمَنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دعوة مسكين
الدارمي لابن
حسان أن يتأججا

- ١٥ (١) ملك الظلام : اختلاطه .
 (٢) عجز البيت السابق ومصدر هذا ، هما من ط ، ها ، مب فقط . أما سائر النسخ ففيها عجز هذا البيت
 مع صدر البيت السابق . والمذكوران : فرما الأليتين .
 (٣) قَضَّضَهُ : كسره وحطمه . ها : « قصصه » . ط ، مب : « فنفضضه » .
 « فنفضضه » وهاتان محرفتان .
 ٢٠ (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « بن الأشعر » بالثنية المأمجة .
 (٥) اعفزه الأسد ، إذا اقترسه .
 (٦) الشاسع : الجيد . ما عدا ط ، ها ، مب : « بالسبب الداني » .
 (٧) ما عدا ط ، ها ، مب : « لا يرفع الرحمن مصروعهم » و « الصادع » .
 (٨) أعذر إليه : لم يبق فيه موضع للاعتذار . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « واعتذر إليه » .
 تحريف .

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ * وما الأموالُ إلَّا كالظُّلُلِ

فإنَّ يَبْلَ الشَّبابُ فكلُّ شيء * سمعتَ بهِ سوىَ الرحمنِ بالِ

جواب ابن حسان

وهى طويلةٌ جداً، يفخر فيها بما أثريته تميم . فأجابه ابنُ حسان فقال :

أنا نى عنك يا مسكينُ قولُ * بذلتُ النِّصْفَ فيه غيرَ آلِ^(١)

دعوت إلى التناضُل غيرَ قَحِيم * ولا عُثميرَ يطير لدى النضالِ^(٢)

وهى أطولُ من قصيدة مسكين . ثم انقطع التناضُل بينهما .

قال دِمَاز : فحدَّثنى أبو عبيدة قال : حدَّثنى أبو حبة النخري قال : حدَّثنى

الفرزدق قال :

تحرير الأخطل
على هجاء الأنصار

كُنَّا في ضيافةٍ معاوية ، ومعنا كعبُ بن جُعيل التَّغَلبي ، فحدَّثنى أنَّ يزيد

ابن معاوية قال له : إنَّ ابن حسان فضحَّ عبدَ الرحمن بن الحكم وغلَّبه ، وفضحننا ،

فأهَّجُ الأنصار . قال : فقلت له : أَرَأَيْتَ أنتَ في الشُّرك ، أَأَهْجُو قوماً نصرُوا

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وآله وآوَوْه ؟ ولكنِّي أدلُّك على غلامٍ منا نصرانيٌّ

لا يبالى أن يهجوهم ، كَأَنَّ لسانَه لسانُ ثور . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدعاه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمنعني ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إنَّ معاوية دَسَّ إلى كعبٍ وأمره بهجائهم ، فدلَّه على الأخطل ،

فقال الأخطل قصيدته التي هجا فيها الأنصار ، وقد مضت ومضى خبرها وخبر

النعمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والمصلحة . غير آل : غير مقصر ولا تارك .

(٢) القم : الذي قد أحقته المن تراه قد هزم من غير أوان الحرم . والعمر : هو الجاهل الثر

الذي لا تجربه له .

وزاد أبو عبيدة عن رويناء ذلك عنه : أن النعمان بن بشير ردّ على الأخطل فقال :

أبلغ قبائل تغلب ابنسة وإل * من بالفرات وجانب التّرار^(١)
فاللثم بين أنوف تغلب بين * كالرقم فوق ذراع كل حمار

قال : فخافه الأخطل أن يهجوّه ، فقال فيه :

عنوت بنى الفريعة أن هجوني * فما بالي وبأل بنى بشير^(٢)
أفحج من بنى النجار شئ * شديد القصرين من السحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئا في ذكره .

قال أبو عبيدة في خبره أيضا : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :
لكم لسانه ألا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إني قد
قلت للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :

دما الأخطل الملهوف بالشرذوة * فأى مجيب كنت لما دعاني
ففرج عنه مشهد القوم مشهدي * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) التّرار : واد عظيم بالجزيرة .

(٢) أنبحج : تصغير ألحج ، وهو الذى تتدانى صدور قديمه وتقاود عقباه وتنفتح ساقاه . ط ،

- مب : « أحصح » - : « ألحج » وفي سائر النسخ ما عداها « ألحج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .
والشئ : الغلب . ط فقط : « سير » وبداها في الديوان : « يصحى » . والقصران : ضلمان تليان
التروتين . ما عدا ط ، - ، ها ، مب والديوان : « شديد المصرين » محرف . والسحور : طعام
السحر . ط فقط : « من السور » . وبداها في الديوان بيتان آخران ، وهما :
وقد جاريت قد حلت معد * بلا واني اليدى ولا قصير
بلى شق على الضبرات حق * يلين على التحف والشخير
الضبرات : الرقيات ، جمع ضبرة . والتحف : بقاين : دوى جرى الفرس .

صوت

كان لى يا سُقِيرُ حُبِّكَ حَيْنًا * كَادَ يَقْضَى عَلَى لَمَّا التَقِينَا
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّكُمْ لَوْ نَأَيْتُمْ * أَوْ قُرَيْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
ثانى ثقيل بالوسطى، وجعلت مكان «ياشقيِر»^(١) : «يازيد» . وفى هذا الشعر للهذلى
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بانة أنه للأبيجر . وقال
المشامى : لحن الأبيجر ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارمى وابن فروخ^(٢) خفيف ثقيل ،
ولحن الدارمى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « يا سقير » بالسين المهملة .

(٢) ط ، مب : « ابن فروخ » .

أخبار حَبَابَة

معة حابة

كانت حَبَابَة مولدة من مولدات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو نَحْرَجُها وأتَبها . وقيل : كانت لآل لاحقى المَكِّيَّين . وكانت
حلوة جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء، طيبة الصوت، ضاربة بالعود . وأخذت
الغناء عن ابن مريح، وابن مُحْرز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعزّة الميلاء . وكانت
تسمى العالية^(١) ، فسمّاها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : لأنها كانت لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى
إسحاق بن إبراهيم الموصلى قال : حدثنى حاتم بن قبيصة قال :

وكانت حابة لرجل يدعى ابن مينا ، فأُدِخِلَتْ على يزيد بن عبد الملك فى إزار
له ذَنَبَانِ، وبِيدِها دَفٌّ تَرى به وتَتَلَقَّاهُ، وتَتَغَنَّى :

ما أحسنَ الجِدِّ من مُلْكَةٍ وَاللَّهِ بِسَاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَاهُهَا
بِالِيتَى لَيْسَ إِذَا هَجَعَ الـ سَاسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْسَةٍ لَا يَرى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِيبُهَا^(٢)

ثم نَحْرَجُ بِهَا مولاها إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولى يزيدُ اشتراها .

وروى حماد عن أبيه عن المدائنى عن جرير المدينى، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبى أويس عن أبيه قال :

(١) حَقِطُ : « النَّالِيَةُ » بالغين المعجمة .

(٢) سعى هنا من السعاية، وهى الوشاية .

فرج يزيد بشرا .
سلامة وحبابة

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تقر عيني بما أوتيت من الخلافة حتى أشتري
سلامة جارية مصعب بن سميل الزهرى ، وحبابة جارية لاجي المكية . فأرسل
فاشتريتا له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أنا الآن كما قال القائل :^(١)

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحدثني أبو أيوب عن عباية قال : كانت حبابة لآل رمانة ، ومنهم
ابنيت ليزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافنه عن شيخ^(٢)
من أهل ذي خُشب قال :^(٣)

لقاء حبابة بنى
خشب

نرجنا نريد ذا خُشب ونحن مُشاة ، فإذا قبة فيها جارية ، وإذا هي تغنى :
سلكوا بطنَ محيص * ثم ولّوا راجعين^(٤)
أورثوني حين ولّوا * طولَ حُزْنٍ وأتينا

قال : فسرنا [معها] حتى أتينا ذا خُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا
هي حبابة جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى وإلى المدينة
يعطى كل واحد منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو مقر بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقه
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . وسب البيت التالى أيضا إلى عبد ربه السلمى ، وإلى سالم
ابن ثمامة الحنفى . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « ماقية » . (٣) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .
(٤) محيص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « نخيض » بالخاء المعجمة ، وهو اسم موضع ورد
ذكره في النزوات . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب فقط .

٥

١٥

١٥

٢٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق عن المدائني . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني ،
وخبره أتم :

- أق حباية كانت تسمى العالية ، وكانت لرجل من الموالى بالمدينة ، فقدم يزيد
ابن عبد الملك في خلافة سليمان فتزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ، على
عشرين ألف دينار ، وريجة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر على مثل ذلك ،
واشترى العالية بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك سليمان فقال : لأحجرن طيه .
فبلغ يزيد قول سليمان فاستقال مولى حباية ، ثم اشتراها بعد ذلك رجلاً من أهل
إفريقية ، فلما ولي يزيد اشترتها سعدة امرأته وصلت أنه لا بد طالبها ومشتريها ،
فلما حصلت عندها قالت له : هل بقي عليك من الدنيا شيء لم تنله ؟ فقال :
نعم ، العالية . فقالت : هذه هي ، وهي لك . فسمّاها حباية ، وعظم قدر سعدة
عنده . ويقال إنها أخذت عليها قبل أن تنبها له أن توطئ لابنها عنده في ولاية
المهد وتحضرها ما تحب [إذا حضرت] .

موال حباية
وذكر من اشتراها

١٥٦
١٣

- وقيل إن أم الحجاج أم الوليد بن يزيد هي التي ابتاعها له ، وأخذت عليها ذلك ،
فوفت لها بذلك . هكذا ذكر الزبير فيا أخبرنا به الحسن بن علي عن هارون بن محمد ،
عنه عن عمه . قال : ومن زعم أن سعدة اشترتها فقد أخطأ .

- (١) ما عدا ط ، ها ، مب : « بن عبيد الله » بالتصغير ، تحريف . وريجة هذه خبر في كتاب
الردقات من فريش . انظر نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .
(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « بألف دينار » . وما في ط ، ها ، مب يطابق ما سبق بهد .
(٣) استقاله : طلب منه أن يقيله ، أي يفسخ البيع .
(٤) ط ، ها ، مب : « لابت » ها « لأبيا » .
(٥) ها : « بما تحب » . (٦) التكة من مب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيك أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخى ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد يسترضيه ، فيينا هو في فسطاطه إذ أتته جارية لحبابة في خدمتها فقالت له : أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كلمت أمير المؤمنين فرضى عنك . فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من معه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا غني بسبب لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن معه من الأعوان ، فاقتلعوا فسطاطه وقلعوا أظنانه ، حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ، هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لها أنزاعها الله ، ما أشبه رضاها بنفسها !

شعر الحارث بن خالد في حبابة

قال إسحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما خرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بليك مطلع الشرق
مررت على قرن يقاد بها * تعدو أمام براذنت زرق^(١)
فظللت كالمقمور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق^(٢)
يا ظليّة عبق العبير بها * عبق الدهان يجانب الحق

(١) قرن ، بالتحريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأنشد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى حبيب الله ابن قيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٦٥ من نوادر المخطوطات المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البعير المقرون بآخر . تعدو ، أي يمدو سيرها . ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) المقمور : المغلوب في القتار . ورواية المردقات : « خلعت » بدل « مهجته » .

وغتته حباية فى الشعر، وبلغ يزيد فسألها عنه فأخبرته، فقال لها : غنّينى به .
فغنته فأجادت وأطربت به ، فقال إسحاق : ولعمرى إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه فى أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها فى عائشة بنت طلحة ، لما تزوّجها مصعب بن الزبير ونحرج بها .
وفى أبياته يقول :

فى البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصديق
وقد شرح ذلك فى أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرنى الزبيرى أنّ يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

١٠ قد سلّ جسمى وقد أودى به سقم * من أجل حتى جلاؤا من بلدة الحرم^(١٢)
يمنّ قلبى إليها حين أذكرها * وما تذكرت شوقاً أب من أمم^(١٣)
إلا حينئذٍ إليها إنها رشاً * كالشمس رُودٌ ثقالٌ سهلة الشم^(١٤)
ففضلها الله ربّ الناس إذ خلقت * على النساء من أهل الحرم والكرم

وقال فيها الشعراء فاكثروا ، وغنّى فى أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،
وبلغ ذلك يزيد فاستشعنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممتنا ، فكيف لو ارتحلنا ؟ !
وتذكر القوم شدة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم فى ذلك ، فردّها ،
ولم تزل فى قلبه حتى ملك ، فاشتريتها مسعدة امرأته العثمانية ، ووهبتها له .

أقوال الشعراء فيها

١٣٧

(١) وهى إحدى نسبي كتاب المردفات .

(٢) قياطاً ط ، م ب : « قد خلوا » بحرف .

(٣) الأم ، بالتحريك : القرب .

(٤) الرد ، بالضم ، وأصلها المبر : الشابة الحسة . والقال ، كسحاب : العظيمة الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد بن يزيد ، قال :

أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغني وتقول :

كان لي يا يزيد حبك حيناً * كاد يقضى عليّ لما التقينا^(٢)

— والشعر كان « يا شقير » — فرفع الستر فوجدها مضطجعةً مُقبلة على الجدار ، فعلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتقى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتلقى بها عمر بن هبيرة فعلت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناس من بني أمية مسلمة

ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسلمة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تقتله أو تكشفه عن شيء ، ليسنه وحقه ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من أهل بيته في الخراج . فوَقَر ذلك في قلب يزيد ، وعزَم على عزله ، وعمل ابن هبيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هبيرة وبين القعقاع بن خالد صداوة ، وكانا

يتنازعا ويتحاسدان ، فليل للقعقاع لقد : نزل ابن هبيرة من أمير المؤمنين منزلة ،

(١) بدلها فإعداط ، ها ، مب : « لـ » .

(٢) كلمة « به » و « أنه » من ط ، ح ، ها ، مب .

(٣) الحين ، بالفتح : الهلاك . (٤) ما عدا ط ، ه ، مب : « يا شقير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، فافص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، مب . وفي س : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يمشيه وأن يكسبه » .

بحريف . (٧) ما عدا « ها » ، مب : « وخنه » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

منزلة حبابة عند
يزيد

١٠

١٥

٢٠

لأنه لصاحب العراق غدا . فقال : ومن يطيق ابن هبيرة ؟ حباية بالليل ، وهداياه بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بني سُكَيْن^(١) . فلم تزل حباية تعمل له حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، حفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خليف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب الزبيري ، عن مصعب بن عثمان . وقد جمعت روايتهما قال :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أرجى لربه جل وعز مني ؟ فشق ذلك على حباية ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسلمة أقبل على يزيد يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز وعدله ، وقد تشاغلته بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب الظلمات يصيحون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعتبه وهم بترك الشرب ، ولم يدخل على حباية أياماً ، فدست حباية إلى الأحوص أن يقول أبياتاً في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

مسلمة ويزيد
بن معاوية

قال إسحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سكين ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هبيرة ، في وفيات الأعيان .

(٢) الرجا : الخوف . قال عمر وجل : « ما لكم لا ترحبون لله وقاراً » ، أي لا تخافون الله عظيمة .

صوت

أَلَا لَا تَلُمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ غُلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
بَكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَنِ شَاءَ لَا مَنِي * وَمَنْ شَاءَ آمَنِي فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَأَنِّي وَإِنْ قُنْدْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى * لَا أَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا^(١)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِشْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى * فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَانِدَا
فَا الْعِشْ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي * وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقُنْدَا^(٢)

الغناء لمعبد، خفيف ثقيل أول بالنصر، وفيه رمل للغريض، ويقال إنه لحبابة.
قال: ومكث جمعة لا يرى حبابة ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت^(٣)
لبعض جوارها: إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فأعلميني. فلما أراد الخروج
أعلمتها، فلقته والعود في يدها، فغنت البيت الأول، فغطى وجهه وقال: مه
لا تفعل. ثم غنت:

* وما العيش إلا ما تلد وتشتهي *

فعدل إليها وقال: صدقت والله، فقبج الله من لامي فيك، يا غلام مر مسامة
أن يصلي بالناس. وأقام معها يشرب وتغنيه، وعاد إلى حاله.^(٤)

وقال عمر بن شبة في حديثه: فقال يزيد: صدقت والله، فعلى مسامة لعنة الله!
وطاود ما كان فيه، ثم قال لها: من يقول هذا الشعر؟ قالت: الأحوص.
فأحضره ثم أنشده قصيدة مدحه فيها، وأولها قوله:

يَأْمُوقِدُ النَّارَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ * أَوْقِدْ فَقَدْ هَجَتْ شَوْقًا غَيْرَ مَنْصَرَمٍ^(٥)

(١) التغيد: التكذيب، والتعجيز وتخطي. الرأي. (٢) الشان والشان: المداورة والبض.

(٣) إلى منايته سقط ط الذي سبق التنبيه عليه. (٤) ما عداها، مب ط: «إلى حبابة».

(٥) إضم، كإرم: راديشق الجاز حتى يفرغ في البحر.

وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حوائجك . فكتب إليه في نحو من
أربعين ألف درهم من دين وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يتمثل :

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذوالشَّنانِ وفندا

فقال له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أبياتُ أنشدنيها الأحوص ، فسلى
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطياها الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا مُوقِدَ النارِ بالعلياء من إضم * أوقِدْ فقد هجتَ شوقاً غيرَ منصرم
يا مُوقِدَ النارِ أوقِدها فإن لها * سنّاً يهيجُ فؤادَ العاشقِ السليم^(١)

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس
واسحاق وعمرو . وذَكَرَ حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي
ابن القاسم بن بشير قال :

لما غلبَ يزيدُ بن عبد الملكَ أهلَه وأبى أن يسمعَ منهم كلُّوا مولًى له نراसानيا
ذا قَدْرٍ عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيدَ يعظه وينهاه عما قد ألحَّ عليه

مولى نراساني يسط
يزيد بن عبد الملك

(١) سنا النار : صوؤها . ما عدا ط ، ها ، مب : « شبا » محرف . والسدم : الحزين المتناظ .

من الصّامع للغناء والشراب ، فقال له يزيد : فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه ، فإن نهيتني عنه بعد ما تَبَلَّوه وتَحَضَّرَه اتَّهَيْتُ ، وإني مخبر جوارِي أنك عم من عُمومي ، وإياك أن تتكلمَ فيعدنَ أُنَى كاذب ، وأنتك لست بعمي . ثم أدخله عليهن فغنين ، والشيخُ يسمع ولا يقول شيئاً ، حتّى غنين :

وقد كنت آتيكم بَعْلَةً غيركم * فافتيثُ عِلَاتِي فكيف أقولُ

فطرب الشيخ وقال : لا قيف ، جعلني الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلمن أنه ليس عمه ، وقن إليه بعيدانهم ليضربنه بها ، حتّى حجزهن يزيدُ عنه . ثم قال له بعدما اقضى أمرهن : ما تقول الآن أدعُ هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد ابن يزيد بن بحرالخراعي الأسلمي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

حبابة تزده يزيد
إلى ما كان عليه

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقا ، فقال لها يوما : قد استخلفتك على ما ورد علي ، ونصبتُ لذلك مولاي فلاناً فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمتع بك . قالت : فإني قد عزلته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتعزليته ؟ وخرج من عندها مغضباً ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خصبياً له وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيته مؤترة بإزار خلوق^(١) قد جعلت له قننين وهي تلعبُ بلعبها . فقال : ويحك احتل لها حتّى تمزبها علي . فانطلق الخادم إليها فلاعبها ساعة ، ثم استلب لعبة من لعبها وخرج ، فجعلت مُحَضِّر في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤترة » من ط ، ها ، مب فقط . وخلق ، كأنه يريد لونه كلون الخلق .
والخلق بفتح الخاء : طيب يخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتقلب عليه الحبرة والصغرة .

•

١٠

١٥

٢٠

عزته ! وهى تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري . فكث
 معها خاليا أياما حتى دخل عليه أخوه مسامة فلامه ، وقال : ضيقت حوائج الناس
 واحتجبت عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهى تسمع مقالته ، فغنت لما خرج :
 * ألا تلمسه اليوم أن يتبلىدا *

فذكرت الأبيات . فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن تردى إليك . وعاد
 إلى ما كان عليه .

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنى عمى قال : حدثنى إسحاق قال : حدثنى الهيثم
 ابن عدي ، عن صالح بن حسان قال :

قال مسامة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة ، وقعدت في منزلك^(١)

مع هذه الإمام ! وبلغ ذلك حباة وسلامة فقاتلنا للأحوص : قل في ذلك شعرا .
 فقال :

وما العيش إلا ما تلذ وتشتى * وإن لآم فيه ذو الشنان وفندا

بكيت الصبا جهدى فمن شاء لآمنى * ومن شاء آمى في البكاء وأسعدنا

وإنى وإن أغرقت في طلب الصبا * لأعلم أنى لست في الحب أوحدا

إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجراً من يابس الصخر جليدا^(٢)

قال : فغنتا يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقنا صدقنا !
 فعلى مسامة لعنة الله وعلى ما جاء به .

حياة وسلامة
 اتفنان يزيد بشر
 للأحوص فيعود
 إلى الصبا

(١) ما عدا طء ، ما عدا : « الظهور » بالطاء المهملة .

(٢) العزاة : المتقبض المرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . فغشاه من هذه القصيدة :

وَصَهْدِي بِهَا صَفْرَاءُ رُودًا كَأَنَّمَا * نَضًا عَرَقٌ مِنْهَا عَلَى اللَّوْنِ مَجْسَدًا^(١)

مَهْفُفَةٌ الْأَعْلَى وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا * جَرَى لِحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَخَلَّدَا^(٢)

مِنَ الْمَدَنِيَّاتِ اللَّحِيمِ جَدَلًا كَأَنَّمَا * عَيْنَانِ صَنَاجِعُ مَدَجُ الْقَتْلِ مَحْصَدَا^(٣)

كَأَنَّ ذِكْرِي الْمَسْكُ بِإِدٍ وَقَدْ بَدَتْ * وَرِيحُ نُزَامِي طَلَّةٌ تَفْغَحُ النَّدَى^(٤)

فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره، ولم تره

أظهر شيئاً مما كان يفعله عند طربه، فغشاه :

أَلَا لَا تَلَمَّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَبْلُدَا * فَقَدْ قَلَبَ الْحَزُونُ أَنْ يَجْبُلُدَا

نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمَوْقِرِ أَنْ أَرَى * أَكَارِيسُ يَحْتَلُونَ خَاخًا فُلْمَشْدَا^(٥)

فَأَوْفَيْتُ فِي تَشْيِيزِ مِنَ الْأَرْضِ يَانِع * وَقَدْ تُسْعِفُ الْأَيْهَاعُ مَنْ كَانَ مُقْصِدَا^(٦)

فلما غشاه بهذا طرب طربه الذي تعهده، وجعل يدور ويصيح : الدُّخْنُ

بِالنَّوَى ، وَالسَّمَكُ فِي بَيْطَارِ جَنَّانٍ . وَشَقَّ حَلَّتُهُ وَقَالَ لَهَا : أَتَأْذِنِينَ أَنْ أَطِيرَ ؟^(٧)

قَالَتْ : وَإِلَى مَنْ تَدْعُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِلَيْكَ^(٨) .

(١) في الأصول ما عدا « ها » : « رود » ، والوجه النصب . والمجسد : الثوب المصبوغ

بالجساد ، وهو الزعفران . (٢) مهفوفة : ضامرة . والتخدد : اضطراب اللحم من الحزال .

(٣) الجدل : شدة القتل . كناية عن عدم الترحل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، ها ، مب .

وفي سائر النسخ : « جدلي » ، لعله مسهل « جدلاء » . والجدلاء : المحكة النسيج . والعنان ، بالكسر :

الحيل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والمحصد : الشديد القتل .

(٤) طلة : مطولة . والطل : الندى . ح : « ظلة » س ، ب : « ظله » صوابهما في ط ، ها .

(٥) الموتر : موضع بالبلقاء من نواحي دمشق . وخاخ : موضع بين الحرمين . ومئشد : موضع بين

رضوى والساحل . والأكاريس : جمع أكراس ، وهذه جمع كرس ، بالكسر ، وهو الجماعه من الناس .

ما عدا ط ، ح ، ها : « أكاديس » محرف .

(٦) ما عدا ط ، ها : « وقد بنح » . المقصد : الذي طعن أروع فلم تحط مقاتله .

(٧) كلمات يهذي بها . وكلكتا « بيطار » و « جنان » مهملتان في ط ، مب . وسياق الكلام

يحوي رواية أخرى فيما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في ح ، ط ، مب .

١٥

٢٠

٢٥

قال : وغتته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

قَفَلْتُ أَلَا يَالَيْتَ أَسْمَاءُ أَصْقَبْتُ * وهل قَوْلٌ لَيْتَ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا^(١)
وَأَنْتِ لِأَهْوَاهَا وَأَهْوَى إِقْسَاءِهَا * كَمَا يَشْتَهَى الصَّادَى الشَّرَابَ الْمُبَرَّدَا
عِلَاقَةً حَبَّ لَيْجٍ فِي مَسَنِّ الصَّبَا * نَابِلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا
مُهِوَّبٌ وَأَعْلَامٌ تَخَالُ سَرَابَهَا * إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمَلَأَ الْمُعْضَدَا^(٢)

قال : وغتته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كَرِيمُ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي * أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا
وَلَيْسَ عَطَاءٌ كَانَ مِنْهُ بِمَانِعٍ * وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدَا
أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ أَنَّهُ * إِمَامٌ هَدَى يَجْرَى عَلَى مَا تَعَوَّدَا
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ * وَقَدْ أَوْرَثَنَا بَنِيانَ مَجْدٍ مَشِيدَا

فقال لما يزيد : ويحك يا حبابة، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأحوص يا أمير المؤمنين . وقالت مسلامه :
فليسمع أمير المؤمنين باقى ثنائه عليه فيها . ثم اندفعت فغتنه :

وَلَوْ كَانَ بَذْلُ الْجُودِ وَالْمَالِ مُخْلِدَا * مِنَ النَّاسِ لِنَاسَانَا لَكُنْتَ الْمُخْلِدَا
فَاقْصِمُ لَا أَتَقَكَّ مَا عِشْتُ شَاكِرَا * لِنِعْمَاكَ مَا طَارَ الْحَسَامُ وَغَرَدَا

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : طلى بن الجعد قال : حدثنى
أبو يعقوب الحريرى ، عن أبى بكر بن عيَّاش : أن حَبَابَةَ وَسَلَامَةَ اخْتَلَفَتَا
فِي صَوْتِ مَعْبَدٍ :

أَلَا حَىِّ الدِّيَارِ بَسْعَدِ إِنِّى * أَحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا

فما . معبد
في المفاضلة بين
حبابة وسلامة

(١) أصقبت : دنت . ما عدا ط، مب : « أصفيت » تحريف .
(٢) استن : أسرع . شبه الشراب بالملاء المعقد ، وهو المخطط على شكل العضد . في جميع
الأصول : « الممدا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به ، فسأل : لم بعث إليه ؟ فأخبر ، فقال : لأيتهما المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقبل : لحجابة . فلما عرَضنا عليه الصوت قضى لحجابة ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للمترلة ، وأنه يعلم أن الصواب ما غنيت ، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلته لأن له على حقاً . قال : قد أذنت . فكان ما وصلته به أكثر من حجابة .

نسبة هذا الصوت

(١)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبُّ فاطمة الديارا
(٢)
إذا ما حلَّ أهلك يا سليمي * بدارة صلصل شخطوا مزارا

الشعر لجرير ، والغناء لابن مُحَرِّز ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

بين الفرزدق
والأحوص

نزل الفرزدق على الأحوص حين قدم المدينة فقال له الأحوص : ما تشتهي ؟
قال : شِواءً وطلاءً وغياءً . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قبة بالمدينة فغنته :
(٣)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبُّ فاطمة الديارا
(٤)
أراد الظاعنون ليحزنوني * فهأجوا صدع قلبي فاستطارا

(١) سعد ، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أشد ياقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ما . ونخل غرن الحجابة .

(٢) دارة صلصل لعمرو بن كلاب ، كما في ياقوت . شخطوا : بعدوا . ط ، م ب ودوران جرير . ٢٨٠ : « المزارا » وأثبت ما في ها . وفي سائر النسخ « الديارا » بالكرار (س) سبق .

(٣) الطلاء : الخمر ، أو ما يطبخ من عصير العنب حتى دهب ثلثاه ، وتسميه العجم « مبيخج » .

(٤) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي مقفوس في ط .

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل الججاز وأملحها ! قال : أو ما تدرى لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لحرير ، يهجوكم به . فقال : ويل ابن المراغة ما كان أحوجّه مع عفافيه إلى صلابة شعري ، وأحوجّني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حباة وسلامة هو :
وترى لها دلاً إذا نطقت به * تركت بنات فؤاده صُغراً^(١)

الصوت الذي
فوضل به بين حباة
وسلامة وبيان
ما كان من أمر
المقابلة

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدي يزيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتماه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد اختلفتما ومعبداً حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بحمله إليه .
ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبد إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يغني ، فغناه فقال :

فيا عَزَّ إن وائش وشي بي عندكم * فلا تكريمه أن تهولي له مَهلاً^(٢)

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوت لك فافض بينهما . فقال للحباة : غني . فغنت ، وقال لسلامة : غني . فغنت ، وقال : الصواب ما قالت حباة . فقالت سلامة : والله يا ابن الفاطلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ، ولكك سألت أيتهما أثر عند أمير المؤمنين فقبل لك حباة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصيرها على رأسه ، وقام يذور في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى » أربعة أرطال ، عند بيطار حيان ^(١) حتى دار الدار
كلها ثم رجع بجلس مجلسه وقال شعرا ، وأمر معبدًا أن يغنى فيه ، فغنى فيه وهو :
أبلغ حبابة أسقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن سار صهي لم أملك تذكركم * أو عرسوا فهمم النفس والسهر
فاستحسنه وطرب . هكذا ذكر إسحاق في الخبر . وغيره يذكر أن الصنعة فيه
لحبابة ، ويزعم ابن نرداذبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر ، وإنما أراد أن
يوالى بين الخلفاء فى الصنعة ، فذكره على غير تحصيل ، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة
وحبابة لمعبد

قال معبد : فسر يزيد لما غنيت في هذين البيتين ، وكسانى ووصلنى ، ثم لما
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلى الذى أنزلته ، فإذا الطاف سلامة قد سبقت
الطاف حبابة ، وبعثت إلى : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل فى الطافهما جميعا حتى أذن لى يزيد ، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذى غناه معبد الذى أوله

* فيا عز إن وإش وشى بى عندكم *

صوت

ألم يأن لى يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يحدث الشيب الملم لى العقل
على حين صار الرأس مئى كأنما * طت فوقه ندافة العطب الغزلا ^(٢)
فيا عز إن وإش وشى بى عندكم * فلا تكرميه أن تقولى له مهلا ^(٣)

(١) انظر ما سبق فى ص ١٢٣ .

(٢) العطب ، بضم وبضمتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطن » .

(٣) ج فقط : « أهلا » .

كما لو وثى وإش بودك عندنا * لقلنا ترحح لا قرياً ولا سهلاً
 فأهلاً وسهلاً بالذى شد وصلنا * ولا مرحباً بالقائل اصيرم لها حبلاً
 الشعر لكثير، والغناء لحنين، ثقيل أول بالسبابة فى مجرى الوسطى عن إسحاق.
 وذكر ابن المكى وعمرو والمشامى أنه لمعبد . وفيه نانى ثقيل ينسب إلى ابن سريج،
 وليس بصحيح .

أخبرنى الحرمى بن أبى الملاء قال : حدثنى الزبير قال : حدثتني ظبية قالت :
 أنشدت حبابة يوماً يزيد بن عبد الملك :

حبابة ويزيد
 ابن عبد الملك

لعمرك إني لأحب سَلماً * لرؤيتها ومن يجنوب سَلج
 ثم تنفست تنفساً شديداً فقال لها : مالك ، أنتِ فى ذمة أبى ، لئن شئت لأتقلنه
 إليك حجراً حجراً . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
 وربما قالت : ما كنه .

نسبة هذا الصوت

لعمرك إني لأحب سَلماً * لرؤيتها ومن يجنوب سَلج
 تقرُّ بقرها عني وإني * لأخشي أن تكون تريدُ بغي
 حلفتُ ربِّ مكة والهدايا * وأيدي السابحاتِ غداةً جمع^(١)
 لأنيت على التثنائي فأصليبه * أحبُّ إلى من بصري ومسمى
 الغناء لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثتني ظبية أن يزيد قال لحبابة وسَلامة : أيتكما غنيتي
 ما فى نغمتي فلها حُكمها . فغنت سَلامة فلم تُصب ما فى نفسه ، وغنت حبابة :

صاح يزيد لحبابة
 وسَلامة وحكمه
 بينهما

حَلَّق من بنى كنانة حولى * بفلسطين يسرعون الركوبا
 (١) جمع ، بالفتح ، هى المزدلفة .

فأصابته ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامة ، تهيبها لي ومالها . قال : اطلبي غيرها . فأبى ، فقال : أنت أولى بها ومالها . فلقيت سلامة من ذلك أمرا عظيما ، فقالت لها حبابة : لا ترين إلا خيرا ! بغاء يزيد فسالها أن تبيعه إياها بحكمها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجهك مولاتي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق عن المدائني بنحو هذه القصة . وقال فيها : بغزت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعي فلأنا ألاعبه .

نسبة هذا الصوت

حَلَقٌ مِنْ بَنِي كَثَّانَةَ حَوْلِي * بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا

هَزِئْتُ أَنْ رَأَيْتُ مَشِيئَةَ عِرْمَى * لَا تُلَوِّحُ ذَوَائِي أَنْ تَشِيَا

الشعر لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن سريج ، ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثني أبي عن المدائني ، وأيوب بن عباية قالا :

اعتراف حبابة
سلامة بالفضل

كانت سلامة المتقدمة منهما في الغناء ، وكانت حبابة تنتظر إليها بتلك العين ،^(١) فلما حظيت عند يزيد ترفعت عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء^(٢) وحق التعلم ؟ أنسيت قول جميلة لك : خذي أحكام ما أطارحك إياه من سلامة ؟ ! فلن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركا ، وثقنا . قالت : صدقت يا خليلتي ، والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما طادت بعد ذلك لها إلى مكروه . ومات حبابة وهاشت سلامة بعدها دهرًا .

(١) ط ، ج ، مط : « منن » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأديب الغناء » .

قال المدائنى : فرأى يزيد يوماً حَبَابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر
سلامة . قال : تحيين أن أهبا لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحب أن تهب
لى أختى .

قال المدائنى : وكانت حبابة إذا غنّت وطرب يزيدُ قال لها : أطيرو؟ فنقول
له : نألى من تدعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

دلع يزيد بحبابة

أخبرنى إسماعيل بن يونس قال : حدثنا صمر بن شبة قال : حدثنى أيوب
ابن حَبَابَةَ ، أن البيهقي الأنصارى القارى كان يعرف حبابة ويدخل عليها بالحجاز ،
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتعرّض لمعروفها
ويستميجها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلة
فدخلتُ عليه وهو على فُرْشٍ مُثْرِفَةٍ قد ذهب فيها إلى قريب من ثدييه ، وإذا
حَبَابَةُ على فُرْشٍ أترمرتفعة ، وهى دونه ، فسألتُ فردّ السلام ، وقالت حبابة :
يا أمير المؤمنين ، هذا أبى . وأشارت إلى بالجلوس ، فجلست وقالت لى حَبَابَةُ :
اقرأ يا أبت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دمومه تتحدر ، ثم قالت : إيه يا أبتِ حدث
أمير المؤمنين ، وأشارت إلى أن غنّه . فاندفعتُ فى صوت ابن سريج :

وساطة حبابة
البيهقي الأنصارى

من لصبٍ مُفَنِّدٍ * هائم القلب مُقَصِّدٍ^(١)
فطربَ والله يزيدُ فحذفتُ بَمْدَهْنٍ فيه فصوصٌ من يا قوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،
فأشارت إلى حَبَابَةَ : أن خُذْهُ . فأخذته فادخلته كى ، فقال : يا حَبَابَةُ ألا ترين
ما صنعَ بنا أبوك ، أخذ مُدْهَنًا فادخله فى ثُكِّهِ ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجّه
واقه إليه ! ثم نرجتُ من عنده فأمر لى بمائة دينار .

(١) التفنيد : تخلى . الرأى ، والتكذيب . ما عدا ط ، ها ، مط : « مصد » . وقد أشهر فى ط إلى
أنها رواية فى نسخة . والمقصود : القتل ، الذى يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

مِنْ لَصَبٍ مُقَنَّيدٍ * هَائِمِ الْقَلْبِ مُقَصِّدٍ
أَنْتِ زَوْدَتِهِ الضَّنَى * يَسُ زَادَ الْمَزُودِ
وَلَوْ أَنِّي لَا أَرْجِيهِ * لَيْكَ لَقَدْ خَفَّ عَوْدِي
ثَاوِيَا تَحْتَ تُرْبَةٍ * رَهْنَ رَمِيں بِقَدْفِدِ
غَيْرَ أَنِّي أَطَّلَ النَّ * فَنَسَ بِالْيَوْمِ أَوْغِدِ

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان . وذكر الزبير بن بكار أنه لجعفر بن الزبير، والغناء لابن سريج، خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى .

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خدّاش وغيره ، أن حباية غنت يزيد صوتاً لابن سريج، وهو قوله :

مَا أَحْسَنَ الْجَيْدَ مِنْ مُلَيْكَةَ وَالِدٍ * لَمَبَّاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا

استلغاه يزيد
لابن الطيّار لمحنة
مضى طريقه من
الغناء

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحداً أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيّار معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك فحمل إليه ، فلما قدم أرسلت إليه حباية : إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْكَ لَكَذَا وَكَذَا — وَأَخْبَرْتَهُ — فَلَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَلَا تَظْهَرُ طَرِيقاً حَتَّى أَغْنِيَهُ الصَّوْتُ الَّذِي غَنَيْتَهُ . فقال : سَوَاءٌ عَلَيَّ كِبَرُ سَنِيٍّ ؟ فَدَمَا بِهِ يَزِيدٌ وَهُوَ عَلَى طِنْفَسَةِ نَخْرٍ ، وَوُضِعَ لِمَعَاوِيَةَ مِثْلُهَا ، بَخَاءُوا بِجَمَامَيْنِ فِيهَا مَسْكٌ فَوَضِعَتْ إِحْدَاهُمَا بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدٍ وَالْأُخْرَى بَيْنَ يَدَيْ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصْنَعُ . فقلت : انظر كيف يصنع فاصنع مثله . فكان يقلبه فيفوح ريحه وأفضل

(١) الطيّار هو جعفر الطيّار بن أبي طالب ، قُتِلَ بِدَاءِ يَوْمِ مَوْتِهِ ، قَالُوا : بِفُلِّ اللَّهِ جُنَاحَيْنِ

يُطِيرُهُمَا فِي الْجَمَةِ عَوْضًا مِنْ يَدَيْهِ الَّتِي قُتِلَتْ . انظر الحيوان ٣ : ٢٣٣ وحواشيه .

مثل ذلك، فدما بحجابه فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعا على رأسه وقام يدور وينادي : « الدخن بالنوى » يعنى اللوبيا . قال : فأمر له بصلوات عدة دفعت إلى أن خرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر ، عن ظبية :

• أت حجابة غنت يوماً بين يدي يزيد فطرب ثم قال لها : هل رأيت قط
أطرب مني ؟ قالت : نعم ، مولاي الذي باعني . فغاظه ذلك فكتب في حمله مقيداً ،
فلما عرف خبره أمر بإدخاله إليه ، فأدخل يرُسف في قيده ، وأمرها فغنت بَغْتَةً :
تَشْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبَدُ

اختبار يزيد
لطرب مولى حجابة

فوثب حتى ألقي نفسه على الشمعة فأحرق لحيته ، وجعل يصيح : الحريقُ يا أولاد
الزنا ! فضحك يزيد وقال : لعمرى إن هذا لأطرب الناس ! فأمر بحل قيوده ،
• ووصله بألف دينار ، ووصلته حجابة ، وردّه إلى المدينة .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :

كان يزيد بن عبد الملك قبل أن تُفَضَّى إليه الخلافة ، تختلف إليه مغنية طاعنة
في السن تدعى أم عوف ، وكانت مُحْسنة ، فكان يختار عليها :

يزيد وأم عوف
المتنينة

• متى أُرْخَ خائفاً نَسْرَحَ مِطْيَنُهُ * وَإِنْ أُخِفَ آئِنَا تَنْبُوهُ الدَّارُ^(١)
• سِيرُوا إِلَيَّ وَأَرْخُوا مِنْ أَعْيَتِكُمْ * لَأَنِّي لَكُلِّ امْرِئٍ مِنْ وِترِهِ جَارُ

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « تغلق به الدار » .

فذكرها يزيد يوما لحبابة ، وقد كانت أخذت عنها فلم تقدر أن تظعن عليها إلا بالسن ، فغنت :

أبي القلبُ إلا أمٌ عوفٍ وحبها * عجوزاً ومن يُحبُّ عجوزاً يقنِّد^(١)

فضحك وقال : لمن هذا النناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلس معها للشرب يقول : غنّيني صوتَ مالك في أم عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني عمر بن شبة قال : حدّثني عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي قال : حدّثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدّثني أبو خاتم الأزدي قال :

استبقاه يزيد بلحة
حبابة بعد موتها ،
ثم موته ودفنه
إلى جنبها

نزل يزيد بن عبد الملك بيت رأس بالشام ، ومعه حبابة فقال : زعموا أنه لا تصفو لأحد عيشة يوماً إلى الليل إلا يكدرها شيء عليه ، وسأجرب ذلك . ثم قال لمن معه : إذا كان غدا فلا تُخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما ياكلان ، فاكلت رمانة فشرقت بجبة منها فماتت ، فاقام لا يدفنها ثلاثاً حتى تغيرت وأنتنت ، وهو يشمها ويرشفها ، فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وصديقه^(٢) ، وعابوا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفة بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، وخرج معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها ، فلما دُفنت قال : أصبحت والله كما قال كثير :

(١) البيت لأن الأسود الدؤلي في الحماسة (٢ : ١٣٨) . وقد غيرت رواية البيت لتستقيم لما الفحاحة وبنم البيت بأم عوف . والرواية : « أم عمرو » . وبعده :

كثوب الجاني قد تقادم عهد . * ورقته ما شئت في العين واليد

(٢) صديقه ، أي أصدقائه . والصديق يقال الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

فإن يسأل عنك القلب أودع الصبا * فبالأيس يسألو عنك لا بالتجلد
 وكل خليل راءى فهو قائل * من أجلك : هذا هامة اليوم أوغد^(١)
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرنى أحمد قال : حدثنى عمر قال : حدثنى إسماعيل الموصلي قال : حدثنى
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن تحمة عن أبيه أن مسلمة
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حباة بفجزع عليها يزيد ، فجعلت أوسيه وأعزبه ، وهو ضارب بدقنه
 على صدره ما يكلمنى حتى دفنها ورجع ، فلما بلغ إلى بابه التفت إلى وقال :
 فإن تسأل عنك النفس أودع الصبا * فبالأيس تسألو عنك لا بالتجلد
 ثم دخل بيته فكث أربعين يوماً هلك .

بنع يزيد على
 حباة

١٠

قال : وجزع عليها في بعض أيامه فقال : انشوها حتى أنظر إليها . فقيل :
 تصير حديثاً ! ! فرجع فلم ينشها .

وقد روى المصنف أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنها إياها ، فقال : لا بد
 من أن تنبش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغيرت تغيراً قبيحاً فقبل له :
 يا أمير المؤمنين ، اتقى الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيته قط أحسن
 منها اليوم ، انخرجوها . فجاءه مسلمة ووجوه أهله ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
 ذلك ودفنوها ، وانصرف فكبد كبدًا شديداً حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

١٥

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أوغد ، أى يموت اليوم أوعدا . وهذا البيت استشهد
 في اللسان على ذلك المعنى .

الصلاة على حياطة
بعد موتها

صور آخری من
جنع یزید علی ح. ا. ب.

1.

$$\frac{117}{14}$$

10

(١) ط : « الشفاني » ، هـ : « الشفاني » مط : « الشفاني » وأثبت ما في سائر النسخ .

(۲) ط، هـ، ها، مط : « ثم ترك » .

2.

صوت

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهنّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسي من مِئينَ تَابَعَتْ * على ولكن شِبْته الوقائع

الشعر لأبي الطُّفَيْلِ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والغناء لإبراهيم،

خفيف ثقيل أول بالوسطى، عن عمرو وغيره .

•

أخبار أبي الطفيل ونسبه

هو حاصر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار .

وله صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وعمر بعده عمرا
طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه
أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى شهرته عن ذكره ،
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي عليهما السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان
معه حتى قُتل وأُفلت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي بمكة ،
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مكيل ، عن أبي الطفيل أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،
ويستلم الركن يمينه .

أخبرناه محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي قال :
حدثنا أبو حاتم عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل بمثله ، وزاد فيه :
« ثم يقبل المحجن » .

حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :
حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال :

(١) ما عدا ط ، هـ ، مط : « عمرو » . تحريف ، وما في ط مطابق لما في الإضافة ٤٤٢٧ .

(٢) ما عدا ط : « حميس » بالخاء المعجمة .

سمعتُ علياً عليه السلام يُخطب فقال : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي . فقام إليه ابن الكَوَّاء ، فقال : ما ((الدَّارِيَّاتِ ذُرْوَا)) ؟ قال : الرِّيح . قال : فلِ((الجَارِيَّاتِ يُسْرَا)) ؟ قال : السُّفْن . قال : فلِ((الحَامَلَاتِ وَقْرَا)) ؟ قال : السَّحَاب . قال : فلِ((الْمُقْسِمَاتِ أَمْرَا)) ؟ قال : الْمَلَائِكَةُ . قال : فمن ((الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا)) ؟ قال : الْأَبْغْرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو عَجْزُوم . قال : فما كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أُنْيَا أَمْ مُلْكَا ؟ قال : كَانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَاحِبَهُ ، ضَرَبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ ، ثُمَّ يُبْعَثُ وَضَرْبَ ضَرْبَةٍ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ فَمَاتَ . وَفِيكُمْ مِثْلُهُ .

دَوَيْتَهُ لَعْلَ بْنَ
أَبِي صَالِبٍ وَهُوَ
يَجِيبُ عَنْ أَسْئَلَةٍ شَقِي

١٦٧
١٣

[وَكُتِبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيِّ الْكُوفِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ

عَنْ بَسَامٍ . وَذَكَرَ مِثْلَهُ ^(١)] .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ حِينَ كَانَ عَلَى الْعِرَاقِ قَالَ لِأَنْسَ بْنِ زُنَيْمٍ : أَتَشِدُّنِي أَفْضَلَ شَعْرٍ قَاتِلَهُ كُنَّاهُ . فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ :

شَهَادَةٌ لَهُ بِالْتَّقَدُّمِ
فِي شَعْرِهِ

أَيْدُعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ بَرَهَةً * وَهَنْ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ

فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : صِدَقْتَ هَذَا أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ . قَالَ : وَقَالَ لَهُ الْجَحَاجُ أَيْضًا : أَتَشِدُّنِي قَوْلَ شَاعِرِكُمْ : « أَيْدُعُونِي شَيْخًا » فَأَنْشَدَهُ ^(٢) إِيَّاهُ فَقَالَ : قَاتِلَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا ، مَا أَشْعَرُهُ !

(١) الْكَلِمَةُ مِنْ ط ، هَا ، مَط . لَكِنْ فِي هَا : « عَنْ بَسَامٍ » وَقَدْ سَقَى أَنَّهُ « بَسَامُ الصَّعِيرِيُّ » .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ ط ، مَط . وَفِي هَا : « فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا » .

حدَّثني أحمد بن عيسى المجلي الكوفي ، المعروف بابن أبي موسى ، قال :
 حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدَّثني أبي قال حدَّثني عمرو بن شمر عن
 جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم الناجي يقول :^(١)
^(٢)

محاوره معاوية
 لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر
 ابن وائلة ، فلم يزل يكاثره ويلطف له حتى أتاه ، فلما قديم عليه جعل يسأله عن
 أمر الجاهلية ، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون
 هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي ؟
 قال حب أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك طيه ؟ قال : بكاء العجوز
 الشكلي والشيخ الرقوب ، وإلى الله أشكو التقصير . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء
 لو سئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما تقول الباطل .
 قال لهم معاوية : لا والله ولا الحق تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :
 إلى رجب السبعين تعترفوني * مع السيف في حواء جم عديدها^(٥)
 رجوف كتين الطود فيها معاشر * كنائب السباع ثمرها وأسودها^(٦)
 كهمول وشبان ومادات معشر * على الخيل فرسان قليل صدودها

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمر بن شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن
 شمر » ويكثر الرواية عنه . انظر وقعة صفين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السند بعبته .
 (٢) ويقال : « ابن حذلم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم الناجي الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .
 انظر حواشي وقعة صفين ص ١٨٩ .

(٣) يلطف له ، من اللطف ، وهو الرق والمداواة .

(٤) الرقوب : الذي مات ولده ، أو الذي لا يبق له ولد .

(٥) الحواء : السوداء ، عني بها الكتيبة التي بطر الصدا سلاحها .

(٦) رجوف : تضطرب من كثرتها . والظب : جمع أظب ، وهو الغليظ الرقة .

٥

١٠

١٥

٢٠

كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِمَا * إِذَا طَلَعَتْ أَعَشَى الْعِيُونَ حَدِيدُهَا
يَمُورُونَ مَوْرَ الرِّيحِ إِمَّا دُهِلَتْ * وَزَلَّتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا^(١)
شِعَارُهُمْ سِيبَا النَّبِيِّ، وَرَايَةً * بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا
تَخَطُّفُهُمْ إِيَّاكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ * تَخَطَّفَ ضَوَارِي الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا^(٢)

- فقال معاويةٌ بللسائه : أعرقتموه ؟ قالوا : نعم ، هذا أخفش شاعير والأم جليس .
فقال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ فقال : ما أعرقهم بخير ، ولا أبعدهم من
شر . قال : وقام خزيمة الأسدى فأجابه فقال :

إِلَى رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ * تَصْبِحُكُمْ حُمُرُ الْمَنَائِيَا وَسُودُهَا
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَ عُمَانَ دِينُهُمْ * كَتَّابٌ فِيهَا جِبْرِئِيلُ يَقُودُهَا
فَنَاشٍ مِنْكُمْ عَاشٍ عَبْدًا وَمِنْ يَمْتِ * فَنِي النَّارِ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال : حدثنا
المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال :

لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفْظَةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي بَيْتِنِ عَارِمَ ، فَخَرَجَ
إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطُّفَيْلِ حَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ ، حَتَّى أَتَوْا بَيْتَ عَارِمَ فَمَكْسَرُوهُ
وَأَخْرَجُوهُ ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مُصْعَبَ : أَنْ يَسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ .
فَأَخْرَجَ مُصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةً أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَابْنًا لَهُ صَغِيرًا
يَقَالُ لَهُ بَيْحِي ، فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَكُ سِيرَهَا مُصْعَبُ * فَإِنِّي إِلَى مُصْعَبٍ مَذْنِبُ

قيادته جيشا
لإتجاج محمد بن
الحظية من الحبس

١٦٨
١٣

١٥

(١) زلزال البود : كناية عن اشتداد المعركة واضطرابها .

(٢) تخطفهم ، هي فاعلها ، مط : « تخطفكم » تحريف . ما عدا ط و ه ، ها ، مط :

« آباؤكم » . وفي ما عدا ط ، ها : « صيدا يصيدها » ، محرقان .

أَفُودُ الْكُتَيْبَةِ مَسْتَلَمًا * كَأَنِّي أَخُو عُمَرَةَ أَجْرِبُ^(١)
عَلَى دِلَاصٍ تَخَيَّرْتُهَا * وَفِي الْكَفِّ ذُرُورَتِي مَقْضِبُ^(٢)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن
حميد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل عن فطر بن خليفة قال :

تسج أبو الطفيل

سمعت أبا الطفيل يقول : لم يبق من الشيعة غيري . ثم تمثّل :
وخلقتُ مهماً في الكفانة واحداً * سُرِّحِي بِهِ أَوْ يَكْسِرِ الْمَهْمَ كَامِرَهُ^(٣)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عاصم
قال : حدثني شيخٌ من بني تميم اللات قال :

كَانَ أَبُو الطُّفَيْلِ مَعَ الْمُخْتَارِ فِي الْقَصْرِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ * تَكَسَّرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَكَسَّرَا

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد الشَّابَّي
قال : حدثني المفضل بن غسان قال : حدثني ميسرة بن واضح ، عن سالم بن مسلم
المكي ، عن ابن جريح عن عطاء قال :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ :
أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

فَإِنْ تَصَبَّكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ * لَا إِلَيْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينٍ

(١) العرة ، بالضم : الجرب .

(٢) الدلاص ، بالكسر : الدرع الملاءمينة . ذُرُورَتِي ، أي سيف . وَرُورَتِي السيف : ماؤه
ومقاؤه وحسه . وَالْمَقْضِبُ : القاطع . مَا عَدَا ط ، ح ، هـ ، هاء ، ط : « يقضب » .

(٣) فطر بن خليفة ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « فطر بن خليفة » تحريف .

(٤) مَا عَدَا ط ، ح ، هـ ، هاء ، ط : « وظلت » .

(٥) هو ذر الإصبع المدرواني . ونصيده مشهورة في المفضليات .

- قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يطعم الناس ، فما بقي لك ؟ فأحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لها : أعمدنا إلى راية^(١) ترابية قد وضعها الله فنصبناها ، بددا عنى جمعكما ومن ضوى إليكما^(٢) من ضلال أهل العراق ، وإلا فعلتُ وفعلت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : يكتلك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول :
- لا تزدد الليالي كيف تُضحِكنا * منها خطوب أماجيب وتبكيها
ومثل ما تحدث الأيام من غير * يا ابن الزبير عن الدنيا يسليها
كما نجيء ابن عباس فيقبسنا * علما ويكسبنا أجرا ويهدينا
ولا يزال عبيد الله مترعة * جفائنه مطعيا ضيفا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما * ننال منها الذي نبغي إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كُشِفَتْ * به عمايات باقينا وماضينا
ورهُطه عصمة في ديننا ولهم * فضل علينا وحق واجب فينا
ولست فاعلمه أولى منهم رجحا * يا ابن الزبير ولا أولى به ديننا
فقيم تمنعهم عنا وتمنعنا * منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذيها
لن يؤتى الله من أخرى ببغضهم * في الدين عزرا ولا في الأرض تمكينا^(٣)

قوله الشرفي ذلك

$$\frac{169}{13}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أوى وانضم .

(٣) ط : « من أجرى » بالجيم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

شدة حزنه حين سمع
خفاء فيه رثاء ولده

أن أبا الطفيل عامر بن وائلة دُعي في مأدبة ، فغنت فيها قينةً قوله يرثي ابنه :
خَلَّيْتُ طُفَيْلًا عَلَى الْهَمِّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عمي عن طلحة بن عبد الله الطلحي ، عن أحمد
ابن إبراهيم : أن أبا الطفيل دُعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم :

خَلَّيْتُ عَلَى طُفَيْلٍ الْهَمَّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
وَابْنِي سُمَيَّةَ لَا أُنْسَاهَا أَبَدَا * فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانٍ لِي وَصَبَا
بِفِعْلِ يَشْجَعُ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طُفَيْلُ ! وَيَبْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا .

وأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنجر أبي الطفيل هذا ،
فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَاءَكَ إِنْ رَزَّ بَلَيْتَ بِهِ * فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ إِذَا ذَهَبَا
وَلَيْسَ يَشْفِي حَزِينًا مِنْ تَذْكُرِهِ * إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَانْقَبَا
فَإِذَا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا * وَلَا عِمَالَةَ إِنْ يَأْتِي الَّذِي كُنْتُمَا
فَمَا لِبَطْنِكَ مَنْ رَى وَلَا شَيْعَ * وَلَا ظِلَّاتَ بَبَاقِي الْعَيْشِ مَرْتَقِبَا^(١)

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجمحي عن
أبيه قال :

(١) المرتقب : الراغب ، كما في القاموس . ما عدا ط ، هاء : « بنا في العيش مرتقباً » تحريف .

غناء طويس بشعر
لأبي الطغيلة

- بيننا قتيبة من قريش ببطن محسريتنا كرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار ،
إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهى وجبرة قد ارتدى بها ، وهو يخطر في مشيته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد المنعم ، لو غنيما ؟ قال : نعم وكرامة
أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فذكرت أنفسنا ؟ قال :
ذلك أبو الطغيلة حاصر بن وائلة ، ثم اندفع فغنى :
أيدعونى شيخا وقد عشت حبة * وهن من الأزواج تحوى نوازع
فطرب القوم وقالوا : ما سمعنا قط غناء أحسن من هذا .
وهذا الخبر يدل على أن فيه لحنا قديما ولكنه ليس يعرف .

صوت

- لمن الدار أقفرت بمعان * بين شاطى اليرموك فالصمان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني^(٣)
ذاك معنى لآل جفنة في الدهر * برحق تصرف الأزمان^(٤)
صلوات المسيح في ذلك الديار * ردعاء القسيس والرهبان

١٧٠
١٣

- (١) القوم : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والحبرة ، بالتحريك وكنتبة : ضرب من برود اليمن منفر .
(٢) معان ، بالفتح والمحدثون يقولونه بالضم : مدينة في طرف بادية الشام خلفاء الحجاز من نواحي
البلقاء . والصمان هي أيضا رواية باقرت ، وقال : « فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء » .
قلت : وصواب الرواية « الحمان » كما في ديوان حسان ١٤١ وهى من نواحي البنية من أرض الشام .
(٣) بلاس بالفتح : بلد بين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كبيرة من
قرى دمشق بالقوقلة ، ينسب إليها الداراني . وسكاء ، بالسين المهملة : قرية من قرى دمشق في القوقلة .
ط ، ها ، مط : « شكاء » تحريف .
(٤) رواية الديوان ١٥٤ : « في الدهر » كما أثبت من ها . وفي سائر الأصول هنا : « في الدار » .

الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لحنين بن بلويح ، خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صدور الأغانى ومختارها ، وكان إسحاق يقدمه ويفضله .
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصيحة التى فى لحن حنين :

* لمن الدار أقفرت بمعان *

أخرجت من الصدر ، ثم من الحلق ، ثم من الأنف ، ثم من الجبهة ، ثم نبرت^(١)
فأخرجت من الفحف ، ثم توت مردودة إلى الأنف ، ثم قطعت .

وفى هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة ألحان الجماعة اشتروا فيها ،
واختلف أيضا ، ولفوا الأغانى فى ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذى
صنعها ، فذكرت هاهنا على ذلك ومشرح ما قالوه فيها . فنها :

صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس * فالحوانى بفانِبُ الجولان^(٣)
يغمى جاسم فابنية الصُّقْرِ مغنى قنابل وهجان^(٤)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدوانى^(٥)
قد دنا الفصح فالولا دُنِظْم * من مراعا أكلة المرحجان

(١) نبرت : رفعت . فى ها : « ثرت » ، وفى مط : « مرت » ، وأثبت ما فى ط . وفى سائر
الأصول : « ثرت » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بوئت » . (٣) الجولان ، بالفتح : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالفتح ، وهى الطائفة من الناس ومن الخيل . والمهجان من

الناس : الخالص الكرم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه فى حواشى الحيوانات

(٤ : ٥٣٤) .

يتبارين في الدعاء إلى الله - به وكل الدعاء للشيطان
 ذلك معنى لآل جفنة في الدهر * بر وحق تصرف الأزمان^(١)
 صلوات المسيح في ذلك الدبر * بر دعاء القسيس والرهبان
 قد أراي هناك حق مكين * عند ذي التاج مقعدى ومكانى

- ذكر عمرو بن بانه أة لابن محرز في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف
 ثقيل أول بالبنصر .

وذكر علي بن يحيى أة لابن مريج في الرابع والخامس رملا بالوسطى ،
 وأن لمعبد فيهما وفيما بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولمحمد بن إسحاق بن برئح^(٢)
 ثقيل أول في الرابع والثامن .

- وذكر المشامى أن في الأول لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه حبش . وذكر
 حبش أة لمعبد في الأول والثاني والرابع ثقيل أول بالبنصر .

(١) في جميع الأصول ما عدا « ما » : « في الدبر » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القاموس : « برئح كفتقد : اسم » . والكلمة في ط ، مط : « برئح » وفي سواها :

« برئح » .

٢
١٤

أخبار حسان وجبله بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصير المهلبي قالا :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن الماحشون عن أبيه قال :

لقاء حسان بجبله
واستنشد جبله له
بعد النابغة وعلقمة
ولما جازته

قال حسان بن ثابت : أتيت جبله بن الأيهم الغساني وقد مدحته ، فأذن لي
بفلس بين يديه ، وعن يمينه رجل له ضفيرتان ، وعن يساره رجل لا أعرفه ،
فقال : أعرف هذين ؟ فقلت : أما هذا فأعرفه ، وهو النابغة ، وأما هذا
فلا أعرفه . قال : فهو علقمة بن عبدة ، فإن شئت استنشدتكما وممعت منهما ،
ثم إن شئت أن تنشدا بعدهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكتا سكت . قلت :
فذاك . قال : فأنشده النابغة :

١٠

كليني لم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
قال : فذهب نصفي . ثم قال لعلقمة : أنشد . فأنشد :

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب^(١)

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئت أن تنشدا بعدهما
أنشدت ، وإن شئت أن تسكتا سكت . فأنشدت ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشدته :

١٥

فه در عصاية نادمها * يوما يجلق في الزمان الأول^(٢)

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم * كأسا تصفق بالرحيق السلسل^(٣)

(١) طحا به قلبه : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، مط .

(٣) البريص : نهر دمشق .

$$\frac{٣}{١٤}$$

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهْرُكَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ
 بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ * شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
 فقال لي : أدنّه أدنّه ، لعمري ما أنت بدونهما . ثم أمر لي بثمّانة دينار ، وعشرة
 أقمصة لها جيبٌ واحد ، وقال : هذا لك عندنا في كلّ عام .
 وقد ذكر أبو عمرو الشيباني هذه القصة لحسان ووصفها وقال : إنّما فضله
 عمرو بن الحارث الأعرج ، ومدحه بالقصيدة اللامية . وأتى بالقصة أتم من
 هذه الرواية .

قال أبو عمرو : قال حسان بن ثابت : قدمت على عمرو بن الحارث فاعتاص
 الوصول إلى إليه ، فقلت للحاجب بعد مدة : إنّ أذنّت لي عليه وإلا هجوت اليمن
 كلّها ثم اقلبت عنكم . فأذن لي فدخلت عليه فوجدت عنده النابغة وهو جالس
 عن يمينه ، وعلقمة بن عبدة وهو جالس عن يساره ، فقال لي : يا ابن الفريسة ،
 قد عرفت عيصك وتَسَبَّك في فسان فارجع فإني باعْتُ إليك بِصَلَة سَنِيَّةً ،
 ولا أحتاج إلى الشعر ، فإني أخاف عليك هذين السُّبُعَيْن : النابغة وطقمة ، أن
 يفضحاك ، وفضيحتك فضيحتي ، وأنت والله لا تحسن أن تقول :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْرَاتُهُمْ * يُحَيِّونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ
 فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْهُ . فقال : ذاك إلى عمّيك . فقلت لها : بحقّ الملك
 إلّا قد تمّاني عليكما . فقالا : قد فعلنا . فقال عمرو بن الحارث : هات يا ابن
 الفريسة . فأنشأت :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ * بَيْنَ الْحَوَائِي قَالِبُضِيعِ فَحَوَلِ^(٢)

(١) المص ، بالكسر : الأصل . (٢) الحوائ ، هي في الديوان : « الجوائ » .
 وفي شرحه : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البضيع ، بالتصغير :
 جبل بالشام أسود . - : « بالنصيع » وفي سائر النسخ ما عدا ط : « قالبضيع » مواهما في ط .

قدمه على عمرو
 ابن الحارث وبقائه
 النابغة وعلقمة

استنشد عمرو
 ابن الحارث له
 وتفضيله عليهما

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يَرحلُ^(١) عن موضعه مُسروراً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيكَ الشَّعرُ ، لا ما تُملَّأَنِي به منذُ اليوم ! هذه والله البتارة التي قد بَرَّتَ المدائح ، أحسنت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلامُ ألف دينار مرجوحة^(٢) وهي التي في كُلِّ دينار عشرة دنانير . فأعطيتُ ذلك ثم قال : لك على في كُلِّ سنةٍ مثلُها .

الناطقة يقول الثناء
المسجوع في عمرو
ابن الحارث

ثم أقبل على الناطقة فقال : قم يا زيادُ فهاتِ الثَّناءَ المسجوع . فقام

الناطقة فقال :

ألا انهم صباحاً أيها الملك المبارك ، السماءَ غطاؤك ، والأرضَ وطاؤك ، ووالدائِ
فداؤك ، والعربُ وقاؤك ، والعجمُ حماؤك ، والحكمةُ جُلساؤك ، والمدارُ سمارك^(٣) ،
والمقاولُ إخوانك ، والعقلُ شعارك ، والحلمُ دثارك ، والسكينةُ مهادك ، والوقارُ
غشاؤك ، والبرُّ وسادك ، والصَّدقُ رداؤك ، واليُمْنُ حِداؤك ، والسَّخاءُ ظهارتك ،
والحميةُ بطانتك ، والعلاءُ علانيتك^(٤) ، وأكرم الأحياءَ أحياءك^(٥) ، وأشرف الأجدادِ
أجدادك ، وخير الآباءِ أبائك ، وأفضل الأعمامِ أعمامك ، وأسرَى الأخوالِ
أخوالك ، وأعف النساءِ حلائلك ، وأنقر الشبانَ أبناؤك ، وأطهر الأممِ أمتهاك ،

١٠

(١) يرحل : يتنحى ويقاعد . (٢) ط ، هـ ، ح ، هـ ، مط : « البتارة » . والبت والبر بمعنى .

١٥

(٣) ط ، هـ ، مط : « مرجوحة » . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون

هذه التسمية من قبيل التسمية بالأضداد ، كما يقال للديف سليم .

(٤) في اللسان : « ويقال حما لك بالمد ، في معنى فداء لك » .

(٥) المدار : جمع مدره كثير ، وهو المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال .

(٦) المقاول : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من ملوك حمير دون الملك الأعلى .

٢٠

(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشؤم . أى تسيير البركة تحت قدميه .

(٨) العلانية ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، هـ ، مط : « غايتك » ، ح : « غلايتك »

وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حي ، وهو البطن من بطون العرب .

- وأعلى البنيان بُنيانك ، وأعذبُ المياه أمواهك ، وأفصح الداراتِ داراتك ، وأنزّه الحدائقِ^(١)
 حدائقك^(٢) ، وأرفع اللباس لباسك ، قد حالف الإضرِجُ حائقك^(٣) ، ولائم المسك^(٤)
 مسكك^(٥) ، وجاور العنبر ترائبك ، وصاحب النعيم جسدك . العسجدُ آيتك ،
 والنجين محافك ، والعصب مناديلك^(٦) ، والحواري طعامك^(٧) ، والشهد إدامك ، واللذات^(٨)
 غذاؤك^(٩) ، والخرطوم شرابك^(١٠) ، والأبكار مستراحك ، والأشراف مناصفك^(١١) ، والخير
 بفنائك ، والشر بفساحة أعدائك ، والنصر منوط بلوائك ، والخذلان مع ألوية
 حسادك ، والبر فعلك . قد طحطح صدقك غضبك^(١٢) ، وهزم مغايهم مشهدك^(١٣) ؛
 وسار في الناس عدلك^(١٤) ، وتوسع بالنصر ذكرك^(١٥) ، وسكن قوارع الأعداء ظفرك .

٤
١٤

- (١) أفصح : أوسع . دار فسحاء : واسعة . ط ، مط « دارتك » بالإفراد . ها :
 « وأفصح الديار ديارك » .
 (٢) مكان نزّه : بعيد عن الريف وغمق المياه وديان القرى .
 (٣) الإضرِج : ضرب من الأكسية أصفر ، أو هو الخرز الأحمر .
 (٤) لائم : واقق . والمسك ، بالفتح : الجلد .
 (٥) العصب : ضرب من برود النين .
 (٦) الحواري : بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء مع الفصر : الفقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق
 وأجوده وأخلصه . وفي جمهور الأصول : « الحوار » مع ضبطها في ط بضم الحاء وتشديد الراء .
 وفي « بتشديد الواو فقط » والصواب ما أثبت من ها .
 (٧) اللذات : اللذيذات من الأطعمة . واللذواللذة : اللذيذ .
 (٨) الخرطوم : الخمر المرمية الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حمير .
 (٩) المناصف : جمع منصف ، كقعد ومنير ، وهو الخادم .
 (١٠) طحططهم : بدمهم وفرقتهم وكسهم . والمدوحتا : الأعداء .
 (١١) المايب : جمع مغيب مقابل المشهد . والكلمة محرقة في الأصول . فهي في ط ، ه ، ا ،
 ها ، مط : « مقانيم » وهي مع محبتها لا تلائم نسج القول . وفي سائر الأصول : « منانيم » .
 (١٢) شمع : صار يهدأ دائما .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ^(١) ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار ^(٢) ^(٣) مرجوحة إنماؤك . أيفانرك المنذر الخمي ، فوالله لقفالك خير من وجهه ،
ولشمالك خير من يمينه ، ولأنحصك خير من رأسه ^(٤) ، ولخطاؤك خير من صوابه ^(٥) ،
ولصمتك خير من كلامه ، ولأتمك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب
لي أسارى قومي ، واسترهن ^(٦) بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف قحطان ، وأنا من
سروات مدنان .

إعجاب عمرو
ابن الحارث بغنا
الناطقة وصلاح
حسان

فرفع عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : بمثل هذا فليتن على
الملوك ، ومثل ابن القريعة فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصة نحوه هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل
المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير ^(٧) . فقال :

وُبَيْتُ أَنْ أَبَا مَنْذِرٍ * يُسَامِيكَ لِلْحَدَثِ الْأكْبَرِ
قَدْ أَلَاكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ * وَأَتَمَّ خَيْرٌ مِنَ الْمَنْذِرِ
وَيُسْرَاكَ أَجْوَدُ مِنْ كَفِّهِ ^(٨) * يَمِينٌ فَقُولَا لَهُ أَخِيرُ

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، ها ، ط : « مرجوحة » أ : « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأنحص : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) الخطأ : انطلا . ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، ط « ولخطاؤك » .

(٦) استرهن ، من الرهن ، رهن لك الشيء : أقام ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وهجرة .

(٨) ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، ط : « أجز » ، تحريف .

وقد ذكر المدائني أن هذه الأبيات والسجع الذي قبلها لحسان، وهذا أصح.

قال أبو عمرو الشيباني : لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني وكان من ملوك آل جفنة ، كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه في القدوم عليه ، فأذن له عمر نخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته ، من مكّ وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر يعلمه بقاءومه ، فمضى عمر رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ، وبعث إليه بأنزال^(١) ، وأمر جبلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج^(٢) والحرير ، وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، ولبس جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية — وهي جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا حائس إلا تهرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمر رحب به وأطفئه وأدنى مجلسه ، ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة ، فيينا هو يطوف بالبيت وكان مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري ، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأثاه فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمد حل إزارى ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمر : قد أقررت فلأما أن رضى الرجل وإما أن أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بي ؟ قال : أمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالتقى والعافية ! قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنني أكون في الإسلام أعز منى في الجاهلية . قال عمر : دع منك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته منك . قال : إذا أتتصر . قال :

قدم جبلة بن
الأيهم على عمر
ثم تنصه ورحله
إلى هرقل

٥
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عَقْلَكَ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسَلَمْتَ ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى جَبِلَةَ الصَّدَقَ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاضِرٌ فِي هَذَا لَيْلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بِيَابَ عَمْرِ مِنْ حَتَّى هَذَا وَحَى هَذَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنْصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَّوْا تَحْمِلُ جَبِلَةُ بُجَيْلَةَ وَرَوَّاحِلَهُ إِلَى الشَّامِ ، فَأَصْبَحَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ ، فَلَمَّا اتَّهَى إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي خِمَامَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى آتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنْصَرَّ هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَسَرَّ هِرَقْلُ بِذَلِكَ جَدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فَتْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مُحَدِّثِيهِ وَتُمَّارِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَجَبَةَ لَطَمَ جَبِلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ، فَوُثِبَتْ خَسَنًا فَهَشَمُوا أَفْقَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ . ١٠

وَذَكَرَ الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضَّحَّاكِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

قصّة أخرى
في سبب تنصره

أَنَّ جَبِلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ : وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جَبِلَةُ فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعُوهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عَنْدهُ . ١٥
بِغَاءٍ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَفَعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوْ لَيْسَ عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا لِمَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جَبِلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ سَهْنًا ضَرْبَتَاهُ ، وَمِنْ ضَرْبَتَانَا قَتْلَانَاهُ . قَالَ : إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْقَصَاصِ . فَغَضِبَ وَخَرَجَ بَيْنَ مَعَهُ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنْصَرَّ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :

* تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمِيَةٍ * ٢٠

(١) ما عدا ط، أ، ما : «المدني» ، تحريف .

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لى بالشام أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر^(١)

وذكر باقى خبره فيها وجه به إلى حسان مثله، وزاد فيه :

- ٥ أن معاوية لما ولى بعث إليه فدماه إلى الرجوع إلى الإسلام، ووعده إقطاع
الغُوطَة بأسرها ، فأبى ولم يقبل . ثم إنَّ عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى
هرقل يدعوهُ إلى الله جل وعز وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه ، وهو
جَثمَامَةُ بْنُ مَسَاحِقِ الْكُثَّانِي ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كلِّ شيءٍ
سوى الإسلام ، فلما أراد الرسولُ الانصرافَ قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذى جاءنا راغباً فى ديننا ؟ قال : لا . قال : فآلقه . قال الرجل : فترجعتُ
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيتُ من البهجة والحسن والمُروءة ما لم أرَ بابِ هرقل
مثله ، فلما أدخِلت عليه إذا هو فى بهو عظيم ، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قواريِر ، قوائمه أربعة أسدٍ من ذهب ،
وإذا هو رجلٌ أصهبُ سِبَالٍ وعُشْنون ، وقد أمر بمجلسه فاستُقيل به وجه الشمس ،
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فما رأيتُ أحسن منه . فلما سلمتُ ردَّ
١٥ السلام ورحب بى ، وألطفنى ولامنى على تركى التزول عنده ، ثم أقعدنى على شيءٍ
لم أثبتته ، فإذا هو كرسىٌ من ذهب ، فأنحدرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا . فقال جبلةٌ أيضاً مثلَ قولى فى النبى
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته ، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية
وعرجلة بن
الأهم الرجوع
إلى الإسلام

٦
١٤

٢٠ (١) ط ، مط : « بما كانوا » . العود ، بالفتح : الحسن من الإبل . والدبر : قرحة الدابة .

نصف جبله
ابن الأيهم

لم يضرَّك ما لهدته ولا ما جلست عليه . ثم سألتني عن الناس وألحفت في السؤال
عن عمر، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه، فقلت : ما يمنعك من الرجوع
إلى قومك والإسلام؟ قال : أبعد الذي قد كان؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس
ومنعهم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فتحدثنا ملياً ثم أومأ إلى
غلام على رأسه فوُلِّي يُحْضِر، فما كان إلا هنيهة حتى أقبلت الأخونة يحملها الرجال
فوضعت ، وجرى بخوان من ذهب فوضع أمانى فاستغفيت منه ، فوضع أمانى
خواناً خلتج وجامات قوارير، وأدبرت الخمر فاستغفيت منها ، فلما فرغنا دعا
بكأس من ذهب فشرب به نهماً علدا . ثم أومأ إلى غلام فوُلِّي يُحْضِر،
فما شعرت إلا بعشر جوار يتكسرون في الحلى ، فقعدهم من يمينه وخمس من
شماله، ثم سمعت وسوسة من ورأى، فإذا أنا بعشر أفضل من الأول طين الوشي
والحلى ، فقعدهم من يمينه وخمس من شماله، وأقبلت جارية على رأسها طائر
أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها اليمنى جام فيه مسك وعنبر قد خلطاً وأنعم
محمهما ، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد، فألقت الطائر في ماء الورد، فتممك بين
جناحيه وظهره وبطنه ، ثم أخرجه فألقت في جام المسك والعنبر، فتممك فيها
حتى لم يدع فيها شيئاً ، ثم ففرته فطار فسقط على تاج جبله ، ثم رفرف وتقص
ريشه فما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبله ، ثم قال للجواري : أطربنني .
فحققن بعيداًنهن يفنين :

(١) الخلتج : شجر تلتذ من خشب الأرائق ونحوها ، فارسي معرب . ما عدا ط ، ا ، هـ ، مط :
« خلتج » محرف .

(٢) الجلام : إملاء ذكر الفريون أنه من الفضة . والقوارير : الزجاج . ٢٠

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، ا ، مط : « فيه » وسائر النسخ : « منه » .

(٤) تممك : تمرغ .

لله در عصاية نادمتهم * يوماً يجلى في الزمان الأول
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول
يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال : زدنى ، فاندفعن يغنين :

- ٥ لمن الدار أقفرت بعمان * بين شاطى اليرموك فالصمان^(١)
فحى جاسم فابنية الصفر^(٢) مفر مفرى قنابل وهجان
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني
ذاك معنى لآل جفنة فى الد * اى وحق تعاقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم * من مراعا اكلة المرجان
لم يعلن بالمفاير والصمم * غ ولا تقف حنظل الشريان^(٣)
١٠ قد أرانى هناك حقاً مكيئا * عند ذى التاج مقعدى ومكانى

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا فى ملكنا بكاف
دهشق ، وهذا شعر ابن الفريفة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصر كبير السن . قال : يا جارية هاتى . فأتته
بخمائة دينار وخمسة أنواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه منى
السلام . ثم أرادنى على مثلها ، فأبيت فبكى ، ثم قال لجواريه : أبكىنى . فوضعن^(٤)
صيدانهن وأنسان يقطن :

إرساله صلياً إلى
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكاؤه من سماع
شعر حسان

١٥
٧
١٤

(١) سبق الكلام على البيت وروايته فى ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، أ ، ط : « قبائل » وقد مضى تفسير البيت فى ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما عدا ط ، ها ، مط ، ج : « راودنى » .

تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ حَارِ لَطْمَةٍ * وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرْزُ
تَكْتَفَنِي فِيهَا بِلَحَاجٍ وَنَحْوَةٍ * وَبَعْتُ بِهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ
فِيَا لَيْتَ أَتَى لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي * رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ لِي عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أُرْعَى الْخَاضَ بِقَفْرَةٍ * وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ^(١)
وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ * أَجَالِسُ قَوْمِي ذَاهِبَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحينه كأنها اللؤلؤ ، ثم سألت
عليه وانصرفت ، فلما قدمت على عمر سألتني عن هِرَاقِلَ وجبله ، فقصصت عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أو رأيت جبله يشرب الخمر ؟ قلت : نعم .
قال : أبعده الله ، تعجل فانية اشتراها بباقية ، فما ربحت تجارتك ، فهل سرح معك
شيئا ؟ قلت : سرح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج . فقال :
هاتها . وبعث إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إني لأجد أرواح آل جفنة . فقال عمر رضي الله عنه : قد نزع الله
تبارك وتعالى لك منه على رغم أفقه ، وأتاك بمعونة . فانصرف عنه وهو يقول :

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشِيرٍ * لَمْ يَنْدَهُمْ آبَاؤُهُمْ بِالْأُيُومِ
لَمْ يَلْسَنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رُبُّهَا * كَلَّا وَلَا مَتَنَصِّرًا بِالرُّومِ
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ * إِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ^(٢)
وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي * وَسَقَى فُرُوانِي مِنَ الْخُرْطُومِ

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدمية » ، وما أثبت من هذه النسخ يوافق ما في شرح سقط

الزند ٣٠٢ . والخبر فيها برواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخرطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلس عمر : أتمدُّ كقولاً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأنفاهم ؟ !
فقال : ممن الرجل ؟ قال : مُرَني . قال : أما والله لولا سوايُ قومك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الحِمامة . وقال : ما كان خليلي
لِيُخَلَّ بي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتعُ بهذه الدنانيرُ بُدْناً فانحرها على قبره . فقال حسان :
• أيتك وجدتي ميتاً ففعلتَ ذلك بي ؟

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمعك فيهما ، وذكر قولَ حسان :

• إن ابنَ جفنة من بقية معشر *
ولم يذكُر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
ابن مسعدة الفزاري :

وجئني معاوية إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
• أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشَّقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فالقني .
فلما انصرف وانصرفْتُ أتيتُه في داره فالفيتُه على شرابه ، وعنده قِبتانِ تغنيانه
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاممٌ إلى بيتِ رأس * فالحِوانِي بخائبِ الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
ملك الروم ولماؤه
بجبلة

$\frac{8}{14}$

وذكر الأبيات . فلما فرغنا من غائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عمي . فدنا بألف دينار فدفعها إليّ ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يني لي إن خرجت إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت أعرضه عليه . قال : يُعطيني الثنية^(١) فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من القوطة منها دارياً وسكناً ، ويفرض لجماعتنا ويمسّن جوارنا . قال : قلت أبلغه . فلما قدمت علي معاوية قال : وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له . وكتب إليه معاوية يُعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

ق : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيت حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جبله يقرأ عليك السلام . فقال : هات ما معك . قلت : وما عليك أن معي شيئاً ، قال : ما أرسل إليّ بالسلام قط إلا ومعه شيء . قال : فدفعته إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

بعث جبله إلى حسان بنجمائة دينار وكسّى وقال للرسول : إن وجدته قد مات فأسط هذه الثياب علي قبره . بفاء فوجده حياً ، فأخبره فقال : لوددت أنك وجدتنى ميتاً .

حديث حسان مع
رسول جبله

(١) الثنية : ثبة العقاب ، بضم العين ، وهي ثنية مشرقة على غوطة دمشق .

نسبة ما فى هذه الأخبار من الأغانى

صوت

تنصرت الأشراف من عارِ لطمية * وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

الآيات الخمسة .

- الشعر لجبلبة بن الأيهم ، والغناء لعريب نصب خفيف ، وبسيط رمل بالوسطى . ومنها :

صوت

إنا ابن جفنة من بقية معشر * لم يفلحهم آباؤهم بالألوم

الآيات الأربعة . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعريب ، هزج بالنصر .

- ١٠ أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى قال : حدثنا عمى يوسف بن محمد قال :
حدثنى عمى إسماعيل بن أبى محمد قال : قال الواقدى : حدثنى محمد بن صالح قال :

كان حسان بن ثابت يخلو على جبلبة بن الأيهم سنة ويقيم سنة فى أهله ،
فقال : لو وفدت على الحارث بن أبى شمر القسائى ، فإنا له قرابة وريحاً بصاحبي ،
وهو أبذل الناس للعروف ، وقد يئس منى أن أفد عليه ، لما يعرف من انقطاعى
إلى جبلبة .

حديث حسان مع
الحارث بن أبى شمر

١٥

قال : فخرجت فى السنة التى كنت أقيم فيها بالمدينة ، حتى قدمت
على الحارث وقد هيات له مديحاً ، فقال لى حاجبه ، وكان لى ناصحاً : إنا الملك

(١) كذا على الصواب فى ط ، ها ، مط . وفى - : « نصيب » ، وفى سائر النسخ : « نصف »

بحر قتان . (٢) ط ، ا ، ها ، مط : « الثلاثة » .

قد سُرَّ بقدمك عليه ، وهو لا يدُك حتى تذكر جبله ، فإياك أن تقع فيه فإنه إنما يختبرك ، وإن رآك قد وقعت فيه زهد فيك ؛ وإن رآك تذكر محاسنه ثقل عليه فلا تبدئ بذكره ، وإن سالك عنه فلا تُطِيب في الشاء عليه ولا تبعه ، امسح ذكره مسحاً ، وجاوزه إلى غيره ، فإن صاحبك — يعنى جبله — أشد إغضاء عن هذا [من هذا]^(١) ، أى أشد تغافلاً وأقل حَفلاً به ، وذلك أنك صاحبك أعقل من هذا وأمين ، وليس لهذا بيان ، فإذا دخلت عليه فسوف يدعوك إلى الطعام ، وهو رجل يشغل عليه أن يؤكل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ، ويشغل عليه أن يشرب شرابه أيضاً ؛ فإذا وضع طعامه فلا تضع يدك حتى يدعوك ، وإذا دعاك فأصِب من طعامه بعض الإصابة . قال : فشكرت لحاجبه ما أمرني به .

٩
١٤

قال : ثم دخلت عليه فساءلني عن البلاد وعن الناس ، وعن عيشنا بالجهاز ، وعن رجال يهود ، وكيف ما بيننا من تلك الحروب . فكل ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر جبله ، فقال : كيف تجد جبله ، فقد انقطعت إليه وتركنا ؟ فقلت : إنما جبله منك وأنت منه . فلم أجِر إلى مدح ولا عيب ، وجاز ذلك إلى غيره ثم قال : الغداء . فأتى بالغداء ووضع الطعام ، فوضع يده فاكل أكلاً شديداً ، وإذا رجل جبار ، فقال بعد ساعة : ادنْ فأصِب [من هذا]^(٢) . فدنوت فخططت فخطيطاً ، فأتى بطعام كثير ، ثم رفع الطعام وجاء وُصفاءً كثير عدهم ، معهم الأباريق فيها ألوانُ الأشربة . ومعهم مناديلُ اللين فقاموا على رؤوسنا ، ودعا أصحاب برايط^(٤)

(١) التكلة من ط ، مط ، وهى فى ا مع أثر ترميج .

(٢) التكلة من ط ، مط .

(٣) اللين ، وقد ضبط فى ط بفتح اللام ، كأنه يخفف اللين ، وهى قرية من كورة بين النهريين التى بين الموصل ونصيبين .

(٤) جمع بریط ، وهى آلة ذات أوتار .

- من الروم فأجلسهم وشرب فاهوّه، وقام الساقى على رأسى فقال : اشرب . فابت^١
 حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذ فيا الشراب^(١) أنشدته شعراً فأعجبه
 ولذّ به ، فاقمت عنده أياماً فقال لى حاجبه : إك له صديقاً هو أخف الناس عليه ،
 وهو جاك ، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذكر قدومه ، فاستأذنه قبل أن يقدم
 عليه ، فإنه قبيح أن يحفوك بعد الإكرام ، والإذن اليوم أحسن . قلت : ومن هو ؟
 قال : نابنة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملك أن ياذن لى فى الانصراف
 إلى أهل فعل . قال : قد أذنت لك وأمرت لك بنجمائة دينار وكفى ومحلان^(٢) .
 فقبضتها وقدم النابنة ونرجعت إلى أهل .

صوت

- ١٠ ألا إك لىل العامرية أصبحت * على النأى منى ذنب فىرى تنقم^(٣)
 وما ذاك من شىء إكون أجترته * إلبها فتجزى به حيث أعلم^(٤)
 ولكن إنساناً إذا ملّ صاحباً * وحاول صرماً لم يزل يتجزم^(٤)
 وما زال بى ما يحدث النأى والذى * أعالج حتى كدت بالعيش أبرم
 وما زال بى الكتمان حتى كأتنى * يرجع جواب السائل عنك أعجم
 ١٥ لأسلم من قول الوشاة وتسلمى * سلمت وهل حى من الناس يسلم

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء مط : « أخذ بنا الشراب » .

(٢) المحلان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عدا ط ، هاء مط : « فخرى به » تحريف .

(٤) محرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله .

عروضه من الطويل . الشعر لُنْصَيْب ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات
الأول للجنون . والغناء لبديع مولى عبد الله بن جعفر رَحِمَهُمَا اللهُ .

وفي الأبيات الأول منها ثانی ثقيل بالوسلى عن الهشامى وحبش . وذكره
حماد بن إسحاق ولم يجلّسه . وفيه لابن مُرَيْج هزج خفيف بالنصر فى مجراها عن
إسحاق فى البيتين الأخيرين . وفيه لمعبد فى البيتين الأولين خفيف ثقيل أول
بالحنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق .

خبر بُدِيع في هذا الصوت وغيره

بُدِيع مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بدخ الملبج . وله صنعة يسيرة
ولمّا كان يغنى أغاني غيره مثل سائب خاتر، ونَشِيط، وطُويس، وهذه الطبقة .
وقد روى بُدِيع الحديث عن عبد الله بن جعفر .

صنعة بدِيع

$$\frac{10}{14}$$

- أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدّثنا العباس بن محمد الدوري قال :
حدّثنا أبو حاتم النّيل^(١) عن جُويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،
عن بدِيع مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له
يحيى : جئتني بأوباش من أوباش خبنة^(٢) ؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبنة ؟ !^(٣)

رواه الخبر يحيى
ابن الحكم

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : قال داود بن جميل حدّثني من
سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسفار ؟ قال :
لست صاحب هزل ، وإلحد مع عليّ أحمجى بي . قال : وما علّتك يا أمير المؤمنين ؟

حيلة عبد الله
ابن جعفر في رقية
بدِيع لعبد الملك
ابن مروان

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عاصم النّيل » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن مخلد
الشياني البصري ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (عصم) .
(٢) خبنة ، بكسر الخاء ، كنى بها عن طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما عدا ط ، ها ، مط : « خبنة » .

قال : هاجَ بي عِرْق النَّسَا في ليلتي هذه، فبلغَ مني . قال : فإنَّ بُديحا مولاي أرق^(١)
الناس منه . فوجه إليه عبد الملك فلما مضى الرسول سَقِطَ في يَدَي^(٢) ابن جعفر وقال :
كذبةٌ قبيحةٌ عند خليفة . فما كان بأسرع من أن طلع بديح فقال : كيف رُقيتك
من عِرْق النَّسَا . قال : أرقَ الخلق يا أمير المؤمنين . قال : فسرى عن عبد الله
لأنَّ بُديحا كان صاحبَ فكاهةٍ يُعرف بها ، فذَّ رجله فتفلَّ عليها ورقاها مرارا ، فقال
عبد الملك : الله أكبر ، وجدتُ والله خِفَا^(٣) ، يا غلامُ ادعُ فلانةَ حتى تكتبَ الرقية ،
فإنَّا لا نأمنُ هيجَها بالليل فلا ندعُر بُديحا . فلما جاءت الجاريةُ قال بديح : يا أمير
المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن كتبتها حتى تعجَّلَ حبائى . فأمر له بأربعة آلاف درهم
فلما صار المسأل بين يديه قال : وامرأته الطلاقُ إن كتبتها أو يصيرَ المال إلى متلى .
فأمر به فُحِمِلَ إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن
كنتُ قرأت على رجلِك إلَّا أبيات نصيب :

ألا إنَّ ليلي العامريةَ أصبحت * على النأى متى ذنبَ فيرى تنقيم

وذكر الأبيات وزاد فيها :

ومازلتُ أستصفي لكِ الودَّ أبنتى * مُحاسنةً حتى كائى مجرم

قال : ويلك ما تقول ؟ قال امرأته الطلاقُ إن كان رقاك إلَّا بما قال . قال :
فاكتنمها على . قال : وكيف ذاك وقد سارت بها البردُ إلى أخيك بمصر ؟ !
فطفق عبد الملك ضاحكا يفحص برجليه .

(١) أرق ، من الرقية . ط : « أرقا » أ : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وأسقط ، بالبناء للفعل فيهما ، أى ندم ونحير . ط ، أ ، هـ : « أسقط » .

(٣) الحف ، بفتح الخاء وكسرهما : الخفة . ط فقط : « خفافا » تحريف .

(٤) كذا في ط ، أ ، ج ، هـ ، مط في المواضع الأربعة من هذا الخبر . وفي ب ، س : « طالق » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي عن المتجيع النّباني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :
 فلا تصرّمني حينَ لائي مرجعٌ * ورأى ولا لي عنكم متقدّم
 وقال فيه : فسكن ما كان يحُدّه عبد الملك ، وأمر بُدّيع بأربعة آلاف درهم ، فقال
 ابن جعفر لبديج : ما سمعتُ هذا الغناء منك مدّ ملكك ! فقال : هذا من
 تُتفّ سائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن عباد عن
 الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع — أراه نافع الخير مولى ابن جعفر — بهذا
 الخبر مثله ، وزاد فيه أن بُدّيعا رفع صوته يغنيه به لما قال له أن يكتب الرقية .
 وزاد فيه : فجعل عبد الملك يقول : مهلاً يا بُدّيع . فقال : إنما رقيتك كما علّمت^(١)
 يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سلمة الغفاري عن
 عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يسمع عبد الملك غناء بُدّيع ، فدخل إليه يوماً فشكا
 إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لي مولى كانت أمه
 بربرية ، وكانت ترقى من هذه العلة ، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادع به .
 فدُعي بُدّيع ، فجعل يتفل على ركة عبد الملك ويهمهم ، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين
 جعلني الله فداك . فقام عبد الملك لا يحُدّ شيئاً ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين
 مولاك لا بدّ له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كذا في ط ، أ ، ب ، هـ بهذا الضبط . وفي سائر النسخ : « ما علّمت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون ويملك رقيةً ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكتبها على ما فيها . فأملى عليها :

ديار سُلَيْمى بين عَيْقة فَاْلْمُهْدَى * سَقِيَّتْ ، وإن لم تنطق ، سَبَل الرصد^(۱)

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أو يُجيد ؟ قال : نعم . قال : هات . فسا برح والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

كا عند أبي نعم الفضل بن دُكَيْن بقاءه رجل فقال : يا أبا نُعَيْم ، إن الناس يزعمون أنك رافضى . قال : فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال : يا هذا أصبحت فيكم كما قال نُصَيْب :

وما زال بي اليكمان حتى كأنتي * برجع جواب السائل عني أعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي * سالت وهل حي من الناس يسلم

صوت

يا غرابَ البينِ أسمعته فقل * إنما تنطق شيئاً قد فعل
إنَّ الخيرَ والشرَّ مَدَى * لِكَلَّا ذَيْنِكَ وقتٌ وأجلٌ

(۱) ط فقط : « عقه » ها : « عبة » مط « عقه » . تحريف . وصيغة : اسم موضع .
وفي أسماء مواضعهم أيضا : « عبة » بالثين المعجمة . والمهدى ، كذا ورد في عامة النسخ .

كُلُّ بؤسٍ ونعيمٍ زائلٌ * وبنات الدهر يَلْعَبْنَ بِكُلِّ
والعِطِياتِ خِسامٍ بينهم * وسواءٌ قَبْرٌ مُثَرٌّ ومَقِيلٌ^(١)

الشعر لعبد الله بن الزبيري المهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مشارك . والغناء لابن سريج خفيف ثقیل أول بالينصر ، عن عمرو بن مذهب
إسحاق . وفيه لحن لابن مسجج من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجج .

(١) يقال : هذه الأمور خسام بينهم ، أي دول يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،
ورودت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت ملقاً مع بجز البيت السابق .

نسب ابن الزبير وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المحدثين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه
يوم الفتح .

حاله قبل الإسلام
وبعد

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبير في غزوة أحد .

حدثنا بالخير في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا
سامة عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، والحصين بن عبد الرحمن^(١)
ابن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدثت ببعض هذا
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلهم فيما سقت من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من
أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة^(٢) ، ورجع أبو سفيان بن حرب بغيره ، مشى
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصقوان بن أمية ، في رجال من

(١) حبان هذا ، ففتح الحاء وتشديد الباء كما في القاموس وتقریب التهذيب . ولمحمد بن يحيى بن حبان
ترجمة في تهذيب التهذيب . ١٠ : « حبان » ومن : « حبان » ، صوابه في حاشي التلخيص .
(٢) القل : القوم المنهزمون .

- قريش، ممن أصيب آباؤهم [وأبناؤهم]^(١) وإخوانهم بيدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتَّركتم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربِهِ، لعلنا أن ندرك ثأراً ممن أصيب منا. فاجتمع قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل كنانة وأهل تهامة، وكلُّ أولئك قد استغفروا^(٢) على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد منَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يوم بدر، وكان في الأسارى فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتُها، فامننَّ عليَّ صلى الله عليه وسلم. فمُنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية: يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر فانخرج معنا فأعنا بنفسك. فقال: إنَّ عهداً قد منَّ عليَّ، فلا أريد أن أظاھر عليه. فقال: بلى فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإنَّ أضيفت أن أجعل بناتك مع بناتي، يصيبهنَّ ما أصابهنَّ من عُسر أو يسر. فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جمح إلى بني مالك بن كنانة يجرّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم فلا مأ يقال له وحشي، وكان حبشياً يقذف بحرية له قذف الحبشة، قلباً يخطئ

(١) من ط، ها، مط، مب فقط.

(٢) ما عدا ط، ها، مط، مب: «لم».

(٣) الأحابش: الجماعة أي كانوا، أو أحابش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه

اجتمعوا عند جبل يسمى «حبشياً» بأسفل مكة لحاقوا قريشاً.

(٤) استغفروا، بالفتح المصممة في ط، ها، مط، مب. وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وهما

سيان. يقال: هو يستغفر القوم ويستغفرونهم، أي يستغفث بهم.

بها، فقال : انخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عمَّ محمد بنمي طعيمة بن عدى فانت عتيق . وخرجت قريشٌ بعدها وأحاديثها ومن معها من بني كنانة وأهل تهامة، وخرجوا بالظُّنِّ التماس الحفيظة، ولثلا يفروا . وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس،^(١) معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة،^(٢) وخرج صفوان بن أمية بن خلف بيرة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن عمير الثقفية، وهي أم عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعيد بن سُهَيْل، وهي أم بني طُلحة : مُسافع، والجُلّاس، وكلاب، قُتلوا يومئذ وأبوهم . وخرجت خُناص بنت مالك بن المضرِب إحدى نساء بني مالك ابنِ حِسل مع ابنها أبي عزة بن عمير، وهي أم مصعب بن عمير . وخرجت عمرة بنت طعيمة إحدى نساء بني الحارث بن [عبد مناة بن] كنانة .

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرّت بوحيى أو مرّت بها قالت : إيه أبا دسمة اشتف . فقتلوا ببطن السبخة من قنّة على شفير الوادي مما يلي المدينة،^(٣)^(٤)^(٥)

(١) الظن : جمع ظمية، وهي المرأة ما دامت في الهودج .

(٢) في السيرة ٥٥٧ جوتنجن والطبري (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة » .

(٣) في السيرة والطبري : « وخرج عمرو بن العاص بريلة بنت منبه بن الحجاج » .

(٤) كذا في ط ، ها ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « سعيد بن ميم » وفي السيرة : « سعد بن شهيد » . (٥) في السيرة : « أبي عزيز » . (٦) التكلة من السيرة . وفي ها : « بن الحارث بن مناة بن كنانة » . (٧) ط ، مط : « أبرومة » ها :

« أبرومة » وهي في السيرة والطبري بالهال أيضا كما أثبت من سائر النسخ .

(٨) في الأصول : « استف » بالسين المهملة ، صوابه في السيرة وتاريخ الطبري (٣ : ١٠) . والنسب فيها : « وبها أبا دسمة اشف واشتف » .

(٩) ط ، مط ، مب : « الشيعة » بخلاف ما في السيرة وسائر النسخ .

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : «إني قد رأيتُ بقرا تُذبح فأولتها خيراً ، ورأيتُ في دُباب سيفي ثلماً ، ورأيتُ أني أدخلتُ يدي في درج حصينة ، وهى المدينة ،^(١) فإن رأيتُم أن تُقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرٌ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم» .

- ونزلت قريشٌ منزلاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للتصنيف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجالٌ من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جبتاً عنهم وضَعُفنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما خرجنا منها إلى عدوّ قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرٌ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساءُ والصبيان بالججارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حُبٌ لقاء العدوّ ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأمتة ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) في السيرة : « فأولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلّى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل» قال: نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم نفرج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فرجع بمن أتبعه من الناس من قومه، من أهل النفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني سلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعذك الله أعداء الله، فسيغني الله عنكم وجلّ عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة^(٢)، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والخييل مائتا فارس، والظعن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من الخييل إلا فرسان: فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فادّج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الجراء، وهما أطمان كان يهودي

(١) كذا في ط، مط، وب، والسيرة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشيطان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) ادّج: سار في آخر الليل. (٤) أي الشيطان.

ويهودية أعميان يقومان عليهما فيتحدثان ، فلذلك سميا الشيخين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، ورد من رد . قال : وكان فيمن رد زيد بن ثابت ، وأبو عمرو وأسيد بن ظهير ، والبراء بن مازب ، وعرة بن أوس . قال : وهو عرة الذي قال فيه الشيخ :

إذا ما رأيت رفعت لمجد * تلقاها عرة باليمن

قال : ورد أبو سعيد الخدري ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغر رافعا ، فقام على خفين له فيهما رِفاع ، وتناول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازة .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال :

كانت أم ممره تحت مري بن سنان بن ثعلبة^(١) ، عم أبي سعيد الخدري ، وكان ربيبه^(٢) ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فرد من استصغر ، رد سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيبه مري بن سنان : أجاز رافعا وردني وأنا أصرعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اصطريعا . فصرخ سمرة رافعا ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مري ، بالضم ، كافي الإمامة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سنان بن عبيد بن ثعلبة » .

(٢) الريب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وزوج الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذبح فرس بدينه فأصاب كلاب سيف^(١) فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان يحب الفأل ولا يعتاف — لصاحب السيف: «شم سيفك فلأني أرى السيوف تستل اليوم»! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «من رجل يخرج بنا على القوم من كثيب من طريق لا يمر بنا عليهم؟»، فقال أبو خيثمة، أخو بني حارثة بن الحارث: أنا يا رسول الله. فقدمه فنفذ به في حرة بنى حارثة وبين أموالهم، حتى سلك به في مال المربع بن قيطي^(٢)، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر، فلما سمع حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحمي التراب في وجوههم ويقول: إن كنت رسول الله فلا أحل لك أن تدخل حائطي. قال: وقد ذكرت لي أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال: لو أنني أعلم أنني لا أصيب بها غيرك لضربت بها وجهك! فابتدره القوم ليقتلوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تفعلوا فهذا الأعمى البصير الأعمى القلب!» وقد بدر إليه سعد بن زيد أخو بني عبد الأشهل حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، فضربه بالقوس في رأسه فشجّه، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل الشعب من أحد في صدوة الوادي إلى الجبل، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد، وقال: لا يقا من أحد أحدًا حتى نأمره بالقتال. وقد سرحت قريش الظهر والكراع^(٤)

(١) في الأصول: «سيفه» والصواب من السيرة والمان (كلب) وتاريخ الطبري (١٣: ٣).

وكلاب السيف، بوزن رمان: الحلقة أو المهار التي في قائم السيف تكون فيه طلائع.

(٢) في السيرة: «لمربع». (٣) ما مداد ط، ح، ها، مط، مب: «فلا يحل».

(٤) الظهر: الإبل. والكراع: الخيل.

في زُرُوع كانت بالصَّعْصَعَةِ من قَنَاةِ السَّامِيِّينَ ، فقال رجلٌ من المسلمين حينَ نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أُرْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلِمَا نَضَارِبُ ! وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجلٍ ، وتعبت قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارس قد جَنَّبُوا خِيولهم ، فجعلوا على مينة الخليل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير ^(٢) أخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَثْيَابٍ بَيْضَ ، والرماة خمسون رجلاً ، وقال : انضَحْ عِنا الخليلَ بالنَّبْلِ لا يأتونا مِن خَلْفِنَا إِن كُنَّا لَنَا أَوْ عَلَيْنَا ، فاثْبُتْ بِمَكَانِكَ لَا تُؤْتِينَ مِن قِبَلِكَ . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديهم .

١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقَدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجَالًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَهُيمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَا ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُونَا » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سَوْقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ بِفَعْلُوهُنَّ يَقُولُونَ : الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ ! ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ] ^(٤) فَاصْطَبَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

(١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي معجم البلدان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة .
 ٢٠ وفي السيرة : « بالصَّعْصَعَةِ » . وفي الروض الأثف : « بالصَّعْصَعَةِ » . (٢) التَّكَلُّفُ مِنْ ط ، مَبٍ وَالسَّيْرَةُ .
 (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » .
 (٤) التَّكَلُّفُ مِنْ هـ ، مَبٍ . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

أقبل أبو سفيان في ثلاث ليلٍ خلون من سؤال حتى نزل أحدا ، وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن في الناس فاجتمعوا ، وأمر الزبير على الخيل ،
ومعه يومئذ المقداد الكندي ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية رجلاً
من قريش يقال له مصعب بن عمير ، وخرج حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
بالجيش ، وبعث حمزة بين يديه . وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ،
ومعه عكرمة بن أبي جهل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ، وقال :
استقبل خالد بن الوليد فكُنْ بازائه حتى أؤذِنَكَ . وأمر بجيل أخرى فكانوا من
جانب آخر ، فقال : لا تهرجن حتى أؤذِنَكُمْ . وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى ،
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يحمل ، فحمل على خالد بن الوليد
فهزمه الله تعالى ومن معه ، فقال جل وعز : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم
بِإِذْنِهِ ﴾ إلى قوله تبارك اسمه وتعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحْيُونَ ﴾ وإذ الله تعالى
وعد المؤمنين النصر وأنه معهم . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناساً من
الناس فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كونوا ها هنا ،
فردوا وجهه من فرمنا وكونوا حرساً لنا من قبل ظهورنا . وإنه عليه السلام لما هزم
القوم هو وأصحابه قال الذين كانوا جُعلوا من ورائهم بعضهم لبعض — ورأوا النساء
مُصْعِدَاتٍ في الجبل ، ورأوا الغنائم — : انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأدركوا الغنائم قبل أن تُسَبِّقُوا إليها . وقالت طائفة أخرى : بل نطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فثبت مكاننا . فقال ابن مسعود : ما شعرتُ أنَّ أحداً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل
قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا
بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد
هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وأمر عليهم عبد الله بن جبير
أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال :
يا معاشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار ،
وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يسجلني
بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي قمى
بيده لا أفارقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يسجلني بسيفك
إلى الجنة ! فضربه على فخذ قطع رجله فبذت عورته فقال : أنشدك الله والرحم
يا ابن عم . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعلي وأصحابه :
ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ،
فاستحييت منه . ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ،
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد
ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرسته الرماة فاقمع^(١) ، فلما نظر الرماة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بأدروا
الغنيمة قال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلق طائفتهم
فحقيقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ،
وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم
تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلهم .

(١) اقمع : اخفى .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجالٌ ، فأمسكه بينهم ، حتى قام إليه أبو دُجانة مِمَّاكُ بن نَرِشة أخو بني ساعدة فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضربَ به في العدو حتى يَنُحَى . فقال : أنا آخُذه بحقه يا رسول الله . فأعطاه إياه . وكان أبو دُجانة رجلاً شجاعاً يَنُحَال عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أَعْلَم على رأسه بعصاية له حمراء طِم الناس أنه سيقا تل ، فلما أَخَذَ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أَخَذَ عِصَابَتَهُ تلك فمَصَب بها رأسه ، ثم جعل يَبْخُتر بين الصَّفَيْن .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بنى سامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجانة يَبْخُتر : إِنَّهَا مِشِيَّةٌ يُبْغِضُهَا الله إِلَّا في هذا الوطن . وقد أرسل أبو سفيان رسولاً فقال : يا معشر الأوس والخزرج ، خَلُّوا بِلْتَنَا وبين ابن عمنا تَنَصَّرَف عنكم ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى قِتَالِكُمْ ، فَرُدُّوهُ بِمَا يَكُرهُ .

وعن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عُمر بن قتادة أنَّ أبا عامر عمرو بن صفيّة ابن النعمان بن مالك بن أمية ، بأحد بنى ضُبَيْعَة وقد نَرج إلى مكة مباعدًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون فلاما من الأوس ، منهم عثمان بن حنيف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكانَ يَعدُّ قَرِيْبًا أَنْ لو قد لَقِيَ مُحَمَّدًا لم يَخْتَلَف عليه منهم رجلان . فلما التقي الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعُبدان أهل مكة ، فتأدى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أَنْعَمَ الله بك عَيْنًا يا فاسق . وكان أبو عامر يَسْمَى في الجاهلية الراهب ، فمها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الفاسق . فلما سمع ردهم عليه قال : لقد أصاب قومي بعدى
 شرٌّ ! ثم قاتلهم قتالاً شديداً ثم راحهم بالجحارة ^(١) . وقد قال أبو سفيان لأصحاب
 اللواء من بني عبد الدار يحرضهم بذلك على القتال : يا بني عبد الدار ، إنكم ولستم
 لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم ، وإتما يؤتى الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت
 زالوا ، فإتما أن تكفونا لواءنا ، وإتما أن تملأوا بيننا وبينه فسنكفيكموه . فهموا به
 وتوعده وقالوا : نحن نسلم إليك لواءنا ! ستعلم غداً إذا التقينا كيف نصنع !
 وذلك الذى أراد أبو سفيان . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند
 بنت عتبة فى النسوة اللواتى معها ، وأخذت الدفوف يضربن خلف الرجال ،
 ويحرضنهم ، فقالت هند فيما تقول :

١٠ إن تقبلوا نعاثق * وتفرش النارق
 أو تدبروا نفارق * فراق غير وامق

وتقول :

 إيها بنى عبد الدار * إيها حمة الأدبار ^(٢)
 * ضرباً بكل بئاز *

١٥ واقتل الناس حتى حميت الحرب ، وقاتل أبو دجانة حتى أمن فى الناس ، وحزمت
 ابن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب طليهما السلام فى رجال من المسلمين ، فأنزل
 الله نصره ، وصدقهم وعده ، فحسوم بالسيف حتى كشفوهم ^(٣) ، وكانت الهزيمة .

(١) المراضعة : المراماة .

(٢) فى السيرة ٥٦٢ جوتجن : « ويا » فى هذا الموضع وسابقه .

(٣) حجوم : استأصلوهم قتلوا . وفى الكتاب : « إذ يحسونهم بإدته » .

وعن محمد بن إسماعيل عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشعرات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى الكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب ، وخلّوا ظهورنا للخيـل ، فأتينا من أدارنا وصرخ صارخ : ألا إن محمداً قد قُتل ! فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إلـيه أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أنَّ اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته
عَمْرَة بنت طلقة الحارثية، فرفعتَه لقريش فلاذوا بها، وكان اللواء مع صوابٍ غلام
لبنى أبي طلحة حبشي، فكان آخر من أخذه منهم، فقاتل حتى قُطعت يداه،
فبرك عليه وأخذ اللواء بصدره وعُنته حتى قُتل عليه وهو يقول: اللهم قد
أعذرت! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر:

١٥ * فَنَفَرْتُمْ بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ نَفِيرٍ * لَوْأٌ حِينٌ رَدَّ إِلَى صَوَابٍ
 * جَعَلْتُمْ نَفَرَكُمْ فِيهِ لَعِبْدٍ * مِنَ الْأُمِّ مِنْ وَطِئِ عَقَرِ التَّرَابِ
 * ظَنَنْتُمْ وَالسَّافِيهِ لَهُ ظُنُونٌ * وَمَا إِنْ ذَاكَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ
 * بَأَنَّ جَلَادَنَا يَوْمَ التَّقِينَا * بِمَكَّةَ بَيْعُكُمْ حُمَرَ الْعِيَابِ^(١)
 * أَقْرَّ الْعَيْنَ إِنْ عَصَيْتَ يَدَاهُ * وَمَا أَنْ يُعَصَّبَانِ عَلَى خِضَابِ

قال محمد بن جرير : وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا
 حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :
 (٢)

(١) أى ظنتموه من الهون بمنزلة بيع العياب ، والعياب : جمع عيبة ، وهى ذيل من آدم ، أو ما يجعل فيه العياب .
 (٢) ذكره فى تهذيب التهذيب ، فبين فقال له « حبان » بالكسر . ط ، مط ، مب فقط : « حبان » ، بحرف .

لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُولَى يَوْمَ أُحُدٍ — قَتَلَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ —
 أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ
 عَلَيْهِمْ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَّقَ بَعْضَهُمْ ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُمَحَى ، ثُمَّ أَبْصَرَ
 جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ . فَحَمَلَ عَلَى فَفَرَّقَ بَعْضَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ
 ابْنِ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي طَامِرِ بْنِ لُؤَى ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٢)]
 إِنَّ هَذِهِ لِلْوَأَسَةِ ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
 فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَعَا * رِ وَلَا نَسِيَّ إِلَّا عَلِيَّ

فَلَمَّا أَتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
 لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثْلَاثًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جُرُحٍ ، وَثَلَاثُ مِنْهُمْ ^(٤)
 وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصَابَتْ رَابِعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَثُقَّتْ شَفْتُهُ ، وَكُلِّمَ فِي وَجْهِهِ وَجِبَّتُهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ
 ابْنُ قُمَيْسَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ يُسَارَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ كَسَرَتْ رَابِعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُجَّ ، فَفَعَلَ
 الدَّمُ يُسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُقْلَعُ قَوْمٌ

(١) مَا عَاطَ ، مَطَ ، مَبَ : « لَمَّا دَلَى » وَفِي هَا وَالطَّبْرِي (٢ : ١٧) : « لَمَّا قَتَلَ عَلَى
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابَ الْأُولَى » . (٢) التَّكْلُفَةُ مِنْ مَبَ .

(٣) هَذَا مَا فِي طَ ، مَطَ ، مَبَ . وَفِي هَا : « إِنَّ هَذَا لِلْوَأَسَةِ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
 « إِنَّ هَذِهِ الْمَوَاسَةَ » . (٤) الرَّابِعِيَّةُ : السَّنَةُ الَّتِي فِيهَا تَنَزَّلَتْ وَالتَّابُ .

(٥) طَ ، هَا ، مَبَ : « ابْنُ يُسَارَ » . مَطَ : « أَبُو يُسَارَ » .

خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيِّهِمْ بِالْدم، وهو يدعوهم إلى الله تعالى ! » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَل :
 (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الْآيَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ : « مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي نَفْسَهُ ؟ » .

دفاع الصحابة عن
 الرسول الكريم

قال محمد : فحدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
 قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود
 ابن عمرو بن يزيد بن السكن [قال : فقام زياد بن السكن ^(١)] في نفرٍ خمسةٍ من
 الأنصار — وبعضُ الناس يقول : إنما هو عُمارة بن زياد بن السكن —
 فقاتلوا دونَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً ، يُقَتِّلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ
 آخِرُهُمْ زِيَادُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ ، ثُمَّ فَاتَتْ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ فِئَةً حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنُوهُ مِنِّي .
 فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ ، فَمَاتَ وَخَذَهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَرَمَّسَ
 مِنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ ، يَقَعُ النَّبِيُّ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مُنْحَنٍ
 عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبَلُ . وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . قَالَ سَعْدُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاوِلُنِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُنِي
 السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرِمْ بِهِ !

١٩
 ١٤

قوس الرسول صلى
 الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني حاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْأَقَتَ سَيْفُهَا ، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عَنْدهُ ،
 وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ حِينَ قَتَلَهُ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجَّتِهِ .

(١) هذا الإكمال من ها وتاريخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أو عمار » .

- ومن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردعا بيده فكانت أحسنَ عيليه وأحدهما . وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لوائه حتى قُتل ، وكان الذى أصابه ابن قنثة اللبثى وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قُتلَ مجدا ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواءَ ملىَّ بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه حتى قُتل أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحد النفر الذين يحملون اللواء ، ثم مرَّ به سباع بن عبد العزى الغنشانى ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : هلمَّ إلىَّ يا ابنَ مقطعة البظور ^(١) — وكانت أمه خثانة ^(٢) [بمكة ^(٣)] مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفى — فلما التقيا ضربه حمزة عليه السلام فقتله ، فقال وحشي ظلام جبير بن مطعم : إني لأنظر إلى حمزة يهذ الناس بسيفه ما يليق ^(٤) شيئا يمز به ، مثل الجمل الأورق ، إذ تقدتني إليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة : هلمَّ إلىَّ يا ابنَ مقطعة البظور . فضربه فإخطا رأسه ، وهزرت حربي حتى إذا ما رصيت دفعتها عليه فوقعت عليه في لبته حتى خرجت من بين رجله ، وأقبل نحوى فلب فوقع ، فأمهلتني حتى إذا مات جئت فأخذت حربي ^(٥) ثم تهيئت إلى العسكر ، ولم يكن لى بشئ حاجة فيه . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١) التكة من طء ، ها ، مط ، مب الطبرى .

(٢) فى الطبرى : « أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفى » .

(٣) التكة من طء ، ها ، مط ، مب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قطعه .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يبق .

(١) كلاهما يُسْعِرُهُ سَهْمًا فَيَأْتِي أُمُّهُ فَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍهَا فَتَقُولُ : يَا بُنَيَّ مَنْ أَصَابَكَ ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حينَ رماني : خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَنَا ابْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ ! فتقول : أَقْلَحِي ؟ ! فنذرتُ لله إن الله أمكنها من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر . وكان عاصمٌ قد عاهد الله عز وجل أن لا يمس مشركاً ولا يمسّه .

• عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عدى ابن النجار قال :

اتمى أنس بن النضر ، عم أنس بن مالك ، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله ، في رجال من المهاجرين والأنصار ، وقد ألقوا بأيديهم ، فقال : ما يُجاسكم ههنا ؟ فقالوا : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوهوا ففوتوا كراماً على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتِل . وبه سمى أنس بن مالك .

جهاد أنس بن
النضر

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً ، فما عرقته إلا أخته ، عرقته بحسن بنائه .

• عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعبُ ابن مالك أخو بني سلمية . قال : عرفتُ عينيهِ زهران تحت المِغْفَر ، فنادتُ

معرفة رسول الله
بعد الهزيمة

٢٠
١٤

• (١) أشعره السهم : خالطه به . قال أبو مازب الكلابي :

فاشعرته تحت القلام وبيننا * من الخطر المنضود في العين نافع

- بأعلى صوتي : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أَنْ أَنْصِتَ . فلما عَرَفَ المسلمون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبي خُفافة ، وعمرو
 ابن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ،
 والحارث بن الصَّمة ، في رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أُسْنِدَ^(١)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبي بن خلف وهو يقول : يا محمد
 لا نجوتُ إِنْ نَجِوتَ ! فقال القوم : يا رسول الله أعطف عليه رجلٌ منا ؟ فقال :
 دُعوه . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّمة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكِرَ لى : فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إِذَا انتفض ،
 ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدادها بها عن فرسه مرارا . وكان أبي بن خلف
 — كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا مسلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إِنَّ عِنْدِي الْعُودَ أَهْلِفُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ ذُرَّةِ أَقْتَلُكَ^(٢) عليه ! فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : بل أَنَا أَقْتَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فلما رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ
 خَدَشَهُ فِي حَلْقِهِ خَدَشًا ضَرِيرًا كَبِيرًا ، فَاحْتَقَنَ الدَّمَ قَالَ : قَتَلَنِي وَاللَّهِ تَجَمَّدَ ! قَالُوا :
 ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَادُّكَ ، وَاللَّهِ مَا بَكَ بَأْسٌ . قَالَ : إِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ لى : أَنَا أَقْتَلُكَ ،

قتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أبي بن خلف

- (١) أُسْنِدَ فِيهِ : رَقِيَ فِيهِ . (٢) فِي الطَّبْرِي (٣ : ١٩) : « أَيْنَ مُحَمَّد » ، لَهَا
 « أَيْ مُحَمَّد » . (٣) فِي هَا : « الْقَرَّاش » وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الشَّعْر » سَوَابِغُ مِنَ الطَّبْرِي
 وَالْمِيزَةِ ٥٧٥ جَوْنَجِينَ . وَالشَّعْرَاءُ : ذِيَابُ أَحْمَرٍ وَفِيلٍ أُنْزِقُ ، يَفْعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِنَهَا أَذَى شَدِيدًا .
 (٤) تَدَادًا : تَلَحَّرَجَ . (٥) الْقُسْرُوقُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْوَاعٍ .
 (٦) الطَّبْرِي : « فِي عَتَقِهِ » .

دعاء رسول الله
على محاربه

فوالله لو بَصَقَ على لِقَتَانِي . فَمَاتَ مَدُوهُ ^(١) اللهُ بِمِرْفَ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا
اتَّهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَمِ الشَّعْبِ خَرَجَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ حَتَّى
مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ ^(٢) ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْهُ ^(٣)
وَوَسَّلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ دَعَى وَجْهَ نَبِيِّهِ » .

قال محمد بن إسحاق : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَالله ما حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ عَتَبَةَ
ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مَا صُلِمْتُ لِمَنْ أَنْطَلِقُ مَبْغِضًا فِي قَوْمِهِ ، وَلَقَدْ كَفَانِي
مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ دَعَى وَجْهَ
رَسُولِ اللهِ » .

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ :

تمثيل هند
وصواحبها يقتل
المسلمين

خَرَجَتْ هِنْدُ وَالنِّسْوَةُ اللُّوَاتِي مَعَهَا يَمْثُلْنَ بِالْقَتْلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْدَحُونَ الْأَذَانَ وَالْآتِفَ ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنْ آذَانِ الرِّجَالِ وَأَنْفِهِمْ خَدَمًا
وَقَلَالِدَ ، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَالِدَهَا وَقُرْطَهَا وَحَشِيَا غِلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَبَقَرَتَ ^(٥)
عَنْ كَبْدِ حِمَزَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَتْ كَبْدَهُ فَلَا كَتَمَهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّغَهَا ^(٦)

(١) مرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بجبل أحد .
(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « ليشرب منه فوجد له ويحا فافاه
ولم يشرب منه » . (٤) في بعض النسخ : « تمتاز القتل » . ولم ترد « امتاز » متعدية ،
وإنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري . (٥) الخدم : جمع خدة
بالتحريك ، وهي الخلخال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، مب والطبري . وفي سائر
النسخ : « عن بطن » .

فلفظتها ، ثم علّت على صخرة^(١) [مشرفة] فصاحت بأعلى صوتها بما قالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريعة ، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة ؟ قال له حسان : والله إنى لأنظر إلى الحربة تهوى وإنى على رأس فارغ — يعنى أطمه — فقلت : والله ، إن هذه لسلاح ما هى بسلاح العرب ، وكأنها إنما تهوى [إلى حمزة^(٢)] ولا أدرى ، أميمنى بعض قولها أكفيكموها . قال : فأنشده عمر بعض ما قالت ، فقال حسان بهجو هنداً :

٢١
١٤

هجا حسان لهند

أشربت لكاع وكان طادئها * لوّما إذا أشرت من الكفر^(٣)
لن الإله وزوجها معها * هند المتود طويلة البظر^(٤)
أنجرت مرقصة إلى أحد * فى القوم مقتبة على بكر^(٥)
[بكرى فقال لا حراك به * لا عن معاتبة ولا زجر^(٦)]
وعصاك استك تتقين بها * دق العجاية منك بالقهر^(٧)

- ١٥ (١) هذه من ط ، ها ، ط ، مب والطبرى . (٢) التكلة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٢٣) والسيرة ٥٨٢ (٣) لكاع ، كنى بها عن هند . وامرأة لكاع كقطام : لثيمة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « سم الكفر » . (٤) البظر : الهمة بين شغرى المرأة . الطبرى : « عظيمة البظر » . (٥) الإرقاص : أن يحمل البعير على الخلب . (٦) البيت من ط ، مط ، مب والطبرى والديوان . والفضال ، كصاحب : البطىء من الإبل . مب « فقال » تحريف . (٧) يقال عصاه استه ، أى ليس معه صاه فهو يحرك استه على المظية حتى تسير . انظر مجالس ثعلب ٣٨٠ والبيان (٣ : ٧٧) . دق العجاية ، هى على هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالقهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية عارى القهر » . وفى سائر النسخ « دق عجانك منك » تحريف . وأنشده المزود بن ضرار :

هجا على بكر فقال يكده * عصاه استه وجى العجاية بالقهر

فَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشَرَجُهَا * مِنْ دَأْبِهَا نَصَا عَلَى الْقَتْرِ^(١)
ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَيْمِلَتُهَا * بِالمَاءِ تَتَضَحُّهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مَبَادِرَةً * بِأَبِيكَ فَاتِيكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ^(٣)
وَبِعَمِّكَ الْمُسْتُوهُ فِي رَدَعٍ * وَأَخِيكَ مُنْعَفِرِينَ فِي الْحَفْرِ^(٤)
وَتَسِيَّتْ فَاحِشَةً أَتَيْتْ بِهَا * يَا هِنْدُ وَيَحِيكَ سَيِّئَةُ الذِّكْرِ^(٥)
فَرَجَعَتْ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ * مَنَا ظَفَرَتْ بِهَا وَلَا تَصْرُ
زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلِدَتْ * وَلَدَا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرٍ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا
ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تمقبب أبي سفيان
للسلبيين ورعيدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا تجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفي القوم ابن أبي حنيفة ؟ ثلاثا .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه !^(٥) ، ثم التفت إلى أصحابه فقال :
أما هؤلاء فقد قتلوا ، لو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمر بن الخطاب

(١) ط ، ح ، ها ، مط ، مب : « عجزتها » بحرف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .
والنص : ضرب من السير السريع . والفتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصها نصا
على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بأبيك وأبتك » ، وهو الصواب . و« ذر » تزداد
كثيرا في كلامهم . (٣) المستوه : المضروب في أسننه . والردع : الفم . ط ، والطبرى :
« ودع » . وفي الديوان : « المسلوب بزيت » . والجعر : البئر . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،
وفي الطبرى وسائر النسخ : « الحفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة
الدهر » . وسيطة ، في رواية أبي الفرج ، هو تحقيف السببة . قال :

أنى جزوا عامرا سيثا بفعلمهم * أم كيف يجوزوننى الدواى من الحسن

(٥) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى (٣ : ٢٣) .

٥

١٠

١٥

٢٠

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا عدو الله ، قد أبق الله لك ما يُخزيك .
 فقال : أعل هبل ، أعل هبل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه .
 قالوا : ما نقول ؟ قال : قولوا « الله أعل وأجل » قال أبو سفيان : لنا العزى
 ولا عزى لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه . قالوا : ما نقول ؟
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحرب
 مجال ، أما إنكم ستجدون فى القوم مثلاً لم أمراً بها ولم تسؤنى .

قال ابن إسحاق فى حديثه :

- لما أجاب عمر رضى الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتني فانظر ما شأنه ؟ فجاءه فقال له
 أبو سفيان : أشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع
 ١٠ كلامك الآن . قال : أنت أصدق عندى من ابن قيس وأبر ، لقول ابن قيس
 لهم : لئن قتلنا محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : إنه قد كان مثل^(١) والله مريضيت
 ولا يخط ، ولا أمرت ولا نهيت ، وقد كان الحلبس بن زبآن ، أخو بنى الحارث
 ابن عبيد مائة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، قد مر بأبي سفيان بن حرب وهو
 يضرب فى شدة حمزة عليه السلام وهو يقول : ذق^(٢) عقق ! فقال الحلبس :
 ١٥ يا بنى كنانة ، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترون لنا ! فقال : اكنتمها على فإنها
 كانت زلة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢
١٤

(١) الطبرى : « قد كان فى قتلاكم مثل » . والمثل : جمع مثله .

(٢) فى اللسان : « ذق عقق » أى ذق جزاء ففك يا عاق ... وعقق . مطول عن طاق لبالغة ،

كفدر من غادر ، وفسق من فاسق » .

(٣) مطابق لما فى الطبرى والميرة ٨٦ جوتيجن . أراد وهو قتل .

نخرج على من
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،
هي بيلنا وبينك مَوعِد » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جَنَّبُوا
وامتَطَوْا الإِبِلَ فإِنَّهُمْ يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيلَ وساقوا الإِبِلَ فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرنَّ إليهم ثم لأناجزنَّهم . قال علي :
نخرجتُ في آثارهم أنظرُ ما يصنعون ، فلما جَنَّبُوا الخيلَ وامتَطَوْا الإِبِلَ توجَّهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخيفه حتى
يأتيني . قال علي : فلما رأيتهم قد توجَّهوا إلى مكة أقبلتُ أصبح ، ما أستطيع
أن أكم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتلهم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حُميد قال : حدثنا سالم قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أخى بنى النجار ، أنَّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ رَجُلٌ ينظرُ لي ما فعلَ سعد بن الربيع
— وسعدُ أخو بنى الحارث بن الخزرج — أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ » .
فقال رجلٌ من الأنصار : أنا أنظرُ لك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجده جريحاً
في القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أنظر له أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فأنا في الأموات . أبلغ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إنَّ سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيرَ

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) في الأصول : « لقتالهم » ، صوابه من الطبري (٣ : ٢٤) والسيرة ٥٨٢ جوتين .

(٢) كذا في الطبري . وفي الأصول : « بن عبد الرحمن أخى صعصعة » . لكن في ما : « بن أخى

ما جرى نبيًا عن أمته ، وأبلغ قومك عنى السلام وقل لهم : إنك سمعت بن الربيع يقول : لا صدركم عند الله جل وعز إن خُلص إلى نبيكم وفيكم من تطريف . ثم لم أبرح حتى مات رحمه الله ، بغثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته .

ونخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما بلغنى ، ياتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، فوجده ببطن الوادى قد يقر بطنه عن كبده ، ومثل به بخدع أنفه وأذناه .

التماس الرسول
لحمزة بين القتلى
وحزنه عليه

وعن ابن إسحاق قال : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى بحمزة ما رأى : « لولا أن تحزن صفة أو تكون سنة من بسدى لتركته حتى يكون في أجواف السباع وحواصل الطير ، ولئن أنا أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلا منهم » . فلما رأى المساهون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغیظه على ما فعل بعمه قالوا : والله لئن أظهرنا الله عليهم يوما من الدهر لثمنن بهم مثله لم يمثله أحد من العرب بأحد قط .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان بن قروة الأسلمى عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . قال ابن حميد قال سلمة ، وحدثني محمد بن إسحاق قال : فحدثنا الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن يقسم عن ابن عباس : أن الله عز وجل أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (^(١) وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصّابرين) إلى آخر السورة . فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ، ونهى عن المثلة .

٢٣
١٤

تخرج صفية بنت
عبد المطلب لتنظر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيها . فلقيها الزبير فقال : يا أُمّه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثلُ بأخي ، وذلك في الله جل وعز قليل ، فإأرضاننا بما كان من ذلك ، لأحسبن ولاصبرن إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خلّ سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدِن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود

ابن لييد قال :

١٠

استشهد حسيل
ابن جابر وثابت
ابن رقيش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حَسِيل بن جابر — وهو اليَمَان أبو حَذَيْفَةَ بن اليَمَان — وثابت بن رَقِيش بن زُعُورَا في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ، فوالله إن يقي لواحد منا من عُمره إلا ظم حمار ، إنما نحن هامة اليوم أو غد ، أفلا نأخذ أسياقنا ثم نلحقُ برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه . فأخذوا أسياقهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحدُهما . فأتا ثابت بن رَقِيش فقتله المشركون ، وأما حَسِيل بن جابر اليَمَان فاختلقت عليه

١٥

(١) كذا في ط ، مب والطبري وفي مط : « ثابت بن زُعُورَا » وفي ها : « بن قيس » وفي سائر

النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الشرين له ، وليس شيء من الدواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء

كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أي سنوت اليوم أو غدا .

٢٠

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه ، فقال حذيفة : أبي ! قالوا : والله إن عرفناه .
وصدقوا . قال حذيفة : ينفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يديه^(١) ، فتصدّق حذيفةً بدينته على المسلمين ، فزادته عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

• صريح قزمان

- ٥ قال حدثني محمد بن إسحاق عن ماصم بن عُمَر بن قتادة قال : كان فينا رجلٌ
أُتِيَ^(٢) لا ندري من أين هو ، يقال له قُزْمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا ذكره : « إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ » فلما كان يومَ أحدَ قاتلَ قتالاً شديداً فقتل
هو وحده ثمانيةً من المشركين أو تسعة ، وكان شهماً شجاعاً ذا بأس ، فاثبتته الجراحة
فاحتَمِلَ إلى دارِ بني ظَفَر ، قال : بفعل رجالٍ من المسلمين يقولون : والله لقد
أبليتَ اليوم يا قُزْمان ، فابشُر . قال : بيم أبشُر ؟ فوالله أن قاتلتُ إلا على أحسابِ
١٠ قومي ، ولولا ذلك ما قاتلتُ . فلما اشتكت عليه جراحته أخذ سهماً من مكانته
فقطع رواهشَه فترَّبه الدَّمُ فمات ، فأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :
لأني رسولُ الله حقاً .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن صكرمة قال :

- ١٥ كان يومُ أحدَ يومَ السبتِ للنصفِ من شَوَّال ، فلما كان الغد من يوم أحد ،
وذلك يومَ الأحدِ لستَ عشرةَ ليلةً خلت من شَوَّال ، أذن مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس بطلبِ العدوِّ وأذن مؤذنه أن لا يخرجنَّ معنا إلا من حضر يومنا
بالأمس . فكلَّمه جابر بن عبد الله [بن عمرو]^(٤) بن حرايم الأنصاري فقال : يا رسول
الله

اسكذان جابر بن
عبد الله في الخروج

- (١) وداه : أدى دينه . (٢) الأتي : الغريب ، ليس من القوم . (٣) كذا في ما
والطبري ، وفي سائر النسخ : « القوم » . (٤) النكبة من العاصي (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢ .
٢٠ (٥) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط ، مب . وفي أ : « حزام » وفي سائر النسخ « حزم » .

٢٤
١٤

الله: إِنَّ أَبِي كَانَ خَلَفَنِي عَلَى أَخَوَاتِي لِي سَبْعَ وَقَالَ لِي: يَا بَنِيَّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي وَلَا لَكَ أَنْ تَتْرَكَ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةَ بِلَا رَجُلٍ فِيهِنَّ، وَلَسْتُ بِالَّذِي أُوْثِرُكَ بِالْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِي، فَتَخَلَّفَ عَلَى أَخَوَاتِكَ، فَتَخَلَّفَتْ عَلَيْهِنَّ. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْرَجَ مَعَهُ، وَإِنَّمَا نَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْهِبًا لِلْعَدُوِّ، وَأَنْتُمْ نَخْرَجُوا فِي طَلِبِهِمْ فَيُظَنُّونَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً، وَأَنْ الَّذِي أَصَابَهُمْ لَمْ يُؤْهِنْهُمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ.

خروج بعض
الجرى للعودة
القتال

١٠ عن محمد بن إسحاق: قَالَ فَخَذْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ، وَابْنِ عَائِشَةَ بِنْتَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ كَانَ شَهِيدَ أَحَدٍ. قَالَ: فَشَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَخِي، فَرَجَعْنَا جَرِيمِينَ، فَلَمَّا أَدْنَى مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ قُلْتُ لِأَخِي وَقَالَ لِي: أَنْتَفِئْنَا غَزْوَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاقِهِ مَا لَنَا مِنْ دَابَّةٍ نَرْكَبُهَا، وَمَا مَنَّا إِلَّا بِجَرِيحٍ ثَقِيلٍ. فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَيْسَرَ جُرْحًا مِنْهُ، فَكُنْتُ إِذَا غُلِبَ عَلَيْهِ حَمَلْتُهُ عُقْبَةً حَتَّى اتَّهِنَا إِلَى مَا أَتَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اتَّهِنَا إِلَى حِمْرَاءِ الْأَسَدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا: الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

تخليد معبد
الخرزاعي وهو
مشارك لأبي سفيان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه مرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْبِدُ الْخُرَزَاعِيِّ، وَكَانَتْ خُرَازَةُ مَسَامُهُمْ وَمَشْرِكُهُمْ

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، مط، ب، وفي «عبد الله بن خارية» أيضا لكن

كتب فوقها «محمد» وفي سائر النسخ: «محمد بن خارية».

(٢) العقبة، بالضم: التربة. الطبري: «حملة عقبة وشي عقبة».

- صِيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخفون عليه شيئاً كان بها، ومعبدٌ يومئذٍ مشركٌ، فقال : يا محمد لقد عَزَّ علينا ما أصابَكَ في أصحابِكَ ، ولودِدْتُ أَنَّ الله قد أعفَاكَ منهم . ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمراء الأمد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا حِجْدَ أصحابِهِ وقاديتهم وأشرفهم ، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم ، لنَكُرَّنَّ على بقيتهم فلنفرغنَّ منهم ! فلما رأى أبو سفيان معبداً قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : عهدٌ قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قطَّ يتحرَّقون عليكم تحرقاً ، قد اجتمع معه مَنْ كان يخلف عنه في يومكم ، ونِدِموا على ما صنعوا فيهم من الحق عليكم ، شئء لم أر مثله قط . قال : ويلك ما تقول ! قال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصى الخيل . قال : فوالله لقد أجمعنا الكزة لنستأصل شأقتهم . قال : ^(١) فلائى أنهلك عن ذلك ، فوالله لقد حملنى ما رأيتُ على أن قلتُ فيه ألبانا من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

- كادت تُهْدُّ من الأصوات راحلتى * إذ سالت الأرض بالجرْد الأبايل ^(٢)
فَظَلْتُ صَدَوًا أظنُّ الأرض مائلة * لما سموا برئيس غير مخذول
فقلتُ ويلَ بنِ حربٍ من لقائكم * إذا تَنَطَّطَتِ البطحاء بالجيل ^(٣)

(١) صِيَّة الرجل : موضع مره ، على المثل .

(٢) ط ، مط ، مب : «حد» بالحاء المهملة .

(٣) الطبرى (٢ : ٢٩) : «لنستأصل بقيتهم» .

(٤) تهد : يبلغ منها وتكسر . والجرْد : جمع أجرد ، وهو القرس القصير الشعر . والأبايل : الجماعات .

وقوله : «سالت الأرض» هو من قوله :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطى الأباطح

(٥) تنططط : اضطربت . والجيل : الأمة ، وكل صنف من الناس .

إِنِّي نَذِيرٌ لِّأَهْلِ السَّبِيلِ ضَاحِيَةٌ * لِكُلِّ ذِي إِرِيَةٍ مِنْهُمْ وَمَعْقُولٌ^(١)
 مِنْ جَيْشٍ أَحْمَدٌ لَا وَخْشٍ تَنَابُلَةٌ * وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أُنْذِرْتُ بِالْقَيْلِ^(٢)

٢٥
 ١٤

قال: ففتى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومثّر به ركب من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فلم؟ قالوا: نريد الميرة. قال: فهل أتم مبلغون عني بمحمد رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمل لكم إيلكم هذه فداً زيباً بمكاظ إذا وافيتوها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السب إلى وإلى أصحابه، المستأصل شأفتهم. فرأى الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

صوت

١٠

أَيْنَ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّيِّعُ * يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي جُبُوعُ
 بِرَأْيِ حُبِّ مَنْ لَا اسْتَطِيعُ * وَمَنْ هُوَ الَّذِي أَهْوَى مَنُوعُ
 إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعَهُ * وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي، والغناء للهذلي، ثقیل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى، من رواية إسحاق. وفيه ثقیل أول على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه. وفيه لابن سريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه.

١٥

(١) السيل: اسم من أسماء مكة، عن نصر. ما عدا ط، ا، ب: «البل» وفي الطبري: «البل» . ضاحية، أي طلائية . المعقول: العقل .

(٢) الوحش: رذالة الناس وصغارهم . ما عدا ط، ا: «وحش» صوابه في سائر النسخ

والطبري . والتنبيل: القصير .

٢٠

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد ،
نسبه وهو منبه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله
ابن عمرو بن عَصَم بن زُبَيْد بن منبه بن سلمة بن . أزن بن ربيعة بن منبه بن صعب
ابن سعد العشيرة بن مَلْحَج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهي معدودة
من المتحجبات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن
معد يكرب فارس اليمن ، وهو مقدم على زيد الخليل في الشدة والبأس .

تقدمه على زيد
الخليل

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن حُفَيْف الكلبي قال : سمعتُ أبا خنا
يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بن زُبَيْد » ، فبلغهم أن خشم

استداده قتال
خشم

- ١٥ تريدُهم ، فتأهبوا لهم ، وجمع معد يكرب بن زُبَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :
أشيعيني إنِّي فدا لككتيبة . قال : بقاء معد يكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق
يقول ذاك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يشبعه . فسأته فقال : فرق من
ذرة ، وعز رباعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنع له ذلك ،

(١) كذا في ط ، ا ، مط ، بب : وفي سائر النسخ : « إن فدا الكتيبة » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضا على « أصوع »
بالمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيمان .

حلوه محل أبيه
في القتال وقهره
العدو

وذبح العزوهياً له الطعام . قال : ^(١) جلس عليه فسلكه جميعاً . وأتهم خشم الصباح
فلقوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه
فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرحة محرقة ، فتلقي أباه وقد انهزموا فقال : اتزل
عننا ، فاليوم ظلم ^(٢) . فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زيد : خلّه أيها الرجل
وما يريد ، فإن قتل كيفيت مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فالتقى إليه سلاحه فركب ،
ثم رمى خشمه بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كرت عليهم وفعل ذلك مراراً ،
وحملت عليهم بنو زيد فانهزمت خشم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارس زبيد .

٢٦
١٤

وفود عمرو
ابن معد يكرب
على الرسول الكريم

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة
ابن عبد الله بن زبيد بن منبه [بن سامة بن مازن بن ربيعة بن منبه] ^(٣) بن صعب
ابن سعد العشيرة بن مالك — وهو مدحج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس
ابن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين انتهى إليهم أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أنك رجلاً من قريش
يقال له عهد قد خرج بالجزاز ، يقال له نبي ، فانطلق بنا حتى نعلم صلبه ، وبادر ^(٤) [فروة]
لا يثلبك على الأمر . فأبى قيس ذلك وسقه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجهاً
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتي يا قيس ! وقال عمرو في ذلك :
أمرتكم يوم ذي صنتا * أأمرأ يئنا رشده ^(٥)

١٠

١٥

(١) سلته ، يقال سلت القصعة : مسحها بإصبعه . والملت أيضا : انقطع والاستتعال .

(٢) عنها ، أي من القوس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقا . طلب من أبيه أن يتخلى له
فرسه ليحارب عليها . (٣) الفكلة من ط ، مط ، ميب . (٤) كذا في ط ، أ ، مط ،
ميب على الصواب . وفي سائر النسخ : «عرب» تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، ميب ، وموضعا
بياض في أ فقط . (٦) ذر ، زائدة ، وكثيرا ما تزداد في كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .

٢٠

(١)
أمرُك بِاتِّقَاءِ اللَّهِ * بِهِ تَأْتِيهِ وَتَعْدُهُ
(٢)
فَكَنتَ كَذَى الْحُمَيْرِغِ سُرُهُ مِنْ أَيْرِهِ وَتَيْدِهِ

قال أبو عبيدة : حدثنا خير واحد من مذجج قالوا : قدم علينا وفد مذجج ، مع فروة
ابن مسيك المرادى ، على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا وبعث فروة صدقات
من أسلم منهم وقال له : ادع الناس وتألفهم ، فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغتر .

رفود فروة
ابن مسيك على
الرسول

قال أبو عمرو الشيباني : وإنما رحل فروة مفارقاً لمالك كندة مباعداً لهم ،
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة
أصاب فيها همدان من مراد حتى أئخنهم ، في يوم يقال له يوم الرزم ، وكان الذى
قاد همدان إلى مراد الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر الهمداني بن مسروق
ابن الأجدع ، ففضحهم يومئذ ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادى :
فَإِنْ نَغْلِبْ نَغْلَابُونَ قِدَمًا * وَإِنْ نُهْزَمْ فَغَيْرُ مَهْزَمِينَا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول :

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتُ * كَالرَّحْلِ خَانَ الرَّجْلَ عِرْقُ نَسَاهَا
يَمَّتُّ رَاحَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ (٥) * أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحَسَنُ تَرَاهَا (٦)

(١) فى السيرة ٩٥٢ : « والحروف تعدده » .

(٢) الحمير : مصتر الحمار . ط ، مط ، مب : « من يره » . وفى السيرة :

خرجت من المتي مثل ال * حمير غره وتده

(٣) الرزم ، براء بعدها زاي ، هو الصواب من ط ، مط ، مب ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم .

وفى السيرة والخزانة (٢ : ١٢٣) : « الردم » ، وفى سائر النسخ : « الروم » كلامها محرف .

(٤) حريم ، بالراء المهملة . وهذا الصواب من ط ، مط ، مب ، وفى سائر النسخ « حريم » بالزاي .

(٥) كذا فى الأصول . وفى السيرة ٩٥١ : « فريت راحتي أوم محمدا » .

(٦) الترى : مقصور الثراء ، وهو الثروة والفنى .

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ^(١) ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوءه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزيد ومذبح كلها .

قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد : وجدنا ملك فروة شرمك * حمار ساف متخره بقدر ^(٢) وإنك لو رأيت أبا عمير * ملأت يدك من غدروحت

ارتداد عمرو
ابن معد يكرب

قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مذبح ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فاعلموا بن أبي طالب أميكم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكسر من أرض اليمن ، فاقتتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزيد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقوعها إليهم أن ربحانة بنت معد يكرب سبيت يومئذ ، فقداها خالد ، وأثابه عمرو الصمصامة ^(٣) ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحاً يوم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حصر وقد ذهب السيف والغمد ، ثم وجد الغمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بنير غمد ، وسعيد

حرب مذبح

٢٧
١٤

حديث الصمصامة

- (١) ما عدا ط ، مط ، م ب : « الروم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .
(٢) ساف سوا : ثم ، وقد زاد الباء مع الفعل . والقدر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولهم : قدر قدارة فهو قدر . ط ، ا ، مط ، م ب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف متخره بقدر » . ونفس الدابة : حياؤها .
(٣) في معجم البلدان : « الكسر : قرى كثيرة بمحضر موت يقال لها كسر تشافش ، سكنها كتندة » .
(٤) كذا الصواب في ط ، مط ، م ب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

- حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! فخذ الأعرابي مقالته ، فقال سعيد : الدليل على أنه سيفي أن تبعث إلى غميه فتعلمه فيكون كغافه . فبعث معاوية إلى الغمد فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقر الأعرابي أنه أصابه يوم الدار ، فأخذه سعيد منه وأثابه ، فلم يزل عنده حتى أصعد المهدي من البصرة ، فلما كان بواسطة بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسيل . فقال : نحسون سيفاً قاطعاً أغنى من سيف واحد . فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

وذكر ابن النطاح أن المدائني حكى عن أبي اليفظان عن جويرية بن أسماء قال :

- أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو ابن معديكرب الزبيدي في رجال من زبيد ، فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أودن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حيّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فآمن بالله يؤمنك يوم العزج الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما العزج الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه نزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصاح بالناس صيحة لا يبقى حي إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يصاح بالناس صيحة لا يبقى ميت إلا نثر ، ثم تلج تلك الأرض بلوى تهتد منه الأرض ، وتخر منه الجبال ، وتنشق السماء أنشقاق القبطية الحديد^(١) ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في السماء ، ترمي بمثل رموس الجبال من شرر النار ، فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو » قال : لئي أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام
عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب مصرية رقيقة بيضاء . الحديد : المجردة ، أي المقطوعة .

تسلم . فاسلم وبايع لقومه على الإسلام، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، وكانت في رجب من سنة تسع^(١) .

وقال أبو هارون السكسكى البصرى : حدثني أبو عمرو المدينى أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا ! » تعجباً من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدّاش عن أبي ثُميلة قال : أخبرني رُميح عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيئاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجشّ الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، ودُفن بِرُوذَة بين قُم والرّى^(٢) . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقبديشجان ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والتمان بن مقرن . وروى أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضى الله عنه ، روى ذلك ابن النطاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصرى ، عن أبيه ، عن جويرية الهذلى في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الرّى ، كأنه بعير مهنوء .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم عاهد الإسلام بعد أن أسر . الإصابة ٥٩٦٥ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كما في ياقوت .

(٣) كذا في أ . وهي في ط ، مب مهملة التقط ، وفي هـ : « قبديشمان » وفي ط « قبديشجان » وفي ها « قبديشجان » وفي سائر النسخ : « قبديشجان » .

موته وقبره
٢٨
١٤

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت
خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضي الله عنه إلى الري ودستني^(١) ،
فضربه الفالج في طريقه فمات بروضة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن
خداش قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أت عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فرّض لعمرو بن معد يكرب في ألفين^(٢) ،
فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً
إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ها هنا؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر
رضوان الله عليه وزاده نحسماً .

طلبه الزيادة
في المطاء

قال علي بن محمد^(٣) : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو سرت
بظعنينة وحدي على مياه معد كلّها ما خفت أن أغلب عليها ، ما لم يلقني حُرّها
أو عبداها^(٤) . فاما الحُرّان فعمار بن الطفيل وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان
فأسود بن ميس ، يعني عنترة والسُّلَيْك بن السُّلَيْكَة ، وكلّهم قد لقيت . فاما عامر
أبن الطفيل فسرّيع الطَّعن على الصوت ، وأما عتيبة فأقول انجيل إذا غارت ،
وآخرها إذا آبت . وأما عنترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب^(٥) . وأما السُّلَيْك فبعيد

خوفه من الحرين
والعبدان

(١) دستني : كورة كبيرة كانت مقصومة بين الري وهمذان . ط ، ح ، مط ، ها ، مب :

« دستني » أ « دستني » وسائر النسخ « دستي » ، والصواب ما أثبت .

(٢) هذه الكلمة من ط ، ح ، مط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .

(٤) ط ، مط ، مب : « وعبداها » . (٥) الكلب : الغضب والإلحاح في القتال .

ما عدا ط ، ح ، مط ، ها ، مب : « الجلب » .

الغارة ، كالليث الضاري . قالوا : فما تقول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في^١ :

إذا مات عمرو قلتُ لحيل أوطئوا * زُبَيْدًا فقد أودى بنجبتها عمرو
وقام مُغَضِّبًا وعلم أنهم أرادوا توبيخه بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ غلطًا وأنه إنما قال : « هَجِينَا مُضَرَّ » ، لأنَّ عنته استرقَّ ، والعباس لم يسترقَّ قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١)
قال حدثنا أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن
عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

كتاب عمر إلى سعد
وتقديره لعمرو
ابن معد يكرب

إني قد أمددتك بالقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد
— وهو طلحة الأسدي — فشاوَرهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد
ابن جناب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شجاعة عمرو
وتحريضه على
القتال

شهدتُ القادسية وكانت سعدٌ على الناس ، فجاء رستم بفعل يمزُّبنا وعمرو
ابن معد يكرب الزبيدي يمزُّ على الصفوف يحضُّ الناس ويقول : يا معشر
المهاجرين ، كونوا أسدًا أغنى شأنه^(٤) ، فإمَّا الفارسي تيس بعد أن يُلقي نيزكه^(٥) .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما طاط ، هـ :
« حباب » محرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي . روى عن قيس بن أبي حازم
وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي ، ترجم له
في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنه : كفى نفسه ، لم يستعن بشيء . قال الخطيب :

أغثت شأني فأغثوا اليوم شأنكم * واستحقوا في مراسم الحرب أركيسوا
(٥) النيزك : الرمح القصير ، فارسي معرب . والزعج بالفارسية « نيزه » بكسر النون . وفي اللسان
أن النيزك « حقيقة تصغير الزعج بالفارسية » . والكاف تستعمل للتصغير في الفارسية : فكلمة « مرد »
بمعنى رجل ، تصغر على « مردك » أي رجل . هـ : « بيركه » أ ، مط ، م « مركه » بالإهمال ،
والصواب في ط ، ها .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسوارٌ لا تسقط له نُشابة . فقال له : يا أبا ثور ،
أتقِ ذاك ! فلانا لنقول له ذلك إذ رماه رميةً فأصاب فرسه ، وحمل عليه عمرو فاعتقه
ثم ذبحه ، وسلبه سيورتي ذهب كانا طيه ، وقبَاء ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو حبيدة أت عمراً حمل يومئذ على رجلٍ فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زبيد ، دونكم فإن القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبدُ ربِّه بنُ نافع ، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجلٌ من الحجم بُشابةً فوقعت
في كتفه ، وكانت طيه درعٌ حصينة فلم تنفذ ، وحمل على العليج فماتته فسقطا
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :

شجاعته في حرب
القنادسية

١٠

أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضربهم ضربَ غلام مجنون
* يال زبيد إنهم يموتون *

قال أبو حبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

صوت

١٥

ألم بسلمى قبل أن تظعننا * إن لنا من حبها ديدنا
قد صلبت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا
شككت بالريح حيازيمه * والخيلُ تعدو زيمًا^(٢) بيننا

غنى فيه الغريصُ ثانی ثقيل بالسبابة في مجرى البصر . وفيه رملٌ بالبصر يقال
إنه لمعد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

٢٠

(١) أبو زيد : كنية عمرو بن شبة . (٢) زيمًا : متفرقة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل العليج عبر نهر القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : فحدثني يونس أن عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها ، فأني بفريس فأخذ بكموة ذنبه وأخلده به إلى الأرض ، فأقعى الفرس فرده ، وأني بأخر ففعل به مثل ذلك فتطحل ولم يقم فقال : هذا على كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أصرتم بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقر بي القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلت وجردت . ثم انغمس فحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبيد ، تدعون صاحبكم والله ما نرى أن تدركوه حيا . فحملوا فاتهموا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرس رجل من العجم فأمسكها ، وإن الفارس ليضرب الفرس فما تقدر أن تتحرك من يده . فلما غشينا رعى الأعجمي بنفسه وخلي فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو نور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بنشابة فشَبَّ فصرعني وعار .

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى الخياط . ورواه علي بن محمد أيضا عن مرة عن أبي إسماعيل الهمداني عن طلحة ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) الكوة ، بالضم : أصل الذنب . (٢) عقرها به ، أي عقرها مره . ومنه الحديث : « ففقر حظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب » أي عرقب دابته . ما عدا ط ، مط ، ها : « عقرني القوم » ، محرف . (٣) عار بغير حارا : ذهب كأنه مغفل . (٤) كذا على الصواب في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سبرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .

قال الواقدي : وحدثني أسامة بن زيد ، عن أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : أَلَزُّمُوا خِرَاطِيمَ الْفِيلَةِ السُّيُوفَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَقْتُلٌ إِلَّا خِرَاطِيمُهَا . ثُمَّ شَدَّ عَلَى رُسَمٍ وَهُوَ عَلَى الْفِيلِ فَضَرَبَ فِيلَهُ بِخَدَمٍ عُرْقُوبِيهِ فَسَقَطَ ، وَحُمِلَ رُسَمٌ عَلَى فَرَسٍ وَسَقَطَ مِنْ تَحْتِهِ تُحْرَجٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَخَازَهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَسَقَطَ رُسَمٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَتَلَهُ .

ضربه فيل رستم
٣٠
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لَمَّا ضَرَبَ عَمْرُو الْفِيلِ وَسَقَطَ رُسَمٌ ، سَقَطَ عَلَى رُسَمٍ تُحْرَجٌ كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَمَاتَ رُسَمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة

مولى آل الزبير قال : حَدَّثَنَا نِيارُ بْنُ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ :

شَهِدْتُ الْقَادِسيَّةَ فَرَأَيْتُ يَوْمًا اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَفْعَلُ يَوْمَئِذٍ بِالْعَدُوِّ أَفَاعِيلَ ، يُقَاتِلُ فَارِسًا ثُمَّ يَقْتَحِمُ عَنْ فَرَسِهِ وَيُرْبِطُ مِقْسُوتهُ فِي حَقْسِيهِ فَيُقَاتِلُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ؟ قَالُوا : هَذَا عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ .

تشكيله بالفارس
يوم القادسية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد

ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المريهي قال :

كَانَ شَيْخٌ يُجَالِسُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُثْمَانَ ، فَسَمِعْتُهُ يَحْدُثُ قَالَ :

(١) ط ، مط ، مب : « من فرسه » . ها : « عن الفرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه ، اختلف في صحبه . تريح له في تهذيب

التهذيب والإصابة . ط ، مط ، ها ، مب : « سيار » محرف .

قدم عينة
ابن حن على
عمرو

قدم عينة بن حصين الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال : والله مالى بأبى ثور عهد
منذ قبلنا هذا الغائط — يعنى عمرو بن معد يكرب — أسيرج لى يا ظلام ، فأسرج له
فرساً أتى من خيله ، فلما قربها إليه قال له : ويحك أرايتنى ركبْتُ أُنثى فى الجاهلية
فأركبها فى الإسلام ؟ فأسرج له حصاناً فركبه ، وأقبل إلى محلة بنى زبيد فسأل عن
محلة عمرو فأرشد إليها ، فوقف ببابه ونادى : أى أبا ثور ، اخرج إلينا . فخرج إليه
مؤثراً كأنما كسر وجبر ، فقال : إنعم صباحاً أبا مالك . فقال : أوليس قد
أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لا نعرف ، أنزل فأت عندى
كباشاً ساجاً . فأنزل فعمد إلى الكباش فذبحه ثم كشط عنه وعصاه ، وألقاه فى قدر^(٢)
يجماع ، وطبخه حتى إذا أدرك جاء يحمته عظيمة فترد فيها فاكفاً القدر عليها ، فقعدا^(٣)
فاكلاه ، ثم قال له : أى الشراب أحب إليك : آلبن أم ما كنا نتقدم عليه فى الجاهلية ؟
قال : أوليس قد حرّمها الله جل وعزّ علينا فى الإسلام ؟ قال : أنت أكبر سناً أم أنا ؟
قال : أنت . قال : فانت أقدم إسلاماً أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فأتى قد قرأت
ما بين دفتى المصحف فوالله ما وجدت لها تحريماً إلا أنه قال : ((فهل أتم متّهنون))
فقلنا : لا . فسكت وسكتنا ! فقال له : أنت أكبر سناً وأقدم إسلاماً . فجاء بفلسا
يقناشدان ويشربان ، ويذكران أيام الجاهلية ، حتى أمسيا ، فلما أراد عينة
الانصراف . قال عمرو : لئن أنصرف أبو مالك بغير جبارٍ إنه لوصعة على . فأمر بناقية^(٤)
له أرحبية كأنها جيرة لجين ، فأرتمها وحمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود .

(١) ساجاً : بالفاء غاية السن . ما عدا ط ، مط ، مپ : « ساجاً » محرف .

(٢) أى كشط عنه جلده وسلخه . وهذا ما فى ط ، مط . وفى أ : « كف » وسائر النسخ :

« كشف » محرفتان . وعصاه : قطعها عضواً عضواً . (٣) قدر جماع ، بالكسر ، أى عظيمة ،

وفيل هى التى تجمع الجزور . (٤) أرحبية : نسبة إلى بنى أرحب بطن من ممدان ، وأرحب

موضع أو لخل تنسب إليه تلك التجائب . (٥) الجيرة : السوار من الذهب أو الفضة . م :

« حيرة » صوابه فى سائر النسخ .

بجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعهما بين يديه، فقال: أما المال فوالله لا قبلته. قال: والله إنه لمن حياءِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فلم يقبله عينة وانصرف وهو يقول:

جُرِيتَ أَبَا ثَوْرٍ جزاءَ كرامية * فنعم الفقى المزدادُ والمتضيفُ^(١)
 قريتَ فَاكْرَمَتِ القِرَى وأفدتنا * تَحِيْلَةً حِلْمٌ لم يكن قَطُّ يصرف
 وقلت: جَلَالٌ أَنْ تُدِيرَ مُدَامَةً * كلونِ انصقاقِ البرقِ واللَّيْلِ مسدِفُ
 وقَدِمْتَ فيها مُجْبَةً عَرَبِيَّةً * تَرُدُّ إِلَى الإِنْصَافِ مَنْ لَيْسَ يَنْصِفُ
 وَأَنْتَ لَنَا وَاللَّهِ ذِي العَرْشِ قُدُوَّةٌ * إِذَا صَدَدْنَا عَنْ شَرِبِهَا الْمُتَكَلِّفُ^(٢)
 تقول: أَبُو ثَوْرٍ أَحَلَّ حَرَامَهَا * وَقَوْلُ أَبِي ثَوْرٍ أَسَدٌ وَأَعْرَفُ

٣١
١٤

١٠ وقال علي بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه، والهلذلي عن الشعبي قال:

جاءت زيادةٌ من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطليعة:
 أَمَا تَرَى أَنَّ هَذِهِ الزَّمَانُفُ تُرَادُّ وَلَا تُزَادُ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى نَكَلِمَهُ.
 فقال: هيهات، كَلَّا وَاللَّهِ لَا أَلْقَاهُ فِي هَذَا أَبَدًا، فَلَقَدْ لَقِيتُ فِي بَعْضِ بُلُجَاجِ مَكَّةَ^(٤)
 فَقَالَ: يَا طَلِيْعَةُ، أَقْتَلْتِ عَكَاشَةَ؟^(٥) ! فَتَوَعَّدَنِي وَعِيدًا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَاتِلِي، وَلَا أَمْنُهُ.
 ١٥

قدومه على عمر
 بالمدينة وما كان
 من شراسته
 في الكلام

(١) نخيلة هو ما ورد في ها، وفي مط «خينة علم». وفي ط، «مب» بحسب «مهلة وفي أ»: «نحية» وفي سائر النسخ «نحية علم». و«يكن» و«يصرف» هي بالفاء في س.
 (٢) هذا البيت ساقط من ج. ما عدا ط: «يقول» لكن في مط: «تقول».
 (٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: «كلا والله ألقاه في هذا المعنى أبدا» محرف. (٥) في الأصول ما عدا مط، مب: «أقبلت»، تحريف. وفي الإصابة ٤٢٨٣: «وهرب طليعة إلى الشام ثم أحرم بالحج فرآه عمر فقال: إني لا أحبك بعد قتل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم، وكأنا طليقين نلاله، فلقتهما طليعة وسلية فقتلتهما». وسلية، هو أسير طليعة بن شويله الأسدي.

قال عمرو : لکنی ألقاه . قال : أنت وذاك . فخرج إلى المدينة فقدم على عمر
رضی الله عنه وهو یعدی الناس وقد جفن لعشرة عشرة ، فاقعده عمر مع عشرة
فاكلوا ونهضوا ، ولم یقم عمرو ، فاقعد معه تكلة عشرة [فاكلوا ونهضوا ولم یقم
عمرو ، فاقعده مع عشرة] حتى أكل مع ثلاثين ثم قام ، فقال : یا امیر المؤمنین
إنه كانت لی ما کُل فی الجاهلیة منعی منها الإسلام ، وقد صررت فی بطنی صرین
وترکت بینهما هواء فسده . قال : عليك حجارة من حجارة الحرة فسده به یا عمرو ،
إنه بلغنی أنك تقول إن لی سیفاً یقال له الصمصامة ، وعندی سیف أسمیة المصم ،
ولانی إن وضعتہ بین أذنیک لم أرقه حتی یخالط أضراسک .

لقاء جبيلة وربة
لعمر ووشلتها
طبه

وذكر ابن الكلبي وعبد بن كاسة أن جبيلة بن سويد بن ربيعة بن رباب ،
لقي عمرو بن معدیکرب وهو یسوق فطناً له فقال عمرو لأصحابه : قفوا حتى آتیكم
بهذه الظعن . فقرب نحوه حتى إذا دنا منه قال : خلّ سبیل الظعن . قال : فلم
إذا ولدتی ؟ ثم شد علی عمرو فطعنه فأندراه عن فرسه وأخذ فرسه ، فرجع إلى أصحابه
فقالوا : ما وراک ؟ قال : کأنی رأیت منی فی سناله .

وبنو كانة یذكرون أن ربيعة بن مکدم الفرامی ، طعن عمرو بن معدیکرب
فأندراه عن فرسه وأخذ فرسه . وأنه لقیه مرة أخرى فضر به فوقعت الضربة
فی قربوس السرج فقطعه حتى عض السیف بكاتبة الفرس ، فسأله عمرو وانصرف .
قال المدائنی : حدثنی مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبی هند قال :

سؤال عمرو لجاشع
ابن مسعود

حمل عمرو بن معد یكرب حماله ، فأتی مجاشع بن مسعود یسأله فیها .

(۱) هذه التکلة من ط ، مط ، مب . (۲) ما طدا مط ، ها ، مب ، ط «ابن الطلاح» .
(۳) الکاتبة : هی من الفرس یجمع کتبه فدام السرج . (۴) الحالة ، کسابة :
الدبة یحملها قوم من قوم .

وقال خالد بن خدّاش : حدّثني أبو عوانة عن حُصَيْن بن عبد الرحمن قال :
 بلغني أنّ عَمْرًا آتَى مجاشعَ بن مسعود فقال له : أسألكُ حُمْلَانِ مِثْلِي^(١) ، وسلاحَ
 مثلي . قال : إنّ شئتَ أعطيتُكَ ذاك من مالي . ثم أعطاه حُكْمَهُ . وكان الأحنف
 أمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،
 فمرّ بِنِي حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور ، كيف رأيتَ صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع
 ما أشدَّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللّزّبات عطاءها ، وأحسن في المكرّمات^(٢)
 ثأرها ، لقد فالتّها فآقلّتها^(٣) ، وسألّها لما أبجّلتّها ، وهاجيتها فما أخفمتّها ! !

وقال أبو المنهال عيّنة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقفٌ بالكُكاسة على فرسٍ له ، فقال : لأنظرنَّ^(٤)
 ما بقى من قُوّة أبي ثور . فادخل يده بين ساقيه وبين السرج ، وفطن عمرو فضمّها
 عليه وحرك فرسه ، فجعل الرجلُ يعدوم مع الفرس لا يقدر أن يتزع يده ، حتّى إذا
 بلغ منه قال : يا ابن أنحى ، مالك ؟ قال : يدى تحت ساقك ! نفخى عنه ، وقال :
 يا ابن أنحى ، إنّ فى عملك لَبَقِيّة ! !

قوة عمرو
ابن معد يكرب

$\frac{٣٢}{١٤}$

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله مشهورًا بالكذب :

شهره بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد النحوى المبرد
 ولم يتجاوزهُ . وذكر ابن النطاح هذا الخبرَ بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرد
 أمّهم قال :

(١) الحلمان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) التربة : الشدة والقطط . والجمع
 يسكون الزاى لأنه صفة . (٣) أقلّتها ، بالقاف ، أى مددتها فليسة . وفى ط ، ا :
 « أقلّتها » فإن صحت كانت مأخوذة من القل ، وهم القوم المنهزمون وفى ما : « فلتها » .
 (٤) الككاسة ، بالضم : محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس ، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي ، فأقبل عليه يحدثه ويقول : أغرت على بني نهد فخرجوا إلى مسترعفين بخالد ابن الصقعب يقدمهم ، فطعنته طعنة فوق ، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه ! فقال له الرجل : يا أبا ثور إن مقتولك الذي تحدثه . فقال : اللهم غفرا إنما أنت محدث فاسمع ، إنما نتحدث بمنزل هذا وأشباهه لترهب هذه المعدية .

قال محمد بن سلام : وقال يونس : أبت العرب إلا أنك عمرا كان يكذب . قال : وقلت تليف الأحمر وكان مولى الأشعرين ، وكان يتعصب لليانية : أكان عمرو يكذب ؟ قال : كان يكذب باللسان ، ويصدق بالفعال .

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة :

هو سعد
يتقارضان الثناء

أن سعدا كتب إلى عمر رضي الله عنه يثني على عمرو بن معد يكرب ، فسأله عمر عن سعد فقال : « هو لنا كالأب أعرابي في ثمرته ، أسد في تامورته ، يقيم بالسوية ، ويسل في القضية ، وينفر في الميرية ، وينقل إلينا حقتا كما تنقل الذرة » فقال عمر رضوان الله عليه : لشدة ما تقارضنا الثناء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن

بكير بن معمار عن زياد مولى سعد قال :

(١) الاستمراف : السبق والتقدم . (٢) ج ، ا ، هـ ، ميب : « فاضت نفسه » بالطاء ، هـ ، ميب ، أي خرجت . ومن بعض النسخ أنه لا يقال فاضت نفسه ، وإنما يقال فاض ، بدون ذكر النفس ، فإذا ذكرت النفس قيل فاضت بالضاد . (٣) المحدث : اللهم ما يقول . (٤) الخمر الخال في الشعر والشعراء ٣٢٣ . (٥) القرة : شملة فيها خطوط بيض وسود ، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب . (٦) التامورة : حرين الأسد . (٧) ما عدا ط هـ ، مط ، ميب : « الشهادة » وما في ط يطابق الشعر والشعراء والبيان (٢ : ٦٨) . (٨) س : « يسار » « تحريف » . وبكير بن معمار ترجمة في تهذيب التهذيب .

سمعت سعداً يقول ويألفه أن عمرو بن معد يكرب وقع في النحر، وأنه قد
 دُلَّه . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيم الغناء ، شديد النكابة
 للمدو . فقبل له : قيس بن مكشوح؟ فقال : هذا أبذل لنفسه من قيس، وإن
 قيساً لشجاع .

بناء سعد عليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن النكبي
 خاصة : حدثني أسعر بن عمرو بن عمرو بن جرير، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عُمر بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفسهما ولم يتجاوزاها، قالا :

موت عمرو

كانت مغازى العرب إذ ذاك الرى ودستى^(١)، فخرج عمرو مع شباب من مذج
 حتى نزل الخان الذى دون روضة، فتعدى القوم ثم ناموا، وقام كل رجل منهم لقضاء
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يجترئ أحد أن يدعوهُ وإن أبطأ ، فقام
 الناس للرجل وترحلوا إلا من كان فى الخان الذى فيه عمرو ، فلما أبطأ صحننا به :
 يا أبا ثور . فلم يجيبنا وسمعنا صراخاً شديداً ، ومراسا فى الموضع الذى دخله ، وقصدناه^(٢)
 فإذا به محرو عينا ، مائلاً شدة مقلوجاً ، فحملناه على فرس وأمرنا غلاماً شديداً
 النراع فارتدقه ليعدل ميله ، فمات بروضة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رثاء امرأته
الجعفية له

(١) كذا على الصواب فى ١ ، ها . وفى ط ، مط ، مب : « دستى » وسائر النسخ « دسى » .
 وانظر ما سبق فى ص ٢١٤ .

(٢) المز ، بالحريك : الكرب والقلق عند الموت .

٣٣
١٤
شعره في أخيه
ريحانة لما سبها
الصمة

لقد غادر الركب الذين تمهلوا * بروضة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقل لزيد بل لمنح كلها * فقدتم أبا نور سينانكم عمراً
فإن تجزعوا لا يفي ذلك عنكم * ولكن سلوا الرحمن يعقبكم صبراً
والأبيات العبدية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخيه ريحانة
بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أثار على بني زيد في قيس
فاستاق أموالهم وسبي ريحانة، وانهمزت زيد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.

فاخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمراً اتبعه يناشده أن يخلّي عنها،
فلم يفعل، فلما يئس منها ولّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على
اتّباعها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع * يؤرّقني وأصحابي هجوع^(٢)
سبها الصمة الجشع غصباً * كأت بياض غرّتها صديع
وحالت دونها فرسان قيس * تكشف عن سواطدها الدروع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وزاد الناس في هذا الشعر وغنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع * ومن هو للذي أهوى منوع^(٣)
ومن قد لا يفي فيه صديقي * وأهلى ثم كلاً لا أطبع^(٤)
ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أتااني قابض الموت السريع
فدّى لهم معاً عني وخالي * وشرح شبابهم إن لم يطيعوا
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديع : القجر؛ لاصداه واشقاقه .

(٣) كذا في ط، ح، هـ، مط، م، وفي سائر النسخ : « قانس » . (٤) ط : « الحسن » .

فصت مع ربحانة
وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب
مُغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قَدِمَ أخبراته قد ظهر بها وصحح - وهو داءٌ تحذره
العرب - فطلقها وتزوجها رجلٌ آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً
وأن الذي قيل فيها باطلٌ ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهي طويلة :
أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوعٌ

مقتل عبد الله
ابن معد يكرب
وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بني زبيد ، فجلس مع بني مازن
في شربٍ منهم . فتغنى عنده حبشيٌ عبداً للخزيم ، أحد بني مازن ، في امرأة من
بني زبيد ، فطمعه عبد الله وقال له : أما كفالك أن تشرب معنا حتى تشبب
بالنساء ؟ فتأدى الحبشي : يا آل بني مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان
الحبشيُّ عبداً للخزيم ، فرث عمرو مكان أخيه ، وكان عمرو غزواً هو وأبى المرادي .
فأصابوا غنائم ، فادعى أبى أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره
أبى أن يكون بينهما شرٌّ ، لحادثة قتل أبيه ، فامسك عنه . وبلغ عمراً أنه تولى ،
فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها :
شمر عمرو في توطد
أبى له

صوت

أطأ نل شكتي بدني ورُحى * وكلُّ مقلص سلس القياد^(٢)
أطأ نل إنما أفنى شبابي * وأفرح طابق ثقل النجاد
تمناني ليلقاني أبى * وددت وأبنا مني ودادي^(٣)

(١) الشرب : جماعة الشاربين .

(٢) المقلص : الفرس الطويل القوائم المنضم البطن .

(٣) في مصحح اللال ٦٢ : « ليلقاني قيس » مصنف بن مكشوح المرادي . انظر التنبيه الثالث .

٣٤
١٤

ولو لاقيتني ومعى سلاحى * تكشف شحم قلبك عن سواد
(١)

أريد جباهه ويريد قلى * عذيرك من خيلك من مراد

وتمام هذه الأبيات :

تمناني وسابقتي دلاص * كأن قتيها حدق الجراد (٢)

وسيفي كان من عهد ابن صدد * تخيره الفتي من قوم عاد

ورعى العنبري تخال فيه * سناناً مثل مقباس الزناد

وعجيزة يزل اللبد عنها * أمر مراتها خلق الجياد (٣)

إذا خربت سمعت لها أزياراً * كوقع القطر في الأدم الجلاد (٤)

إذا لوجدت خالك غير نكيس * ولا متملاً قتل الواحد (٥)

يقلب للأمر شربشات * بأظفار مغارزها حداد

لابن سريح في الأول والثاني ثاني ثقيل بالنصر ، ولابن محرز في السادس

والخامس ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفي الرابع والخامس والسادس

لبن للهدلى من رواية يونس .

(١) في الإمابة ٧٣٠٧ ومعجم المرزبان ٢٠٩ ومبطل اللآلئ والكامل ٥٥٠ ليسك ، أن القى

قيل فيه الشعر هو فيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخت عمرو .

(٢) الدلاص : الدرع الملاء اللينة . والقنير : رموس ممامير الدرع . ماعداط ، ها ، مط ،

مب : « خلق الجراد » تحريف .

(٣) العجيزة : الفرس الشديدة الخلق . - « خلق » بالخاء المعجمة . ط : « الجياد »

بالخاء المهملة .

(٤) الجداد ، في ها . وفي سائر النسخ : « الجلاد » .

(٥) ماعداط ، ها ، مط ، مب : « قيل » . والواحد ، هي في - « الواحد » .

١٥

٢٠

وهذا البيت الخامس كان على بن أبي طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .

تمثل على بيت من
شعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :

كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :
أريد جِباءه ويريد قَتلى * عَذِيرَكَ من خَليلِكَ من مُراد

حدثني العباس بن علي بن العباس ، ومحمد بن خليف وكيع قالا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :
أريد جِباءه ويريد قَتلى * عَذِيرَكَ من خَليلِكَ من مُراد

حدثني محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ،
والأصبغ بن نباتة قال :

قال علي عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسي بيده لتُخَضَّبَنَّ هذه
من هنا .

مقال على
في ابن ملجم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « قلن بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بعده إلى « ونهض على الحال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اقتبس من قول الله تعالى : « إذا نبئت أشقاها » ، وهو طرفة صالح التي بعثه أصيب
نومه بذاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بخاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي ،
فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسي بيده
لُتُخَضَّبَنَّ هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

اشدُّ حيازيمَكَ للموت * فإنَّ الموت يَأْتِيكَ^(١)

ولا تَجْزَعُ من القتلِ * إذا حلَّ بوادِيكَ

(١) هذا ما يسميه علماء العروض بالحزم ، بالزاي ، وهو الزيادة على وزن البيت في أوله . انظر
العمدة (١ : ٩٢) والكامل ٥٥٢ ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الحزم ، كما نص ابن رشيق ، إذ زاد
أربعة أحرف ، وهي « اشد » . ما : « آتيك » .

رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجلٌ من أسفیه وهو مسكرانٌ ، ونحن يدك وعَضُدُكَ ، ففساك الرِّحْمَ وإلا أخذت الدية ما أحببت !
فهم عمرو بذلك . وقال :

تعبير آخر كبته
له حين هم بأخذ
الدية

(١)
* إحدى يدي أصابني ولم ترد *

فبلغ ذلك أختا لعمرو يقال لما كُتِبَتْهُ ، وكانت ناكحة في بني الحارث بن كعب ،
فغضبت ، فلما وافى الناس من الموسم قالت شعراً تعبّر عمراً :

٢٥
١٤

أرسل عبد الله إذ حان يومه * إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم إفاً وأبكرًا * وأترك في بيت بصعدة مظلم^(٢)
ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم * وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فإن أتم لم تقبلوا واتدبتم * فمشوا بأذان النعام المصلم^(٣)
أبقتل عبد الله سيد قومه * بنو مازن أن سب راعي المخزوم
فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأعرابي تمل أخوه ابنه له ، مما اختاره أبو تمام في الحماسة (١ : ٦٦) . وهو :

أقول للنفس تأساء وتمزية * إحدى يدي أصابني ولم ترد

١٥

كلامها خلف من فقد صاحبه * هذا أنى حين أدمره وذاولي

(٢) الإقبال : جمع إقبال ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبعة أشهر . وإتما ذكر الإقبال والأبكر

تحقيقاً لأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصعدة : بخلاف بالعين .

(٣) في الحماسة : « لم تأدوا » . واتدبتم : قبلتم الدية . المصلم : المجدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ * وَسَاوَرَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لِذِكْرِ بَنِي مَازِنٍ * كَأَنِّي مَرْتَفِقٌ أَرْمَدُ^(١)

فيه لحن من خفيف الثقل الأول بالوسطى ، نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ،
وذكر الهشامى أنه منحول^(٢) .

ثم أكب على بني مازن وهم غارون فقتلهم^(٣) ، وقال في ذلك شعرا :
خُذُوا حَقًّا مَخْطَمَةً صَفَايَا * وَكَيْدِي يَا مَخْزَمُ أَنْ أَكْبِدَا^(٤)
قَتَلْتُمْ سَادَتِي وَتَرَكْتُمُونِي * عَلَى أَكْافِكُمْ عِبْنَا جَدِيدَا^(٥)
[فمن يأبى من الأقوام نصرا * ويتركنا فلأنا لن نريدا]

وأرادت بنو مازن أن ترد عليهم الدية لما آذنتهم بحرب ، فأبى عمرو ، وكانت
بنو مازن من أعداء مذحج ، وكان عبد الله أخا كهشة لأبيها وأمها دون عمرو ، وكان
عمرو قد هَمَّ بالكف عنهم حين قَتَلَ من قتل منهم ، فركبت كهشة في نساء من قومها
وتركت عمرا أخاها وعيرته فاحتته ، فأكب عليهم أيضا بالقتل ، فلما أكثر فيهم
القتل تفرقوا ، فلحققت بنو مازن بصاحبهم بتميم ، ولحقت ناشرة بنى أسد ، وهم
رَهْطُ الصَّقْعَبِ بن الصَّحْصَح ، ولحقت فالج بسليم بن منصور . وفالج وناشرة
ابنا أنمار بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعْب بن سعد العشيرة ، وأمهما هند
بنت عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . فقال كابية بن حرقوص بن مازن :

(١) المرتضى : المتكى على مرقى يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالى
ناقص من ط . (٣) غارون : في غرة وغفلة . (٤) الحقق ، ضمين : جمع حق
ورقة بالكسر فيها ، وهو من الإبل ما استكمل الثلاثة ودخل في الرابعة . وفي الأصول ما عدا مط ،
مب : « حقا » ومنها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا في ها ، مب . وفي سائر
النسخ : « سادتي عرضا فلاني على أكافكم عت » .

١٠

١٥

٢٠

يا ليلتي ما ليلتي بالبلدة * رُدْتُ على نجومها فارتدت
 من كان أسرع في تفرُّق فالج * فلبونه جريثٌ معاً وأغلت
 هلاً كاشرة الذي ضيَّعتم * كالنصن في غلوائه المتنبت^(١)

وقال عمرو في ذلك :

تمنت مازن جهلاً خلاطى * فذاقت مازن طعم الحلاط
 أطلت فراطكم عاماً فعاماً * ودين المذبحي إلى فراط^(٢)
 أطلت فراطكم حتى إذا ما * قتلت سرائكم كانت قطاط^(٣)
 غدرتم غدرة وغدرت أخرى * فما إن بيننا أبداً يعاط^(٤)

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي قال المدائني :

حدثني رجل من قريش قال : كنا عند فلان القرشي فجاءه رجلٌ بجارية فغته :
 بالله يا ظبي بني الحارث * هل من وفي بالعهد كالناكث
 وغته أيضاً ببناء ابن مريح :

غنا . إحدى
 الحواري بيت
 من شعره

يا طول ليلي وبث لم أتم * وسادى الهم مبطن مسمي

فأعجبته واستام مولاها ، فاشتط عليه فأبى شراءها ، وأعجبت الجارية بالفتى ،
 فلما امتنع مولاها من البيع إلا بشطيط قال القرشي : فلا حاجة لنا في جاريتك .
 فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها تنفي وتقول :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع

(١) التكلة من ها ، مب . (٢) أى أطلت إمهالكم والثاني بكم إلى أن تنضم .

(٣) قطاط ، وزن قطام ، أى حسبي . وفي اللسان (نطط) : « قالت قطاط » .

(٤) يعاط : زحرفي الحرب ، وهي كلة يتدربها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً . يقول : ليس بيننا

إذار ، إنما نقاجي بالحرب مفاجأة . وفي الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال الفقى القرشى : أفانا لا أستطيع شراءك ، والله لأشتريتك بما بلغت .
قالت الجارية : فذلك أردت . قال القرشى : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .
والله أعلم .

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

صوت

٣٦
١٤

بالله يا ظي بنى الحارث * هل من وفى بالعهد كالنايك
لا تحدغنى بالمنى باطلا * وأنت بى تلعب كالعابث
عروضه من السريع ، الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل
بالينصر ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلى لحن
من رواية بئلى . ومنها :

صوت

يا طول ليلى وبث لم أتم * وسادى الهم مبطن سقمي
إذ قمت ليلاً على البلاط فأب * صرت ربياً فليت لم أقم^(١)
فقلت عوجى تخبرى خبراً * وأنت منه كصاحب الحلم
قالت بل أخشى الميون إذ حضرت * حولى وقلبي مبشراً الألم
[عروضه من المنسرح^(٢) . والشعرو^(٣)] الغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة فى مجرى
الوسطى عن إسحاق .

(١) الريب : الربى ، عن ظلياً ربياً شبه به صاحبه . مط ، مب : « فأبصرت زينا » . وفى سائر
النسخ ما عدا ط : « وشاقا » و صواب هذه « رشا فليت لم أتم » .
(٢) فى الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، مب : « من الخفيف » .
(٣) التكلة من ط ، مط ، مب .

وذکر محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثنا أبي قال :

كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلامَ والمناظرةَ في مجلسه ، فناظر بين يديه محمد بن العباس الصوليُّ على بن المهيم جوثقا في الإمامة ، فنقلدها أحدهما ودفعها الآخر ، فلجَّت المناظرةُ بينهما إلى أن نبط محمد طليا فقال له على : إنما

مناظرة محمد
ابن العباس الصولي
وعلى بن المهيم
في حضرة المأمون

٣٥ تكلمت بلسان غيرك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !
فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بحضرته ، ونهض عن قوسه ونهض الجلوساء فخرجوا ، وأراد محمد الانصراف فمنعه على بن صالح صاحب المصلى ، وهو إذ ذاك يحبب المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بحضرة أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رأيت ، ثم تنصرف بنير إذن ، اجلس حتى نعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .

١٠

قال : ومكث المأمون ساعة بفلس على سريره ، وأمر بالجلساء فردوا إليه ، فدخل إليه على بن صالح فعرفه ما كان من قول على بن محمد في الانصراف ، وما كان من منعه إياه ، فقال : دمه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال المأمون لجلسائه : أتدرون لم دخلت إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا . قال : لأنه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمن فلتات الغضب ، وله بنا حُرمة ، فدخلت إلى النساء فمابثتهن حتى سكن غضبي .

١٥

غضب المأمون
على محمد الصولي

قال : وما مضى محمد عن وجهه إلّا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ، وأن يستوهبه جرّمه ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

٢٠ (١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « حولاً » وصوابه وضبطه من هذه النسخ ، كما هو في مواضع أخرى من الأغاني . (٢) نبط ، كذا وردت في الأصول . ولعل معناها شبه بالنبط ونسب إليهم . (٣) إلى هنا يتهى سقط أ الذي نهت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي - : « فمابثتهن » ر ، ها ، مط ، مب « فمابثتهن » وسائر النسخ : « فمابثتهن » والأخيرة صحيحة كالأولى .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين على
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل وبجير الخادم واقف
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ منديلاً فمسح به عينيه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس ^(١) بفلس في موضعه ، فسأله عن مجيئه في غير وقته ،
 فعزفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف محمد ذلك . ثم دعا
 بهارون بن خنمويه ؛ وكان شيخاً نراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون
 وقال له : ألقى كاتب مجير والطف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزفه أنه لما رأى طاهراً دمعت
 عيناه وترحم على محمد الأمين ، ومسح دمه بالمنديل ، فلما عرف ذلك طاهر
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئتك لتوثني نراسان
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولى فض الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولى إذ ذاك نراسان ، فقال له أحمد : هلاً أقمت بمنزلك وبعثت إلى حتى
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريده بما ليس من عادتك ، لأن المأمون يعلم
 أنك لا تركب إلى أحد من أصحابه ، وسيبلغه هذا فينكره ، فأنصرف وأغض عن هذا
 الأمر وأمهلني مدة حتى أحتال لك . ولبث مدة ، وزور ابن أبي خالد كتاباً عن
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه طليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستخلف غيره على نراسان ، وجعله في خريطة وقضها بين يدي المأمون ،

٣٧
١٤

احتيال أحمد
 الأحول لتولية
 طاهر نراسان

(١) بعده سقط في ط ينتهي إلى : « فتناه واحضل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) س ، ب : « وض » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتمَّ به وقال له : ما ترى ؟
 فقال : لعل هذه علة عارضة تزول ، وسيردُّ بعد هذا غيره فيرى حينئذ أمير المؤمنين
 رأيه . ثم أمسك أياً ما وكتب كتاباً آخر ودسَّه في الخرائط ، يذكر فيه أنه تناهى
 في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما فراه المأمون قلى وقال : يا أحمد ، إنه
 لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أشرت فيه بما أرى فلم
 أصب لم أستقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال :
 بفعل المأمون يسمى رجلاً ويطعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال :
 فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيام بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده .
 فدعا به المأمون فعقد له على خراسان ، وأمره أن يُعسكر ، فعسكر بباب خراسان .
 ثم تعقب الراى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يوحش طاهراً
 بنقضه ، فمضى شهر تام وطاهر مقيم بمعسكره . ثم إك المأمون في السحر من ليلة
 أحد وثلاثين يوماً من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهراً ، وأمر بإحضار مخارق
 المفتى ، فأحضر وقد صلى المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، أتغنى :
 إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع
 وكيف تريد أن تدعى حكيمًا * وأنت لكل ما تهوى تبوع
 قال : نعم . قال : هاته . فغناه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم ، صلوياً الأعمى . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء
 الستر ، فأمره أن يغني ، فغناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أتعرف من يقوله
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانه شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

دُخُول طَوِيهِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَغْنِيهِ الصَّوْتُ ، فَغَنَاهُ [فَأَحْسَنَ] فَقَالَ : أَحْسَنْتَ مَا شِئْتَ ،^(١)
هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ اسْقِنِي رِطْلًا وَاسْقِ صَاحِبِيهِ رِطْلًا رِطْلًا .
ثُمَّ دَمَا لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخِطْلَةٍ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهِ ، فَأَعَادَهُ فَرَدَّ
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَه ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ عَشْرًا ، وَحَصَلَ لِعَمْرُو
مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَثَلَاثُونَ ثَوْبًا ، وَدَخَلَ الْمُؤَذِّنُونَ فَأَذَّنُوهُ بِالظُّهْرِ ، فَفَقَدَ^(٢) إَصْبَعَهُ
الْوَسْطَى بِإِبْهَامِهِ وَقَالَ : « بَرُّقُ يَمَانٍ ، بَرُّقُ يَمَانٍ » . وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ مَجْزَعَتِهِ مِنَ الْجُلُوسِ . فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي مَقَاسِمَةِ أَخِي^(٣) مَا وَصَلَ إِلَيَّ فَقَدْ
حَضَرَاهُ ؟ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَمَحَّتْ لَهَا ، بَلْ تُعْطِيهِمَا نَحْنُ وَلَا تُلْحِقُهُمَا بِكَ .
وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ [نِصْفِ]^(٤) جَائِزَةِ عَمْرُو ، وَبَكَرَ إِلَى طَاهِرٍ فَرَحْلَهُ ، فَلَمَّا ثَنَى
عِثَانًا دَابَّتِهِ مَنْصَرَفًا دَنَا مِنْهُ حُمَيْدُ الطُّوسِيِّ فَقَالَ : اطْرَحْ عَلَى ذَنْبِهِ تَرَايَا . فَقَالَ :
اِخْسَأْ يَا كَلْبُ ! وَفَقَدَ طَاهِرٌ لُوجْهَهُ ، وَقَدِمَ فُسَّانُ بْنُ عَبَّادٍ فَسَالَهُ عَنْ مَلَّتِهِ
وَسَبَّهَا ، فَخَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طِيلًا ، وَلَا كَتَبَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا . فَعَلِمَ الْمَسَامُونَ
أَنَّ طَاهِرًا احْتَالَ عَلَيْهِ بَابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَأَمْسَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ
مُقَدِّمِ طَاهِرٍ إِلَى نَحْرَاسَانَ قَطَعَ الدَّمَاءَ لِلْأَمَوْنَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَوْنُ
ابْنِ مَجَاشِعٍ بْنُ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ : لَمْ تَدْعُ فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟
فَقَالَ : سَهُوٌ وَقَعَ فَلَا تَكْتُبْ بِهِ . وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ لِعَوْنِ :
لَا تَكْتُبْ بِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَهُ عَوْنُ : إِنَّ كُتُبَ التَّجَارِ لَا تَنْقَطِعُ

٣٨
١٤

(١) هذه من ط فقط . (٢) كذا في ط ، هـ ، ا ، هـ ، مط ، م ، وفي سائر النسخ
« ما غنيت » . (٣) ط ، هـ ، مط ، م : « ففقد » . (٤) ما عدا ط ، هـ ،
مط : « اخوتي » تحريف . (٥) هذه من ط ، هـ ، م ، م ، وفي مط : « لكل واحد بنصف » .
(٦) هذا الصواب في ط ، هـ ، مط ، م . وفي سائر النسخ « وبعد » .

من بغداد ، وإن أتصل هذا الخبر بأمير المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب زوال نعمتي . فقال : اكتب بما أحبت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دعا بأحمد بن أبي خالد وقال : إنه لم يذهب على احتياك علي في أمر طاهر ، وتمويهك له ، وأنا أعطى الله عهداً لئن لم تشخص حتى توافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته علي من أمر ملكي لأبيد غصراءك !^(١) فشحص أحمد وجعل يتلوم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر طلة أجدها . فلما وصل الرى لقيته الأخبار ووافاه رسول طلة بن طاهر بوفاة طاهر ، فأخذ السير حتى قدم نراسان ، فلقية طلة على حد غفلة فقال له أحمد : لا تكسني ولا تثرني وجهك فإن أباك عرضني للعطية وزوال النعمة ، مع احتيالي له وسعي كان في محبته . فقال له : أبي قد مضى لسبيله ولو أدركته لما نرجع^(٢) عن طاعتك ، وأما أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مال وغيره ، فاضمن له عني حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأخذ المأمون إليه اللواء والخلع والعهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .

١٥ أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلاً من قریش فلم يُثبه ، فقال له ابن عم له : لا تفعل ، فإنه شاعر مفوه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هياه ابن هرمة
لرجل من قریش
وفيه اجشلاب
يت لعمرو

(١) الغصراء : النعمة والحير وسمعة العيش . (٢) التلوم : التلوث والانتظار .

٢٠ (٣) البرد : جمع برید . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، ا ، هـ ، هـ ، مط ، ميب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة : « بكل ما تسكن إليها » .

فهلّا إذ عجزت عن المعالي * وعمّا يفعل الرجل القريع^(١)
أخذت برأى عمرو حين ذكّي * وشبّ لناره الشرف الرفيع
إذا لم تستطع شيئا فدعّه * وجاوزه إلى ما تستطيع
ومما قاله عمرو بن معد يكرب في ريحانة أخته، وغنى فيه، قوله :

مما قاله في أخته
ريحانة مما يتقن به

٣٩
١٤

• هاج لك الشوق من ريحانة الطربا * إذ فارقتك وأمست دارها غربا^(٢)
ما زلت أحبس يوم البين راحتي * حتى استمروا وأذرت دمعها مربا^(٣)
حتى ترفع بالحزان ركضها * مثل المهاة مرته الريح فاضطربا^(٤)
والغانيات يقتلن الرجال إذا * ضربن بالزعفران الربط والقبأ^(٥)
من كل أنسية لم يقدّها عودم * ولا تسدّ لشيء صوتها صبا^(٦)
إت الغواني قد أهلكنني وأرى * حبالهنّ ضعيفات القوى كذبا^(٧)

غنى في هذا الشعر ابن سريج خفيف ثقیل من رواية حماد ، وفيه رمل نسبة
حبش إليه أيضا .

قصة نسبة هذا
الشعر لسهيل التنوي

وقال الأصمعي : هذا الشعر لسهيل بن الحنظلية الغنوي ثم الضبيني ثم الجاهلي ،
وهو جاهل بن ضبيينة .

- ١٥ (١) القريع : السيد والرئيس . (٢) القريب ، بضمين : القريب ، وذكره ثأريل
الدار بالمثل . (٣) أذرت : أرسلت . س : « دوت » . تحريف . والسرب : السائل .
(٤) الضمير في « ترفع » للراحلة ، والراحلة تكون للذكور والأنثى . ترفع : ارتفع في سيره .
والحزان بضم الحاء وكسرها : جمع حزير ، وهو ما غلط من الأرض . المهاة : البقرة الوحشية .
(٥) الربط : جمع ربطة ، وهي الملاحة غير ذات تقفين . وفي الأصول : « النبط » . والتعب :
جمع نقبة ، وهي ثوب كالإزار يجعل له حجرة مطيقة من غير ثياب .
٢٠ (٦) ما عدا ط ، أ ، هـ ، مط ، ميب : « ولا تسدّ لشيء صوتها صبا » .
(٧) ما عدا ط ، مط ، ميب : « قد أهلكنني تعباً وخطن » .

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

- فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاظ ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تباينت على الناس ، فتواعدوا وتواقفوا أن لا يتغاوروا حتى يُحْصَب الناس ثم قالوا : ابعثوا إلى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الوائلي فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأصلبوه ما صنعوه ، قال : فإيا كل قومي إلى ذاك ؟ فقال له ابن جارية الضبي : إنك لهنالك يا أخا باهلة ؟ قال : أما أنا فالفسل والنساء على حرام حتى آكل من قَع إبلك . فتفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارية المنتشر عند قوله : استك أضيئ من ذاك ! فأغار المنتشر على ابن جارية ، فلما رآه ابن جارية رمى بنفسه في وِجَارِ ضَبْع ، وأطرد المنتشر إبلة وِرْعاءها ، فقال سهل في ذلك :

* هاج لك الشوق من ريحانة الطربا *

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفمي إذ تركت ابن جارية * أجب السنام بمد ما كان مُصعبا^(٤)

وقال الخبل في ذلك :

إن قشيرا من لقاح ابن جارية * كغاسلية حيضا وليست بطاهير^(٥)
وأنباتماني أن فترة آمن * فذاك أباه من مجير وخافر

(١) تواقفوا : وقفوا جميعا . والتغاور : تبادل الغارات . (٢) ابن جارية الضبي بالميم

والراء المهملة . وفياعداط ، ا ، ها ، مب : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهي أعلى السنام . (٤) الأجب : المقطوع

السنام ، أو الذي أكله الرجل فلم يكبر . والمصعب : الفعل المكرم . (٥) - : « قتال »

س : « قتالا » .

(١) فلا تُوكَلوها الباهل وتَقْعُدوا * لدى غريض أرميكم بالنواقر
(٢) إذا هي حلت بالذهاب وذى حصى * وراحت خفاف الوطء حوس الخواطر

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنبر
ابن المحرز قال أخبرنا الهيثم بن صدق عن ابن عباس عن محمد بن المنتشر قال :

تلاى الأشعث
وعمر بن
مديكرب

أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن مديكرب وقد تنازما في شيء،
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكنا أمك ! فقال سعد : قوما أف لكما ! فقال
الأشعث لعمر : والله لأضربنك . فقال : كلا إنها عزوز مؤنثة .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث فنتزته فوق علي وجهه ،
ثم أخذت بيد عمرو فخذبته فما تحلحل والله ، لكأتما حركت أسطوانة القصر .

ما كان من عمرو
والأجلح الفهمي
في حضرة عمر
ابن الخطاب
٤٠
٤١

وقال أبو عبيدة : قدم عمرو بن مديكرب والأجلح بن وقاص الفهمي على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟
قالا : يوم الخميس . قال : فما حبسكما ؟ قالا : شغلنا بالمتزل يوم قدمنا ، ثم كانت
الجمعة ، ثم غلبونا عليك اليوم ، فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل عليهما فقال :
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

(١) النواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ها : « بالنواقر » تحريف .

(٢) الذهاب ، بضم أظه وكسره : غائط من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حصى : واد بارض
الشربة من ديار عيس وطفان . والحواس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البطي الصرك من المرعى .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذي يخطر بذهن من الخيلاء . س : « حوش » .

(٣) ط ، مط ، مب : « عن ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى الوزن أنها الناقة

أو الشاة الضيقة الإحليل . س : « عزوز » مط « عزوز » وفي سائر النسخ ما عدا ط ، ها ، مب :
« عزوز » . (٥) النثر : الجذب بجفاء .

الفترة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصروعاً، والله لكأنه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الغضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ الناس صالحون كثير نسلهم، دائرة أرزاقهم، خصب نبتهم، أجر ياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فنستمعُ الله بك . فقال : ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال : منعتني ما رأيت في وجهك . قال : قد أصهت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك، والله لوددت لو مسلمت لكم حالكم هذه أبداً، أما إنه سيأتي عليك يوم تُعضه وينهشك، وتهره وينبحك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن يهدكم فما أقربه^(١) منكم .

١٠

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطق وريقاباً^(٢) فبلغت مالا عظيماً، فعزل سعد الأنجس ثم فضّ البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقى مالٌ دثر^(٣) . فكتب إلى عمرو بن عبد الله عنه بما فعل، فكتب إليه أن ردّ على المسلمين الأنجس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة . ففعل فأجراهم مجرى من شهيد، وكتب إلى عمر بذلك، فكتب إليه أن فضّ ما بقي على حلة القرآن . فأتاه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : لئي أسلمت باليمن، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

١٥

طبع عمرو في العطاء
من غنائم القادسية

٢٠

(١) العهد : المعرفة والرؤية . س : « بعدكم » تحريف . رقابا : رقاب ، ها ، مط ، مب : « فإنا أفرقكم منكم » ، تحريف أيضا . (٢) رقابا ، كذا وردت في معظم الأصول ، ولعلها ضرب من حل الرقاب . وبدلها في ها : « وذوات » . (٣) مال دثر : كثير .

شعره وشعر
بشر بن ربيعة
في حرمانها من
المطاء

قال : وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جَبانةٍ ^(١) بشر فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضيحت القوم منه ولم يُعطه شيئاً ، فقال عمرو في ذلك :

إذا قُتِلنا ولا يبكي لنا أحدٌ * قالت قريشُ ألا تلك المقاديرُ
نُعطي السويةَ من طعنٍ له نفذُ * ولا سويةَ إذ تُعطى الدنانيرُ ^(٢)

وقال بشر بن ربيعة :

أخنتُ بباب القادسيةَ ناقتي * وسعدُ بن وقاصٍ على أميرٍ
وسعدُ أميرُ شره دونَ خيرهِ * وخيرُ أميرٍ بالمعراقِ جرير
وعند أمير المؤمنين نوافلُ * وعند المثنى فضةٌ وحرير ^(٣)
تذكرُ هداك الله وقعَ سيوفنا * بباب قُدَيْسٍ والمكرُ عسير ^(٤)
عشيةً ودَّ القومُ لو أن بعضهم * يُمار جناتُ طائرٍ فيطير ^(٥)
إذا ما فرغنا من قِراعِ كتيبةٍ * دَلَقْنَا لِأخرى كالجبالِ تسير ^(٦)
ترى القومَ فيها واجمين كأنهم * جمالٌ بأحمالٍ لهم زفير ^(٧)

إجازة عمر لها على
بلاهما في الحرب

٤١
١٤

فكتب سعدٌ إلى عمر رضى الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّا عليه ،
وبالقصيدتين ، فكتب أن أعطيها على بلاهما . فأعطى كل واحد منهما ألفي درهم .

(١) أى الذى تنسب إليه جبانة بشر . وفي معجم البلدان : « وأهل الكوفة يسون المقابر جبانة
كما يسبها أهل البصرة المقبرة » . (٢) السوية : السدل . (٣) قُدَيْس : موضع
بناحية القادسية . وفي معجم البلدان : « والمكر ضرير » . (٤) دَلَقْنَا : تقدمنا .
(٥) الوجوم : السكوت على غيظ . س : « فيها أجمعين » .

قال : وحدثني أبو حفص السامى قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة^(١) الباهلى : إنا في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدى ، فإذا حضر الناس فأدبنا وشاورهما وابعثهما في الطلائع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضعهما حيث وضعنا أنفسهما . يعنى بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد وطلحة ثقباً .

كتاب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحدثنا أبو حفص السامى قال : عرض سلمان بن ربيعة جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلا عتيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بفريس غليظ ، فقال سلمان : هذا حجين . فقال عمرو : والمجين يعرف المجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإنا لك القائل لأميرك ما قلت ، وإنه بلغنى أنك عندك سيفاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيفٌ أسميه مصمماً^(٢) ، وأقسم لئن وضعت بين أذنك لا أقبلح حتى يبلغ يحفك^(٣) . وكتب إلى سلمان يلومه في حلمه عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أن عمراً شهد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع الثمان بن مقرن المزنى ، وكتب عمر إلى الثمان : إنا في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدى من بنى قُعين ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا تولهما عملاً . والسلام .

تقدير عمر
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى ، وهو سلمان الخليل ، يقال إن له حصبة ، شهد فوج الشام ثم سكن العراق وولاه عمر قضاء الكوفة ، وهو أول قاض استقضى بها ، ثم ولّى غزو أرمينية في زمن عثمان ، قتل يلجرسنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها عدا ط ، ها ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر وتاليه ، والصواب ما أثبت من ط .

(٢) م : « اسمه مصمم » .

(٣) القصف ، بالكسر : العظم فوق الدماغ .

صوت

خَيْلٌ هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقْدُهَا * أَجْدُكُمْ لَا قَقْضِيَانِ كَرَاكَا

سَابِكِيكَا طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ إِنْ بَكَاكَا^(١)

ويروي : « ذى عولة » .

الشعر لقُيس بن ساعدة الإيادي ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي في خبر

أَنَا ذَا كُرْهَاهُنَا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه ليعيسى بن قدامة الأسدي^(٢) .

وذكر العتيبي أنه لرجل من بني عامر بن صعصعة ، يقال له الحسن بن الحارث .

والغناء لهاشم بن سليمان ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى عن عمرو .

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « على ذى عولة » . وبعده : « ويروي : ذى لوعة » .

(٢) الكلام بعده ساقط من ط إلى « قال : يينا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قُتس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

هو قُتس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو شمر — بن عدى بن مالك

نسبه

ابن أيدمان بن الثمر بن وائلة بن الطمّ ثمان بن زيد مائة بن يقدم بن أفصى بن دُعَمَى
ابن إِيَاد . خطيبُ العرب وشاعرُها ، وحليما وحكيما في عصره . يقال : إنه

أول من علا على شرف وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أما بعد ، وأول
من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا .

هو أول من
خطب على شرف ،
وقال أما بعد

وأدركه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، ورآه بعكاظ فكان يَأْثُرُ عنه
كلّما سمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُحْشَرُ أُمَّةٌ وحده » .

أدركه الرسول
قبل النبوة

وقد سمعت خبره من جهاتٍ عدّة ، إلّا أنّه لم يحضرنى وقتَ كتبتُ هذا الخبر

غيره ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسناداً ، فهو من أتمها .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدّثنا أبو شعيب صالح بن عمران
قال : حدّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص السّائي قال : حدّثني عبد الله بن محمد
قال : حدّثني الحسن بن عبد الله قال : حدّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن
ابن عباس قال :

٤٢
٤٠

لَمَّا قَدِمَ وفدُ إِيَادٍ على النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما فعل قُتس بن ساعدة ؟
قالوا : مات يا رسول الله . قال : « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ بِسَوقِ عُكَاظٍ على جملٍ
له أورق ، وهو يتكلّم بكلامٍ عليه حلاوةٌ ما أجِدُنِي أحفظه » . فقال رجلٌ من القوم :
أنا أحفظه يا رسول الله . قال : كيف سمعته يقول ؟ قال سمعته يقول :

رعد إِيَاد وما قيل
في قُتس بن ساعدة

(١) ج ، مط ، م ب : « عوذ مائة » ها « عبد مائة » . (٢) ضبط في أ بضم الدال .

(٣) الأرق : مالوفة الورقة ، وهي يباض إلى سواد .

خطبه أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت . ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، ببحار تترج ، ونجوم تزهـر ، وضوء وظلام ، وير وآثام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس ينجيـون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلمكم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأوليـة * من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردًا * للوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * يميضي الأصغر والأكابر
أيقنت أني لا محـا * له حيث صار القوم صائر

١٠

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قسًا ، إنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده » .^(٢)

فقال رجل يارسول الله : لقد رأيت من قس عجا . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا يجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبيع منها على صاحبه ضرب به بيده وقال : كُف حتى يشرب الذى ورد قبلك . قال : فقيرفت ، فقال : لا تخف .^(٣)

١٠

(١) تزهـر : تتلألأ وتضئ . (٢) الأمة : الرجل المفرد بدين ، كقوله تعالى : « إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة » . وذلك أنه كان تريا من أديان المشركين وآمن بآله قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) إلى هنا ينتهى سقط الذى بدأ فى ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل فى ديار بني تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرج .

٢٠

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجدٌ، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين
كانا لي فماتا ، فاتخذتُ بينهما مسجداً أعبدُ الله جلَّ وعزَّ فيه حتى ألحقَ بهما .
ثم ذكر إياهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خليلاً هباً طالما قد رقدتما * أجداً كما لا تقضيان كراكما
ألم تعلمَا أنَّي بسِمعانَ مفردٌ * وما لي فيه من حبيبٍ سواكما
أقيمُ على قبرَيْكما لستُ بارحاً * طَوَّالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَاكَ
كَأَنَّكَ وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ * يَحْسَمِي فِي قَبْرِكَمَا قَدْ أَتَاكَ
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَفَايَةٍ * بَلَّحْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكَ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قُسا » .

١٠ وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أنَّ الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي
فأخبرني بها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال عيسى بن قدامة الأسدي ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فماتا ،
وكان يحمي^(١) فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، في موضع يقال له خُزاق ، فيشرب
ويصبُّ على القبرين حتى يقضيَ وطره ، ثم ينصرف وينشد وهو يشرب :

١٥ خليلاً هباً طالما قد رقدتما * أجداً كما لا تقضيان كراكما
ألم تعلمَا مَالِي براوندَ هذه * وَلَا بِحُزَاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكَ
مَقِيمٌ عَلَى قَبْرَيْكَمَا لَسْتُ بَارِحاً * طَوَّالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَاكَ
بَحْرِي الْمَوْتُ جَمْرِي الْحَمِيمَ وَالْعَظِيمَ مِنْكَ * كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ سَقَاكَ

الشعر السابق لعيسى
ابن قدامة

٤٣
١٤

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدنة كانت بما وراء النهر في حدود بلاد الترك . يافوت .

(٢) راوند ، بفتح الواو : بلدة قرب قاسان وأمهان .

تَجَلَّ مَنْ يَهْوَى الْفُؤُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالِكَا أَشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَا كَا^(١)
فَأَيُّ أَخٍ يَجْنُو أَخًا بَعْدَ مَوْتِهِ * فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَا كَا
أَصَبُّ عَلَى قَبْرِيكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذَوْقَا أُرُو مِنْهَا نَرَا كَا^(٢)
أَنَادِيكَمَا كَمَا تَجِيَا وَتَنْطَقَا * وَلَيْسَ بِجَابًا صَوْتُهُ مَنْ دَعَا كَا
أَمِنْ طَوِيلِ نَوْمٍ لَا تُجِييان دَاعِيَا * خَلِيلِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَا كَا
قَضَيْتُ بَأَنِّي لَا مَحَالَةَ هَالِكُ * وَأَنِّي سَيَعْرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَا كَا
سَابِكِيكَمَا طَوِيلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنِّي بَكََا

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بنخبر هؤلاء ، عن أحمد
ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال :

بلغني أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانُوا فِي الْجَلِيشِ الَّذِي وَجَّهَهُ الْمَجَاجُ إِلَى
الدَّيْلَمِ ، وَكَانُوا يَتَنَادَوْنَ لَا يُخَالِطُونَ غَيْرَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَمَّا ذَلِكَ إِذْ مَاتَ أَحَدُهُمْ فَدَفَنَهُ
صَاحِبَاهُ ، وَكَانَا يَشْرَبَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَإِذَا بَلَغَهُ الْكَأْسُ هَرَّاقَاها عَلَى قَبْرِهِ وَبَكَيا .
ثُمَّ إِنَّ الثَّانِيَ مَاتَ فَدَفَنَهُ الْبَاقِي إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا فَيَشْرَبُ
وَيَصُبُّ الْكَأْسَ عَلَى الَّذِي بَلِيَهُ ثُمَّ عَلَى الْآخَرِ وَيَبْكِي ، وَقَالَ فِيهِمَا :

نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتِمَا *

وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « براوند هذه » : « بقزوين » ،
وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .

وذكر العنتبي عن أبيه أَنَّهُ الشَّعْرُ لِلْحَزِينِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَحَدِ بَنِي طَامِرِ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَحَدُ نَدِيمَيْهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، فَلَمَّا مَاتَ
أَحَدُهُمَا كَانَ يَشْرَبُ وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِهِ وَيَقُولُ :

(١) الفُؤُولُ : المودة . س : « الفُؤُولُ » ، محرف .

(٢) ط : « مَدَا كَا » ، وكتب فوقها « نَرَا كَا » .

نسبه إلى رجل من
أهل الكوفة

نسبه إلى الحزين
ابن الحارث

لا تصرد هامة من كأسها * واسقي الخمر وإن كان قير^(١)
 كان حراً فهو فين هوى * كل عود ذي شعوب ينكسر
 قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد :
 خليل هبا طالما قد رقدتما *

الآبيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كنا
 وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره وسأل عنه فعرّفه ، وقد كان خطاً في أصل شجرة ،
 ومدّ رجله عليها ، فنهشته حية فأشأ يقول :^(٢)

خليل هذا حيث رمي فعرجا * على فإني نازل فمرس^(٣)
 لبست رداء العيش أحوى أجره الـ * حشيات حتى لم يكن فيه ملبس^(٤)
 تركت خيائي حيث أرمي عماده * على ، وهذا مرمي حيث أرمس^(٥)
 أحتفي الذي لا بد أنك قاتلي * هلم فما في ظاهر العيش متفس^(٦)
 أبعد نديي اللذين بعاقلي * بكيتهما حولاً مدى أتوجس^(٦)

(١) التصريد : قطع الشرب ، أو تقيله . وعنى بالهامة هنا الميت . الضمير في « كأسها » للهامة ،

أو الخمر . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط ، مب : « لا يصرد » .

(٢) أي خط له قبر في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) أحوى ، أي أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مب : « حشيات » .

(٥) الظاهر ، هنا : الباقي . متفس ، أي متسع ومهلة ، يقال زدني نقداً في أجل ، أي طولا

فيه ، ولك في هذا الأمر قصة ، بالضم ، أي مهلة .

(٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « بكيتهما » .

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

$\frac{٤٤}{١٤}$

(١) هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي يسميه أبا الغريض . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :

يا وحشتي بعدك يا هاشم * غبت فشجوى بك لي دائم
اللهو واللذة يا هاشم * ما لم تكن حاضره ماتم^(٢)

أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نجراد أنه قال :
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريض .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل يوماً على موسى الهادي فغناه :

غناؤه لموسى
الهادي وإجازته
على ذلك

صوت

لو يُرسل الأزل الطبا * تروُد ليس لمن قائد^(٣)
لتيمة شك تدلما * رِيَاك للسُّبُل الموارِد
وإذا الرياح تنكرت * نُجبا هواجرها صَوَّارِد^(٤)
فالناس سائلةٌ إليه * لك فصادرا تُغني ووارِد^(٥)

الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقیل أول بالنصر .

(١) ما عدا ط ، ها ، سب : « مولى الهادي » . (٢) المائم : مجتمع النساء لمزج
والنباحة . ما عدا ط ، ا ، ها : « مام » . والمائم : الإثم والذنب . (٣) الأزل ، بالفتح :
الشدة والضيق . (٤) النكب : جمع نكباء ، وهي كل ريح بين ريحين ، وكلها لا خير فيه .
(٥) سائلة من السيل ، يعني كثرة الوارد .

١٠

١٠

٢٠

فطرب موسى، وكانت بين يديه كانونٌ كبيرٌ ضخْمٌ عليه لحمٌ، فقال له : سَلِّ ما شئتَ . قال : تَمَلَّأْ لى هذا الكانونَ . فأمرَ له بذلك، وفرَّغَ الكانونُ فوسَّعَ سَتُّهُ^(١) بدوراً، فدفنهما إليه .

وقد أخبرنى بهذا الخبر الحسنُ بنُ طلى قال حدثنا ابنُ مهرويه قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد، عن أبى توبة، عن محمد بن جَبْرِ، عن هاشم بن سليمان قال :
 أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غنى :
 * أبهارُ قد هيَّجَتِ لى أوجاعا *

فإنَّ أصهتَ مُرادى فيه فلك حاجةٌ مقضية . فغنيته فقال : قد أصهتَ وأحسنَت سَلَّ حاجتك . فقال : يا أمير المؤمنين تأمرُ أن يُملأَ هذا الكانون دراهمَ . قال :
 وبين يديه كانونٌ عظيمٌ، فأمرَ به فملئَ فوسَّع ثلاثين ألف درهم، فلما حَصَلْها قال :
 يا ناقصَ الهمة ، والله لو سألتنى أن أملأَه دنانيرَ لفعلت . فقلت : أَقِلِّنى يا أمير المؤمنين . فقال : لا سبيلَ إلى ذلك فلم يُسَعِدْكَ الجَدُّ به .

نسبة هذا الصوت

أبهارُ قد هيَّجَتِ لى أوجاعا * وتركيتنى عبداً لكم مطواما
 بمجديك الحسن الذى لو كُتِّمْتُ * وحشُ الفلاةِ به بَلَحْنٌ سِراعا
 وإذا مررتُ على البهارِ متقبدا * فى السوقِ هيَّجَ لى إليك نزاعا^(٢)
 والله لو علمَ البهارُ بأنَّها * أضحكتُ سميتَه لصار ذِراعا

الغناء لهاشم ، ثانى ثقيل بالنصر عن عمرو ، وفيه ثقيل أول بالنصر ، ينسب

إلى إبراهيم الموصلى، وإلى يحيى المكي، وإلى إسحاق .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر والبدة : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أرسمة
 آلاف دينار . (٢) النزاع : الشوق . فاذع إلى أهله : اشتاق .

٤٥
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان عالما بالغناء والفقهاء جميعا ، وقد كان يحيى بن أكرم وصفه للمأمون بالفقهاء ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالغناء ، فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقهاء ، والغناء ! فكتبنا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحول إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكاء وصغير غلاما أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتبنا إلى إسحاق : جئنا فداءكم ، قد أخذت دواء ، فإذا خرجت منه حملت قدرى وصرت إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شماطيط الذي حدثت به * متى أنبئه للغداء أنبئه
ثم أدور حوله وأحتبه * حتى يقال شيره ولست به
ثم جاءنا ومعه بديع غلامه ، فتغدينا وشرينا ، فغنى ذكاء غلام أحمد بن يوسف :
* أبهار قد هيئت لي أوجاما *

فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مرارا ، ثم قال له : ممن أخذت هذا ؟ فقال : من معاذ بن الطيب . قال : والصنعة فيه له . فقال له إسحاق : أحب أن تلقية على بديع . ففعل . فلما صليت العشاء انصرف ذكاء ، وقعد أبو جعفر يشرب --- يعني مولا^(١)ه — وعنده قوم ، وتخلف صغير فغنا ، فقال له إسحاق : أنت والله يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار فغنا :

دعوني أغض إذا ما بدت * وأملك طرفي فلا أنظر

(١) أي مولى ذكاء ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب المأمون . توفي سنة ٢١٢ ، تاريخ بغداد ٢٦٩٢ ، ما عدا ط ، ها : « يعني مولا » ، تحريف .

فقال إسحاق لمحمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قد سكر فأقدم على الغناء
بمحضرى .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكْ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ * نَظَفَنَ فُبْحَنَ بِمَا أَضْمِرُ
أَيَا مَنْ سُرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ * وَمَنْ صَفْوُ عَيْشِي بِهِ أَكْدرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ * وَحَظِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهُ لِيُقَيَّا عَلَيْكَ * نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء للزبير بن دُحمان ، ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرِو فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا لِعَمْرِو بْنِ بَانَةَ مَا خُورَى . وَفِي :
* أَيَا مَنْ سُرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ *
لُسْلُمِ هَزَج . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ يَنْسَبُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّزٍ ، وَإِلَى عَبَّاسٍ مِثْقَار .

صوت

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ * قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطْمٌ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجْزَاكِ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٌ
عَرُوضُهُ مِنَ الرِّحْلِ . الشَّعْرُ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَتَرَى يَقُولُهُ فِي الْحُطْمِ ، وَهُوَ
مُشْرِجٌ بِنِ ضَبِيحَةٍ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، وَالْغَنَاءُ لِيَزِيدَ
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنِصْرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمِلٌ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦
١٤

الحطيم ونجاة
بقومه في الهابة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جوع جمعها من ربيعة ،
فغنم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أصر فيها فرطان بن مهدي بن معديكرب^(١)
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم
ومات فرطان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ناس كثير بالمطش . وجعل الحطيم^(٢)
يسوق بأصحابه سواق عنيقا . حتى نجوا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أوان الشد فاشتد زيم * ليس براعي إبل ولا غنم
ولا يجزار على ظهر وخصم * نام الحداة وابن هنيد لم ينم
باتت يفاسيها غلام كالزلم * خدج الساقين خفاق القدم
* قد لقها الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ « الحطم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطم الإسلام فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا حماد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا
عمى يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

إسلام الجارود
ابن المعل

نخرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاءت عبد القيس منهم ، وأما بكر فتمت على^(٣)
رديتها . وكان الذي تقي عبد القيس الجارود بن المعل .

(١) فرطان ، بضم الفاء ، واليمن مهلة . وفي ط ، ه : « فرطان » بالفتح المعجمة .

(٢) بعده سقط في ط إلى ما قبل (ذكر علي بن أديم) بسطرواحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « عبيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « عبيد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب . (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمنذر بن ساري

اشتكا في شهر واحد ، ثم مات المنذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبي الحسن قال :
 قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً، وقال : أَسْلِمُ
 يا جارود . فقال : إِنَّ لى ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إِنْ دينك
 يا جارود ليس بشيء ، وليس بدين . فقال له الجارود : فَإِن أنا أسلمتُ فما كان
 مِن تبعَةٍ في الإسلام فعليك ؟ قال : نعم ^(١) . فأسلم وأقام بالمدينة حتى فُقِّد .

حدَّثنا محمد بن جرير قال حدَّثنا محمد بن حميد، قال : حدَّثنا سلمة بن الفضل
 عن أبي إسحاق قال :

اجتمعت ربيعةٌ بالبحرين، فقالوا : رُثُوا الملكَ في آل المنذر، فلكوا المنذر
 ابن النعمان بن المنذر، وكان يسمّى الغرور، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لستُ بالغرور
 ولكنى المغرور .

١٠

حدَّثنا محمد بن جرير قال : حدَّثنا عبد الله بن سعد قال : أخبرني عمي
 قال أخبرنا سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم عن عُمير بن فلان العبدي قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن ضُبَيْعة ، في بني قيس
 ابن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائل على الردة، ومن تأسَّب ^(٢) [إليه] من غير المرتدين
 ممن لم يزل كافراً، حتى نزل القُطيف وهجر، واستغوى ^(٣) [الحطّ و] من كان بهما من
 الزُط والسيابجة ، وبعثَ بعثاً إلى دارين فأقا ^(٤) [موا] له ليجعلَ عبد القيس بينهم
 وبينه، وكانوا مخالِفينَ له يُمدِّون [المنذر و] المسلمين، وأرسل إلى الغرور بن سويد

١٥

ارتداد الحطم
 وتاليه لقبائل

(١) التكلة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٤) في حوادث سنة ١١ .

(٢) في الأصول : « عبد الله بن سعد » . وانظر ما سبق في ص ٢٥٥ .

٢٠

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٥) : « أخو بني قيس » .

(٤) التكلة من الطبري . وتأسَّبوا : مجمعوا من هاهنا وهنا .

شكوى المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فلاني إن ظفرت مَلَكُكَ
البحرين ، حتى تكون كالثَّعْبان بالحيرة . وبعث إلى روائنا وقيل إلى جُؤاثنا ، فحاصرهم
وألح عليهم ، فاشتدَّ الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حَتَف ، أحد بنى أبي بكر بن كلاب ، فاشتدَّ عليه
وعليهم الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حَتَف :

أَلَا أبلغُ أبا بكرٍ رسولًا * وفتياتَ المدينةِ أجمعينا
فهَلْ لَكُمْ إلى قومٍ كرامٍ * قُمودٍ في جُؤاثنا مُحَصَّرينا
كَأَنَّ دماءَهُم في كُلِّ فجٍ * شُعاعُ الشمسِ يُعشى الناظرينا
تَوَكَّلْنَا على الرحمنِ إنا * وَجَدْنَا النَّصْرَ لِلتَّوَكِّلينا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن سهم بن منجاب ، عن [منجاب]^(٢)
ابن راشد قال :

قال أهل الردة
بالبهرين

بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي إلى قتال أهل الردة بالبحرين ، فتلاحق به
من لم يرتد من المسلمين ، وسلك بنا الدهناء حتى إذا كنا في بُجُوحِها أراد الله عزَّ
وجل أن يُرينا آيةً ، فتنزل العلاء وأمر الناس بالتزول ، فنفرت الإبل في جوف
الليل ، فما بقي بعير ولا زائد ولا مزاد ولا بناء^(٤) — يعني الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت
جمعاً يحيم عليه من الغمِّ ما يحيم علينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذي ظهر فيكم وطلب عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبري : « الصعب » . (٢) التكة من أ ، م والطبري .

(٣) اختزل أبو الفرج قدرا كبيرا من نص الطبري في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبري . وفي الأصول ما عدا م ، هـ : « مراد » بالراء المهملة .

- وكَيْفَ نَلامُ ونَحْنُ إِنْ بَلَّغْنَا غَدًا لَمْ نَحْمِ شَمْسُهُ حَتَّى نَصِيرَ حَدِيثًا . فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ،
لَا تُرَاعُوا ، أَلَسْتُمْ مُسْلِمِينَ ؟ أَلَسْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ أَلَسْتُمْ أَنْصَارَ اللَّهِ ؟ قالوا : بلى .
قال : فَأَبْشِرُوا ، فَوَاللَّهِ لَا يَخْذُلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ كَانَ فِي سَبِيلِ حَالِكِهِ . ونَادَى
الْمُنَادَى بِصَلَاةِ الصَّبْحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى بِنَا وَمِنَّا الْمُتَّيِّمُ وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلَى
طَهْوَرِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَنَّا لِرُكْبَتَيْهِ ، وَجَنَّا النَّاسَ مَعَهُ ، فَنَصَبَ^(١) فِي الدَّعَاءِ وَنَصَبُوا .
فَلَمَعَ لَهُمْ سَرَابٌ فَأَقْبَلَ عَلَى الدَّعَاءِ ، ثُمَّ لَمَعَ لَهُمْ آخَرُ كَذَلِكَ فَقَالَ الرَّائِدُ : مَاءٌ . فقام
وَقَامَ النَّاسُ فَشِينَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَيْهِ فَشَرِبْنَا وَاعْتَسَلْنَا ، فَمَا تَعَالَى الْهَارُ حَتَّى أَقْبَلَتْ
الْإِبِلُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَنَاخَتْ إِلَيْنَا ، فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى ظَهْرِهِ فَأَخَذَهُ ، فَمَا فَقَدْنَا^(٢)
سِلْكَا ، فَأَرَوَيْنَاهَا اللَّيْلَ بَعْدَ النَّهْلِ وَتَرَوُّحَنَا . وَكَانَ أَبُو هَرِيرَةَ رَفِيقِي ، فَلَمَّا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ
الْمَكَانِ قَالَ لِي : كَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْضِعِ ذَلِكَ الْمَاءِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا أَهْدَى النَّاسِ هَذِهِ^(٣)
الْبِلَادَ . قَالَ : فَكَّرْتُ مَعِيَ حَتَّى تُقِيمَنِي عَلَيْهِ . فَكَّرْتُ بِهِ فَانْخَسْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ
بَعِيْنَهُ ، فَإِذَا هُوَ لَا غَدِيرَ بِهِ ، وَلَا أَثَرَ لِمَاءٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَرَى الْغَدِيرَ
لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ هَذَا دَوِ الْمَكَانِ ، وَمَا دَأَيْتُ بِهِذَا الْمَكَانَ مَاءً قَبْلَ ذَلِكَ . فَنَظَرَ^(٤)
أَبُو هَرِيرَةَ فَإِذَا إِدَاوَةٌ مَمْلُوءَةٌ فَقَالَ : يَا مَهْمُ ، هَذَا وَاللَّهِ الْمَكَانُ وَلِهَذَا رَجَعْتُ
وَرَجَعْتُ بِكَ . وَمَلَأْتُ إِدَاوَتِي هَذِهِ ثُمَّ وَضَعْتُهَا عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَتْنًا^(٥)
مِنَ الْمَنِّ وَكَانَتْ آيَةٌ عَرَفْتُهَا ، [وَإِنْ كَانَ غِيَابًا عَرَفْتُهُ . فَإِذَا مَنٌّ مِنَ الْمَنِّ] وَحَدَّثَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ . ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا هَجْرًا فَارْسَلُ الْمَلَأُ إِلَى الْجَارُودِ وَرَجُلٍ آخَرَ : أَنْ
انْضَمًّا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ حَتَّى تَنْزِلَا عَلَى الْحُطَّامِ مِمَّا يَلِيكُمَا . وَخَرَجَ هُوَ فِيمَنْ مَعَهُ وَفِيهِ

(١) نصب ينصب في الدعاء ، إذا نصب فيه واجتهد . ربه فسر قوله تعالى : «فإذا فرغت فانصب»

٢٠ أي نصب في الدعاء . (٢) السلك : جمع سلكة ، وهو الخيط الذي يحاط به الثوب .

(٣) الطبرى : «أنا من أهدى الناس» . (٤) الطبرى : «ماء فاقما قبل اليوم» .

(٥) الحكمة من تاريخ الطبرى .

(١) قَدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَزَلَّ مِمَّا يَلِي هَجْرًا . وَتَجَمَّعَ الْمَسْلَمُونَ كُلُّهُمْ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ،
 ثُمَّ خَنَدَقَ الْمَسْلَمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ فَكَانُوا يَتَرَاوَحُونَ الْقِتَالَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى خَنَدَقِهِمْ ،
 فَكَانُوا كَذَلِكَ شَهْرًا . فَبَيْنَا النَّاسُ لَيْلَةً كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ الْمَسْلَمُونَ فِي عَسْكَرِ الْمَشْرُكِينَ
 ضَوْضَاءَ شَدِيدَةً ، فَكَانَتْهَا ضَوْضَاءُ هَزِيمَةٍ فَقَالَ الْعَلَاءُ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفٍ : أَنَا أَنَبِيكُمْ بِخَبَرِ الْقَوْمِ — وَكَانَتْ أُمُّهُ عَجَلِيَّةً — نَفَرَجَ حَتَّى إِذَا
 دَنَا مِنْ خَنَدَقِهِمْ أَخَذُوهُ فَقَالُوا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُمْ وَجَعَلَ يَنَادِي يَا أَبِجْرَاهُ !
 بِجَاءَ أَبِجْرَ بْنَ يُجَيْرٍ فَعَرَفَهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ لَا أَضِيعَنَّ اللَّيْلَةَ بَيْنَ الْأَهْزَامِ ،
 هَلَامَ أَقْتَلُ وَحَوْلِي عَسَاكُرُ مِنْ عَجَلٍ وَتَمِّمُ اللَّاتُ وَصَوْرَةُ وَقَيْسٍ ، أَيَتَلَاغِبُ بِي الْحَطَمُ
 وَتَزَاوُعُ الْقِبَالِ وَأَتَمُّ شُهُودٍ ! فَتَخَلَّصَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ بَلَسَ ابْنَ الْأَخْتِ
 لِأَخَوَالِكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَطْعَمْنِي ، فَقَدِمْتُ جَوْطًا . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ
 طَعَامًا فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ : زَوِّدْنِي وَاحْمِلْنِي وَجَوِّزْنِي انْطَلِقْ إِلَى طَيْبِي . وَيَقُولُ ذَلِكَ
 لِرَجُلٍ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، فَفَعَلَ وَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ وَزَوَّدَهُ وَجَوَّزَهُ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ
 حَتَّى دَخَلَ عَسْكَرَ الْمَسْلَمِينَ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ سُكَارَى ، نَفَرَجَ الْقَوْمُ طَلِبَهُمْ حَتَّى
 اقْتَحَمُوا عَسْكَرَهُمْ فَوَضَعُوا فِيهِمُ السُّيُوفَ حَيْثُ شَاوُوا ، وَاقْتَحَمُوا الْخَنَدَقَ هَرَابًا ،
 فَتَرَدَّدُوا ، وَنَاجُوا ، وَدَهَشُوا ، وَمَقْتُولٌ ، وَمَأْسُورٌ . وَاسْتَوْلَى الْمَسْلَمُونَ عَلَى مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يُقْلَتْ
 رَجُلٌ إِلَّا بِمَا عَلَيْهِ . فَأَتَا أَبِجْرَ فَأَقْلَتَ ، وَأَتَا الْحَطَمَ فَإِنَّهُ يَبْعَلُ وَدُهْشَ وَطَارَ فَوَّادُهُ ،
 فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ وَالْمَسْلَمُونَ خَلَّاهُمْ يَجُوسُونَهُمْ لِيَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ
 انْقَطَعَ ، فَرَبَّهُ عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْحَطَمُ يَسْتَنْثِي وَيَقُولُ :
 أَلَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَعْظُمُنِي ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ عَفِيفٌ فَقَالَ : أَبُو ضَبِيعَةَ ؟

٤٨
١٤

(١) فِي الْأَسْوَدِ : « وَبَيْنَ قَدَرِطِهِ » . رَأَيْتُ مَا فِي الطَّبَرِيِّ .

(٢) بَعَلُ : دَهَشَ وَفَرَّقَ قَلَمٌ يَدْرُ مَا يَصْنَعُ .

قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فأعطاه رجله . يعقلها فتفحمها فاطنها من الفخذ^(١) وتركه ، فقال : أجهز علي . فقال : إني لأحب أن لاموت حتى أمضك . وكان مع عفيف صدة^(٢) من ولد أبيه فأصيبوا بالبتذ ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن لا يعرفه حتى مر به قيس بن حاصم فقال له ذلك فعرفه ، فلما عليه قتلته ، فلما رأى خفذه نادرة قال : واسوأناه ! لو عرفت الذي به لم أحرركه . ونخرج المسلمون ، بعد ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فاتبعوهم فلحق قيس بن حاصم أبيجر ، وكان فرس أبيجر أقوى من فرس قيس ، فلما خشي أن يفوته طعته في العرقوب فقطع المصعب وسليم النساء . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا المرقوب لا يرقا النساء * وما كل من تلقى بذلك عالم

١٠ ألم تر أنا قد قلنا حماهم * بأسرة عمرو والرباب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر ، الغرور بن أخي النعمان بن المنذر ، فكلمته الرباب فيه وكان ابن أختهم^(٤) وسأله أن يُجيره ، بقاء به إلى العلاء قال : إني أجزته . قال : ومن هو ؟ قال : الغرور . قال العلاء : أنت غمرت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست بالغرور ، ولكنني بالغرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمة ، وكان له يومئذ بلاء عظيم فأصبح العلاء يقسم الأتقال ، ونفل رجالا من أهل البلاء ثيابا ، [فكان فيمن نفل

(١) قفحه بالسيف : تناوله به . أطلها : قطعها . (٢) : « فات طيه » وأثبت

ما في ها ، مب وفي سائر النسخ : « فصلت طيه » ، صوابها من الطبرى (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادرة : ساقطة . في الأصول : « نادرا » ، والقصد مؤنثة . وجاء على الصواب في الطبرى .

(٤) الطبرى : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبرى . وكلمة « أيضا » هي في ما عدا ، ا ، ها ،

مب « بر » . وهذه الكلمة ليست في الطبرى .

عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَثُمَامَةُ بْنُ أُنَالٍ . فَأَمَّا ثُمَامَةُ فَتَقَلُّ ثِيَابًا ^(١)
 فِيهَا تَحْمِصَةُ ذَاتِ أَعْلَامٍ ^(٢) ، وَكَانَ الْحُطَمُ يُبَاهِي فِيهَا . وَبَاعَ الْبَاقِي ، وَهَرَبَ الْقَلَّ
 إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفْنَ ، بَجَعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا ، وَنَدَبَ الْعَلَاءُ النَّاسَ
 إِلَى دَارَيْنَ ، وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَحْزَابَ الشَّيْطَانِ ،
 وَشُدَّاذَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ^(٣) ، وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ لَتَعْتَبَرُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ ،
 فَانْهَضُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ اسْتَعْرِضُوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ .
 فَقَالُوا : نَفْعُ وَلَا نَهَابُ وَاللَّهِ بَعْدَ الدَّهْنَاءِ هَوْلًا مَا يَقِينَا ! فَارْتَحَلُوا وَارْتَحَلُوا حَتَّى
 أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاقْتَحَمُوا عَلَى الْخَيْلِ ، هُمُ وَالْحَمُولَةُ وَالْإِبِلُ وَالْبَغَالُ ، الرَّاسِبُ
 وَالرَّاجِلُ ^(٤) ، وَدَعَا وَدَعَا ، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ وَ] دَعَاؤُهُمْ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ ،
 يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا . فَاجَاوَزُوا
 ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مَبْنِيَّةٍ فَوْقَهَا مَاءٌ يَغْمُرُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ ،
 وَبَيْنَ السَّاحِلِ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لُسْفُنُ الْبَحْرِ . وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
 فَمَا تَرَكَوْا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِهَا مُخْبِرًا ، وَسَبَّوْا الدَّرَارِي ، وَاسْتَأْفَوْا الْأَمْوَالَ ، فَبَلَغَ مِنْ
 ذَلِكَ نَقْلُ الْفَارِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ ، وَالرَّاجِلِ أَلْفَيْنِ . فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
 عَوَدَهُمْ عَلَى بَدَتِهِمْ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَفِيفُ :

أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بِحَمْرِهِ * وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَالِ
 دَعَوْنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِغِيَاءِنَا * بِأَعْجَبَ مِنْ شَقِّ الْبَحَارِ الْأَوَائِلِ ^(٥)

- (١) التَّكْلَةُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٣ : ٢٥٩) . (٢) التَّحْمِصَةُ : كَسَاءُ أَسْوَدَ مَرِجَ
 لَهُ طَيَانٌ . (٣) فِي الطَّبَرِيِّ : « وَشُدَّ الْحَرْبُ » . (٤) فِي الطَّبَرِيِّ : « الْبَحْرُ »
 (٥) فِي الْأَصُولِ : « هَوْلًا » ، مُوَابَهٍ مِنَ الطَّبَرِيِّ . (٦) فِي الطَّبَرِيِّ : « فَاقْتَحَمُوا »
 عَلَى الصَّاهِلِ وَالْجَامِلِ وَالشَّاحِجِ وَالنَّاهِقِ ، الرَّاسِبُ وَالرَّاجِلُ . (٧) التَّكْلَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ .
 (٨) مُخْبِرًا ، أَيْ أَحَدًا يُخْبِرُ بِمَا كَانَ ، يَرِيدُ أَنْهُمْ اسْتَأْمَلُوهُمْ . (٩) فِي الطَّبَرِيِّ : « مِنْ قَلْبٍ » .

- وأفقل العلاء الساس^(١) إلّا من أحبّ المقام، فاخترتُ مامة بن أثال الذي نقله العلاء
 نحيصة الحطّم حين نزل على ماء لبني قيس بن ثعلبة، فلما رأوه عرّفوا النحيصة
 فبعثوا إليه رجلاً فسأله: أهو الذي قتل الحطّم؟ قال: لا، ولوددتُ أنّي قتلتُه.
 قال: ما أنّ لك حنّته؟ قال: تُقلّنها. قالوا: وهل يُنمّل إلا الفاتل. قال: إنها
 لم تكن عليه إنّما كانت في رَحله. قالوا: كذبت. فقتلوه، وكان بهجرٍ راهبٌ
 فأسلم ف قيل له: مادعاك إلى الإسلام فقال: ثلاثة أشياء خشيتُ أن يمسّخني الله
 بعدها إن أنا لم أفعل: فيضٌ في الرمال، وتمهيدُ أشباح البحور، ودعاءٌ سمعته
 في عسكرهم في الهواء من السّحر. قالوا: وما هو؟ قال: «اللهم إنك أنت الرحمن
 الرحيم، لا إله غيرك، والبديع ليس قبلك شيء، والدائم غير الغافل، والحيّ
 الذي لا يموت، وخالق ما يرى وما لا يرى، وكلّ يوم أنت في شأن، وعلمتَ اللهم
 كلّ شيء بغير تعليم^(٢)». فعلمتُ أنّ القوم لم يُعاونوا بالملائكة إلّا وهم على أمرٍ الله
 جلّ وعزّ.

فانقد كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك
 الهجريّ بعد.

١٥

صوت

يا خليلي من ملام دحاني * وإليّ الغداة بالأطمان
 لا تلوما في آل زينب إكّال * قلبَ رهنٍ بآل زينب عان^(٣)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للفريض، خفيف رمل بالنصر. وهذا
 الشعر يقوله في زينب بنت موسى، أخت قدامة بن مومي الجمحيّ.

٢٠

(١) أقفاهم: أريحهم. والقول: الرجوع. (٢) في الطبري: «تلم». (٣) الثاني: الأسير.

أخبرني حرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :
خرجتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، ولما كنتُ بسيرف لقيتُ
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : لئن أراك متوجّها يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأة من قومي برزة الجمال ، فأردت الحديث معها . قلت :
أما علمت أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستحيا وفتى عنق فرسه راجعاً إلى مكة .
أخبرني حرمي قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهرري ^(٢) قال :
نسب ابن أبي ربيعة زينب بنت موسى الجهمي ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال :

* يا خليلي من ملام دطاني *

وذكر البيتين وبعدهما :

لم تدع للنساء عندي نصيباً * خير ما قلتُ مازحاً بلساني
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فغيب عما ، وأما لسانك فشاهدك عليك .

أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهرري : لما نسب عمر بن أبي ربيعة زينب قال :
لم تدع للنساء عندي نصيباً * خير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة المحاسن .

(٣) ١ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه ورد كاملاً في السند التالي .

(٤) كذا على الصواب في أ ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « تشيب » .

قال له ابن أبي عتيق : رَضِيتَ لها بالموَدَّة ، والنساء بالدهْفَشَةِ ^(١) .

قال : والدهْفَشَةُ : التَّجْمِيشُ ^(٢) والخديعة بالشئ اليسير .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن الماجشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد اعترضَ لعمر بن أبي ربيعة دونَ زينب بنت موسى الجمحي وقال : لا أقرُّ له أن يذكر في الشعر امرأة من بني هُصَيص . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا أبا وداعة أن يُنْعِظَ من سمرقند على أهل مدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طَالَ عن آل زينب الإعراضُ * للتعزَّى وما بنا الإِبْفاضُ
ووليدًا قد كانَ عُلُقها القُد * حُبُّ إلى أن علا الرموسَ البياض
جَلُّها عندنا متينٌ وحَبلي * عندَها واهنُ القوى أُنْقاضُ
غناه ابن محرز رمل بالبصر عن حبش . وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٥ أيها الكاشع المعير بالضر * م تَزَحَّخْ فإ بها المِجْرانُ
لا مطاعُ في آل زينبَ فارِجُع * أو تكلِّمْ حتى يملَّ اللسانُ
فاجعلِ الليلَ مَويدًا حين يَمسى * ويُعَفِّي حديثنا الكتمانُ
كيف صبري عن بعضِ قَمعى وهل يصبر * ير عن بعضِ نفسه إنسانُ

(١) الدهْفَشَةُ ، فسرت في اللسان تحميرًا مطابقًا لما سياتي ١٠ ، ها ، مب : « بالدهْفَشَةِ » -

٢٠ « بالدهْفَشَةِ » محرفتان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : المغازلة والتقرير والملاعبة . وفي س ، أ « التخبيش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند ال * قصير فيه تعقف وبيان
 في زمان من المعيشة لذ * قد مضى عصره وهذا زمان
 عروضة من الخفيف ، غناه ابن سريج ، ولحنه رمل بالوسطى من نسخة
 عمرو بن بانة الثانية ، وواقفته دنانير . وذكر يونس أن فيه لابن محرز ولا بن عباد
 الكاتب لحنين ، ولم يحننهما . وأول لحن عباد : « لا مطاع في آل زينب » ،
 وأول لحن ابن محرز : « ولقد أشهد المحدث » .
 قال : وفيها يقول أيضا :

صوت

أحدث فعمى والأحاديث جمّة * وأكبر همى والأحاديث زينب
 إذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكراها إذا الشمس تغرب^(١)
 ذكر حماد عن أبيه أن فيه للهدلى لحناً لم ينسبه .

٥١
 ١٤

صوت

يا نضب عيني لا أرى * حيث التفت سواك شياً
 إنني لمت إن صد * ت وإن وصلت رجعت حياً
 الشعر لعل بن أديم الجعفي الكوفي ، والغناء لعمرو بن بانة ، رمل بالوسطى .

(١) ما عدا : « فأحدث » .

ذكر علي بن أديم^(١) وخبره

هو رجلٌ من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متادِّباً صالحَ الشعر، يهوى
جاريةً يقال لها منهلة^(٢)، واستقيم بها مدة ثم بيعت فماتت أسفاً عليها . وله حديثٌ
طويلٌ معها في كتابٍ مفرد مشهور^(٣)، صنعه أهل الكوفة لها، فيه ذكر قصصهما
وقتا وقتاً، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تعامل عند العامة، وليس مما يصلح
الإطالة به .

حب علي بن أديم
لقبلة وشهرته بذلك

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح^(٤)
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دعبل بن علي :

كان بالكوفة رجلٌ يقال له علي بن أديم، وكان يهوى جاريةً لبعض أهلها،
فتعاطم أمره وبيعت الجارية فمات جزفاً عليها، وبلغنا خبره فماتت .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه عَلِقها وهي صبيةٌ تختلف إلى الكتاب^(٥)،
فكان يحىء إلى ذلك المؤدّب فيجلس عنده لينظر إليها، فلما أن بلغت باعها
مواليها لبعض الهاشميين، فمات جزعاً عليها . قال : وأنشدني له أيضاً :

(١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوتى فسخ الأغاني
وأصحها على الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ ، ها ، بب ، وهي تل ط في الجوده . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٣٠٦ ليسك ٢٦٤ في أحكام المشاق . من سائر الناس :
« تحاب علي بن أديم ومنهلة » .

(٢) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « استقام » محرف .

(٣) ما عدا ح : « صمحه » .

(٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) ح : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « فتختلف » ، والوجه ما أثبت .

صوت

صاحوا الرَّحِيلَ وَحَتَّى صَبَّحَ * قالوا الرواحُ فطَيَّرُوا لِيَّ
 واشتقتُ شوقاً كاد يفتلني * والنفسُ مشرفة على نَحْبِ^(١)
 لم يَلَقَ عند البينِ ذو كافٍ * يوماً كما لاقيتُ من كَرْبِ
 لا صبرَ لي عند الفراقِ على * فقد الحبيب ولوعة الحب^(٢)
 الشعر لعلِّي بن أديم الكوفي الجعفي، والغناء لحكم الوادي. وذكر حبش أن لإبراهيم
 ابن أبي الهيثم فيه لحناً^(٣). والله أعلم.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العمري قال :
 حدثني دِعلب بن عليّ قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بني أسد يقال له عليّ بن أديم، فهو ي جارية لبعض^(٤)
 نساء بني مهس، فباعها لرجل من بني هاشم، فخرج بها عن الكوفة، فمات على^(٥)
 ابن أديم جزءاً طليها بعد ثلاثة أيام من خروجها، وبلغها خبره فمات بعده، فعمل
 أهل الكوفة لها أخباراً هي مشهورة عندهم.

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو بكر العمري قال حدثنا^(٦)
 أبو صالح الأزدي قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا محمد
 ابن سماعة قال :

(١) النحب : الموت . (٢) إلى هنا ينهي مقطع الذي بدأ في ص ٢٥٥ .

(٣) كذا الصواب في ط ، أ . وفي سائر النسخ : « لحنان » بحرف .

(٤) ما عدا ط ، أ ، هـ ، م : « يهوى » . (٥) هذه الكلمة من ط ، أ ، م .

(٦) م : « العمري » .

آخر من مات من العشق على بن أديم الجعفي، مر بمكتب في بني عبس بالكوفة،
فراى فيه جارية تسمى منلة، عليها ثياب سواد، فاستهيم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

إني لما يتادني * من حب لابس السواد
في فنية وبلية * ما إن يطبقهما فؤادي
فقيت لا دنيا أصد * ست وفاتني طلب المعاد

٥٢
١٤

وسأل عنها فإذا لها مالكة حبسية، وكان ابن أديم خرازا، فتحمل أبوه بجماعة من
التجار على مولاتها لتبيعهن فابت، ونخرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام ينتجز تمام أمره. فبينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق وبيتك وبين من تحب الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لبحسور
صبور! نفامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فاكترى بغلا إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة.

١٥ (١) الخراز : بائع الخرز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريسم. ما عدا ح، ها : «خرازا» وهذا
لا يوافق ما في أول خبره أنه كان يبيع البز. (٢) ما عدا ط، ها، مب : «فادي».

ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوانٍ ووجهًا من وجوه الكتاب ، وينسب إلى أمه بانة [بنت روح] ^(١) القحطية ^(٢) . وكان غنياً محسناً ، وشاعراً صالح الشعر ، وصنعتُه صنعةٌ متوسطة ، النادرُ منها ليس بالكثير ، وكان يُقعدُه عن الخلق بالمتقدم ^(٣) في الصنعة أنه كان مرتجلاً ، والمرتل من المحدثين لا يلحق الصُّرَّاب . وعلى ذلك ما فيه مطعن ، ولا يقصِّر جيد صنعتِه عن صنعة ^(٤) [غيره من] طبقتِه وإن كانت قليلة ، وروايته أحسنُ رواية . وكتابه في الأغاني أصلٌ من الأصول ، وكان يذهبُ مذهبَ إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالف إسحاق ويتعصب عليه تعصباً شديداً ، ويواجهه بذلك وينصرُ إبراهيم ابن المهدي عليه . وكان تباها معجباً شديد الذهاب بنفسه ، وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم ، على ما كان به من الوضح . وفيه يقول الشاعر :

أقولُ لعمري وقد مرَّ بي * فسلم تسليمًا جافيه ^(٥)
لئن فضلك بفضل الغناء * لقد فضل الله بالعافيه

- وقال ابن خلدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان محظوظًا ممن يعاينه ، ما حلم أحدًا قط إلا أخرج نادرًا مبرزًا .

(١) التلمذة من مب . (٢) ما عدا ط ، هـ ، مب : « القحطية » ، تحريف . ولعلها منسوبة إلى آل قحطية ، ومنهم حميد والحسن ابنا قحطية . (٣) ما عدا ط ، هـ ، مب : « النادر منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط ، هـ ، مب : « بالتقدم » . (٥) التلمذة من ط . (٦) ما عدا ط ، هـ ، مب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط ، هـ ، مب : « محظوظًا » تحريف .

فأخبرنى بحظّة قال حدّثنى أبو العُبَيْس بن حدود قال : قال لى عمرو
ابن بابة : ملئت عشرة غلمان كلهم تين^(١) فيهم الثمافة والحذق ، وعلمت أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وتمرة ، وما تين^(٢) قط من أحدٍ خلا^(٣) ذلك فعلته .
وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدّثنى أبو حارثة الباهلى عن أخيه
أبى معاوية قال :

سمعت عمرو بن بابة يقول لإسحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلى يقاس
بمثلك ، لأنك تعلمت الغناء تكسباً ، وتعلمته تطرباً ، وكنت أضرب لثلاث أتعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

بين إسحاق وعمرو
ابن بابة

وأخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدّثنى محمد بن الحسن [بن]
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضحاك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مفتح^(٥) ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين
ابن الضحاك أن يقول في مفتح شعراً ليغنى فيه ، فقال الحسين :
وا بآبى مفتحهم لنسرتة * قلت له إذ خلوت مكتبتا^(٦)
تحب بالله من يخصك بالحد * حبّ فإ قال لا ولا نعا^(٨)

اتهامه بخادم يقال
له مفتح
٥٣
١٤

الشعر للحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بابة ، فأنى ثقيل بالبنصر .

- (١) ما عدا ط ها ، مب : « ثبت » ، محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب ،
وموضعها يباح في ح . ويتقدم ، هي فإ عدا ط : « متقدم » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب :
« أبوجارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، ها ، مب . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب :
« مفتح » باللفاف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب :
« فيهم » . (٧) القرة والفرارة : الغفلة وضعف التجربة . ما عدا ط ، ج ، ها ، : « لغزته » .
(٨) ما عدا ط ، ها ، مب : « من يخصك بالورد » .

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعرُ غنائهم ، وفيه طريبتهم ، إلى أن تفرقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فسألوا ابن شعوف أن لا يأذن له ، فحجبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرقوا مر به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوفٍ أما سمعتَ بما * قد صار في الناس كلهم علما
أتاك عمرو فبات ليلته * في كل ما يُشتمى كما زعما
حتى إذا ما الظلام خالطه * سرى ديبيا بغامع الحدا
ثممت لم يرص أن يفوز بنا * سرا ولكن أبدى الذي كتما
حتى تغنى لفرط صوته * صوتا شفى من فؤاده السقا
« وأبأى مفحم لغرته * قلت له إذ خلوت مكتما^(٢)
تحب بالله من يخصك بال * ودفا قال لا ولا نعا »
فهجرا ابن شعوف عمرو بن بانه مدة وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدثني ميمون بن الأزرق^(٣)

قال :

مشقه لحسين
الغلام

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنين ، ومنهم اثنان صقليان محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغنى غناء متوسطا ، وهو مع ذلك أضرب الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اتفاق النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لمزته » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » .

أحسنَ الناسَ وجهًا وجسمًا، وكان الغلام الثالثَ فحلًّا يقال له حجاج، حسن الوجه روميًّا [حسن] الغناء، فتعشَّق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه:

وا بآبي مفحسم لفسرته * قلتُ له إذ خلوت مكتما
تحبُّ باقه من يخصُّك بال * ودَّ لما قال لا ولا نصبا

ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدَّثني أبو الحسين العاصمي قال :

دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يوم صائف، فصادفناه جالسا في ظلِّ طويلٍ ممتعٍ، فدعاني إلى مشاركته فيه، وجعل يغنينا يومه كله لحنه :

جودة غنائه

صوت

١٠ تقابُك فاتنٌ لا تفتنينا * ونشرك طيبٌ لا تحرمينا
وخاتمك اليماني غير شك * ختمت به رقاب العالمينا

الغناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالبصرة .

قال : فما طربت لغناء قط طربي له ، ولا سمعت أشجى ولا أكثر تنمًا ،
ولا أحسن من غنائه .

٥٤
١٤

١٥ أخبرني حمظة قال : حدَّثني أبو حشيشة قال :

كنت يومًا عند عمرو بن بانة، فزاره خادمٌ كان يحبُّه [فأقام عنده] ، فطلب عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا، فقال له جعفر الطيال : إن أنا

عمرو بن بانة
وجعفر الطيال

- (١) هذه من ط ، ها ، مب فقط . (٢) ها ، مب : « أبو الحسن » وفي سائر النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ممتع » . (٤) ما عدا ط ج ، ها ، مب ، : « يومنا » . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب : « ولا أحسن ما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، مب فقط .

فَتَبَيْتَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ طَيْسُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دَرَاهِمٍ
وَدَسْتِيَجَةٌ نَيْذٌ. (١) وَكَانَ جَعْفَرٌ حَاقِظًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَذْلَ الْهَمَّةِ، فَقَالَ: (٢)
أَسْمَعْنِي خَرَجَ صَوْتِكَ. فَفَعَلَ فَسَوَّى عَلَيْهِ طَبْلَهُ كَمَا يَسَوِي الْوَتْرَ، وَانْكَأَ عَلَيْهِ بَرَكَبَهُ (٣)
فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَغْنَى بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَنْكِرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى (٤)
يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ دَرَاهِمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيَجَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ (٥)
عَلَى حَنْقِهِ، وَغَطَّاهَا بِطَيْلَسَانِهِ وَانْصَرَفَا.

مقاضاة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قال أبو حشيشة: لَخِذْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَرِيعٍ، وَكَانَ
صَدِيقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ، لَخِذْتُ أَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ حَقِّقْ
فَلَانَةَ جَارِيَتِي ضَرْبَ الطَّبْلِ، وَلَكَ مِائَةُ دِينَارٍ أُعْجِلْ لَكَ مِنْهَا خَمْسِينَ. قَالَ: نَعَمْ.
فَعَجَّلْتُ لَهُ الْخَمْسُونَ وَعَالَمَهَا، فَلَمَّا حَزَنَتْ طَالِبَ إِبْرَاهِيمَ بِتُحْمَةِ الْمِائَةِ فَلَمْ يَعْطِهِ، (١)
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ الْحَسَنِي خَلِيفَتَهُ فَأَعْدَاهُ، وَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَكِيلًا، فَلَمَّا (٢)
تَقَدَّمَ مَعَ الْوَيْكِلِ إِلَى الْقَاضِي أَرَادَ الْوَيْكِلُ أَنْ يَكْسِرَ حُجَّةَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي، سَلِّهِ مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا الَّذِي يَدَّعِي؟ وَمَا سَبَبُهُ؟ فَقَالَ جَعْفَرُ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي أَنَا رَجُلٌ طَبَّالٌ، وَشَارَطَنِي إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَحْدِثَ جَارِيَتَهُ فَلَانَةَ،
وَعَجَّلَ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَعْنَى الْبَاقِي بَعْدَ أَنْ رَضِيَ حِذْقُهَا، فَيُحْضِرُ الْقَاضِي الْجَارِيَةَ (٣)

(١) الدَسْتِيَجَةُ: مأخوذة من «دستی» الفارسية، حاء في القاموس: «الدَسْتِيَجَةُ: آتية تحول
باليد، معرب دسٹی». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لامينجاس ٥٢٥ أنها كل رداء يمكن رفعه باليد:
"any vessel which can be lifted up by the hand".

ها، مب: «دستجة». ما عدا ط، ج: «دستجة» بحرف.
(٢) ما عدا ط، ها: «بادرا نادرا». (٣) ما عدا ط، ها، مب: «وكان بذل
الهمة» وفي هامش ط: «بذ الهمة». (٤) هذا ما في ط. وفي ج، أ، ها، مب: «ووقع عليه»
«ووقع عليه» م: «وقع عليه»، والأخيرة محركة. (٥) م: «داود». (٦) ما عدا ط، ها، مب: «فلما تقدموا القاضي مع الوكيل».

وطبّلها، وأحضر أنا طبلي، ويسمعتا القاضي، فإن كانت مثل قضى لى طليه،
ولّا حدّقها فيه حتى يرضى القاضي . فقال له القاضي : قُمْ طليك وطيها لعنة الله،
وعلى من يرضى بذلك منك ومنها . فأخذ الأعوان بيده فأقاموه .

وقال علي بن محمد الهشامى^(١) : حدّثني جدي ابن حمدون قال :

- كنت عند عمرو بن بانة يوماً ففتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخّل يهود بفلاً له طليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ : لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يادنيا ! فقلت له : مالك ؟ قال : يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق^(٢) غلام طلوية^(٣)
المغني، الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر :

يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتّه حظّي من الخلق

- قد صار إلى ما ترى . ثم غنّاني لحناً له في هذا الشعر، فما سمعت أحسن منه
منذ خلقت .

نسبة هذا الخن.

صوت

- يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتّه حظّي من الخلق
يا شادناً ملكته رقي * فليست أرجو راحة العتقي

الشعر لحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بانة ، ولحنه من الثقيل الأول
بالوسطى .

وقال علي بن محمد الهشامى : حدّثني جدّي — يعني ابن حمدون — قال : كما عند
المتوكل ومعنا عمرو بن بانة، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو : يا أمير المؤمنين،

- (١) كذا في ط، ها . وفي ج، مب : « البساي » وأشير إليها في هامش ط . وفي سائر النسخ :
« الشامي » . (٢) ما عدا ط، ها، مب : « يا عبد الله » .
(٣) ط، مب : « خادم » .

عمرو بن بانة
ورزق غلام
طلويه

بقايا المتوكل
له يثا

جعلني الله فداك، فأمر لي بمنزلي فإنه لا منزل لي يسعني . فأمر المتوكل عبيد الله ابن يحيى بأن يتابع له منزلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع عمرو عنا، فلما أهل شوال دما بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

صوت

(١) ملاك ربّي الأعياد تخلفها * في طول عمري ياسيد الناس
(٢) دُفِعتُ عن منزل أمرت به * فلأتى عنه مباحد خاص
(٣) [فمرّ بتسليمه إلى علي * رَغَمَ عدوى بحمرة الكاس]
أعوذ بالله والخليفة أن * يرجع ما قلته على رامي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

فدما المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً بابتياح المنزل الذي كنت أمرتك بابتياحه ؟ فاعتل بدخول الصوم وتشعب الأشغال . فتقدم إليه أن لا يؤخر ابتياح ذلك إليه، فابتاع له الدور التي في دور مَرٍّ من رأى، بحضرة المعلي بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امتحان عبيد الله
ابن طاهر للفنين
وفيهم عمرو

(٤) أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء
[يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح] (٥) قال : جمع عبد الله بن طاهر
بين المغنين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بكرة دراهم سبباً (٦) لمن تقدم منهم وأحسن ،
فحضره مُخَارِق ، وصلوبه ، وعمرو بن بانة ، ومحمد بن الحارث بن بسخر ، ففنى

(١) ملاك الأعياد : متمك بها وأما شك معها طويلاً . تخلفها : تلبها . ماعدا ط ،
ها ، مب « تخلفها » بالفاء . (٢) م : « دُفِعت » و « مبد » . التماسي : المجد .
(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف فقط . (٤) ماعدا ط ، ها ، مب : « قريص » .
(٥) الكلمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك : ما يجعل رها على المسابقة .

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتدت الأعين إلى غارق وعمرو، فبدأ غارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
فما نهته عمرو مع اقطعاع نفسه حتى غنى :

يا رب سلاماً بالمتحنى * بخيف سلع جادك الوابل

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحقت ، فإن أعطيتك وإلا فخذ من مالي ، يا حبيبي غنى أخذت هذا الصوت ، وقد واقه زدت على فيه وأحسنت غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك ألبدا . فقال له عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبصرة فحملت إلى عمرو .

- ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغني خبر المجلس الذي جمع عبد الله فيه المغنين يمتحنهم ، ولو شاء لكان في راحة من من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما غارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن يحسن ، وقلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شمائل ، وأملحهم إشارة بأطراف وجهه في الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانة فأعلم القوم وأرقام . وأما علويه فن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
خود كضوء البدر أو * أضواء لدى الليل تمام^(١)
يجري وشاحها على * نحير نقي كالرخام^(٢)

والغناء لابن جامع ، رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقا .

(٢) هذا ما في ها : رنى مب « مجرى » ، وفي سائر النسخ : « مجرى » .

صوت

يا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ * . اَنَا لَأَشْكُ مَيْتُ فَابِكَايَ

إِنَّ رَوْحِي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى نَفْسِي * . يَسِيرُ مُعَلَّقِي بِلِسَانِي

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن عمرو والمشامي

وإبراهيم .

عصب يزيد بن معن
على أبي العتاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة
الشيباني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن يزيد بن معن غَضِبَ لمولاه لم يُقال
لها سعدى ، وكان أبو العتاهية يشبُّبُ بها ، فضر به مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،
ثم أصلح بينهم مندل بن علي العبدى ، وهو مولى أبي العتاهية ، فعاد إلى ما كان
عليه لهم .

١٠

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد
ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال : قولُ
أبي العتاهية :

* يا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ *

يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة .

١٥

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى
قال : حدثني محمد بن سعيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال :
كان أبو العتاهية في حدائته يهوى امرأة من أهل الحيرة نائمة ، لها حسن ^(١) ،

شعر أبي العتاهية
في سعدى

(١) كُتِبَ فِيهَا ، مَب . وَفِي س : « نَائِمَةٌ » . وَفِي ج : « بَائِمَةٌ » . وَفِي أ : « بَائِمَةٌ » .

وجمال ودّامة ، وكان ممن يهواها أيضا عبدُ الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛
 وكانت مولاةً لهم يقال لها سعدى ، وكان أبو العتاهية مغرماً بالنساء فقال فيها :
 ألا يا ذواتِ السحق في الغرب والشرق * أفقنْ فإنّ النيكَ أشهى من السحقِ
 أفقنْ فإنّ الخبزَ بالأدم يشتهى * وليس يسوغ الخبزُ بالخبز في الخلقِ
 أراكنْ ترقعن الخروقَ بمثلها * وأى لبيب يرقع الخروقَ بالخرقِ
 وهل يصلحُ المهرأسُ إلا بسوده * إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدقِ
 قال وقال فيه أيضا :

قلتُ للقلبِ إذ طوى وصلَ سعدى * لهواه البعيدة الأنسابِ
 أنتُ مثل الذي يفرُّ من القط * رَحِذَارَ الندى إلى الميزابِ
 قال محمد بن محمد في خبره : فنضّب عبد الله بن معن لسعدى ، فضرب
 أبا العتاهية مائة فقال :

جلدتني بكفّها * بنتُ معن بن زائدة
 جلدتني بكفّها * بأبي أنت جالده
 جلدتني وبالفّت * مائة غير واحد
 اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده
 ١٥

أخبرني وكيع قال : حدّثني أبو أيوب المدني قال :
 احتال عبد الله بن معن فضرب أبا العتاهية ضرباً غير مبرح ، إشفاقاً مما يغني
 به ، فقال :

بين عبد الله بن معن
 وأبي العتاهية

اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

- (١) أ : « بسعدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا لبيت . أشد في اللسان لدر يد بن الصبة :
 فإن تعقب الأيام والدهم فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمسند
 (٢) أى من غنائه ما ، مب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ . ما صا ج : « من » .

٥٧
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهائه أن يعرض لمولاته سعدى ،
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و الذي في الود قد حالا
لقد بلغت ما قال * فما باليت ما قال
ولو كان من الأسد * لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخلا
فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذنيه * به كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطلا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي فتن قال :

فزع عبد الملك
وعبد الله بن معن
من الهجاء

كما عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي :
إذا كلمته ذات دَلَّ الحاجة * فهم بأن يقضى تمنح أو سعل
وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء
فأذكر قوله فأتركها ، قال : ققلت له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخلا
وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

(١) ط ، هـ ، ب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عبد الله : ما لبست السيف قط فلم يخني إنسانٌ إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبي العتاهية في ، فينظر إلى سببه . فقال ابن الاعرابي : اعجبوا إليه لعنه
الله يهجو مولاه ! وكان أبو العتاهية من موالى بني شيان .

هجاه أبي العتاهية
لعبد الله بن معن

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن :

- لا تُكثرا يا صاحبي رحلي * في شتم من أكثر من عذلي
سبحان من خص ابن معن بما * أرى به من قلة العقل
قال ابن معن وجلا نفسه * على من الجلوة يا أهلي^(٢)
أنا فتاة الحى من والي * في الشرف الباذخ والنبل
ما في بني شيان أهل الحجي * جارية واحدة مثلي
يا ليتني أبصرت دلالة * تدلني اليوم على فحل
والهفتا اليوم على أمرئ * يلصق مني القُسط بالجليل^(٣)
أنته يوما فصاحته * فقال دغ كفى وخذ رجلي
يكنى أبا الفضل فيامن رأى * جارية تكنى أبا الفضل
قد نطقت في خدّها نقطة * مخافة العين من الكحل^(٣)
• إن زُدموها قال عجّابها * نحن عن الزوّار في شغل
مولاتنا خالية عندها * بعل ولا إذن على البعل
قولا لعبد الله لا تجهلن * وأنت رأس النوك والجهل
أجلد الناس وأنت امرؤ * تجلّد في الدبر وفي القُبل

٥٨
١٤

(١) ط ، هـ ، م ب : « اعجبوا لعبد الله يهجو مولاه » . (٢) الجلوة ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا العروس على بعلها . والجلوة بالكسر : ما تطاء عند ذلك من مال أرمهية .

(٣) بعد هذا سقط في م ب قتي في ٣٠١ .

تَسْئَلُ مَا يَمْنَعُ أَهْلَ النَّدَى * هَذَا لِعَمْرَى مُنْتَهَى الْبَذْلِ
مَا يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَنْسَبُوا * مَنْ كَانَ ذَا جُودٍ إِلَى الْبَخْلِ
وَقَالَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بِنْتُ مَعْنٍ * أَوْجَعَتْ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي
وَلِعَمْرَى لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ * ضَرَبْتَنِي بِالسَّوْطِ مَا تَرَكَتَنِي

أَخْبَرَنِي ابْنُ عِمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ
حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : لَمَّا اتَّصَلَ هِجَاءُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ قَضِبَ
مِنْ ذَلِكَ أَخُوهُ يُزَيْدُ بْنُ مَعْنٍ ، فَهَجَاهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ :

بَنَى مَعْنٌ وَيَهْدِيهِ يُزَيْدٌ * كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ
فَمَنْ كَانَ لِلْهَسَادِ عَمَّا * وَهَذَا قَدْ يُسْرُّ بِهِ الْحُسُودُ
يُزَيْدُ يُزَيْدُ فِي مَنَعَ وَجُلَّ * وَيَنْقُصُ فِي النِّوَالِ وَلَا يُزِيدُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَبَلَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : [لَمَّا] هَجَا
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ بَنِي مَعْنٍ فَضَنُّوا إِلَى مَنْدَلٍ وَحِيَانَ ابْنِي مَلِيٍّ الْعَتَرِيِّينَ الْفَقِيهَيْنِ ، وَكَانَا مِنْ
سَادَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو ، بَطْنٌ مِنْ يَقْدَمُ بْنُ عِزَّةَ ، فَقَالُوا
لَهُمَا : نَحْنُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَأَهْلٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَنَا ، وَقَدْ أَتَانَا مِنْ مَوْلَانَا هَذَا مَا لَوْ آتَى مِنْ بَعِيدٍ
الْوَلَاءُ لَوَجَّبَ أَنْ تَرُدَّاهُ . فَأَحْضَرَا أَبَا الْعَتَاهِيَةِ وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهُ الْخِلَافُ طَلِبَهُمَا ، فَأَصْلَحَا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَيُزَيْدَ ابْنِي مَعْنٍ ، وَضَمَّنَا عَنْهُ خُلُوصَ النِّيَّةِ ، وَغَنِمَا أَلَّا يَتَّبِعَاهُ

(١) ما عدا ط ، ها : « مل بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حيان » بالباء الموحدة . (٤) كذا على الصواب في ط .

وفي س ، « تقدم بن عزة » وفي ط : « صدم بن عزة » وسائر النسخ : « تقدم من عزة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

استقامة بن مَعْنٍ
مندل وحيان
لذلك

١٠

١٥

٢٠

بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يعيدون إبا العتاهية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على صلحه لهم ، فقال :

ما لعدالى ومالى * أمرونى بالضلال

صدلوني فى اغتفارى * لابن معن واحتمالى

أنا منه كنت أكبى * زنة فى كل حال

كل ما قد كان منه * فلقبح من فعلى

إتما كانت يمينى * صرمت جهلاً شمالي^(١)

ماله بل نفسه لى * وله تقصى ومالى

قل لمن يعجب من حس * بن رجوعى وانتقالى

قد رأينا ذا كثيراً * جارياً بين الرجال

رب وصل بعد صدى * وقلى بعد وصال

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبى العتاهية ، ولم يكن أخويه عليه ،
فأت فرثاه فقال :

رثاء أبى العتاهية
زائدة بن معن

٥٩
١٤

١٥ حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزنى

قى الفتيان زائدة المصطفى * أبو العباس كان أنى ويخدى

قى قويمى وأى قى توارت * به الأكفان تحت ثرى ولين^(٢)

ألا يا قبر زائدة بن معن * دعوتك كى تجيب فلم تجبني^(٣)

سلى الأيام عن أركان قويمى * أصبت بهن ركاماً بعد ركن

٢٠ (١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) اللين بالكسر : جمع

لينة ، بالكسر أيضاً ، وهى لينة فى البية كفرجة ، وهى ما يضرب من الطين مرهماً .

(٣) كذا على الصواب فى ط ، ها . وفى ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « عنى إن قويمى » .

صوت

فأروضة بالحزن طيبة الثرى * يمج الندى جشائها وعراؤها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمتدل الرطب نارها
 فإن خفيت كانت لعينيك قسرة * وإن تبد يوماً لم يعممك عارها^(١)
 من الخفريات البيض لم ترشقة * وفي الحسب المكنون صافي نجارها

الشعر لكثير، والغناء لمعبد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة

في مجرى الوسطى عن إسحاق .

وذكر عمرو بن بانه أنه لابن سريج . وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول^(٢)

بالنصر عن عمرو وحش .

وذكر المشامي أن في الأول والثاني رملاً لابن سريج بالوسطى .

وذكر عمرو وحش أن فيه رملاً لابن جامع بالنصر .

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعبد ، ويقال إنه للغريض ، وأحسبه

للغريض .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقفا

لم يتجاوز . وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع . وأخبر عن قطام

صاحبة ابن ملجم في قدمية قديمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليؤمها ، فقيل له :

لا تُردّها فإن لها جوابا . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟

فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر . فقالت لبات عم لها : تتعّين حتى يدخل

الرجل . فويلن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فراها وقد ولت

(٢) إلى هنا تنهى نسخة ط .

(١) ما عدا ط : « لم يعمك » .

لقا . كثير قطام
 صاحبة ابن ملجم
 وما جرى بينهما
 من مجاد

فقال لها : أنت قطام ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قُتِل على بن أبي طالب ؟
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيته
 نبتَ عيني منك ، فما أحلويت في جِلدي . قالت : والله إنك لتبصير القامة ، عظيم
 الهامة ، قبيح المنظر ، وإنك لكما قال الأول : «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» .
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السفار بوجهه * فلم يبق إلا منظر وجناجن^(٢)
 فإنك أك مروق العظام فإني * إذا وُزن الأقوام بالقوم وازن^(٣)
 وإني لما استودعني من أمانة * إذا ضاعت الأسرار للأسر دافن

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصرك
 فصرت لا تُعرف إلا بامرأة ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة مجلسي ، وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قُرة * وإن تبد يوما لم يعمك طارها
 فإروضة بالحزن طيبة الثرى * يبعج الندى جشائها وعصاها
 باطيب من أردان عزة موهنا . * وقد أوقدت بالمنل اللد نأرها

فقلت : بالله ما رأيت شاعراً قط أنقص عقلاً منك ، ولا أضعف وصفاً ،
 أين أنت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) العبدى هذا هو ثقة بن ضمرة بن جابر ، رأى المنذر بن ماء الماء وكان يصعبه ما يلقه منه ، فلما
 رآه حقره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له ثقة : أبيت اللعن ما سمعتك إلهك ، إن القوم ليسوا بجزر
 — بمعنى الشاة — إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقلبه . فأعجب المنذر كلامه وصره ما رأى .
 انظر مجمع الأمثال ليداني : (٢) السفار : السفر . وأبلناجن : جمع بجنجن ، وهي عظام الصدر .
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبق إلا منلق » . (٣) مروق العظام ، أى تحيلا .

ألم تر ياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
نخرج وهو يقول :

الحق أبلج لا يُجِل سبيله * والحق يعرفه ذوو الألباب^(١)

صوت

هاك فاشربها خيلى * فى مدى الليل الطويل^(٢)
قهوة فى ظل كرم * سُيِّت من نهر ييل
فى لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل^(٣)
قل لمن يلحاك فيها * من فقيه أو نيل
أنت دُعها وأرج أخرى * من رقيق السلسيل
تعطش اليوم وتُسقى * فى قَد نعت الطلول

الشعر لآدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والغناء لإبراهيم الموصلى ،
هزج بالنصر من حبش . ولإبراهيم بن المهدي فى الخامس والسادس والأول خفيف
رمل بالوسطى عن الهشامى . ولهاشم فيها ثانى ثقيل بالنصر ، وقيل لعبد الرحيم^(٤) .

(١) لا يجِل : لا يشتبه ولا يلتبس .

(٢) سبي الحمريسييا : حملها من بلد إلى بلد . نهر ييل : طسوج من سواد بغداد متصل بنهر يوق .
وأنشد ياقوت هذه الأبيات فى (نهر ييل) ، وهى كذلك فى تاريخ بغداد ٣٤٩١ .

(٣) وكذا الرواية فى تاريخ بغداد . وفى معجم البلدان : « من وضع أو نيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الرحمن » .

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نَسَبه
آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .
من طيه السفاح
وهو أحد من مَن عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قَتَلَ من وجد منهم .
كان ظلياً ثم نُسك
وكان آدم في أول أمره خليعاً ماجناً منهمكاً في الشراب ، ثم نُسك بعد
ما عُمِّر ، ومات على طريقة محدودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار
عن عمه :

١٠ أَلَمْ يَهْدِيْ أَشْيَدَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَفِيَّ فِيهَا بِحَضْرَتِهِ :
أَنْتَ دَعُوهَا وَارْجُ أَنْحَرَى * مِنْ رَحِيقِ السَّلْسَبِيلِ
كتاب المهدي له
في شعره قاله

فسئل عن قائلها فقيل آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :
وَيْلَكَ تَزْدَقِبُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَتَى رَأَيْتَ قَوْشِيًّا تَزْدَقِبُ ؟ وَالْمَحَنَةُ
فِي هَذَا إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّهُ طَرَبُ ظُلْمِي ، وَمِنْعَرُ طَفَحَ عَلَى قَلْبِي فِي حَالِ الْحَدَاثَةِ فَنَطَقْتُ
١٥ بِهِ . نَفَلِي سَبِيلَهُ .

قال : وكان المهديُّ يحبه ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) - ١٤٤ م : « منبوكة » . والمتحرك : المجهود المفلوب . والمتحرك : ذوالجاجة والتمادي .
وفي حديث خالد بن الوليد : « انهمكوا في العلم » . ما : « متينكا » .

(٢) المحنة : الامتحان . وفي حديث الشعبي : المحنة بدعة . وهي أنت يأخذ السلطان الرجل
٢٠ فيمنعه ، يقول فلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله .

٦١
١٤

وروى هذا الخبر عن مصعب الزيرى وإسحاق بن إبراهيم الموصلى قال :
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُفِرط في المجون ، وكان شاعراً ، فأخذه
المهدى فضربه ثلثمائة سوط على أن يُقر بالزندقة ، فقال : والله ما أشركتُ بالله
طرفة عين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق غصينا * لا تبغ بالتقد ديناً
اسقنيها مرة الطع * سم تريك الشين زينا^(١)

— في هذين البيتين لعمر بن بانه ثاني قبيل بالوسطى ، ولإبراهيم هزج بالبصرة—
قال : فقال لئن كنت ذاك فما هو بما يشهد على قائله بالزندقة . قال :
فأين قولك :

اسقني واسق خليل * في مدى الليل الطويل
قهوة صبياء صرفاً * سبيت من نهر بيل
لونها أصفر صاف * وهي كالمسك الفتيل^(٢)
في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل
ريحها ينفع منها * ساطعاً من رأس ميل^(٣)
من ينل منها ثلاثاً * ينس منهاج السبيل
فبق ما نال حمساً * تركته كالفتيل

(١) في الأصول : « مرة الطعم » ، وموابه بالزاي ، كافي تاريخ بغداد .

(٢) أشد هذا البيت في اللسان (خل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويروى كالمسك الفتيت .

قال : وهو كالفتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف ، إذ لو كانت معروفة

لما اختلف في قافيته . فضعفه جداً » .

(٣) المتهاج : الطريق الواضح .

1.

1.

10

شعره في الخمر
وفي الغزل

۲۰

(١) اختلف في تفسيره ، ومعظم الأقوال أنه في القتل ، فأقبل به إلى صدره فهو قيل ، وما أدير به عنه فهو دبر . والمعنى أنه لا يعرف شيئا . (٢) جاءت هنا على الصواب في : « عزه » . وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا العجز ، وفي : « أ ، م ، ها : « ادوراسفان » . (٤) : « حصان » .

٦٢
١٤

يعزُّ على أبي سامان كسرى * بموقِفِكَنِّ في هذا المكان
شربتُ على تذْكرِ مِيشِ كسرى * شرابًا لوْثُهُ كالزُّعفرانِ
ورحمتُ كَأَنِّي كسرى إذا ما * علاهُ السَّاجُّ يومَ المَهرِجانِ

قال وهو الذي يقول :

أحبُّكَ حُبِّينِ لي واحدٌ * وآخرُ أَنِّكَ أَهْلٌ لَدَاكَ
فأما الذي هو حُبُّ الطَّبَّاعِ * فَشئٌ خُصِّصَتْ بِهِ عن سِوَاكَ
وأما الذي هو حُبُّ الجِمالِ * فَلَسْتُ أرى ذَاكَ حَتَّى أَرَاكَ
ولسْتُ أَمْنُ بِهَذَا عَلَيْكَ * لَكَ المُنُّ في ذا وهذا وَذَاكَ

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير بن بكار قال : حدَّثني عَمِي

عن فليح بن سليمان قال :

عُتَاب مَدِيْقَةُ فُلَيْحٍ
لَهُ بِمَدَلْقَاتِهِ خَالِصَةٌ

مررتُا يوما مع خالِصَةٍ في موكبها ، فوقَفْتُ على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أُنحَى طَلِبْتَ مِنَّا حَاجَةً فَرَفَعْنَاها لَكَ إلى السَّيِّدَةِ وَأَمَرْتُ بِهَا وَهِيَ في الدِّيوانِ ،
فَسَاءَ ظَنُّكَ بِهَا فَقَعَدْتَ عَنْ تَجَرُّزِهَا . قال : فَمَتَّوْهُ لَهَا صَدْرًا اعْتَذَرْتُ بِهِ فَوَقَفْتَ عَنْ
الْمُوكَبِ حَتَّى مَضَتْ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : أَنَحَلْتَ نَفْسَكَ ، وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُ أَنَّهُ حَبَسَكَ
عَنْهَا إِلَّا الشَّرَابَ ، أَنْتَ تَرَى النَّاسَ يَرْكُضُونَ خَلْفَهَا وَهِيَ تَرِفُ عَلَيْكَ لِحَاجَتِكَ .
فَقَالَ : وَاللَّهِ هُوَ ذَاكَ ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَكُلْ كَسْرَةً وَلَوْ بِمَلِيحٍ ، وَاقْتَحِ دَنَّاكَ فَإِنْ كَانَ
حَامِضًا دَبَّحْ مَعْدَمَكَ ، وَإِنْ كَانَ حُلُومًا نَحْرُطْكَ ، وَإِنْ كَانَ مَدْرِكًا فَهُوَ الَّذِي أُرِدْتُ .

- (١) خالصة هذه جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قوَّة عظيمة .
انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) وبجالس فلب ٤٧٥ . (٢) هي الخيزران ١٠ :
» إلى الميرة « - » إلى الميدة « ، محوَّضان . (٣) رَفَحَ : حَامَطَ وَطَافَ عَلَيْهِ ، وَنَصَحَ وَأَشْفَقَ .
(٤) يُقَالُ نَحْرَطُ الدَّاءَ ، أَيْ مَشَاهُ ، وَكَذَلِكَ نَحْرَطُهُ تَخْرِيطًا .

قلت : لا بَارَكَ الله عليك . ومضيت ، ثم أقفَع بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإنَّ هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فرُفِع وأُذِن له ، فلما دَخَلَ قال : ﴿ إِنِّي لِأَجِدَ رِيحَ يَوْسَفَ لَوْلَا أَن تَقْنَدُونَ ﴾ . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكنَّا ظَنَنَّا أَن يَتَقَلَّ عليك لِتَرِكَكَ الشراب . قال : إِي والله ، إِنَّهُ لَيَتَقَلَّ عَلَى ذَاكَ . قال : فهل قَلَّتْ في ذلك شيئا منذُ تَرَكْتَهُ ؟ قال قلت :

ألا هل قَتَى عن شُرْبِهَا اليَوْمَ صابر * لِيَجْزِيَهُ يَوْمًا بِذَلِكَ قَادِرُ
شَرِبْتُ فَلَمَّا قِيلَ لَيْسَ بِنَازِعِ * نَزَعْتُ وَثُوبِي مِنْ أَدَى اللُّومِ طَاهِرُ

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدَّثني أبو هفان عن إسحاق قال :
كان مع المهدي رجلٌ من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحية عظيمة ، فذهب يومًا ليركب فوقعت لحيته تحت قدمه في الركاب فذهب
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هجاؤه لسليمان
ابن المختار ،
ولأسيد الطول
لحيتهما

قد استوجِبَ في الحَكِيم * سليمانُ بنُ مختارِ
بِمَا طَوَّلَ من لَحْيِهِ * مِمَّا جَزَأَ بِمَنْشَارِ
أو السيفِ أو الحَلْقِي * أو التحريقِ بالنَّارِ
فقد صار بها أشم * رَ من رايةٍ يَيطَارُ^(١)

فقال : ثم أنشدها نهم بن بزيع المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكفَّ هذا المساجن عن
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

(١) ذكرها الطائي في ثمار القلوب ١٩٢ . وأنشد هذا البيت .

٦٣
١٤

لحبة تَمَّت وطالت * لأبيد بن أسيد^(١)
كشراج من عباء * قطعت جبل الوريد
يعجب الناظر منها * من قريب وبعيد
هي إن زادت قليلاً * قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهديُّ يُدنى آدمَ ويحبه ويقرُّ به ، وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما أمر بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس^(٢) : إنَّ أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمت مذهبهم فيكم . فقال : صدقت ، وأطلقه . وكان طيب النفس متصوفاً ، ومات على توبة ومذهب جميل .

صوت

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تُجِبْ
إلى القينات واللدّا * ي والصبا والطرب
ومنهن التي تَبَلَّتْ * فؤادك ثم لم تَبِ

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
والغناء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال :

قَدِمَ مَسْلَمُ بْنُ زِيَادٍ عَلَى يَزِيدَ فَنَادَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ لَيْلَةً : أَلَا أَوْلَيْكَ نَحْرَاسَانِ ؟
قَالَ : بَلَى وَيَسَّيْسْتَانِ . فَعَقَّدَ لَهُ فِي لَيْلَتِهِ فَقَالَ :

منادى مسلم
ابن زياد ليزيد
ابن معاوية

(١) كذا ورد هذا العجز لهذا البيت والبيت الرابع . م ، م : « كشراج » .
(٢) نهر أبي فطرس ، بضم الفاء والراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » :
« أبي فطرس » ، تحريف .

إسقى شربةً فرو عظامي * ثم عُد واسقى مثلها ابن زياد
موضع السر والأمانة مني * ولى ثغر مغنمى وجهادى

لوم الحسين بن علي
لزيد بن معاوية

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله
ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرايه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن
وجد ربح شرابك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب
مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا
في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع
لنا بالشام. ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام.
فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا مین عليك مني. فشرب وقال:

١٠ ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللذات * والصبياء والطرب
(١) وباطية مكللة * عليها سادة العرب
(٢) وفيهن التي تبتت * فؤادك ثم لم تلب
فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

صوت

١٥

(٣) أن نادى هديلاً يوم قَلَج * مع الإشراف في قن حمام
ظلت كات دمك دُرِّ سلك * وهى خيطاً وأسلمه النظام

٢٠

(١) الباطية: إنا من الزجاج عظيم يلا من الشراب ويوضع بين الشرب يفرقون منه ويشربون،
إذا وضع فيه القدر مع به ورقص من عظمه وكثرة ما فيه من الشراب. مكللة: محفوفة بالنور والزهرة،
كان لها من إكليلها. (٢) فيهن: أى في القينات. (٣) في الأصول: «هديلاً»،
محرف. ونادى الحمام الهديل، هو على ما يزم العرب أن الهديل فرخ حمام كان على عهد نوح فأت ضيعة
وصلنا، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه. أو الهديل مصدر هديل هديل هديل. قال ذو الرمة:
أرى ناقتي عند الحصب شافها * رواح الحمام والهديل المريج

٦٤
١٤

تموت تشوقاً طوراً وتحيماً * وأنت جدير أنك مستهام
كأنك من تذكر أم عمرو * وجبل وصالها خلق رمام^(١)
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام^(٢)
فإن يكن النكاح أحل أثنى * فإن نكاحها مطراً حرام^(٣)
ولا غفر الإله لمنكحها * ذنوبهم وإن صلوا أو صاموا^(٤)
فطلقها فلسست لها بكفء * وإلا عض مفركك الحسام

الشعر للأحوص ، والغناء لمبعد من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالنصر
في مجرى الوسطى . وإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقيل أول
بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم
ابن خلاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال :

الأحوص
وازدراؤه لملك
مطر وقوله الشر
فيه

قَدِمَ الْأَحْوَصُ الْبَصْرَةَ فَنَظِمَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ تَمِيمِ ابْنَتَهُ ، وَذَكَرَ لَهُ نَسَبَهُ ، فَقَالَ :
هَاتِ لِي شَاهِدًا وَاحِدًا يَشْهَدُ أَنَّ ابْنَ حَمِيٍّ الدَّبَرِ وَأَزْوَاجَكَ . بِفَاءٍ مِنْ شَهِدَ لَهُ
عَلَى ذَلِكَ ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَلَّا يَمْتَنِعَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَخَرَجَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ أُخْتُهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَرِيبًا مِنْ طَرِيقِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ : اْعِدْ لِي
بِي إِلَى أُخْتِي . فَفَعَلَ ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ وَأَكْرَمَتْهُمْ ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ

(١) الخلق : البالي ، والزمام مثله . (٢) البيت من شواهد النحويين . انظر الخزانة
(١ = ٢٩٤) وسليويه (١ : ٣١٣) . (٣) س والخزانة : « أحل شيء » وفي أمالي الأتجاني
٥٣ « أحل شيئاً » ، وسائر النسخ : « أثنى » . (٤) في الخزانة : « وإلا يمل » .
(٥) الدبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وحميا ، أي يحيا . وحى الدبر هو جده أبيه ، حاصم بن ثابت
ابن أبي الأفلح . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في بيت يقتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه
ويمثلوا به ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر لحمت منهم . الإمامة ٣٣٤ والخزانة (١ : ٢٣٢) .

زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتى . فلما أمسوا راح مع إبله ورعائه ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمر^(١) كثير . وكان يسمى مطرا ، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان قبيحا دمية^(٢) ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلام الله يا مطر عليها * وليس طليك يا مطر السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى تجز بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله بن سعد الذى حدث بهذا الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التميمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص التى تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقى القصيدة ، وهو قوله :

كانك من تذكري أم عمرو * وجبل يصالها خلق رمام
صرير مدامة غلبت عليه * تموت لها المفاصيل والعظام
وأنى من بلادك أم عمرو * مسقى دارا تحل بها الغمام
تحل النعف من أحد وأدنى * مساكنها الشبيكة أو سنام^(٣)
فلولم ينكحوا إلا كفييا * لكان كفييا الملك الممام

(١) فى الخزانة (١ : ٢٩٥) قلا عن الأعانى : « شئ كثير » . (٢) فى الخزانة :

« شيئا دمية » . (٣) السلف بالكسر ، وفتح فكسر أيضا : هو الرجل زوج أخت امرأته .

(٤) فى الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت .

(٥) فى الأصول : « تحل النعف » ، صوابه من أمانى الرجاجى . والنعف هذا هو نصف سوقة

قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نعف سوقة * لقلبك من سلك صبرا ولا عزما

والشبيكة : موضع بين مكة والزاھر . وفى الأصول : « الشبيكة » صوابه فى أمانى الرجاجى . وسنام :

جبل بالحجاز بين ماوان والريذة . .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن بكاسة قال :

مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأر لنا صاحب جوارٍ يقال له
أبان بن سليمان ، وعليه رداء خالق ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مدني مجلود ! فأراه مسمعا أو مسمعا رجلاً يمشي
معه فأخبره ، فلما انصرف و انتهى إلى المجلس قال :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ طَيْهَا * وَلَيْسَ طَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامِ -

فقلت للقوم : أنتم والله مطر .

ومثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره آخر شبيه به مع
ابن حزم .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع
ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبياتا لمعسر
ابن عبد الله يلومه
فيها على ترويضه
لأخته

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن
أبي حامر ، إلى أخيها معمر بن عبد الله ، فزوجها إياها ، فقال الأحوص أبياتا
وقال لفتى من بنى عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في مجلسه ولك هذه
الجبّة . فقال الفتى : نعم . بخاءه وهو في مجلسه فقال :

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها * وتستبد بأمر النى والرشيد

فقال : كان ذلك الرجل غائبا . فقال الفتى :

أما تذكرت صيفيا فتحفظه * أو عاصما أوقيتل الشعب من أحد

قال : ما فعلتُ ولا تذكرتُ . فقال الفقى :

أكنتَ تجهل حزناً حين تنكحها * أم خفتَ ، لازلتَ فيها جائع الكبد

قال معمر : لم أجهل حزناً . فقال الفقى :

أبعد صهر بنى الخطاب تجعلهم * صهراً وبعد بنى العوام من أسد

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال الفقى :

هنا سيلة خيل خير مكرمة * مظلومة حبست للعر في الجدد^(١)

قال : نعم أطاها الله وصبرها . فقال الفقى :

فكل ما نالنا من عار منكحها * شوى إذا فارقت وهى لم تلد^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل فى ذلك الرغبة .

- ١٠ قال الزبير : أما قوله « صهر بنى الخطاب » فإن جميلة بنت أبى الأفلح كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأما « صهر بنى العوام » فإن نبيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبى عقبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فولدت له أبابكر ومحمدا .

أخبرنى الحرمى بن أبى السلاء ، قال : حدثنا الزبير قال : حدثنى مصعب

- ١٠ قال : قال الهدير : كرهتُ أم جعفر أصواتاً من الغناء القديم ، فأرسلتُ لها رسولا يلقىها فى البحر ، ثم غتها جارية بعد ذلك :

سلام الله يا مطر طيبها * وليس عليك يا مطر السلام

كرامية أم جعفر
لأصوات من الغناء
القديم ومن بينها
شعر للأحوص

(١) المقرئ : ما يدانى الهجنة ، أى أمه مربية لأبوه ، لأن الإقراراف من قبل الفضل ، والهجنة

من قبل الأم . (٢) الشوى : المين اليسير . من : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكَ ليلقيَه في البحر خاصّة . قال :
والذي حمل أمّ جعفرٍ على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام محاربتِه المأمون فنهى قوله :

كَلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا * وَأَيْسَرَ جَرَمًا مِنْكَ ضُرَجٌ بِالْدمِ^(١)

ومنها قوله :

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ * كَمَا غَلَرَتْ يَوْمًا بِكُمْرِي مَرَايِيهِ^(٢)

ومنها قوله :

رَأَيْتُ زَهْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَأَمَّجُولٍ أَبَادِرٍ^(٣)

ومنها قوله :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا * حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٤)

مضى الحديث .

صوت

وَكَا كَنْدُ، أَنَّى جَذِيمةٌ حَقِيبةٌ * مِنَ الدَّهْرِ حَقٌّ قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّقَا

فَلَمَّا تَقَرَّفْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لِيَطُولَ اجْتِمَاعُ لَمْ نَبْتَ إِسْلَةً مَعَا

الشعر لمتحمّ بن نُؤيرة، يرثي أخاه مالكا، والغناء لسياط .

(١) دَهْلِكَ : جزيرة بين اليمن والحبشة ضيقة حارة، كان بنو أمية إذا سطّخوا على أحد قومه إليها .

(٢) البيت للناطقة الجملدى، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معظم الأصول : « وأكثريما »

مرواه من هاء، مبه . وما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .

(٤) في الأصول : « أبادره » تحريف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير، في ترجمته . ويده :

إلى بطلان ينهضان كلامهما * يرتان فصل السيف والسيف فادر

(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نورة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى متم بن نورة أبا نهشل .

نسبه

ويكنى أخوه مالك أبا المغوار . وكان مالك يُقال له فارس ذى الجمار، قيل له
ذلك بفريس كان عنده يُقال له "ذو الجمار"، وفيه يقول وقد أحده في بعض وقائعه:
جزانى دوائى ذو الجمار وصنعتى * بما بات أطواءً بنى الأصاغر^(١)

كنية أخيه مالك
ولقبه

أخبرنى أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نورة شريفاً فارساً، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذالمة
كبيرة، وكان يُقال له الجفول^(٢) .

مقتل مالك
ابن نورة

١٠

وكان مالك قُتل في الرّدة ، قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة أبى بكر ،
وكان مقيماً بالبطاح ، فلما تنبأت سجاح اتبعها ثم أظهر أنه مسلم ، فضرب خالد عنقه
صبراً ، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب ، وأبو قتادة
الأنصارى ، لأنه تزوج امرأة مالك بعده ، وقد كان يُقال إنه يهواها في الجاهلية
وأنهم لذلك أنه قتله مسلماً ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) في شرح الفضليات لابن الأنبارى : « بن جرة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الدواء ، بفتح الدال : ما عولج به القوس من تضبير ، وبكسرهما : مصدر دأواه يدأويه .
والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالتحريك ، وهو الطوى البطن الجامع . يقول : جزانى
ذو الجمار الذى أحسن القيام عليه وآثرته بالبن على عيالى فباتوا على الطوى زماناً ، يقول : جزانى خيراً بما كانت
منه من إقاذلى فى مازق الحرب . فى الأصول : « جزانى يلائى ذو الجمار وصنعتى » صوابه من كتاب
أسماء الخليل لابن الأعرابى ص ٦٤ .

٢٠

(٣) الى هنا ينتهى النخل من ابن سلام طبق ما فى النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسبب في مقتل مالك بن نويرة محمد بن جرير الطبري قال :
كتب إلى السري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف
ابن عمير ، عن الصّعب بن عطية عن أبيه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَمَلَهُ عَلَى بَنِي تَمِيمَ ، فَكَانَ مَالِكُ
ابْنِ نُوَيْرَةَ عَامِلَهُ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ . قَالَ : وَلَمَّا تَنَبَّأَتْ سَبَّاحُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدِ
ابْنِ حُقَيْقٍ وَسَارَتْ مِنَ الْجَزِيرَةِ ، رَأَسَتْ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَدَعَتْهُ إِلَى الْمَوَادَعَةِ ، فَأَجَابَهَا
وَقَنَاهَا عَنْ غَزْوِهَا ، وَحَمَلَهَا عَلَى أَحْيَاءٍ [مِنْ] بَنِي تَمِيمَ ، فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ : نَعَمْ فَشَأْنُكَ
بِمَنْ رَأَيْتَ ، وَإِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَإِنْ كَانَ مُلْكٌ فَهُوَ مُلْكُكُمْ . فَلَمَّا
تَرَوَّجَهَا مَسِيلَةُ الْكَتَّابِ وَدَخَلَ بِهَا انْصَرَفَتْ إِلَى الْجَزِيرَةِ وَصَالِحَتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا
النَّصَفَ مِنْ غَلَّاتِ الْبِمَامَةِ ، فَارْعَوَى حَبِيشُ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ، فَلَحِقَ
بِالْبَطَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ شَيْءٌ يُكْرَهُ إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْرِ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ
وَمَنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ بِالْبَطَاحِ ، فَهُوَ عَلَى حَالِهِ مُتَحَيِّرٌ مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ .

وقال سيف : فحدثني مهمل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمر بن شعيب
قالا : لما أراد خالد بن الوليد المسير خرج [مِنْ ظَفَرِ^(٤)] وقد استبرا أسداً وغطفان^(٥)
وطيئاً ، فسار يريد البطاح دون الحزن ، وعليها مالك بن نويرة وقد تردّد عليه أمره
وقد تردّدت الأنصار على خالد وتحلفّت عنه ، وقالوا : ما هذا بعهد الخليفة إلينا ؛

(١) قنأها : كفها وردّها . في م : « فها ما » . وفي أ : « نهاها » ، صوابها في - .
وفي ما ، والطبري (٢٣٧ : ٣) : « قنأها » ، وهي بمعنى كفها أيضا .

(٢) التكلّة من الطبري . على أن أيا الفرج قد اختصر نص الطبري اختصارا شديدا .

(٣) تأشب : تجمّع . وفي معظم الأصول : « وما ناسب » ، صوابه في ما والطبري (٢٤١ : ٣) .

(٤) الظفر من الطبري . وظفر : موضع قرب الحوآب في طريق البصرة إلى المدينة .

(٥) كذا في - ، ها والطبري . وفي سائر الأصول : « وخبنا » تحريف .

- فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البرأحة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلي أن أمضي ، وأنا الأمير وإلى تنهي الأخبار ، ولو أنه لم يأتني له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة إن أعلمته بها فإتيتي لم أعلمه حتى أتمزها . وكذلك لو ابتلينا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نويرة بجيالتنا ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان ، ولست أكرههم . ومضى خالد وبرمت الأنصار وتذا مروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيراً^(٥) لأنه خير حر متموه ، ولئن أصابهم مصيبة^(٦) ليجتنبنكم الناس . فاجمعوا على اللقاء بخالد ، وجرّدوا إليه رسولا ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .
- ١٠ قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمة بن شبحرة العُففاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المنعة الرياحي قال : :^(٨)
- قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد فرقههم في أموالهم ونهاهم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، فن أجاب
-
- (١) البرأحة : ماء لبي أسد كانت به وقعة طليحة . - : « البرأحة » وفي سائر النسخ : « البرامدة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي - : « لم ندع أن ندع »
- ١٥ لفضل . - وفي سائر النسخ : « لم ندع أن نرى لفضل » . (٣) الطبرى : « أكرههم » . وهما من الإكراه . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « وتدمت الأنصار وتزاموا » ، وإنما هي تذا مروا ، كما في الطبرى . والتذا مروا : أن يحض القوم بعضهم بعضاً على الجدل في القتال . (٥) في الأصول ما عدا ها : « اليوم » ، وصححه من الطبرى .
- (٦) في الأصول : « أصابنكم » . والوجه ما أثبت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جذية » و « بحرة » وفي بعضها « منجرة » و « الففاني » . وأثبت ما في الطبرى .
- ٢٠ (٨) في الطبرى : « المنعة » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرقههم » محذوف . وفي الطبرى : « مالك قد فرقههم » . (١٠) في معجم الأصول : « برعاية الإسلام » ووجهه من الطبرى وها .

فسألوهم ومن لم يُعَبِّ وامتنع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : ^(١) إذا نزلتم [منزلاً] فاذنوا وأقيموه ، فإن أذن القوم وأقاموا فكفوا عنهم ، وإن لم يفعلوا فلا شيء إلا الغارة . ثم اقتلوهم كل قتل : الحرق فما سواه . فإن أجابوكم إلى دامية الإسلام فسألوهم ، فإن هم أفزوا بالزكاة قُلتهم منهم ، وإلا فلا شيء إلا الغارة ولا كلمة . ^(٢) فجاءته الخليل بن مالك بن نورية في نفر معه من بني ثعلبة بن يربوع ، ومن بني حاصم ، وعبيد ، [وعمرين] ^(٣) ، وجعفر ، واختلفت السرية فيهم ، وفيهم أبو قتادة . وكان ممن شهد أنهم قد أذنوا وأقاموا وصلوا . فلما اختلفوا فيهم أمر بجسمهم ، في ليلة باردة لا يقوم لها شيء ، وجعلت تزداد برداً ، فأمر خالد منادياً فتادى : « دافئوا أسراكم » . وكان في ائمة كُتبت إذا قالوا : دافئنا الرجل وأدفعوه ، فذلك معنى اقتلوه من النصف . فظن القوم أنه يريد القتل فقتلوه . ^(٤) فقتل ضرار بن الأزور مالكا ، فسمع خالد الواعية ، فخرج وقد فرغوا منهم فقال : إذا أراد الله أمراً أصابه . وقد اختلف القوم فيهم فقال أبو قتادة : هذا عمك . فزبره خالد [فغضب] ^(٥) ومضى حتى أتى أبا بكر ، فغضب عليه أبو بكر حتى كلمه عمر بن الخطاب فيه ، فلم يرض إلا بأن يرجع إليه ، فرجع إليه فلم يزل معه حتى قدم المدينة ، وقد كان تزوج خالد أم تميم بنت المنهال ^(٦) وتركها لينقض طهرها ، وكانت العرب تكره النساء في الحرب وتعايرهن ، ^(٧)

غضب أبي بكر
لقتل مالك

- (١) هذه التبعة من الطبري . (٢) س : « فسألوهم » وفي سائر النسخ : « فسألهم » .
وأثبت الصواب من ها والطبري . (٣) الطبري : « من بني حاصم » بدون واور قبلها .
(٤) هذا نهاية سقط مب الذي بدأ في ص ٢٨٠ .
(٥) الواعية : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . س : « الواعية » . وفي سائر النسخ ما عدا ها
و س : « الداعية » صوابا من النسخين والطبري . (٦) هذه التبعة من الطبري .
(٧) في الأصول : « المهلب » ، صوابه في الطبري والإصابة ٧٦٩٠ في ترجمة مالك بن نورية .
والمنهال هذا هو المنهال بن عصمة الرياحي ، وهو الذي كفن مالكاً في ثوبه .

فقال عُمر لأبي بكر : إنا في سيف خالد رَهَقا ، وحق عليه أن يُقَيِّده ^(١) . وأكثر عليه في ذلك . وكان أبو بكر لا يُقَيِّد من عُماله ولا من وزعته ^(٢) ، فقال : هَبْ يا عمر تأوَّل فأخطأ ، فأرفع لسانك عن خالد . وودَى مالكا ، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ، ففعل وأخبره خبره فعذره . وقيل منه ، وعنه بالتزويج الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك .

فذكر سيف عن هشام بن عروة عن أبيه قال : شهد قوم من السرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلوا ، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا . وقدم أخوه متم يشد أبا بكر دمه ويطلب إليه في سيهم ، فكتب له برد السبي ، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال : إن في سيفه لرَهَقا ! فقال له : لا يا عمر ، لم أكن لأشيم سيفاً سَلَّه الله على الكافرين .

٦٨
١٤

حدثنا محمد بن إسحاق قال : كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن خزيمة عن عثمان عن سويد ^(٣) قال :

كان مالك من أكثر الناس شعراً ، وإنا أهل العسكر أنفقوا القُدور براء وسهم ^(٤) ، فما منها رأس إلا وصلت النار إلى بشرته ، ما خلا مالكا فإن القدر نصبت وما نصبح رأسه من كثرة شعره ، ووق الشعر البشرة من حر النار أن تبلغ منه ذلك .

كان مالك طويل الشعر

(١) الطبري : « فإن لم يكن هذا حقا حق عليه أن يقيد » .

(٢) الروضة : أصحاب السلطان . في جمهور الأصول : « من درميه » والصواب من ما وب الطبري .

(٣) هو خزيمة بن شجرة . انظر ما مضى في ص ٣٠٠ وفي الأصول ما عدا ب : « عن سيف

ابن جذيمة » ، صوابه من ب والطبري . (٤) هذا ما في الطبري . وفي الأصول :

« عن عثمان بن سويد » . (٥) أنفق القدر تأنيفا : وضعها على الألفاني . وفي معظم الأصول : « أنفقوا » ، صوابه من ب والطبري .

قال : وأنشد متم عمر بن الخطاب ، ذكر نَحْصَه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت ردائه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
فقال : أ كذاك كان يا متم ؟ قال : أما ما أعنى فنعم .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب :
أن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا ، وأن خالدًا لما قتله أمر برأسه
بجعل أنفية لغدير ، فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة ^(١) عن
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطا خالد بن الوليد
في قتله

أن أبا بكر كان من عهدده إلى جيوشه : أن إذا غَشِيتُم دارًا من دُور الناس
فسيتم فيها إذانا للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا يقيموا ، وإذا لم
تسمووا إذانا فشنوا النار وافتلوا وحرقوا . فكان ^(٢) يمين شهد لمالك بالإسلام
أبو قتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيعي أخو بني سُلَيْمة ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حربًا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غَشَوْا القوم وأعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون . فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن عبد الله ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وكذا ورد في ترجمة محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الفضل روى عنه . في معجم الأصول : « مسلمة » ،
والوجه ما أثبت من في الطبري .

(٢) في الأصول ما عداها ، مب : « فافتلوا » ، وفي الطبري : « فقتلوا » .

(٣) في معجم الأصول : « من » ، وأثبت ما في الطبري ، وها ، مب .

- (١) قلنا [: فما بأل السلاح معكم ؟ فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح . ففعلوا ثم صلبنا وصلوا . وكان خالد يعتذر في قتله أنه قال له وهو يراجع : ما إخال صاحبكم — يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد : أو ما تعدّه صاحباً ؟ ثم قدّمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمر ابن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر رضى الله عنه ، وقال : عدواً الله عدّا على امرئ مسلم قتلته ، ثم نزا على امرأته . وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد وعليه قبأه له ، وعليه صدها الحديد ، معتجراً بهامة قد غرز فيها أمهها ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر فافترع الأسهم^(٢) من رأسه فحطمها ثم قال : أقتلت امرأ مسلماً ثم تزوت على امرأته ، والله لأرجمنك بأجارك^(٣) ! ولا يكلمه خالد ابن الوليد ولا يظن إلا أن رأى أبي بكر على مثل رأى عمر فيه ، حتى دخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه ، فعذره أبو بكر ونجاوزه له عما كان في حربه تلك . فخرج خالد حين رضى عنه أبو بكر ، وعمر جالس في المسجد الحرام ، فقال : هلم إلى يا ابن أم ثملة^(٤) . فعرف عمر أن أبا بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه ودخل بيته . وكان الذى قتل مالك بن نويرة عبداً [بن] الأزور الأسدى .

- ١٥ وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذى قتل مالك بن نويرة ضرار

ضرار قاتل مالك

$$\frac{٦٩}{١٤}$$

ابن الأزور .

(١) التكمة من ها ومب والطبرى .

(٢) في معظم الأصول : « المسم » ، والوجه ما أثبت من ها ، مب الطبرى .

(٣) هذا الصواب من أ ، م والطبرى . وفى س : « بأجاره » وفى س : « بأجار » .

(٤) س : أ ، مب : « سلة » وفى سائر النسخ « سلة » وأثبت ما فى الطبرى .

(٥) التكمة من الطبرى . وترجمة عبد بن الأزور فى الإمامة ٥٢٦٢ ، وهو أخو ضرار .

وهكذا روى أبو زيد عمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام قال :

جميع المختلفين
في هذا خاله

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بني يربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفارق ما في يده من إبل الصدقة ، فكلمه الأقرع ابن حابس المجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زُرارة الداري فقالا له : إن لهذا الأمر قائماً وطالبا ، فلا تعجل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أراني الله بالنعم المندي * ببرقة ررحان وقد أراني^(٢)
تمشي يابن عوذة في تميم * وصاحبك الأفيرع تلحياني
حيث جميعها بالسيف صلتا * ولم ترعش يداي ولا بناني

١٠

يعني أم القعقاع ، وهي مُعَاذَةُ بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلتُ خذوا أموالكم غير خائف * ولا ناظر فيما يحىء من الغد^(٣)
فإن قام بالأمر المخوف قائم * منعتنا وقلنا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فن لا يعذر خالدًا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك^(٤)

— يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدًا يقول :

إنه أراد انتفاء من النبوة ، ويحتج بشعريه المذكورين آنفا . ويذكر خالد أن النبي

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما عدا ح ، مب : « أبو زيد عن عمر بن شبة » .

وكلمة « عن » مقحمة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « ها » مب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وتندبها : أن يوردها فتشرب قليلا ثم يحى بها ترحى ثم يرقها إلى الماء .

الخزاعة (١ : ٢٣٦) ، وفي الخزاعة ستة أبيات . (٥) البيتان في الإصابة أيضا ٧٦٩٠ .

(٦) في الأصول ما عدا « ها » ، مب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

٢٠

صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك
مالكا فلا تزياله أو تقتله .

قال محمد بن سلام : وسمعت يومًا يونس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ،
فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ بساقٍ أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التي تزوجها
خالد لما قتله — وكان يقال إنه لم يُرَ أحسن من ساقها . قال : وأحسن ما سمعت من
عذر خالد قول متمم بأن أخاه لم يُستشهد . ففيه دليل على عذر خالد .

أخبرنا يزيدى قال : حدثنا الرياشى قال : حدثني محمد بن الحكم البجلي
عن الأنصارى قال :

صلى متمم بن نويرة مع أبى بكرٍ الصبح ، ثم أنشده قوله :

إنشاد متمم أبى بكر
شعرًا في مقتل
مالك

١٠ نِعِمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * تَحْتَ الْإِزَارِ قَتَلْتَ يَا ابْنَ الْأَزُورِ^(١)
أَدْعُوهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ * لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَفْدِرِ^(٢)

فقال أبو بكر : والله ما دعوته ولا قتله . فقال :

لَا يُضْمِرُ الْفَحْشَاءَ تَحْتَ رِدَائِهِ * حُلُوْ شِمَائِلِهِ عَفِيفُ الْمِثْرِ^(٣)
وَلَنِعِمَّ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ وَحَاسِرًا * وَلَنِعِمَّ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُنْدُورِ^(٤)
١٥ قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انخرط على سِبة قوسه [متكئًا]^(٥) . يعنى مغشياً عليه .

(١) في الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفي الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فوق الكنيف » .

(٢) ها ، مب : « وإذا دعاك بربه لم يفلر » .

(٣) الكامل : « كنت وحاسرا » . الخزانة : « يوم لقائه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانخرط على سبة قوسه » .

(٥) الكلمة من ها ، مب .

أخبرني الزيدى قال حدثنا الراشى قال حدثني محمد بن صخر بن خلخلة قال :

ذكر متم بن نورية أخاه في المدينة فقييل له : إنك لتذكر أخاك ، فما كانت
وصف متم لأخيه
مالك
صِفَتُهُ ، أو صِفَهُ لنا ؟ فقال : « كان يركب الجمل^(١) الثقال^(٢) في الليلة الباردة ، يرتوى^(٣)
لأهله بين المزاديين^(٤) المضرجين^(٥) ، عليه الشملة^(٦) الفلوت^(٧) ، يقود القرس^(٨) الجرور^(٩) ،
ثم يصبح ضاحكا » .

أخبرني الزيدى قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر
تكمين المنهال
مالك
٧٠
١٤
الطائي وغيره : أن المنهال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية
لما قتله خالد ، فأخذ ثوباً وكفنه فيه ودفنه ، ففيه يقول متم :

صوت

١٠
لعمري وما تدهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا^(١٠)
لقد كفن المنهال تحت ردائه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
غناه عمرو بن أبي الككيات ، ثقیل أول بالوسطى عن حبش .

(١) في الكامل : « كان والله أنى في الليلة المظلمة ذات الأزيز والصراخ » . وانظر البيان
(٢ : ٢٥) ، وشروح سقط الزند ٥٨٧ .

(٢) الثقال ، كسحاب : البلى ، الذى لا يكاد ينبعث .
(٣) هذا الصواب من مب . وفي سائر النسخ : « يرتوى » .
(٤) المضرجين : المشققين . وفي البيان وما ، مب : « الضروحين » ، أى الذين تنضحان الماء .
(٥) الشملة : كساء أو مزر يقشع به . والفلوت : التى لا ينضم طرفاها لصفرها .
(٦) الجرور : الذى لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجير الجمل .
(٧) ها : « بتأين مالك » مادهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أى ما هو مى وإرادتى . التأين :
ملح الميت . جزع بانخفاض صلف على تأين لفظه ، وبالنصب عليه لمحله على أن الباء زائدة .

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصري ،
 قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعي قال حدثني أحمد بن عمار العبدى ،
 وكان من العلم بموضع قال : حدثني أبي عن جدي قال :
 صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل
 قصير أعور متنكباً قوساً ، وبيله هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : متم بن نورية .
 فاستنشد قوله في أخيه ، فأنشده :

متم بنشد عمر دأه
 لأخيه مالك

- لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
 لقد كفن المنال تحت ثيابه * فقي خير مبطان العشيات أروعا
 حتى بلغ إلى قوله :
 وكنا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا^(١)
 فلما تفهرونا كأني ومالكا * ليطول اجتماع لم نيت ليلة معا
 فقال عمر : هذا والله التآين ، ولويدت أني أحسن الشعر فارثي أني زيدا بمنل
 ما رثيت به أخاك . فقال متم : لو أن أني مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته
 — وكان قتل بالإمامة شهيدا ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
 ما عزاني أحد عن أني بمنل ما عزاني به متم .
 قال : وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو الإمامة إلا خيل إلى أني
 أشم ريح أني زيد .^(٤)

(١) كما في ط . هـ ، مب : « محمد بن عمران العبدى » وسائر النسخ « أحمد بن عمران العبدى » .

(٢) هـ : « متنكب قوسه » .

(٣) لن يتصدعا : لن ينفردا .

(٤) الخبر في الكامل وابن سلام وابن قتيبة في الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

قال : وقيل لمقيم : ما بلغ من وجدك على أخيك ؟ فقال أُصِيبْتُ بأحدى عيني^(١) فإفطرت منها دمة^(٢) عشرين سنة ، فلما قُتِلَ أنى استمَلَّتْ فإ ترقأ .

بزج مقيم لمقتله
أخيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن ابن أبي مليكة قال :
مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحُبَيْشِيَّ خارج مكة^(٣) ، فحُمِلَ فدفن بمكة ،
فقدمت عائشة فوَقَفَتْ على قبره وقالت متمثلة :
وَنَا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةً حَقِيبَةً * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كَانِي وَمَالِكَا * لطول اجتماع لم نيت ليلة معا
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زَرْتُكَ .

عائشة تتأمل بشر
مقيم

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة :

أَنَّ مَقِيمَ بْنَ نُورَةَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَرَى فِي أَصْحَابِكَ
مِثْلَكَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ لِأَرْكَبَ الْجَمَلَ الثَّقَالَ ، وَأَعْتَقِلُ
الرَّيْحَ الشَّاطُونَ^(٤) ، وَالنَّيْسَ الشَّمْلَةَ الْفَلَوْتَ . وَلَقَدْ أَسْرَعَنِي بَنُو تَغْلِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ
ذَلِكَ أَنَّي مَالِكًا بِخَاءٍ لِيَفْدِيَنِي مِنْهُمْ^(٥) ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ أَعْجَبَهُمْ بِجَمَالِهِ ، وَحَدَّثَهُمْ فَأَعْجَبَهُمْ
حَدِيثُهُ ، فَأَاطَلُونِي لَهُ بِبَيْرِ فِدَاءٍ .

مقيم يصف نفسه
وأخاه

(١) الخليل : رواية أخرى عند ابن سلام . (٢) حبشي ، بالضم : جبل بأسفل مكة
بنهان الأرائك . والخيل عند ياقوت في رسمه هذا . ها ، مب « جبل بمكة » .

(٣) في معظم الأصول : « المطلوب » ولا وجه له ، وفي ها ، مب : « الشطوب » . وأثبت ما في الشعر
والشعراء . والشطون : الطويل الأعرج . وقد تكون « الخلو » ولكن لم أجدها في المعاجم .

وفي المعاجم أن المربوع والقفوس من الزماح : ما طوله أربع ونمسين أذرع .

(٤) ها : « لينفذني منهم » .

$$\frac{٧١}{١٤}$$

إقناذ مالك لأخيه
متمم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني النوفلي عن أبيه وأهله قالوا :

لما أنشد متمم بن نويرة عمر بن الخطاب قوله يري أخاه مالكا :

وذا كندماني جذيمة حِقْبَةً * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني وما ليكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالكٌ يحبُّك مثلَ محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
- وأين أنا من مالك ، وهل أبلغُ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرنى حتى من
- العرب فشذوني وثاقا بالقد ، وألقوني بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
- اتهمى إلى القوم وهم جلوس في ناديم ، فلما نظر إلى أعرض عني ، ونظر القوم
- إليه فعدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأنشدهم ،
- فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم مرورا ، وحضر قداؤهم فسألوه ليتغدى معهم
- فتزل وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إنه لقيح بنا أن ناكل ورجل ملق بين أيدينا
- لا يا كل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء
- على قدي حتى لآن وخلوني ، ثم جاءوا فأجلسوني معهم على الغداء ، فلما أكلنا قال
- لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقيح بكم أن تردوه إلى القيد .
- نزلوا سهيل فكان كما وصفت . وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته
- نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني

محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

مشاحة زوجة
متم له

أن عمر بن الخطاب قال لمتم بن نورية : إنكم أهل بيت قد تعانتم ، فلو تزوجت عسى أن تُرزق ولداً يكون فيه بقية منكم . فترجى امرأة بالمدينة فلم ترضَ أخلاقه لشدة حزنه على أخيه ، وقلة حنّله بها ، فكانت تُمازله وتؤذيه ، فطلقها وقال : أقول لمنسِد حين لم أرض فعلها * أهذا دلال الحب أم فعلُ فارِك^(١) أم الصرم ما تبغى ، وكلّ مفارق * يسيرُ علينا فقدُه بعدَ مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال : بينا طلحة والزُّبر يسيران بين مكة والمدينة إذ عرّضَ لهما أعرابي ، فوقفا ليمضَي فوقف ، فتعجلاً لیسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أتعلك يا أعرابي ، تعجلنا لنسبقك فتعجلت^(٣) ، فوقفنا لتمضَي فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مُقْنِي أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأحببت أن أستاذل بكما ، أو خفت الوحشة فأحببت أن أستاذس بكما . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا متم بن نورية . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد مللنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينا هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تنمى أخاك . فاشأ يقول :

أقول لها لما نهتني عن البكا * أفى مالك تلحسني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت * بنى أملك اليوم الختوف الرواصد

٧٢
١٤

(١) في - ، أ ، م : « تماطه » ، وإما هي بالفاء المعجمة . والمأظة : المنازة والمحاصرة والمشاغمة . (٢) الفارك : التي تفرك زوجها ، تبغضه . (٣) كذا في م وفي - ، أ : « سلمويه بن صالح » . (٤) ما عدا ها ، م : « موقفت » تحريف . (٥) أ : « منى » . وما عدا - ، ها : « أعاى الناس » . والغبر يختصر في الإمامة في ترجمة متم .

فكُلُّ بَنِي أُمِّ سَيْمُسُونِ لَيْسَلَةٌ * وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ

أَمَّا مَعْنَى قَوْلِ مَتَمِّ :

خبر نديبي جذيمة
الأبرش

* وَكَأَنَّ دِمَانِيَّ جَذِيمَةً حَقْبَةً *

فإنه يعني نديبي جذيمة الأبرش الملك ، وهو جذيمة [بن مالك] ^(١) بن فهم بن غانم ^(٢)
ابن دوس بن حدثان الأسدي ^(٣) .

- وكان الخبر في ذلك ما أخبرنا به علي بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد
السكري ، عن محمد بن حبيب . وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة
أن جذيمة الأبرش — وأصله من الأزدي ، وكان أول من ملك قضاة بالحيرة ، وأول
من حدّا النعال ، وأدبج من الملوك ، ورفّع له الشمع ^(٤) — قال يوماً بلجسائه : قد ذكر
لي عن غلام من نخلم ، مقيم في أخواله من إباد ، له ظرف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه
يكون في ندماني ، ووليتيه كأسى والقيام بجلسى ، كأن الرأي . فقالوا : الرأي مارأى
الملك ، فليبعث إليه . ففعل فلما قدم فعمل به ما أراد له ، فكث كذلك مدة
طويلة ثم أشرقت عليه يوماً رقاش ابنة الملك ، أخت جذيمة ، فلم نزل ترأسله
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدى ، إذا سقيت القوم فامزج لهم واسق الملك
صرفاً ، فإذا أخذت منه الخمر فاخطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم عليه

- (١) النكحة من كتاب أسماء الفتاين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والمعدة (٢ : ١٧٨) والمعارف
٢٧٩ ، ٢٨١ ومرور الذهب (٢ : ٩٠) . (٢) في الأصول : « فهر » ، صوابه من كتاب
ابن حبيب والمعدة والاشتقاق . (٣) : « عوفان » ها « عوفان » وفي سائر النسخ ما عدا
مب : « عوفان » والوجه ما أثبت من مب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق . (٤) الأسدي ،
بسكون السين . والأسدي لغة في الأزدي ، بل هو بالسين أوضح كما في اللسان . وفي ها ومب وكتاب
ابن حبيب : « الأزدي » . (٥) ت ، س : « وصنع له الشمع » . وما في سائر النسخ بطلب
ما أثبت من المعارف .

إن هو فصل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها
فقلت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح فدا مضرًا بالخلوق ، فقال له جذيمة :
ما هذه الآثار يا عدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أى عرس ؟ قال : عرس
رقاش . قال : فنخر وأكب على الأرض ، ورفع عدى جراميزه ، فأمرع جذيمة
في طلبه فلم بحسنة^(١) ، وقيل إنه قتله وكسب إلى أخته :

حَدَّثَنِي رَقَائِشُ لَا تَكْذِبُنِي * أَبْجُرُ زَيْنَتِ أُمِّ بَهْجِينِ^(٢)
أُمُّ بَعِيدٍ فَأَنْتِ أَهْلُ لَعِيدٍ * أُمُّ يَدُونٍ فَأَنْتِ أَهْلُ لَدُونٍ

قالت : بل زوجتني أمراً عربياً . فنقلها جذيمة وحصنها في قصره ، واشتملت
على حمل فولدت منه غلاماً وسمته عمراً وربته ، فلما ترعرع حلت عطرته وألبسته
كسوة مثله^(٣) ، ثم أرتته خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبة ومودة ، حتى إذا وُصف^(٤)
نخرج الغلمان يمتحنون الكأه في سنة قد أسبأت ، ونخرج معهم ، وقد نخرج جذيمة
فيسط له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكأه أكلوها ، وإذا أصابها عمرو
خبأها ، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هذا جنائى وخياره فيه * إذ كل جانٍ يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وجباه وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إن الحسن
استطارته ، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يحده » . (٢) بدله في مروج الذهب :

أنت زوجتني وما كنت أدري * وأمانى النساء للزبين

ذلك من شريك المدامة صرفاً * وتعاديك في الصبا والمحون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فائرة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، مب ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضاً ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأثني وصيفة . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .

عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالج ، وهما يريدان الملك بهدية ، فنزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أضر ، قد طالت أظفاره وساءت حاله ، حتى جلس مزجر الكلب ، فمد يده فناولته شيئا فأكله ، ثم مد يده فقالت : « إن يُعطَ العبدُ كُرَامًا يتسع ذراعا ^(١) » فأرسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شراها وأوكأت دها ، فقال عمرو بن عدى :

٧٣
١٤

صوت

صدت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس يجراها اليمين
وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصبحينا
غناه معبد فيما ذكر عن إسحاق فى كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر
لعمر بن معد يكرب ^(٢) .
وأخبرنا اليزيدى قال : حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثنا حفص
ابن عمرو ، عن الهيثم بن عدى ، عن ابن عياش ^(٣) ، أن هذا الشعر لعمر بن معديكرب
فى ربيعة بن نصير اللخمى .

١٥

(١) فى مروج الذهب : « طلب ذراعا » .

(٢) بل الأصح فى نسبتها أنهما لعمر بن كلثوم فى مملته .

(٣) فى الأصول : « عن ابن عباس » ، وإنما هو : « ابن عياش » وهو عبد الله بن عياش
المشهور ، ترجم له فى لسان الميزان (٣ : ٣٢٢) ، وذكر أن الهيثم بن عدى يروى عنه ، وأنه كان يتادم
المصور ويحترق عليه و يضحكه . وكذا ذكر فى ترجمة الهيثم بن عدى أنه يروى عن عبد الله بن عياش .

رجع الحديث إلى سياقه

فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أو تنكرا نسيي ، فإني عمرو وعدى أبي » ، فقاما إليه فلثماه ، وغسلا رأسه وقلبا أظفاره ، وقصرا من لثته ، وألبسا من طرائف ثيابهما وقالا : ما كنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا من ابن أخته ، فقد رده الله عز وجل إليه . فخرجا حتى إذا دقا إلى باب الملك بشراه به ، فصرفه إلى أمه ، فلبسته ثياباً من ثياب الملوك ، وجعلت في عنقه طوقاً كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلاً . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالا : منادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متمم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خيلاً صفاء مالك وعقيل

قال ابن حبيب في خبره : وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً ، وأبعدهم مغاراً ، وأشدهم نكايه ، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق ، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وصين التمر ، وأطراف البر والقطقطانة والحيرة ، فقصد في جموعه

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فلن تنكرا حسبي ، أنا عمرو بن عدى » . (٢) الصفد ، بالفتح ، وبالتحريك : العطية . (٣) دقا إلى الباب ، بالياء ، بالعلوم والمجهول : اتبها إليه . وفي الأصول ما عداها ، مب : « دفعا » . (٤) هذا الخبر ، هو فاتحة كتاب أسماء المتناين من الأشراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القطقطانة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القطقطانية » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر العاملي ، من ^(٢) عاملة ^(٣) المالقي ، بجمع عمرو جموعه ولقيه ، قتلته جذيمة وفض جموعه ، فانفلأوا وملكوا عليهم ابنته الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، نغافت أن تغزوها ملوك العرب فأنخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكرت الفرات في وقت قلة الماء ، وبنّت أزجا من الأجر والكلس ، متصلا بذلك النفق ، وجعلت نفقا آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت صدوا دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة نائرة بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة فإنه امرؤ له ما يصده ، فإن ظفرت أصبت نارك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ، والحرب سيال ، ولا تدريين كيف تكون ألك أم طيك ، ولكن ابغى إليه فأعلميه أنك قد رغبت في أن تترجيه وتجمعي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يحميك إلى ذلك ، لأنه إن اصر ففعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذيمة تقول له : إنها قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنها في ضعيف من سلطانها ، وقلة ضبط لملكها ، وإنها لم تجد كفتا ذيره ، وتسأله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

٧٤
١٤

- ١٥ (١) كذا على الصواب في م . وفي س : « حنان » وسائر النسخ : « حيان » ، صوابه في م .
وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب . (٢) س : « هوبز » وسائر النسخ : « هوبز » ، محرران .
(٣) في معظم الأصول : « المالقي » صوابه في م . وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب .
(٤) كذا في م . واقلوا : انهزموا وانكسروا . وفي أ : « اقلوا » : رجوا . س : « واقلوا »
وسائر النسخ : « واقلوا » . (٥) سكر النهر سكر : سده ، وكل شق سد فقد سكر . وفي الأصول
ناعداها ، م : « وسكنت » صوابه في م . وكتاب ابن حبيب . (٦) الأزعج : يت يني طولاً .
س : « أرخا » ما : « أزجا » وسائر النسخ : « أرخا » صوابها في م . وكتاب ابن حبيب .
(٧) في الأصول ما عداها ، م : « تكونين » تحريف .

وصل ذلك إليه استخفه وطمع فيه ، فشاور أصحابه فكلَّ صوبَ رأيه في قصدها وإجابتها ، إلا قصيرَ بنَ سعدِ بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نمارة^(١) ابن لخم ، فقال : هذا رأيُّ فاترٍ ، وقد رُحِضَ حاضرٌ ، فإن كانت صداقة فتُقبل إليك وإلى فلا تمكثها من نفسك فتقع في حبالها وقد وترتها في أيها . فلم يوافق جذيمة ما قال وقال له : « أنت امرؤ رأيتك في الكنن لا في الضح » . ورحل فقال له قصير في طريقه : انصرف ودُمك في وجهك . فقال جذيمة : « بَيِّقَةُ قُضِيَ الأمر » فأرسلها مثلاً . ومضى حتى إذا شارف مدينتها قال لقصير : ما الرأي ؟ قال : « بَيِّقَةُ تَرَكْتُ الرأي » . قال : فما ظنك بالزباء ؟ قال : « القولُ ردافٌ ، والحزمُ عيرانة^(٢) لا تخاف » . واستقبله رسلها بالهدايا والألطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « حَظَرٌ يسير في خطب كبير » ، وستلقاتك الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأةُ صداقة ، وإن أخذت في جنبك وأحاطت بك فالقومُ فادرون . فلقينته الخيول فأحاطت به ، فقال له قصير : اركب العصا فإنها لا تُدرك ولا تُسبق — يعني فرساً له كانت تُجنَّب — قبل أن يُحولوا بينك وبين جنودك . فلم يفعل ، فقال قصير في ظهرها فمزت به تعدو في أول أصحاب جذيمة . ولما أحيط بجذيمة التفت فرأى قصيراً على فرسه العصا في أول القوم ، فقال : « حَازِمٌ من يُجِرى العصا في أول القوم » . فذكر

(١) حدث ابن حبيب : « بن هليل بن دمي بن نمارة » .

(٢) الكنن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن . والضح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرداف : جمع ردف ، وهو القى يركب خلف الراكب . والعيرانة : الناقة العربية في نشاط . أراد أن الحزم يعض في شائه في قمة ولا يمسأ بالقول ، بل ربما حطبه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ، من والميداني ، إذ فيها : « شرته تخاف » ، وفي - : « ميران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « مراف لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب يسير في خطب كبير » . (٥) في ب ، س : « الحازم » . ها ، م ب : « الحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروج الذهب : (٢ : ٩٤) : « ما ضل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أنه حزم على متن العصا » .

- أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تَقِف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فبالت
 هناك، فبني على ذلك الموضع برجٌ يسمى العصا — وأخذ جذيمةً فأدخل على الزباء
 فاستقبلته قد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد ضفرت الشعر عليه، فقالت :
 يا جَذِيم أذات عرويس ترى ؟ قال : بل أرى متاع أمة لكماء غير ذات خفر .
 • ثم قال : بلغ المدى ، وجفّ الثرى ، وأمر غدير أرى . قالت : والله ما ذلك
 من عدم مَوايس، ولا قلة أوايس^(١) ، ولكنها شيمة ما أناس^(٢) . ثم قالت لجواريسها :
 خُذْن بَعْضِ سَيِّدِكُنَّ . ففعلن ثم دَعَتْ بِنَطع فأجلسته عليه ، وأمرت برواهشه^(٣)
 فَنَقَطَتْ في طَست من ذهب يسيل دمه فيه ، وقالت له : يا جَذِيم لا يضيعن
 من دمك شيء فإني أريده لَحْبَل^(٤) . فقال لها : وما يحزنك من دم أضاعه أهله . وإنما
 كان بعض الكهان قال لها : إن قَط من دمه شيء في غير الطست أدرك بثأره .
 ١٠ فلم يزل دمه يحسرى في الطست حتى ضعف ، فتحركت فنقطت من دمه نقطة على
 أسطوانة رخام ومات .

قال : والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاء من الخبل . قال المتلمس^(٥) :
 من الدارمين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المجنة والخبل^(٦)

- ١٥ (١) الموايس : جمع موسى التي يحلق الشعر بها . (٢) الأوايس : جمع آسية ،
 وهي كنية من الخائن في لغة أهل البادية . (٣) هذا ما في - ومرج الذهب . و « ما »
 فيه زائدة . وفي سائر الأصول : « من أناس » . (٤) الرواهش : عروق في باطن القراع .
 (٥) الخبل ، بفتح الخاء وضمة ، وبالتحريك أيضا : الجنون أو شبهه . (٦) في الحيوان
 (٢ : ٦) ويعيون الأخبار (٢ : ٧٩) أنه الفرزدق ، ولم أجد البيت في أحد الديوانين . ونسب
 في مرجع الذهب إلى البيت . وفيها : « قال البيت » . وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى
 ٢٠ « المتلمس » . (٧) المحبة : الجنون . وفي نظم الأصول : « المحبة » صوابه من ها ومن الحيوان
 ويعيون الأخبار ، والسان (جنن) ومقايس اللغة (كلب) .

٧٥
١٤

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في نحراتها ، ومضى قصير إلى عمرو بن عبد الحتر^(١) التُّونخي فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سببتك به العرب . فلم يحفل بذلك ، نفرج قصير إلى عمرو بن عدي ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بثأر خالك ؟ فجعل ذلك له ، فأتى القادة والأملاك فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر كثير ، فالتقى به عمرو التُّونخي فلما صافوا القتال تابعه التُّونخي وملك بن عمرو ابن عدي ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزباء . فقال : وكيف وهي أمتع من عقاب الجحش ؟ فقال : أما إذ أبيت فإني جادع أنفي وأذني ، ومحتال لقتلها ، فأعيتني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فجذع قصير أنه ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أعش لك حتى جذع عمرو بن عدي أنفي وأذني ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أثقل عليه منك . فقالت : أي قصير تقبل ذلك منك ، ونصرتك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدي ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها . فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت نفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى نفق تحت سريري . وأرته إياه ، فأظهر لها مرورا بذلك ، وخرج في تجارته كما كان يفعل ، وعرف عمرو بن عدي ما فعله ، فركب عمرو في الفتي دارج على ألف بعير

(١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .

(٢) سب : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجَوَالِقِ حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الإبل ودخل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى بوابك فلا يعرض لشيء من أعكامنا^(١) ، فإني قد جئتُ بمالٍ صامت . وقد كانت أُمّته فلم تكن تهمه ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مثنى الجمال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

ما للجمال مشيهاً وثيداً * أجندلاً يميناً أم حديداً
أم صرّافاً بارداً شديداً * أم الرجال جُبّاً قعوداً^(٢)

- فلما دخل آخر الجمال نحس البواب عكاً من الأعكام بمنخية معه ، فأصاب خاصرة رجل فصرط ، فقال البواب : « شر والله عكم به في الجوالقات »^(٣) . فتأروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فأنصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها فقتلها ، وقيل بل مصّت خاتمها وقالت : « بيدى لا بيد عمرو » ، ونُحِرت المدينة وسُبيت الذراري ، وغنم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكّر ما كان من قصير في مشورته على جديمة ، وفي جدعه أنفه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

- ١٥ (١) الأعكام : جمع عكم ، بالكسر ، وهو الملل ما دام فيه المتاع .
(٢) الصرّافان : الرصاص القلى ، والموت ، وبهما ضرب بيت الزباء في اللسان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي حنيفة ، أن الصرّافان : ضرب من التمر . قال أبو حنيفة : ولم يكن يهدى لها شيء أحب من التمر الصرّافان . وأنشد :

ولما أتتها العير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد ويحتل

- ٢٠ (٣) كذا في هـ ، وسيبويه لا يجوز هذا الجمع . والجوالق ، بضم الجيم يجمع على جوالق بفتحها ، وكذلك على جوالق . ما عدا هـ : « في الجوالق » .

ألا يأيها المسترعى المربى * ألم تسمع بَحْطَبِ الأولينا^(١)
دما بالبقّة الأمراء يوما * جذيمة ينتحى عُصْباً ثِيناً^(٢)
فطَوَّعَ أمرهم وعصى قصيراً * وكان يقول لو سَمِعَ اليقينا
وهى طويلة . وقال المتأس يدكر جَدْعَ قصير أنفه :

وَمِنْ حَذَرِ الأيام ما حَزَّ أنفه * قصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيفِ يمس^(٣)
وفي هذا المعنى أشعارٌ كثيرة يطول ذِكْرُها .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شاعراً

وكان جَذِيمَةُ المَلِكِ شاعراً ، وأتما قيل له الوضاح لبرص كان به ، وكان
يُعْظِمُ أن يسمّى بذلك ، فجعل مكانه الأبرش والوضاح . وهو الذى يقول :
والمَلِكُ كان لذى نُوا * مِنْ حَوْلِهِ تَرْدَى بِجابر^(٤)
بالسباغيات وبالْقَنَا * والبيض تَبْرُقُ والمَغْفَرُ
أزمانَ لا مُلْكُ يُحْيِ * ولا ذِمَامَ لِمَنْ يُجاور
أودى بهم غيرُ الزما * نِ فَمُنْجَدٌ مِنْهُمْ وقائِرُ
وهو الذى يقول :

رَبِّما أوفيتُ فى عَلمٍ * تَرَفُّنُ ثوبى شمالات^(٥)
فى شبابِ أنا رابِئهم * هم لذى العورةِ صِمات^(٦)

(١) فى مروج الذهب : « أيا الملك المربى » . (٢) البقة : موضع قرب الحيرة .
ينتحى : يقصد . الثوبون : جمع ثبة بضم فتح ، وهى الجماعة من الناس . المروج ومعجم البلدان :
« يجوم » صوابه بالخاء . مَب : « عصر يجوم ثينا » . (٣) ويروى : « جز » بالجيم .
(٤) ذو نواس : أحد ملوك اليمن وأذوائهم . المعارف ٢٧٧ والعمدة (٢ : ١٧٧) . وفى معجم
الأصول : « لذى براش » صوابه فى ما روى ومروج الذهب . فى ب ، س : « يزى بجابر » ،
وفى ح : « بجابر » وفى مروج الذهب : « من ذى بجائر » وأثبت ما فى مَب . (٥) ها ، مَب :
« ترفع الأثواب شمالات » . (٦) رابِئهم ، أى ربيعة لم يستطلع لهم خبر العدو . وفى الأصول :
« رابِئهم » . العورة : الخلل فى الثرى يخاف منه العدو ويخشى . والصمة ، بالكسر : الشجاع .

لَيْتَ شَعْرَى مَا طَافَ بِهِمْ * نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَهُمْ بَاتُوا
 ثُمَّ أَبْنَا غَائِمِينَ وَكَمْ * كَرَّرْنَا سُبُلَنَا مَا تَوَا
 فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعْبَدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحَهُ حَبِيقُ * مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمِيمُ
 - يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
- الشعر لحزین بن سلیمان الدبلیّ، والغناء لإسماعیل، ثانی ثقیل بالبصر عن حبش،
 وفيه لعریب رملٌ عملّه علی لحن ابن سُرَیج .

أخبار الحزین ونسبه

لقب الحزین
ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كُثانة وأمه صليبة ^(١) ، وأن الحزین لقبٌ غلب عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حريث بن جابر ابن بجير ^(٢) — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدی بن الدیل بن بكر ابن عبد مناة بن كُثانة .

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي .

قال : وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن الحزین مولی ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية حجازي مطبوع ليس من خُحول طبقة . وكان هجاء خيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسب بالشتر وهجاء الناس ، وليس ممن خدّم الخلفاء ولا اتجمهم بمدح ، ولا كان يريم الحجاز حتى مات .

الحزین
شاعر أموي
من الهجائين

عبد الله بن
عبد الملك الذي
قال فيه الحزین
الشعر

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من فتیان بني أمية وظرفائهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد . وزوجة عبد الله رملة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجحر ^(٤) ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ^(٥) ^(٦)

(١) صليبة ، أى خالصة النسب . يقال عربى صليبة .

(٢) س ، ب : « بكر » - « بجير » ها ، مب : « بجر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشعر » .

(٤) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجحر » .

(٥) ما عدا ه ، م ، ها ، مب : « ازيان » بأزاء في هذا الموضع وتاليه .

(٦) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « بن قطن بن الديان » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(١) - تزوجها لما كان يقال إنها ناتق^(٢)
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له^(٣)، فخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة^(٤)
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات .

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي ، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري ، ويحيى بن علي بن يحيى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة عن ابن رَوَاحَة
وغيره . وأخبرني به الطومسي والحرشي عن الزبير عن عمه .

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثني الزبير قال : حدثني عمي أن
عبد الله بن عبد الملك حج ، فقال له أبوه : سيأتيك الحزينُ الشاعرُ بالمدينة ، وهو
ذَرِبَ اللسان ، فإياك أن تحتجب عنه ، وأرضه . وصِفْتُه أَنَّهُ أشعرُ ذرِبَطين^(٥)
عظيم الأنف . فلما قَدِمَ عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له : إياك أن تردّه .
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام ، فقال له الحاجب : قد ارتفع . فلما ولى ذكر
فلحقه فقال : ارجع ، فاستأذن له فأدخله ، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه ،
وفي يده قضيبُ خيزران ، وقف ساكناً ، فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح
ثم قال له : السلامُ رحمك الله أولاً . فقال : طيبك السلامُ وحيًا لله وجهك
أيها الأمير ، إني قد كنت مدحُك بشعر ، فلما دخلتُ طيبك ورأيت جمالك

نخبة عبد الله
ابن عبد الملك
من الحزين

- (١) في الأصول ما عدا «ها» ، مب : «عبد العزيز» تحريف . انظر الاشتقاق ٥٧ ، ١٠١ .
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة . (٣) الناتق والمتاق : الكثير الأولاد .
والولاد : الولادة . م : «فائز في أولادها» . ها ، مب : «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ : «فائز» . وفي أ أيضا : «أولادها» . (٤) م ، أ : «مات عنها ولم تلد» .
(٥) هـ : «عمرو» . (٦) الأشعر : الكثير الشعر .

وبهائك أذهلني عنه فَأُتِيتُ ما كنتُ قلتُه ، وقد قلتُ في مقامى هذا بيتين .
فقال : ما هما ؟ قال :

في كَفِّ خِزْرَانٍ رِيحُهَا عِيقٌ * من كَفِّ أَرَوَعٍ في عَرِينَتِهِ شِمْمٌ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي من مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّ^(١)
فأجازه فقال : أَخَذَنِي أَصْلُكَ اللهُ ، فَإِنَّهُ لَا خَادِمَ لِي . فقال : اختر أحد هذين
الغلامين . فأخذ أحدهما فقال له عبد الله : أعلينا نُرِيدُ^(٢) ، خذ الأكبر .

الخلافة في نسبة
بيتين للحزین

والناس يروون هذين البيتين للفردق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
وهو غلط ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين
عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثني محمد بن عمر العدني
قال : حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشميا أفضل من علي
ابن الحسين .

أخبار في فضل
علي بن الحسين

حدثني محمد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا جرير بن المغيرة
قال : كان علي بن الحسين يُحَلَّلُ ، فلما مات وجدوه يقول مائة أهل بيت بالمدينة .
حدثني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن معزم قال حدثنا محمد بن ميمون
قال حدثنا سفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

كان علي بن الحسين يحمل حُرَابَ الخبز على ظهره فيتصدق به ويقول : « إِنَّ
صَدَقَةَ اللَّيْلِ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ » .

(١) أي اجل لي خادما . (٢) أراد تأخذ الرذل ، وهو الدون الخسيس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن مائسة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلت بقراي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسحاق قال :

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين عيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين قعدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالوا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :
حدثنا ابن مائسة قال :

حج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنصب له منبرٌ بفلس عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجها ، وأنظفهم ثوبا ، وأطيبهم
رائحة ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر
ليستلمه ، هيبة وإجلالا له ، ففاظ ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :
من هذا أصلح الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

(١) - : « الحسن » .

الأبيات التي
مدح بها الفرزدق
علي بن الحسين

يَرغب فيه أهل الشام وَيَسْمَعُوا منه . فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضرا : أنا
أعرفه ، فسألني يا شامي . قال : ومن هو ؟ قال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى التقى الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتمى الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
أى الخلائق ليست في رقابهم * لأولىة هذا أو له ^(١) نصم
من يعرف الله يعرف أولىة ذا * فالدين من بيت هذا ناله الأثم

حبس هشام
الفرزدق بسبب
مديحه للحسين
ثم خذوه عنه

فحبسه هشام فقال الفرزدق :

أحبسني بين المدينة والتي * إليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حواء باد حيوبها

فبعث إليه هشام فأنجزه ، ووجه إليه على بن الحسين عشرة آلاف درهم وقال :
اعنر يا أبا فراس ، فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا لوصلناك به .
فردّها وقال : ما قلت ما كان إلا لله ، وما كنت لأرزا عليه شيئا . فقال له على :
قد رأى الله مكانك فشركك ، ولكنا أهل بيت إذا أنفدنا شيئا ما نرجع فيه .
فأقسم عليه فقبلها .

ومن الناس أيضا من يروى هذه الأبيات لداود بن سلم في قُثم بن العباس ،
ومنهم من يرويهما لخالد بن يزيد فيه ؛ فهي في روايته :

الخلاف في نسبة
الشعر السالف

(١) الأولىة : منابر الآباء والأجداد . والمراد أصحاب المقابر من آباءه . انظر اللسان (وال) .

كم صارخ بك من راجٍ وراجية * يرجوك يا قثم الخيرات يا قثم^(١)
 أي المائر ليست في رقابهم * لأولية هذا أوله نعم
 في كفه خيزرانٌ ريحها عبق * من كف أروع في عرينه شمع
 ينضى حياء ويغضى من مهابة * فما يكلم إلا حين يبتسم

- ومن ذكر لنا ذلك الصولي عن الغلابي عن مهدي بن مابق، أن داود بن سلم قال
 هذه الأبيات الأربعة سوى البيت الأول في شعره في علي بن الحسين عليه السلام.
 وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم
 فتداه وقال :

٧٩
١٤

- يكاد يمسكه عرقان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 كم صارخ بك من راجٍ وراجية * في الناس يا قثم الخيرات يا قثم
 فأمر له بمجائزة سنية .

والصحيح أنها للحزين في عبادة بن عبد الملك . وقد غلط ابن عائشة في إدخاله
 البيت في تلك الأبيات . وأبيات الحزين مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة ، تنفي
 عن نفسها . وهي :

- الله يعلم أن قد جبت ذا بين * ثم العراقيين لا يثنيني السأم
 ثم الجزيرة أعلاها وأسفلها * كذاك تسري على الأهوال بي القدم
 ثم المواسم قد أوطئتها زمنا * وحيث تخلق عند الجمرة اللثم
 قالوا ديمشق يُبئيك الخبير بها * ثم ائت مصر قثم النائل العمم
 لما وقفت عليها في الجموع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم

٢٠ (١) المائر : جمع عمارة ، وهي الحى العظيم ، أو هي أصغر من القيلة .
 (٢) كذا في ١ ، م ها ، مب . وفي ٢ : « الملا » ومار النسخ : « الملا » .

حَيْثَهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفَقٌ * وَصَحَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحُمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهَا عِبْقٌ * مِنْ كَفِّ أُرْوَعَ ، فِي عِرْنِينِهِ شِمْمٌ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَتَعَمُّ
تَرَى رِمَوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً * يَمْشُونَ حَوْلَ رَكَابِهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَهَشَّرُوا جَدَلًا * وَإِنْ هُمُ آتَسُوا إِعْرَاضَهُ وَجَمُوا^(١)
كَلَّتَا يَدَيْهِ رَبِيعٌ عِنْدَ ذِي خُفَيْفٍ * بِحَرِّ يَفِضُ وَهَادِي طَارِضٍ هَزَمُ^(٢)

ومن الناس من يقول : إن الحزین قالمها في عبد العزيز بن مروان ، لذكره
دمشق ومصر . وقد كان ثمَّ عبد الله بن عبد الملك أيضًا في مصر ، والحزین بها .

أخبرني الحرثي قال : حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان
عن عبد العزيز بن عمران^(٣) الزهرى قال :

وفد الحزین
على عبد الله
ابن عبد الملك
وأهداه غلاما له

وفد الحزین على عبد الله بن عبد الملك ، وفي الرقيق أخوان ، فقال عبد الله للحزین :
أى الرقيق أعجب إليك ؟ قال : ليختر لي الأمير . قال عبد الله : قد رضيت لك
هذا — لأحدهما — فإني رأيت حسنَ الصلاح . قال الحزین : لا حاجة لي به فأعطني
أخاه . فأعطاه إياه . قال : والغلامان مزاحمٌ مولى عمر بن عبد العزيز ، وتميم
أبو محمد بن تميم ، وهو الذى اختاره الحزین . قال : فقال في عبد الله يمدحه :

* الله يعلم أن قد حييتُ ذا يمن^(٤) *

وذكر القصيدة بطولها على هذا السبيل .

(١) « ا ، م : « إن يمشى يمشوا » تحريف . (٢) « : « عند ذى خلق » .
المادى : المقدم . والمعارض : السحاب يمترض الأقب . والحزم : المتبع الذى لا يستمسك .

(٣) عبد العزيز بن عمران الزهرى ، ترجم له في تهذيب التهذيب ، وذكر من روى عنه أبو غسان
محمد بن يحيى الكنانى . م ، ا : « بن عمران أن الزهرى » وفي سائر النسخ : « بن عمران الزهرى »
والوجه ما أثبت . (٤) ب ، س : « أن قد جيت » .

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : حدثنا أبو خسان دماذ ،
عن أبي عبيدة قال :

كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ نَحْمَةَ بن نوفل ، بجاء
الحزبنُ الدَّيْلِي إلى شيخ من أهل المدينة فاستأجره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بجاء به الحمارُ حتى وقف به على باب المسجد كما كان
صاحبه عوده إياه ، فتر به صفوانُ فأخذه فحبسه وحبس الحمار ، فأصبح والحمارُ
محبوسٌ معه . فأنشأ يقول :

أيا أهل المدينة خبروني * بأيّ جريرة حُبس الحمارُ
فما للعر من جُرم إليكم * وما بالعر إن ظلم انتصارُ

١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزبنَ الحد ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

نشدتك بالبيت الذي طيف حوله * وزمزمَ والبيت الحرام المحجَّب
لِزانية صفوانُ أم لعيفة * لأعلم ما آتى وما أتجنب

فقال مولاه : هو لِزانية . فخرج وهو ينادي : إك صفوان ابن الزانية ! فتعلق به
١٥ صفوانُ فقال : هذا مولاك يشهد أنك ابنُ زانية . نفخ عنه .

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الرياشي أن ابن عمَّ الحزبن استشاره في امرأة
يتزوجها ، فقال له : إك لها إخوة مشائيم وقد ردوا عنها غير واحد ، وأخشى أن
يردوك فتطلق عليك ألسنا كانت عنك حرماً ، فخطبها ولم يقبل منه فردوه ، فقال الحزبن :

(١) يقال استأجره ثوباً فأعاره إياه ، يتعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستأجر » . هـ :

« فاستأجره » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقواء .

خير الحزبن مع
صفوان الطائف

٨٠
١٤

نصيحته لابن عم
في عدم زواجه
للمن امرأة وما قال
في ذلك

نهیئتک عن امری فلم تقبل التهی * وحدرتک اليوم القواة الأشأما^(١)
فصرت إلى ما لم أکن منه آمنا * وأشمت أعدائی وأنطقت لأئما
وما بهم من رغبة عنک قل لهم * فإن تسألونی تسألوا بی عالمًا^(٢)
نسخت من کتاب لعلی بن محمد الشامی : حدثنی أبو محمّد . ولم یجاوزہ .^(٣)

وأخبرنی عیسی بن الحسن قال : حدثنا سلیمان بن أبی شیبخ قال : حدثنی
عمر بن سلام مولى عمر بن الخطاب^(٤) :

شعره في مجامع
ابن عبد الرحمن
ومدح سفيان
ابن عامر

أن الحزین الدلی خرج مع ابن لمعیل بن عبد الرحمن بن عوف ، إلى منتره لهم ،
فسكر الحزین وانصرف ، فبات فی الطريق وسلب ثیابه ، فأرسل إلى سُمیل یخبره
الخبر ویستمنحه فلم یمنحه ، وبلغ الخبر سفيان بن حاصم بن عبد العزیز بن مروان
فأرسل إليه بجمع ما یحتاج إليه ، وعوضه ثمن ثیابه ، فقال الحزین فی ذلك :

هَلَّا سُمیلًا أشبهت أو بعض أعما * مک یا ذا الخلاق الشکسة^(٥)
ضیعت ندمانک الکریم ولم تُش * یفقی علیه من لیلة تحسه
ثم تعالت إذ أتاک له * صُبْحًا رسولٌ بیلته طفسه^(٦)
لکن سفيان لم یکن وکلاً * لما أئتنا صلاته سلیسه^(٧)
سما به أروع ونفس فتی * أروع لیست کتفسک الدنسه

(١) التهی : جمع نهیة ، بالصم ، وهی اسم من التهی .

(٢) فی بعض الأصول : « تسألونی عالمًا » .

(٣) ب ، س : « الساعی » م : « السامی » .

(٤) م ب ، ها : « مولى عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، فی هذا زائدة .

(٦) الطفسة : القلعة .

(٧) الوکل ، بالحرکة : الضعیف العاجز الذی یتکل علی غیره .

حدَّثنا الصولي قال : حدَّثنا ثعلب قال حدَّثني عبد الله بن شبيب قال :

مرَّ الحزین الدَّلی علی مجلس لَبْنی کعب بن نُزاعة وهو سکران ، فضحکوا علیه ، فوقف علیهم وقال :

هجاؤه لبني كعب
حين ضحكوا عليه

لا بَارَكَ اللهُ فی کعبٍ ومجاسمهم * ماذا تَجَمَّعَ من لؤیم ومن ضَرَع^(١)

لا یَدْرُسُون کُتَابَ اللهِ بَینَهُمْ * ولا یَبْصُمُونَ من حِرص علی الشَّیع

فوثب إلیه مشایخُهم فاعتذروا منه ، وسألوه الکُفَّ وأن لا یزید شیئا علی ما قاله ، فأجابهم وانصرف .

أخبرني الحرابي قال : حدَّثنا الزبير قال : حدَّثنا عمرو بن أبی بکر المؤملي^(٢)

قال : حدَّثني عبد الله بن أبی عبيدة قال :

كان الحزین قد ضرب علی کلِّ رجلٍ من قریش درهمین درهمین فی کلِّ شهرٍ ،

منهم ابن أبی عتیق ، فجاءه لأخذ درهمیه وهو علی حمارٍ أعجف ، قال : وكثیر مع

ابن أبی عتیق ، فلما ابن أبی عتیق للحزین بدرهمین فقال له الحزین : من هذا

مَعَكَ ؟ قال : هذا أبو صخر كثير بن أبی جمعة . قال : وكان قصيرا دميما ، فقال

له الحزین : أأأذن لي أن أهجوَّه بيت ؟ قال : لا لعمری لا آذنُ لك أن تهجو

جليسِي ، ولكن اشترى عرضَه منك بدرهمین آخرين . ودعا له بهما ، فأصغى ثم

قال : لا بدَّ لي من هجائه ببيت . قال : أو اشترى ذلك منك بدرهمین آخرين ؟

ودعا له بهما فأخذهما وقال : ما أنا بتاركه حتَّى أهجوَّه . قال : أو اشترى ذلك

مَنكَ بدرهمین آخرين ؟ فقال له كثير : أأذن له ، وما عسى أن يقول في ؟ فأذن

له ابن أبی عتیق فقال :

٨١
١٤

الحزین يضرب
على كل قرشي
درهمين ويأبى
إلا أن يهجو كثيرا

قصير القديص فاحش عند بيته * يعضُ القُرَادُ بأسنانه وهو قائمُ
فوثب كثيرٌ إليه فوكَّره فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك . قال كثير : وأنا ظننته يبلغ في هذا كله
في بيت واحد !

شجاره مع كثير

ولكثير مع الحزین أخبار أخرى قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحرمي قال : حدثني عمي عن الضحاك بن عثمان قال : حدثني
ابن عمرو بن أذينة^(٢) قال :

جزءه لبيع في
أخرجت من
المدينة

كان الحزین صديقاً لأبي وعشيراً على النبيذ، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة قينةً يهاها الحزین ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة،
فأتى الحزین أبي وهو كئيبٌ حزین كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حكيم ؟
قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لعمري لئن كانَ الفؤادُ من الهوى * بعي سقماً إني إداً لسقيم^(٣)
سألت حكيماً أين شطّط بها النوى * فخبّرني ما لا أحبُّ حكيم
فقال له أبي : أنت مجنونٌ إن أقمتَ على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطومسي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) وكزه : دفعه وضربه . ب ، هـ ، ف : « ظكوه » . هـ ، ا ، م : « ظكوه » ،
وهذه محركة .

(٢) ما طدا هـ ، ب ، « ابن أبي مروة » ، محرف .

(٣) بهاء يعموه وييميه : أصاب منه وقال . قال :

صحا القلب بعد الإلف وارتد شأوه * وردت عليه ما بهته تباضر
هـ : « نبي » ا ، م : « نبي » ، صوابهما في م ، ب . ب ، هـ ، ف : « بني » .

٢٠

مديحه لجعفر
ابن محمد حين
كساه ليزود
عبد الله
ابن عبد الملك

- مرّ الحزین علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعليه أطمار، فقال له : يا ابن أبي الشعثاء ، إلى أين أصبحت غادياً ؟ قال : أمتنع الله بك ، نزل عبد الله بن عبد الملك الحرة يريد الحج ، وقد كنت وفدت إليه بمصر فأحسن إلي . قال : أفأ وجدت شيئاً تلبسه غير هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من أهل المدينة فلم يعرفني أحد منهم غير هذه الثياب . فدعا جعفر غلاماً فقال : اتقي يعبة صوف ، وقميص ورداء . بقاء بذلك فقال : أبلى وأخلى . فلما ولي الحزین قال جلساء جعفر له : ما صنعت ؟ ! إنه يعمد إلى هذه الثياب التي كسوته إياها فيبيعها ، ويقسد بثمنها . قال : ما أبالي إذا كافأته بثيابه ما صنع بها . فسمع الحزین قولهم وما ردّ عليهم ، ومضى حتى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسن إليه وكساه . فلما أصبح الحزین أتى جعفرًا ومعه القوم الذين لاموه بالأمس وأنشده :
وما زال بنو جعفر بن محمد * إلى المجد حتى عبهته عواذله^(١)
وقل له هل من طريف وتالد * من المال إلا أنت في الحق باذله^(٢)
يحاولنه عن شيمة قد طمست * وفي نفسه أمر كريم يحاوله^(٣)
ثم قال له : بأبي أنت وأمي ، سمعت ما قالوا وما رددت عليهم .

٨٢
١٤

- أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :
صحب الحزین رجلاً من بني عامر بن لؤي يلقب أبا بكرة ، وكان استعمل على سعايات فلم يصنع إليه خيراً ، وكان قد صحب قبله عمرو بن مساحق وسعد بن نوفل فأحدهما ، فقال له :
(٤)

هجاؤه لأبي بكرة

- (١) عياله : تركته وأهله . ف ، ب : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوق ، ما يحق على المرء ويجب . (٣) في الأصول ما عدا ب ، هـ ، ف : « قد طمست » بالهاء . (٤) السعايات : العمل على الصدقات . ب ، س : « فلم يصنع منه خيراً » . (٥) س ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحمد فلانا : رضي فله ومذهبه . ب ، س : « أحدهما » ، وسائر النسخ : « فأحدهما » .

أبو بكرة
مأين أبي عتيق

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجاداً كما قصرت في طلب العلا * فحزنت به ذماً وحازاً به شكراً
قال : وأبو بكرة هذا هو الذي كان يعيث بجارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه
فقال لها : عدي إذا جاءك فأدخليه إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من
نظرائه جالسان في حجلة^(١) ، فلما رآهما قال : أقسم بالله ما اجتمعتا إلا على ريبة .
فقال له ابن أبي عتيق : استرطينا ستر الله عليك .
قال : وآل أبي بكرة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولي المهدي باعوا
ولاءهم منه .

بغية هجاء الحزين
لأبي بكرة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجأ بها أبا بكرة — وسماه لي
فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

أولئك الجعاد البيض من آل مالك * وأتم بنو قين لحقتم به نزراً
— نصب « نزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقتم به نزراً قليلاً من الرجال —
نسوق بيعوراً أميراً كأنما * نسوق به في كل جمعة وبراً^(٢)
فإن يكن البيعور ذم رفيقه * قراه فقد كانت إمارته نكراً^(٣)
ومنيع البيعور يرجو نواله * فقد زاده البيعور في فقره فقراً^(٤)

(١) في جمهور الأصول : « يمث » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٢) الحجلة : بيت كالقبة يستتر بالباب .

(٣) كذا في م ، مب . وهو عيث باسمه « أبو بكرة » . وفي ح ، أ : « بينورا » وفي ها ، ف :
« يبقورا » وفي س ، ب : « ببقور » ، وبقور ، بالضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً . ف « دبورا » .
وفي سائر النسخ ما حدا مب : « زبرا » تحريف . والوبر : دوية على قدر السنور من دواب الصحراء
حسة العين شديدة الحياء ، يشبه بها الرجل تحقيراً له . انظر اللسان (وبر) .

(٤) كذا في م ، مب . وفي ح ، أ : « الببقور » وفي ها ، ف : « الببقور » ، وفي س ، ب :
« الببقور » .

أخبرنى الحموى قال : حدّثنى الزبير قال : حدّثنى صالح ، عن عامر ابن صالح قال :

مدح الحزین عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يُعطه شيئاً .

وأخبرنى بهذا الخبر عى تماماً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدّثنا الكرانى قال : حدّثنا العمسرى قال : حدّثنى عطاء بن مصعب ، عن عاصم ابن الحدّاثان قال :

دخل الحزین على عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله حاجة ، فقال له : ليس الى ما تطلبُ ربيلى ، ولا تقدر أن نملأ الناس معاذير ، وما كل من سألنا حاجة استحق أن نقضبها ، ولرب مستحق لها قد منعناه حاجته .

فقال الحزین : أفنّ المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً لشيء من الخير وأنت تشتم أعراض الناس وتهتك حریمهم ، وترميمهم بالمعضلات ، إنما المستحق من كفّ أذاه ، وبذل نداءه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزین : أفنّ هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تُبعدنى لا أتم لك من هذه المنزلة وأفضل منها ! فوثب الحزین من عنده وأنشأ يقول :

حلفتُ وما صبرتُ على يمين * ولو أدعى إلى أيمان صبر^(٣)
ربّ الرافضاتِ بشعثِ قوم * يوافون الجارَ لصُبحِ^(٤) عير
لو أنّ اللاؤم كان مع الثرى * لكان حليفه عمرو بن عمرو
ولو أنّى صرفتُ بأق عمراً * حليف اللاؤم ما ضيعت شعرى

(١) بعده سقط في ب ، ها يتقى في ص ٣٤٠ . (٢) الوقم : الإذلال والقهو . ما عدا

٢٠ - : « وارغم أعداءه » . (٣) ف : « حلفت يمين صبر » . (٤) الرافضات : الإبل ترقص في سيرها ، وهو ضرب من الخلب . شعث : جمع أشعث . ما عدا - : « بشعب قوم » تحريف .

هجا الحزین
لعمر بن عمرو
أبن الزبير

هجاؤه لعرو بن
عمرو ومديحه
لمحمد بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا يهجوهم ويمدح محمد
ابن مروان بن الحكم ، وجاءه فشكا إليه عمرا ، فوصله وأحسن إليه . قال :

إذا لم يكن للمرء فضل يزينه * سوى ما ادعى يوما فليس له فضل
وتلقى الفتى ضحكا جعلا رواؤه * يروك في التادى وليس له عقل

وآخر تنبؤ العين عنه مهذب * يعود إذا ما الضخم منه البخل

فيا راجيا عمرو بن عمرو وسية * أتعرف عمرا أم أمه بك الجهل^(١)

فإن كنت ذا جهل فقد يخطئ الفتى * وإن كنت ذا حزم إذا حارت النبل^(٢)

جهلت ابن عمرو فالتمس سبب غيره * ودونك مرمى ليس في جده هنل

طيك ابن مروان الآخر محمدا * تجده كريما لا يطيش له نبل

قال لقيط : فلما أنشد الحزین محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

درهم ، وقال له : اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكاك .

فقال : لا والله ولا بجمير النعم وسودها ، لو أعطيتها ما كفت عنه ، لأنه ما علمت

كثير الشر ، قليل الخير ، متسلط على صديقه ، فظ على أهله . « وخير ابن عمرو

بالثريا معاق » .

استناره محمد بن
مروان فهاج عمرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعرا ، ولو شئت

لعبثته . ثم قال :

شر ابن عمرو حاضر لصديقه * وخير ابن عمرو بالثريا معاق^(٣)

ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالا إذا جاد الكريم الموفق

(١) أى أتى بك الجهل إليه . (٢) كذا فى م ، أى ضلت مهامك سبيل القصد .

وفى سائر النسخ : « حازت » . (٣) ببرسوا : كلع .

فبئس الفقى عمرو بن عمرو إذا غدت * كئائب هيجاء المنيّة تبرى^(١)
 فلا زال عمرو للبلايا درية * تباركه حتى يموت وتطرق^(٢)
 يتر هزير الكلب عمرو إذا رأى * طعاماً فابنفك يبكى ويشمق^(٣)
 قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أكرت الهجاء ، وأبلغت
 في الشّيمة .

قال العمري : وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث اللثي ، قال :
 قال الحزین الدّلي يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير :

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جِد * ولكنّه كزّ اليدين بجيل^(٤)
 ينام عن التقوى ويوقظه الخنا * فيخبطُ أثناء الظلام يحول^(٥)
 فلا خير في عمرو بل جار ولا له * ذمامٌ ولكن للثام وصول^(٦)
 مواعيدُ عمرو ترهاتٌ ووجهه * على كلّ ما قد قلت فيه دليل
 جبانٌ وفحاشٌ لئيمٌ مذموم * وأكذبُ خلق الله حين يقول^(٧)
 كلام ابن عمرو صوفةً وسطاً بلقع * وكفّ ابن عمرو في الرّخاء تطول^(٨)
 [وإنّ حَزْبته الحازباتُ تشجّت * يداه ورُح في الميساج كليل^(٩)]

١٥ فبلغ شعره عمراً فقال : ماله لعنه الله ولعن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة
 ولسان صانع ذلق ، وما عداني إلى ضيري . قال : فلقى الحزین عروة بن أذينة اللثي
 فأنشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بعضها كان يكفيك ، فقد بئيتها ولم تُقيم^(١٠)

(١) في جميع الأصول ما عدا ف : « فففس الفقى » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل
 الدرية ، وهي الحلقة يتلم الطمن والرى عليها . تطرق : تحجبه ليلاً . (٣) هذا ما ف .
 وفي سائر النسخ : « فسول » ولعلها « فسول » من السلان ، وهو الإسراع في المشي .
 (٤) ما عدا ف : « فلا بشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، من : « الرخال » ،
 وهي جمع رخل ، وهي الأثني من ولد الضان . (٦) التكلة من ف .

آيات أخرى في
 هجاء عمرو بن
 عمرو

تعليل عروة بن
 أذينة على هذا
 الهجاء

٨٤
١٤

أودها ، ودأخلتها وجعلت معانيها في أكتها . قال الحزین : ذلك والله أَرْضُبُ
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حَلُم من الجهال ، وما أراه إلا قد
حَلُم عنك . فقال الحزین : حَلُم والله عني شاء أو أبى ، برغمه وصغره .^(١)

قال العمري : فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال :

لقي شُبَّانٌ من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسُّتْم ، وهُمُّوا بضربه ، فقال
بينهم وبينه ابنُ المصعب بن الزبير^(٢) فقال الحزین يهجوهم ويهجو جماعة من بني أسد
ابن عبد العزى ، سوى بنى مصعب الذين منعوهم منه ، قال :

لما الله حياً من قريش تحالفوا * على البخل بالمعروف والجود بالنكر
فصاروا لخلق الله في اللؤم غاية * بهم تضرب الأمثال في النثر والشعر
فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا * حُمدت ولكن أنت متقبضُ الشبر^(٣)
بني أسد ، سادت قريشُ بجودها * معداً وسادتكم معدٌ يد الدهر
تجود قريشٌ بالندي ورضيتُم * بني أسد باللؤم والنل والغدر^(٤)
أعمرو بن عمرو ، است ممن تعده * قريشٌ إذا ما كاثروا الناس بالفخر
أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة * وخلقٌ لئيم أن تریش وأن تبرى

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي

قال : حدثني أبي قال :

كان الحزین مفضيلاً يمدح بالزهد إذا أعطيته ، ويهجو على مثله إذا منيع ،
فنزل بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يقره ، فقال يهجو به بقوله :

هجاءه لعاصم بن
عمرو حين لم يقره

(١) الصغر ، بالتحريك : القتل والمهانة . (٢) ما عدا ف : « يهجوهم وبينه مصعب
ابن الزبير » ، تحريف . (٣) يد الدهر ، أى طول الدهر . ب ، س : « يد الدهر » .
ف : « وسادتكم عليا معد » . (٤) ما عدا ف : « هاتروا الناس » . والمعروف في المهارة
أنها المسابة بالباطل من القول .

(١)
سَـيَـرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ * فَبَاسَتْ الذِّى يَرْجُوا الْقَرْىَ عِنْدَ حَاصِمِ
(٢)
ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْتَيْسِ طَاعِمًا * نَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَاهِمِ
وَمَالٍ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَاهِتُهُ * سَوَى أَتَى قَدْ جِئْتُهُ غَيْرَ صَاهِمِ
فَقِيلَ لَهُ : إِنْ مَاصِمَا كَثِيرًا مَا تَسْمَى بِهِ قَرِيشُ . فَقَالَ : أَمَّا وَاقِهِ لَا يَنْتَنَّهُ لَمْ يَقَالَ :
إِلَيْكَ ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ حَاصِمِ بـ * بَنَ عَمْرٍو مَرَّتْ طَلَبِي نَفَاحَ سُرَاهَا
فَقَدْ صَادَفْتُ كَرَّ الْيَدَيْنِ مَبْخَلًا * جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ لَهَا
بِجِيلٍ بَمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْحَلِيلِ أَتَاهَا
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصُّمَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قال الحزین لہلال بن یحیی بن طلحة قوله :

مدیحه لہلال بن
یحیی

١٠ هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * عَلَى النَّاسِ فِي عُسْرِ الزَّمَانِ وَلَا الْبُيُورِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَفَرٌ مَوْحٍ * فَهَلْ يَسْتَرِجِ النَّاسُ مِنْ وَجْهِ الظَّفِيرِ
يعنى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام
ابن عبد الملك ، فلم يعط الحزین شیئا فہجاء . وقال فیہ أيضا :
(٥)
أَتَيْتُ هَلَالًا أُرْتَجَى فَضَّلَ سَبِيهِ * فَأَفْلَتَنِي مِمَّا أَحَبُّ هَلَالُ
١٥ هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * لِكُلِّ أَتَّاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ
(٦)

(١) يقال للقوم إذا استدلوا واستغف بهم : باست بنى فلان ، وهو شتم لم . قال الخطيب :

فباست بنى عبس وأسماء طوى * وباست بنى دودان حاشا بنى نصر

ح : « فاست » وفي معظم النسخ : « فانت » ، والصواب ما أثبت من ف مطابقا لما في البيان (٣ : ١٠٥)

والجلاء ١٨٥ ساسى . وقد نسب في الجلاء إلى مصعب بن عمر الليثي . (٢) في البيان والجلاء :

٢٠ « دفعتنا إليه وهو كالذئب خالطيا » . ما عدا ح ، ف : « فشد » ، نحر يف . وكانوا يشدون على أوساطهم

بالعائم عند المجردة . (٣) في معظم النسخ : « عيسى » ، وليس : الإبل البيض يخالط ياؤها شقرة .

والأوفى « عيسى » كما أثبت من ف . والعنفس : الناقة الصلبة . (٤) ف : « متى يستريح » .

(٥) ح ، ف : « بما أحب » . (٦) هنا يتبع سقط مب ، ما الذى نبت عليه في ص ٣٣٦ .

صوت

ألم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وكرايت قيس يوم دير الجماجم^(١)
 تحرض يا بن القين قيساً ليجعلوا * لقومك يوماً مثل يوم الأرقام^(٢)
 بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
 ضربت به عند الإمام فأرعشت * يدك وقالوا تحدث غير صارم
 الشعر لحرير، والغناء لابن محرز، ثقل أول بالنصر .

٨٥
١٤

جرير يعبر الفرزدق
 بضربة الرومي
 والخبر في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير يهجو الفرزدق ، ويعيره بضربة ضربها بسيفه
 رجلاً من الروم ، فحضره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً .
 فحدثنا بخبره في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ
 قال : حدثنا صالح بن سليمان ، عن إبراهيم بن جبلة بن تحريمة الكندي ، وكان
 شيخاً كبيراً ، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان ، ثم كان من أصحاب المنصور ، قال :
 كنت حاضراً سليمان بن عبد الملك .

وأخبرنا علي بن سليمان الأخفش واليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب
 عن أبي عبيدة ، وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب القنائض ، عن رؤية
 ابن العجاج قال :

حج سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء ، وحججت معهم ، فتر بالمدينة منصرفاً
 فأتني بأمرى من الروم نحوي من أربعمائة^(٣) ، فقعده سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(١) - : « ذى النضا » وفي سائر النسخ : « والنضا » تحريف . وأنت ما في مب ، ها ، ف
 والديوان ٥٦٣ والقنائض ٤٠٩ . وفي تفسير القنائض : « معنى شب جبلة » .
 (٢) في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « لغرض بان القين » تحريف . وفي الديوان ٥٦١
 والقنائض ٤٠٠ : « تحضض يا ابن القين » .
 (٣) في معجم الأصول : « أربع » وصوابه من مب ، ها ، ف ، والقنائض ٢٨٣ .

١٠

١٥

٢٠

- (١) ابن الحسن بن على عليهم السلام ، وعليه ثوبان ممصّران^(٢) ، وهو أقربهم منه مجلسا ، فأدّنوا إليه يطريّتهم وهو في جامعة^(٣) ، فقال لعبد الله بن الحسن : قم فاضرب عنقه . فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً ، فضربه فأبان عنقه وذراعه ، وأظنّ ساعده وبعض الغل^(٤) . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك^(٥) ، وجعل يدفع الأمرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم^(٦) ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدمست إليه بنو عيس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدمست إليه القيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبى صبيدة عن رؤبة .

- ١٠ وأما سليمان بن أبى شيخ فإنه ذكر في خبره أنّ سليمان لما دّفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له : اقلته به . فقال : لا بل أضربه بسيف مجاشيع ، واختلط سيفه فضربه به فلم يئن شيئاً ، فقال له سليمان : أما والله لقد بقى عليك عارها وشارها ! فقال جرير قصيدته التى يهجو فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- ألا حى رَجَّعَ المتزل المتقاديم * وما حلّ مُدَحَلَّتْ به أمّ سالم
- وهى طويلة . فقال الفرزدق :

١٥

- (١) في معجم الأصول : « الحسين » وصوابه في مب ، ها ، ف ، والقائض والقائض الحفاء ٨ .
- (٢) ثوب ممصر : مصبوغ بجمرة خفيفة ، أو بصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الغل ، لأنها تجمع اليدين إلى المتي .
- (٤) أطه : قطعه .
- (٥) في القائض : « فقال سليمان : والله ما هو من جودة السيف أجاد الضرية ، ولكن ببجودة حسيه وشرف مركبه » .
- (٦) التكلة من القائض .

٢٠

صوت

اعتذار الفرزدق
عن ضربة الرومي
وما قال من الشعر
في ذلك

فهل ضربةُ الرومي جاعلةٌ لكم * أبا عن كليبٍ أو أبا مثل دارم
كذلك سيوفُ الهند تنبؤُ ظلماتها * وتقطع أحياناَ مناط التمام
ولا تقتلُ الأسرى ولكن تفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
ذكر يونس أت في هذه الأبيات لحنا لابن محرز ، ولم يحسنه .

وقال يعرض سليمان ويعيرد بنو سيف ورقاء بن زهير العبسي عن خالد
بن جعفر — وبنو عيسى أخوال سليمان — قال :

٨٦
١٤

فإن يك سيفُ خانٍ أو قدرُ آتى * بتجليلِ نفسٍ حثها غير شاهد^(١)
فسيفُ بنى عيسى وقد ضربوا به * نبأ بيدي ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوفُ الهند تنبؤُ ظلماتها * وتقطع أحياناَ مناط القلائد
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن الفرزدق قال لسليمان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأسير . فوهبه
له فاعتقه ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :
كأنني بآبٍ المرافعة وقد بلغته خبري فقال :

بسيف أبي رَغوان سيفُ مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرغست * يدالك وقالوا مُحَدَث غير صارم
قال : فإلبثنا غير مدّة يسيرة حتى جاءتنا القصيدة وفيها هذان البيتان ، فعجبنا
من فطنة الفرزدق .

(١) في نظم الأصول : « بتجليل نفس » وظاهره أنه عكس المعنى ، ويمكن أن يحمل على أنه
يحمل لإحصائه على حين أن حظه بعد . وفي ماب وف والديوان ١٨٦ : « بتأخير نفس » .
وفي القافض ٣٨٤ والعمدة (١ : ١٢٦) : « لتأخير نفس » . وفي الحيوانات (٣ : ٩٧) :
« لميقات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أن رؤبة بن العجاج حدثه . فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

قال : واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فأعتقه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم .
قال : وقال في ذلك :

١٠ تبأثر يربوع بنبوة ضرية * ضربت بها بين الطلأ والحراق^(١)
ولو شئت قد السيف ما بين عنقه * إلى علق بين المجايين جامد^(٢)
فإن ينب سيف أو تراخت منية * لمقات نفيس حنقها خير شاهد
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نبأ يدي ورقاء عن رأس خالد
قال : وقال في ذلك :

١٥ أضحك الناس أن أضحك سيدهم * خليفة الله يستسقى به المطر
فما نبا السيف عن جبين ولا دهش * عند الإمام ولكن أنحر القدر
ولو ضربت به عمراً مقلده * نحر جثمانه ما فوقه شعر^(٣)
وما يقدم نفساً قبل ميتتها * جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

(١) الطلأ : جمع : طلوة وطلية ، وهي أصل العنق . والحراق ، جمع حرقة ، وهي عقدة الخنجر .

١٤ م : « الحرائد » م ، هـ ، ف : « الحدايد » م ، ب : « الحارد » ، والصواب ما أثبت .

٢٠ (٢) في القائض ٣٨٤ :

ولو شئت قط السيف ما بين أهقه * إلى علق بين الشراسيف جامد

(٣) هذا البيت لم يرد في القائض .

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير ، فهو اليوم الذي أعار فيه عتية بن الحارث
ابن شهاب على بني كلاب ، وهو يوم الرغام ^(١) .

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي ، عن
السري عن ابن حبيب ، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

أن عتية بن الحارث بن شهاب أعار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من
بني كلاب يوم الجونين فاطرد إليهم ، وكان أنس بن العباس الأصم ، أخو بني رعل من
بني سليم ، مجاوراً في بني كلاب ، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد :
لا يسفك دم ولا يؤكل مال . فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة ! يال عبيد !

يال جعفر ! عرفوهم ، فقالوا لأنس بن العباس : قد عرفنا ما بين بني رعل وبني ثعلبة
ابن يربوع ، فأدركهم فاحبسهم علينا حتى نلحق . فخرج أنس في آثارهم حتى
أدركهم ، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة : أغني عنا هذا الفارس .

فاستقبله حنظلة فقال له أنس : إنما أنا أخوكم وعقيدكم ، وكنت في هؤلاء القوم
فأعزتم على إيلي فيما أعزتم عليه ، وهو معكم . فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر
فقال له : حيّاك الله ، وهلم قوّال إيلك ، أي اعزّها ^(٢) . قال : والله ما أعرفها ،
وبنو أنى وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى ، وهم أعرف بها مني .

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس :
إنما هم بني وبنو أنى ^(٣) . وإنما يربّتهم لتلحق فوارس بني كلاب . فلحقوا فحمل

(١) الرغام ، بالفتح : رملة بينها من نواحي الجامة . وانظر المدة ٢ : ١٦٧ .

(٢) في الأصول : « قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر » ، صوابه في القاموس ٤١٠ .

(٣) من الموالاة . في معجم الأصول : « توال » وأثبت ما في مب ، ها ، ف والقاموس .

(٤) في معجم الأصول : « إنما هم بني وبنو أنى » ، وأثبت ما في مب ، ها ، ف والقاموس .

- الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر على حنظلة فقتله ^(١) ، وحمل لأُم بن سلمة
أخو بني ضباري بن عبيد بن ثعلبة على الحوثة هو وابن مُزنَة أخو بني عاصم بن عبيد ،
فأسراه ودفناه إلى عتية فقتله صبراً ، وهُزِم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل
وفيها إبل أنس ، فلم يُقر أنساً نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يُصوب منهم غرة وهم
يسرون في شجراء . فتخلف عتية لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشعر
إلا بأنس قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأسره ، فأتى به عتية أصحابه
فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأُم بن سلمة وابن مُزنَة قد أسرا الحوثة فدفناه
إليك فضربت عنقه ؛ فأعقبهما في أنس بن عباس ، فمن قتلته خير من أنس .
فأبى عتية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بماثي بعير . فقال العباس
ابن مرداس يعير عتية بن الحارث بفعله :

تعبير العباس بن
مرداس لعتية بن
الحارث

١٠

كثُر الضجَّاجُ وما سمعتُ بغدير * كعتية بن الحارث بن شهاب
جلَّت حنظلة الخيانة والخنا * ودنست آخر هذه الأحقاب ^(٥)
وأسرتم أنساً فما حاولتم * بإسار جاركم بني الميقاب
— الميقاب : التي تلد الحمقى . والوقب : الأحمق — .

١٥

باسيت التي ولدتك واسيت معاثير * تركوك ترمسهم من الأحساب ^(٦)
فقال عتية بن الحارث :

ردعتية بن الحارث
عليه

٢٠

- (١) هذا ما في مب وها ، ف ، والقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
(٢) كذا في القائض مب ، ها ، ف « امرأته » . وفي أ ، ه ، م : « مدية » وسائر
النسخ « مذة » . (٣) الشجراء : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في م ، ها ، ف .
القائض : « في سخواء » ، وهي الأرض البهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « مصراء » .
(٤) في معظم الأصول : « فأعفهما » تحريف . صوابه في م ، ها ، ف .
(٥) الخيانة : الخيانة : وفي معظم الأصول : « المجاعة » ، صوابه في م ، ها ، ف والقائض
(٦) تقدم مثل هذا في ص ٢٤٠ من ١ .

غدرتم غدرهً وغدرتُ أخرى * فليسَ إلى توافينا سبيل
كانكم غداة بني كلاب * - تفاقدتم - علىَّ لكم دليلُ
قوله : تفاقدتم ، دماء عليهم أن يفقد بعضهم بعضاً .

صوت

وبالعقر دارٍ من جميلةً هيجت * سوائف حُبٍّ في نؤادك مُنِيب^(١)
وكنْتَ إذا ناءت بها غربة النوى * شديد القوى لم تدر ما قولُ مشغِب^(٢)
كريمة حرَّ الوجه لم تدعْ هالكاً * من القوم هلكاً في غدٍ غير مُعِيب
أَسيلةٌ تجري الدمع نهمصانة الحشا * بروق الثنايا ذاتُ خاتِي مُشرعِب^(٣)

العقر^(٤) : منازل لقيس بالعالية . سوائف : مواضٍ . يقول : هيَّجَتْ حُباً قد كان

ثمَّ انقطع . ومُنِيب : ذو نصيب . ونأت وناءت وبانت بمعنى واحد ، أى بعدت .

ومِشْغَب : ذو شغيب عليك وخلافٍ في حبها . ويروى : « مشعب » أى متعدّد
يصرفك عنها . وقوله : « لم تدعْ هالكاً » أى لم تندبْ هالكاً هلك فلم يُخْلِفْ غيره

(١) العقر ، بضم العين وسكون الفاء : كئيبان حمر بالعالية في بلاد قيس ، كما في معجم ما استعجم ،
وقد استشهد بهذا البيت . وفي معظم الأصول : « وبالعقر » بالالف ، صوابه في المعجم وديوان طفيل
ص ٢ ، م ب ، هـ ، ف .

(٢) في معظم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من م ب ، هـ ، والديوان ص ٢ .

(٣) في معظم الأصول : « بدر » ، وأثبت ما في م ب ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ وصحط

الآتي . ٤٤٥ : « برود » .

(٤) في معظم الأصول : « العقر » . وانظر ما مضى قريبا .

(٥) في معظم الأصول : « رأيت » ولا وجه له . وأثبت ما في م ب ، هـ ، ف .

ولم يعقّب . ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقوم يخلف بعضهم بعضاً في المكارم ، لا كمن إذا
إذا مات سيد قومها أو كريم منهم لم يقيم أحد منهم مقامه . والمشرع : الجسم
الطويل . والشرعي : الطويل .

الشعر لطيف الغنوى ، والغناء جميلة ^(١) ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى . وذكره
حماد عن أبيه لما ولم يحسنه . وروى إسحاق عن أبيه عن سياط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنعته جميلة .

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى اختيار هذه المقطوعة لطيف في غنائها .

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضبيس ^(٢) بن خليف بن مالك بن معد بن عوف بن كعب بن غم بن غني بن أعصر بن سعد ابن قيس بن عيلان .

ووافقه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضبيس] فإنه لم يذكر خلفاً وقال : هو طفيل بن عوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : اسم غني عمرو ^(٣) واسم أعصر منه ، وإنما سمي أعصر لقوله :

قالت عميرة ما لرأسك بعد ما * فقيد الشاب أتى بلون منك
أعمير إن أباك خير رأسه * مر الليالي واختلاف الأعصر

فسمي بذلك .

وطفيل شاعر جاهلي من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من أقدم شعراء قيس . وهو [من] ^(١) أوصف العرب للجيل .

هو شاعر جاهلي
غل بن أوصف
العرب للجيل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دلف الخزاعي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريظ الأنصاري قال : قال لي عمي :

إك رجلاً من العرب مبيع الناس يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصر بها ، فقال : كان يقال إن طفيلاً ركب الخيل وولها لأهله ، وإك أبا دؤاد الأيادي ملكها لنفسه

فكانت الخيل من
الشعراء

(١) التكلة من م ب ، ها ، ف . (٢) في الديوان برواية السجستاني عن الأصمعي : « طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان بن غم بن غني بن أعصر » . وفي ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) بما طاح ، مبر ٢٩ ، ها ، ف : « عمر » ، تحريف .

(١) ووليها لغيره، كان يليها للولك، وأن النابغة الجعدي لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخليل، فسميع ما قالوه فأضافه إلى ما كان سميع وعرف قبل ذلك في صفة الخليل. وكان هؤلاء نُمَات الخليل.

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني عمي قال :

كان طفيل أكبر من النابغة، وليس في قيس فحل أقدم منه.

كان طفيل أكبر من النابغة
اعتزاز مارية به

قال : وكان معاوية يقول : خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء.

أخبرني عبد الله بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيل الغنوي يسمى « طفيل الخليل » لكثرة وصفه إياها.

تلقبه بطفيل الخليل

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب مسجد القادسية، قال : حدثني

الرياشي قال : حدثني الأصمعي قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوي « المحبر »، لحسن وصفه الخليل.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال

أبو عبيدة : طفيل الغنوي، والنابغة الجعدي، وأبو دؤاد الإيادي، أعلم العرب بالخليل وأوصفهم لها.

أوصف العرب
لطفيل

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن مسعد الكُرَاني قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قديم عليه من خراسان : أي بيت قاله العرب أعف ؟ قال : قول طفيل الغنوي :

أصف بيت

(١) ح ، أ ، م : « ورداها » ، تحريف . ف ، ها : « وراها » .

(٢) ب ، س ، م : « يسمون طفيلًا الغنوي بطفيل الخليل لشدة وصفه الخليل » .

ولا أكون وكاء الزاد أحبسه * لقد طمت بآث الزاد ما كؤل^(١)

أجود بيت في
الحرب وفي الصبر

قال : فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :

بجى إذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عوا وير يمشون الردى أين تركب^(٢)

قال : فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوى :

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :

وإنا أئاس ما تزال سواؤنا * تنور نيران العدو متأمنا^(٣)

وليس لنا حى نضاف إليهم * ولكن لنا عود شديد شكائهم

[حرام وإن صليت ودتهته * تأوده ما كان في السيف قائما^(٤)]

آيات الصوت
فالها طفيل في وقعة
أوقعها قومه بطي

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ،

وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :

سبب وقعة بطي

أن رجلاً من غنى يقال له قيس النداحي ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس

سيداً جواداً ، فلما حفل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :

لأضعن تاجي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس واعطاه ما شاء ،

(١) في الديوان ٣٢ : « إنى لأعلم أن الزاد » [(٢) في معجم الأصول : « بجى » .

و « عواير » صوابها في م ، ف والديوان ص ٢٠ . وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بخيل » .

والعواير : جمع عوار ، كزمان ، وهو الضميف الجبان السريع القرار . (٣) نسب البيت

في ملحق ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنها لشاعر من باهلة .

(٤) التكلة من م ، هـ ، ف . (٥) في معجم الأصول : « الداحي » ، صوابه

في م ، هـ ، ف ومعجم البلدان (زمان) ومخط اللال ٥٤٦ .

ونادى مئة ، ثم أذن له فى الانصراف إلى بلده ، فلما قرب من بلاد طي^(٢) خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلقوه برقان^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إق طفيل^(٣)ا جمع جموعا من قيس فأغار على طي فاستاق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلى كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنان وشرقي سلى^(٤) ، فذلك قول طفيل فى هذه القصيدة :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر * من الغَيْظِ فى أبكادنا والتحوب^(٥)
فبالقتلِ قتلٌ والسَّوَامُ بمنله * وبالشَّلِّ شلٌّ الفاعط المتصوب^(٥)

أخبرنى على بن الحسن بن على قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائنى ، عن سلمة بن محارب قال :

لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جزع عليه الحجاجُ جزعا شديدا ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسئلونه ، وهو لا يسئل ولا يزداد إلا جزما وتفجعا ، وكان فيمن دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جزمه وقلة ثباته للصبيبة شمت به وسر لما ظهر له منه ، وتمثل بقول طفيل :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر * من الغَيْظِ فى أبكادنا والتحوب

تمثل أعرابي بيت
من شعر طفيل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

وفى هذه القصيدة يقول طفيل :

١ - (١) التكة من - ، ا ، ب ، هـ ، ف . وهى فى ا : « برقان » ، تحريف . وقد أورد
القصة ياقوت فى رسم (رمان) . (٢) ما عدا - ، ب ، هـ ، ف : « لأ يادله » .
(٣) سلى : أحد جبل طي . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « فى أجوافنا » .
والتحوب : التسويع . (٥) يقال غاط فى الوادى يغوط ، إذا ذهب فيه . والتصويب :
الانحدار . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) - : « الحسين » .

تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ الْيَمِينِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُيَ لِلْعَيْنِ^(١)
وَبَيْتُ تَهَبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فَضَاءٌ بِأَبْهُ لَمْ يَجِبْ^(٢)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَسِيرٍ * وَصَهْوَتُهُ مِنْ أُنْجَمٍ مَعْصِبٍ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن العتيبي عن

عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أَيُّ بَيْتٍ ضَرَبْتَهُ الْعَرَبُ [عَلَى عَصَابَةٍ]^(٤)
ووصفته أشرفُ حِوَاءٍ ، وأَهْلًا وَبَنَاءٍ ؟ فقالوا فأكثرُوا ، وتكَلَّمَ مِنْ حَضَرَ
فأطالُوا ، فقال عبد الملك : أكرم بيتَ وصفته العرب بيتَ طفيل الذي يقول فيه :

وَبَيْتُ تَهَبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فَضَاءٌ بِأَبْهُ لَمْ يَجِبْ^(٥)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَسِيرٍ * وَصَهْوَتُهُ مِنْ أُنْجَمٍ مَعْصِبٍ^(٦)
وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا * صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْصِبٍ^(٧)
نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُلْزِمُ رَمَاحَهُمْ * عُرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِ رِيشٍ وَأَشْيَبٍ

(١) هذا الصواب من م ، ها ، ف ، والديوان ٣ . وفي معظم الأصول :

يَرَى الْعَيْنُ مَا يَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ الْيَمِينِ أَنْ تَبْدُو وَمَلْهُيَ وَمَلْب

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الله وملهى قلبه » .

(٢) الحجرات ، بفتحين : جمع حجرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) سماوة كل شيء : أطلال . والمعصب ، كأنه مأخوذ من العصب ، وهو ضرب من يرود العين
يعصب فزله ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا ، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويرى :

« مشرب » . (٤) التكلة من م ، ها ، ف . والعصاية : الجملة .

(٥) ما عدا ، م ، ب : « ألحى » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، ها ، ف :

« معصب » . (٦) البادي : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : الذي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) الفرير : للشاب الذي لا تجرية له . - : « مرين » و « سائر النسخ » « مرين » صوابه

في م ، ها ، ف والديوان ٤ .

شعر طفيل في
المنى صلى قبيلتين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيت بنى أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من
مُحارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستغفرتهم ، فلما قتلت
طقي قيس النداحي ، وقتلت بنو عيسى هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جِلان بن غنم بن غنى ، وكان فارساً حسيباً
قد ساد ورأس ، قتله ابن هذم العيسى طريد الملك ، فقال له الملك :
كيف قتله ؟ قال : « حملت عليه في الكبة ، وطعته في السبة ، حتى خرج الرمح
من اللبة » . وقُتل أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد
ابن عوف بن كعب بن جِلان ، [وهو من النجوم] ، وحصن بن يربوع بن طريف
وأُمهم جُندع بنت عمرو بن الأغر بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغاثت غنى
بنى أبي بكر وبنى محارب ففقدوا عنهم ، فقال طفيل في ذلك يوم عليهم بما كان
منهم في نصرتهم ، ويرثى القتل ، قال :

تَأْوَبَنِي هَمٌّ مِنَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ * وجاء من الأخبار ما لا أكذبُ
تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةٌ * ولم يكُ عما خَبَرُوا مُتَعَقِبُ^(٥)
وكان هُرَيْمٌ مِنْ سِنَانٍ خَلِيفَةً * وحصن ومن أسماء لما تَغَيَّرُوا^(٦)

- ١٥ (١) في الديوان ١٨ : « خرشة » . (٢) كذا في « هـ ، م ، ب ، هـ ، ف » .
وفي سائر النسخ : « جلان بن تميم » . (٣) في اللسان (سبب) أنه النعمان بن المنذر .
(٤) الكبة ، بالفتح : الحملة في الحرب والدفة في القتال . والسبة : الاست . واللبة : وسط
الصدر والمنحر . وفي اللسان (سبب ، كعب) : « طعة في السبة » . وفي اللسان (سبب) : « قتلت
لأبي حاتم : كيف طعمه في السبة وهو فارس ؟ فضحك وقال : انهزم فاتبعه فلما رجع أكب ليأخذ بمرقة
فرسه طعمه في سبته » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « تظاهرن » ، « ولم يكُ عما أخبروا » .
وفي شرحه : « تظاهرن : تابعن جاء بعضهم في إثر بعض . متعقب : لم أستطع تعقب أخبارهم بتكذيب
لما ظهر » . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة . وهريم
عم سنان . أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس الثاوى ^(١) يرمان ^(٢) يشه * ويوم [حقيل فاد آخر] ^(٣) مجيب
أشم طويل السامدين كأنه * فنيق ^(٤) هجان في يديه مركب
وبالمهيب ميمون ^(٥) النقية قوله * للمتيس المعروف أهل ومرحب

صوت

كواكب دجن كلما انقض كوكب * بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب
الفناء لسلم أحي بابويه، ثاني ثقيل عن المشاي. وهي قصيدة طويلة، وذكرت
منها هذه الأبيات من أجل الغناء الذي فيها. ومن مختار مرثيته فيها قوله :
لعمرى لقد خلى ابن جندع ثلثة * ومن أين إن لم يرأب الله تراب ^(٦)
ندامى أمسوا قد تخلت عنهم * فكيف ألد الخمر أم كيف أشرب ^(٧)
مضوا سلفاً قصد السبيل طيهم * وصرف المنايا بالرجال قلب ^(٨)

صوت

قديت من بات يغتنى * وبث أسقيه ويسقيني
ثم اصطبختنا قهوة عثقت * من عهد سابور وشيرين
الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القرعة، ولحنه فيه رمل أول بالبصرة،
لا تعرف له صنعة غيره.

(١) الثاوى : المقم . رمان ، سبق ذكره في ص ٣٥٢ - ١٤٩ : « بريان » وفي سائر النسخ ما عدا
مب : « بريان » صوابه من الديوان . (٢) حقيل : موضع في بلاد بني أسد . فاد يغيد : مات .
وموضع هذه الكلمة ياض في ١٤٩ م وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومعجم البلدان
(رمان ، حقيل) ، وفي ص ، ب : « ويوم الوفى ليث لدى الكر معجب » . (٣) الفنيق :
الفعل المكرم . والبيت لم يروى في الديوان . (٤) في معجم الأصول : « وبالشب » ، تصحيف ،
صوابه في مب وها ، ف والديوان ١٩ وسيبويه (١ : ١٤٩) . (٥) في الديوان :
« ابن جيلع » . (٦) أمسوا ، هي في ب ، س ، ا : « سوا » وم : « سوا » - :
« انيسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفي الديوان : « أخصوا » . وفيه أيضا « منهم » بدل « منهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ، ويكنى أبا جعفر ،
ويلقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة
وتلقبه وجه القرعة

- وهو أحد المغنيين الحذاق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى
الهنج خاصة تخرج بسبب لا يعرف ، إلا لآفة تعرض للحس في جنس من
الأجناس فلا يصح له بنة .

مكانه بين المغنيين

- فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إسمحاق بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه ،
أنه شهد إسمحاق بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى ، وعنده محمد بن الحسن
ابن مصعب ، قال : فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فسر به عيسى . وكان شرس
الخلق أبي النفس ، فكان إذا سئل الغناء أباه ، فإذا أسيك عنه كان هو المبتدئ به ،
فامسكنا عنه حتى طلب العود فأثنى به فغنى ، وقال :

تصدير إسمحاق
الموصلي له

- مر بي يرب طباء * راحات من قباء^(١)
قال : وكان يحسنه ويحيده ، فجعل إسمحاق يشرب ويستعيد حتى شرب ثلاثة
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يخلق
الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

- (١) مب ، ها ، ف : « لالبيب يعرف » .
(٢) في معظم النسخ : « فسي به عيسى » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .
(٣) قباء ، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .
(٤) هذا الصواب من مب ، ها ، ف ، وفي ب ، س : « ينشأ عنه » . وفي سائر النسخ :
« لمة » . وفي جميع النسخ : « ولأدعن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحدثنى إصحاق الهاشمي عن أبيه قال :

كنا في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة
وجهُ القرعة، فيغني قولَه :^(١)

يا دارُ أقفرَ رسمها * بين المحصب والجون

يا بشرُ إنِّي فاعلى * والله مجتهدا^(٢) يميني

فإذا برجل راكب على حمار يؤمنا وهو يصيح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! قلنا : اصعد إلينا كأننا من كنت . فصعد وقال : لو منعتموني من الصعود
لما امتنعت . ثم سقر اللثام عن وجهه فإذا هو محارق ، فقال : يا أبا جعفر أصد
على صوتك . فأعاده فشرب رطلا من شرابنا وقال : لولا أني مدعو الخليفة لأمت
عندكم واستمت هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر ، غب المطر . ١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مرتبى سرب طباء * رائحات من قباء

زمرًا نحو المصلى * يمشين^(٣) حذائي

فتجاسرت وألقي * ت مرابيل الحياء

وقديما كان لهوى * وقوني بالنساء^(٤)

(١) م : « فغني » . (٢) ما عدا هـ ، م ، ب ، هـ ، ف : « مجتهد » .

(٣) زمرا : جماعات . (٤) القنون : الفتنة .

$$\frac{٩٢}{١٤}$$

الفناء لإسحاق مما لا يشك فيه من صنعته ، ولحنه من ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه جلد يحيى . وذكر حبش أن فيه لابن جامع
ثاني ثقل بالوسطى
ومنها :

صوت

- ١٠ يا بِشْرُمانى فاعلى * والله يُجْتهدا يمينى
ما إن صرمتُ جبالكم * فصلى جبالى أوديرينى
استبدلوا طلبَ الججا * زِ وسرة البليد الأمين
بجداتي مخوفة * بالبيت من عني وتين
يا دارُ أقرر رسمها * بين المحصب والمجنون
أقوت وغير آيها * طولُ التقادُم والسنين

الشعر للحارث بن خالد ، والفناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريج في الخامس والسادس والأول والثاني ثقل
أول بالبنصر .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهوريه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المغنى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إسحاق بن إبراهيم الموصلي نعوذه من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده
مخارقا ، وطوية ، وأحد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرض
إسحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم ، ويُخرج إليهم مِثارته يَننون من ورائها ،

طو كبه في الفناء .
وانتصار إسحاق له

- ٢٠ (١) ما ط ا - م ، م ب ، ها ، ف : « مجتهد » .
(٢) ب ، س ، ا : « لفرج » وصائر التنسخ : « لفرج » والصواب ما أثبت من م ب ، ها ، ف .

(١) ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرعة على بقية ذلك فاحتبسه إسحاق معهم، ووضع
النيد وغنوا، فغنى غارق أو صلوياً صوتاً من الغناء القديم، فخالفه محمد فيه
وفي صانعه، وطال مراؤهما في ذلك، وإسحاق ساكت، ثم تماكيا إليه فحكم لمحمد
وراجعه صلوياً، فقال له إسحاق: حسبك، فواقه ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه
منه. ثم غنى أحمد بن يحيى المكي قوله:

(٢) * قل للجمانة لا تعجل بإسراج *

فقال محمد: هذا اللحن لمعبد ولا يعرف له هزج غيره. فقال أحمد: أما على ما شرط
أبو محمد أنفاً من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا معارض
لك. فقال له إسحاق: يا أبا جعفر، ما عنيتك واهه فيما قلت، ولكن قد قال
إنه لا يعرف لمعبد هزج غير هذا، وكلنا نعلم أنه لمعبد، فأكذبه أنت بهزج آخر له
بما لا يشك فيه. فقال أحمد: ما أعرف.

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن: وحدثني إسحاق الهاشمي عن أبيه:

استماع جوارى
إسحاق إلى غنائه
والجنان به

أن محمدًا دخل معه على إسحاق الموصلي مهتاله بالسلامة من علة كان فيها،
فدعا بعود، فأمر به إسحاق فدفع إلى محمد، فغنى أصواتاً للقدمات وأصواتاً لإبراهيم،
وأصواتاً لإسحاق، في إيقاعات مختلفة، فوجه إسحاق خادماً بين يديه إلى جوارى أبيه،
فخرجن حتى سمعته من وراء حجاب، ثم ودعه وانصرف، فقال إسحاق للجوارى:
ما عندكن في هذا الفتى؟ فقلن: ذكراً والله أباك فيما غناه. فقال: صدقن.
ثم أقبل علينا فقال: هو مغني محسن، ولكنه لا يصلح للطارحة لكثرة زوائده، ومثله
إذا طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به، ولكنه ناهيك به من مغني مطرب.

(١) مب، ه، ف: «على بقية ذلك». (٢) م، ا: «الجماعة».

(٣) جسر، بالجيم في جميع النسخ، أي عجز. وأصله من قولم: جسر القمل وفرد وجعفر،
إذا ترك الضراب. مب، ه، ف: «جسر».

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحَدَّثَ أنه صار إلى مخارق مائدا، فصادف عنده المغنين جميعا، فلما طلع تفاوضوا عليه، فسلم على مخارق وسأله به، فأقبل عليه مخارق ثم قال له: يا أبا جعفر، إن جواريك اللواتي في ملكي قد تركن الدرس من مدة، فأحب أن تدخل إليهن وتأخذ طيبق وتصلح من غنائهن. ثم صاح بالخدم فسعوا بين يديه إلى حجرة الجوارى، ففعل ما سأله مخارق، ثم خرج، فأعلمه أنه قد أتى ما أحبه، والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيت غمزكم، فهل فيكم أحد رضى أبو المهنا أعزّه الله حذقه وأدبه وأمانته، ورضيه لجواريه قيرى؟ ثم ولّى فكانما ألقمهم حجرا، لما أجابه أحد.

طلب مخارق من
أن يصلح غناء
جواريه

صوت

- ١٠ عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا مُقَامُهَا * بَيْنَى تَابَدَ غَوْلًا فِرْجَانُهَا
قَدَافِعُ الرِّيَانِ عُرَى رَسْمِهَا * خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَاقُهَا
فَاقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ فَاثْمًا * قَسَمَ الْخِلَاقُ بَيْنَنَا عِلَامُهَا^(١)
- عروضه من الكامل. عفت: درست. وبينى: موضع في بلاد بني طاهر، وليس منى مكة. تابّد: توحّش. والقول والرجام: جبلان بالبحر. والريّان: واد. مدافعه: تجارى الماء فيه. وعرى رسمها، أى ترك وارثيل عنه. يقول: عرى من أهله. وسلامها: مخورها، واحدتها سَلَمَة.

الشعر لليبيد بن ربيعة العامري، والغناء لابن سريج، رمل بالسبابة في مجرى البينصر عن إسحاق، وفيه لابن مُحَرِّز خفيف رمل أول بالوسطى عن حبّش، وذکر الهاشمي^(٢) إن فيه رملا آخر للهنلى في الثالث والأول.

- ٢٠ (١) ما عدا مب، ها، ف: «فارض بما». (٢) ب، س: «زل» و«سائر النسخ»
«زل»، والصواب ما أثبت من مب، ها، ف. (٣) ما عدا مب: «الهاشمي».

نسب لييد وأخباره

- (١) هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
نسبه ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- (٢) وكان يقال لأبيه "ربيع المقترين" لجوده وبخائه . وقتلته بنو أسد في الحرب
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- (٣) وعمه أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، سمي بذلك لقول أوس
عنه أبو براء ابن حجر فيه :
- (٤) فَلَاعَبَ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ عَامِرٌ * فَسَرَّاحَ لَهُ حُظُّ الْكَتِيئَةِ أَجْمَعِ
وَأُمُّ لَيْيَدٍ تَامِرَةٌ بَنَتْ زَيْنَاعَ الْعَبْسِيَّةَ ، إِحْدَى بَنَاتِ جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ .
- (٥) وليدٌ أحد شعراء الجاهلية المعلومين فيها والمختصرين ممن أدرك الإسلام ،
وهو من أشراف الشعراء الجيدين الفرسان القُراء المعمرين ، يقال إنه عمُّ مائة
ونحوا وأربعين سنة .
- أخبرني بخبره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا

(١) في الخزانة (١ : ٢٢٧) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقتر » . وسانر التسخ
« المعترين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقترين » . وما يشهد له قول لييد نفسه بذكر أباه :
ولا من ربيع المقترين رزته * بنى خلق قافتي حياك واصبري
انظر معجم البلدان (علق) .
(٣) في معجم الأصول : « بنوليد » ، صوابه من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
(٤) في معجم الأصول : « لها » ، صوابه في مب ، ها ، ف والده يوان ١١ والخزانة (١ : ٢٣٨)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ها ، ف : « تامر » .

ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليقظان وابن دأب، وابن جعدة، والوقاصي .

عمر ليده
 $\frac{94}{14}$
 أن ليده بن ربيعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد وطاس بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقية في الإسلام .

قال عمر بن شبة في خبره : فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن ليدها قال حين بلغ سبعا وسبعين سنة :

١٠ قامت تَسْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً * وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
 فَإِنْ تُزَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا * وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّانِيَا
 فلما بلغ التسعين قال :

كأني وقد جاوزت عشرين حجة * خلعت بها عن منكبتي ردائيا
 فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥ أليس في مائة قد عاشها رجل * وفي تكامل عشرين بعدها عمر
 فلما جاوزها قال :

ولقد سميت من الحياة وطولها * وسؤال هذا النياس كيف ليده
 غلب الرجال وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود

٢٠ (١) في معجم النسخ : « سبعين » و « الثمانين » . وأثبت ما في م، وها، ف، والخزاعة والمصبرين
 المسجستان ٦٢ .

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ * وَكَلَامَهَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ

وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ * لَمْ يُتَقَصَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال^(١)
حدثنا الأصمعي قال :

وفوده على النعمان
ونكايته بالربيع
ابن زياد

وفد عامر بن مالك ملاعب الأمسة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من
بنى جعفر ، ومعه لبيد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، و عامر بن مالك عم لبيد ،
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الحرشب ،
وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان^(٢)
حريفاً للنعمان بياحه ، وكان أديباً حسن الحديث والندام ، فاستخفه النعمان ، وكان^(٣)
إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه وإلى النظامي : متطبب كان له ، وإلى الربيع^(٤)
ابن زياد فخلأ بهم ، فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا^(٥)
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم ، وكانت بنو جعفر له أعداء ،
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فأوأوا منه جفاءً ، وقد كان يكرمهم^(٦)
ويقربهم ، فخرجوا غضاباً ولبيد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم
كل صبايح يرهاها ، فاتاهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا سرتحت لكم بغيراً أو تخبروني

(١) في معجم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) - : « قيل » وسائر النسخ : « نوفل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الرجل : معاملة في حرفه ، وهو الميل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) المتطلب : الذي يعاني الطلب . وفي معجم الأصول : « متطلب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في معجم الأصول : « لم أعداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

- فيم أتم ؟ وكانت أم ليبيد يتيمة في حجر الربيع ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك وصدنا وجهه . فقال ليبيد : هل تقدرون على أن تجمعوا بني وبينه فأزجره عنكم بقول يمحص لا يلتفت إليه النعمان أبدا ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال : نعم . قالوا : فإننا نبلوك . قال : وما ذاك ؟ قالوا : تشتم هذه البقرة — وقدامهم بقرة دقيقة القضببان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(٢) — فقال : « هذه التربة التي لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ، ولا تسر جارا ، عودها ضئيل ، وفرعها قليل ، وخيرها قليل ، أقيح البقول مرعى ، وأقصرها فرعا ، وأشدّها قلما . بلدها شاسع ، وأكلها جائع ، والمقيم عليها قانع ، فالتقوا بي أخا صبي ، أردته عنكم بتعس ، وأتركه من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طامر : انظروا إلى غلامكم هذا — يعني ليبيد — فإن رأيتموه نائما فليس أمره بشيء ، إنما هو يتكلم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهرا فهو صاحبه . فرمقوه فوجدوه وقد ركب رجلا وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٣) ، فقالوا : أنت والله صاحبه . فعمدوا إليه فلفقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ، فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يا كلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجعرين فدخلوا طايه ، وقد كان أمرهم قارب ، فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ، فقال ليبيد في ذلك :

أكل يوم هاتمي مقزعة * يارب هيجا هي خير من دعه
نحن بني أم البتين الأربعة * سيوف حز وجفان مزرعة

- ٢٠ (١) في معجم الأصول : « يمحص » صوابه في مب ، ها ، ف . (٢) التربة بكسر الراء وضحا : شجرة شاذة وغرتها كأنها بكرة معلقة . اللسان (رب) . ب ، مد : « التربة » ومعظم الأصول « الزبة » وأنت ما في مب . (٣) الكدم : المض .

نحن خيارُ عامرِ بنِ صعصعه * الضاريون الماهم تحت الخيضة
والمطمعون الجفنة المدعدة^(١) * مهلاً أبيت اللعن لانا كل معه
إن استه من برص ملهه^(٢) * وإنه يدخل فيها أصبغه
يُدخلها حتى يُورى أشجعه^(٣) * كأنه يطلب شيئاً ضيعه

• فرغ النعمان يده من الطعام وقال : خَبِثَتْ والله على طعامي يا غلام ؛ وما رأيتُ
كاليوم . فاقبل الربيعُ على النعمان فقال : كَذَبَ والله ابنُ الفاحلة^(٤) ، ولقد فعلتُ بأمه
كذا وكذا . فقال له لييد : مثلك فعل ذلك بربيبةِ أهله والقريبةِ من أهله ، وإن
أُمي من نساءٍ لم يكن فواصل ما ذكرت . وقضى النعمانُ حوائجَ الجعفرين ، ومضى
من وقته وصرفهم ، ومضى الربيعُ بن زياد إلى منزله من وقته ، فبعث إليه النعمانُ
بضعفٍ ما كان يحبوه ، وأمره بالانصراف إلى أهله ، فكتب إليه الربيع : إنني قد
عرفتُ أنه قد وقع في صدرك ما قال لييد ، وإنني لستُ بارعاً حتى تبعثَ إلي من
يجردني فيعلم من حضرَكَ من الناس أني لست كما قال لييد . فأرسل إليه : إنك لستَ
صانعاً بانتفاك مما قال لييد شيئاً ، ولا قادراً على ردِّ ما زلتَ به الألسن ، فالحق
بأهلك . فلحق بأهله ثم أرسل إلى النعمان بأبياتٍ شعير قالمها ، وهي :

لئن رحلتُ جمالي لا إلى سعةٍ * ما مثلها سعةٌ صرضا ولا طولا
بحيثُ لو وردتُ لحِمُّ بأجمعها * لم يعدلوا ريشةً من ريش سمويلا^(٥)

الشمر ائني أرسل
به إلى النعمان

(١) المدعدة : المملوءة .

(٢) الملهمة : ذات اللع . والملة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأجميع : مغرز الإصبع .

(٤) م ، ا ، ح ، م ، هـ ، ف : « ابن الحنق » .

(٥) في اللسان (سمل) : « سمويلا : طائر . وقيل بلدة كثيرة الطير » .

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحا وضويلا^(١)
فأثبت بأرضك بعدى وأخل متكثا * مع التماسي طورا وابن توفيل

فأجابه النعمان بقوله :

إجابة النعمان له
بالشعر
٩٦
١٤

شرد برحك عني حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الأباطيلا
فقد ذكرت بشيء لست ناسيه * ما جاورت مصر أهل الشام والنيل
فما انتفاؤك منه بعد ما جرت * هوج المطى به نحو ابن سمويلا^(٢)
قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا * فما اعتذارك من قول إذا قила
فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة * فأنشربها الطرف إن عر ضار إن طولا

قال : وقال اميد يهجو الربيع بن زياد - ويزعمون أنها مصنوعة . قال :

شعره في هجا
الربيع بن زياد

١٠ ربيع لا يسقك نحوى سائق * فتطلب الأذحال والخفاق^(٣)
ويعلم المعيا به والسابق^(٤) * ما أنت إن ضم طيك المازق^(٥)
إلا كشيء طاقه العوائق * إلك حاس حسوة فذاق^(٦)
لا بد أن يغمز منك العائق * غمزا ترى أنك منه ذاق^(٧)
إلك شيخ خائن منافق * بالمخزيات ظاهرا مطابق

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعطف عليها . في معظم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : مارق منها ورطب ، وذكرها : ما غلظ ونشئ . والنسويل بفتح العين المججمة : نبت يثبت في السباغ . في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « صر بلا » ، تصحيف .
(٢) جزمت : قطعت . م : « ابن سمويلا » . ف : « عيرا شماليلا » .
(٣) الأذحال : جمع ذحل ، وهو الثار . في معظم الأصول : « الادخال » تصحيف ، صوابه في مب وها والديوان ٩ . (٤) في معظم الأصول : « المعنى » ، صوابه من مب ، ها والديوان . (٥) ما عدا ح ، مب ، ها ، ف والديوان : « إلك المازق » تحريف .
(٦) العائق : ما بين المتكبد والعتق . وفي معظم الأصول : « العائق » وفي مب ، ها « الفائق » .
(٧) ذاق ، من قولهم ذرق بلوق : خلق يسلمه . ١ ، م ، ح : « ذاتي » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ها ، ف .

كان يخفى بعض
شعره ثم أظهره

وكان لبيد يقول الشعر ويقول : لا تُظهِروه ، حتى قال :

* عَفَتَ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا مُقَامَهَا *

وذكر ماصنع الربيع بن زياد ، وضمرة بن ضمرة^(١) ، ومن حضرهم من وجوه الناس ، فقال لم لبيد حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضة ، أصله الخضعة بغير ياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالخزيات ظاهري مطابق » : يقال مطابق الدابة ، إذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والمأزق : المضيق . والمأزق : الخفيف .

نسخت من كتاب مروئي عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

سؤال الوليد له
عما كان بينه وبين
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة شملته وهو أمير الكوفة وفيهم لبيد ، فسأل لبيداً عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان ، فقال له لبيد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لعزمة الأمير حقاً — بفعل يحدّثهم ، ففسده رجل من غفيرة فقال : ما علمنا بهذا . قال : أجل يا ابن أمي ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

(١) في معجم الأصول : « حمزة بن ضمرة » ، تحريف صوابه في م ، ه ، ف . وانظر الاشتقاق ١٤٩ والبيان (١ : ١٧١) .

لم يسع منه ثغر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يُسَمَّع من لبيد نغره في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رَجَبَة غنيٍّ
مستلقياً على ظهره قد تججى نفسه بثوبه ، إذ أقبل شاب من غنيٍّ فقال : قَبَّحَ الله
طُفَيْلاً حيث يقول :

بَرَئَ الله عَنَّا جَعْفَرًا حَيْثُ أَشْرَفَتْ * بَنَّا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ
أَبْوَا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمَّنَّا * تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتْ
فَذُو الْمَالِ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُعَصِّبٍ * إِلَى حُجُرَاتِ أَدْفَاتٍ وَأُظْلَمَتْ^(١)
وَقَالَتْ هَلُمُّوا الْبَارِحَتِي تَبَيَّنُوا * وَتَجَلَّى الْقَمَاءُ عَمَّا تَجَلَّتْ^(٢)

ليت شعري ما الذي رأى من بني جعفر حيث يقول هذا فيهم ؟ قال :
فكشَفَ لبيدُ الثَّوبَ عن وجهه وقال : يا ابن أُمِّي ، إِنَّكَ أَدْرَكَتَ النَّاسَ وَقَدْ
جُعِلَتْ لَهُمْ شُرْطَةٌ يَزْعُونَ^(٣) بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَدَارُ رِزْقٍ تَخْرُجُ الْخَادِمُ بِجَرَاهَا فَتَأْتِي
بِرِزْقِ أَهْلِهَا ، وَبَيْتُ مَالٍ يَأْخُذُونَ مِنْهُ أُعْطِيَتْهُمْ ، وَلَوْ أَدْرَكَتَ طُفَيْلاً يَوْمَ يَقُولُ
هَذَا لَمْ تَلَهُ . ثُمَّ اسْتَلَقَى وَهُوَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛
حَتَّى قَامَ .

٩٧
١٤

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :

قَالَ مَرْيَسٌ لَيْسَ بِالْكُوفَةِ عَلَى مَجَالِسِ بَنِي نَهْدٍ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى مِحْبِجٍ لَهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
رَسُولًا يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : الْمَلِكُ الضُّبَيْلِيُّ ذُو الْقُرُوحِ . فَرَجَعَ

سؤال بني نهد له
عن أشعر العرب

(١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من يصعب بطنه بالترق من الجوع .
في معجم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في مب ، ها . وانظر مجالس ثعلب ٤٦١ وديوان
طعيل ٥٧ . (٢) في معجم الأصول : « العمياء » مب ، ها : « العرواء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محركة في الأصل . فهي في ٢ ، ٣ ، ها ، ف : « يرمون » ب ، سد :
« يذمون » - والصواب في ١ . (٤) في معجم النسخ : « نهل » ج : « يهر » وكلاهما
محرف عما أثبت من مب ، ها ، ف .

٢٠

١٥

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلامُ
المقتول من بنى بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجّن ، يعنى نفسه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو عبيدة
قال :

لم يقل فى الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل ليبدٌ فى الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :
الحمد لله إذ لم يأتى أجلى * حتى لبستُ من الإسلام مِرْبالاً^(١)

أخبرنى أحمد قال : أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن عباد بن حبيب
المهلبى قال : حدثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة
أن يستنشد من قبله
من الشعراء

كتبَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
أستنشد من قبلك من شعراء مصر ما قالوا فى الإسلام . فأرسل إلى الأغلب
الراجز العجلى ، فقال له : أنشدنى . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبتَ هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى ليبد فقال : أنشدنى . فقال : إن شئت ما عني عنه — يعنى
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدنى ما قلت فى الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الأطلب
العجلى فى العطاء

البقرة فى صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتى الله هذه فى الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المغيرة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب نسمائة وجعلها فى عطاء ليبد ،

(١) فى الإجابة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذى أوله « الحمد لله إذ لم يأتى أجلى »

ليس لبيد ، بل هو لفرقة بن قاعة » . وقيل إن البيت الذى قاله فى الإسلام :

ما عاتب الحمر الكريم كفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

الخزاعة (١ : ٢٢٧) .

فكان عطاؤه ألفين ونحسمائة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطعته ؟! فرد عليه نحسمائة وأقر عطاءً لبيد على ألفين ونحسمائة .

محاولة معارضة
إتقاص عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن ينقصه من عطائه لما ولى الخلافة ، وقال :
هذان القودان — يعني الألفين — فما بال العلاءة ؟ يعني النحسمائة . فقال له

لبيد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرني اسمها ، فلمل لا أقبضها أبدا فتبقى
لك العلاءة والقودان . فرق له وترك عطائه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة في خبره الذي ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان لبيد من جوداء العرب ، وكان قد آلى في الجاهلية أن لا تهب صبا
إلا أطعم ، وكان له جفتان يندو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه
فيطعمهم ، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
نخطب الناس ثم قال : إن أخاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطعم ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بآيات قلها :

خبر جوده وإعانة
الوليد له على جوده

أرى الجزار يشحد شفرتيه * إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الأنف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفرى بحلقتيه * على العلات والمال القليل
يتحير الكوم إذ تحببت عليه * ذيول صبا تجاوب بالأصيل

٩٨
١٤

(١) هذه الكلمة من ها ، ف . (٢) في معظم الأصول : «العودان» صوابه من مب ، ها ، ف
والشعر والشعراء ٣٣٣ والخزاة . والقود في الأصل : العدل من الأعدال . والعلاءة : ما يكون بين
العدلين من خشية ونحوها . وانظر الخبر برواية أخرى في المعبرين ٦١ . (٣) هذا الصواب من مب ،
ها ، ف . وفي سائر النسخ : «ماعدني اسمها» . وفي : «فاعد في اسمها» . (٤) الجوداء : جمع جواد .
ماعد ا ح ، مب ، ها ، ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال في صره ويسره .

إجابة عنه لوليد

« لا أياك أن تعودا » .

سؤال القراء
الأشراف له من
أشعر الشعراء

- أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الهيثم : فقلت لابن عباس :
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سليمان بن صُرد الخزاعي ، والمسيب بن نجبة^(١)
الفزاري ، وخالد بن عُرفة الزهري ، ومعمروق بن الأجدع الهمداني ، وهاني^(٢)
ابن عمرو المرادي — إلى ليث بن ربيعة وهو في المسجد ، وفي يده محجّن فقلت :
يا أبا عقيل ، إخوانك يُقرونك السلام ويقولون : أيُّ العرب أشعر ؟ قال :
الملك الضليل ذو القروح . فردوني إليه وقالوا : ومن ذو القروح ؟ قال :
امرؤ القيس . فأعادوني إليه وقالوا : ثم مَنْ ؟ قال : الغلام ابن ثمان عشرة سنة .
فردوني إليه فقلت : ومن هو ؟ فقال : طرفة . فردوني إليه فقلت : ثم من ؟
قال : صاحب المحجّن حيث يقول :

- ١٠ إِنَّ قَوِيَّ رَبَّنَا خَيْرٌ فَقُلْ * وَيَا ذَنْبَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلُ
أَحْمَدُ اللَّهِ وَلَا نِدَّ لَهُ * بِيَدِهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ^(٣)
يعني نفسه . ثم قال : استغفر الله .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن البواب

- ١٥ قال :

جلس المعتصم يوماً للشراب ، ففتناه بعض المغنين قوله :
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" * وَعَلَى السُّنَمِ خَفَّتْ "نَمَمٌ"
زَيْنَتْ أَحْلَامُهُمْ أَحْسَابُهُمْ * وَكَذَاكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ

جلس المعتصم
وفتاه بعض المغنين
شعرا ليث بعد
تغييره

٩٩
١٤

- (١) كان المسيب من شهد القادسية وحروب على . ترجم له في تهذيب التهذيب .
(٢) هاني بن عمرو المرادي ، مخضرم سكن الكوفة ، وكان من خواص على . ترجم له في الإصابة .
(٣) ديوان ليث ص ١١ .

فقال : ما أعرفُ هذا الشعر ، فلمن هو ؟ قيل : للبيد . فقال : وما للبيد
وبني العباس ؟ قال المغني : إنما قال :

* وبنو الدَّيَّانِ لا يأتون *

بفعلته « وبنو العباس » . فاستحسنَ فعله ووصله .

إعجاب المعتم
بشعر لبيد

وكان يُعجب بشعر لبيد فقال : من منكم يروى قوله :

* بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِ *

فقال بعض جلساء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِ * وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ^(١)

وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْثَافٍ جَارٍ مَضْنِيَّةٍ * فَفَارَقَنِي جَارٌ بِأَرِيدَةٍ نَافِعِ^(٢)

فبكى المعتم حتى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكنا كانَ رحمة الله
عليه ! ثم اندفع وهو ينشد باقيها ويقول :

فَلَا جَزَعُ إِنِّي فَزَعُ الدَّهْرِ بَيْنَنَا * فَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا لَهُ الدَّهْرُ فَاجِعُ^(٣)

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا * بِهَا يَوْمٌ حُلُّوْهَا وَبَعْدُ بِلَاقِعِ^(٤)

وَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَنَخْلُفُ بَعْدَهُمْ * كَمَا ضَمَّ أَحَدَى الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ^(٥)

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ . * يَحْوَرُّ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ^(٦)

وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى * وَمَا الْمَالُ إِلَّا حَارِيَاتٌ وَدَائِعُ^(٧)

(١) بنو الديان ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب . تاج العروس (دين) . وقد مدحهم

السؤال . الأمل (١ : ٢٧٠) . وأمية بن أبي الصلت . الأمل (٣ : ٣٨) . في الأصول :

ما عدا م ، هـ ، ف : « وبنو السريان » ، تحريف . (٢) في معظم الأصول : « دار

مضنة » و « بارية » ، صوابهما في ف والديوان والشعر والشعراء ٢٣٦ . (٣) في معظم

الأصول : « وتقدرو » صوابه في م ، هـ ، والديوان والشعر والشعراء : « وغدوا بلاع » .

(٤) في معظم الأصول : « وما المرء » صوابه في م ، هـ ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

- أليس ورأى إن تراخت مني * لزوم العصا تحنى عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كأتى كلما قمت راسع
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدنك المنية موعده * طينا فدان للطلوع وطالع^(١)
أعذل ما يدريك إلا تظنينا * إذا رحل الفتيان من هو راجع
أبجزع مما أحدث الدهر بالقي * وأى كريم لم تصبه القوارع
لعمرك ما تدرى الضارب بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
قال : فحسبنا والله من حسن ألفاظه ، وصحة إنشاده ، وجودة اختياره .

- أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . وحدثنا
محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسماعيل^(٢) قال :

- كان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة ، فتفكر يوماً في نفسه فقال :
والله ما ينبغي لمسلم أن يكون آمناً في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خائف . فجاء إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحب أن تبرأ من جوارى . قال :
لعله رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحب أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى
أبرأ منك حيث أجزت^(٣) . فخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش
قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنت أجزته ثم سألتني أن أبرأ منه ، أكذلك يا عثمان ؟

تبرأ عثمان بن
مظعون من جوار
الوليد بن المغيرة

(١) التظن : التظنن ، وهو الظن .

(٢) الخبر برواية أخرى عن ابن إسماعيل في الخرافة (١ : ٣٤١) . كما أن البغدادي سرد روايات

أخرى في تكذيب لبيد وتصديقه .

(٣) في معجم الأصول : « أخذتك » ، صوابه في مب ، ها .

تصديق عثمان بن
مطعون وتكذيبه
له في بيت شعر

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماعة يتحدثون من قريش
معههم لييد بن ربيعة يُشدهم ، بفلس عثمان مع القوم فأنشدهم لييد :

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

فقال له عثمان : صدقت . فقال لييد :

* وكل نعيم لا محالة زائل *

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى لييد أن يعيد ،
فأعاد فصده في النصف الأول وكذبة في الآخر ، لأن نعيم الجنة لا يزول . فقال
لييد : يا معشر قريش ، ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف
أو ابنه فطم وجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .
فقال له : ما أحوج عني هذه الصحيحة إلى أن يصيبها ما أصاب الأخرى في الله .
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

خبر الشعبي مع
عبد الملك فيه رواية
لشعر لييد

كتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره بإشخاص الشعبي إليه ، فأشخصه فألزمه
ولده ، وأمر بتخريبهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في عتته التي مات فيها فنصص
بلقمية وأنا بين يديه ، فساند طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

كأني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها عني عذار الجاه

إذا ما رأي الناس قالوا ألم يكن * شديد محال البطش غير كهام

رمتي بنات الدهر من حيث لا أرى * وكيف بمن يُرمي وليس برام

ولو أتني أرمي بسهم رأيتُه * ولكنني أرمي بغير سهم

فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله للوت ! فقلت : أصلحك

الله ، ولكن مثلك ما قال لييد :

هات تَشْكِي إلى الموت مُجْهَشَةً * وقد حملتُ سبْعاً بعد سبعينا
 فإن تُرَادِي ثلاثاً تبلى أَملاً * وفي الثلاثِ وفاءٌ للثمانين
 فعاش إلى أن بلغ تسعين سنة فقال :^(١)

كأني وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن منكبِي رداً^(٢)

٥ فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين سنة . فقال :

أليس في مائةٍ قد غاشها رجلٌ * وفي تكاملِ عَشْرِ بعدها عُمُرُ

فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين سنة فقال :

ولقد سميتُ من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ليبدُ

قلبَ الرجالِ وكان غيرَ مغلِبٍ * دهرٌ جديدٌ دائمٌ ممدود

١٠ يومٌ أرى يأتي طيله وليلتهُ * وكلاهما بعدَ المضاءِ يعودُ

ففرح واستبشر وقال : ما أرى بأساً ، وقد وجدتُ خفاً ، وأمر لي بأربعة آلاف^(٣)

درهم ، فقبضتها ونجرت ، فما بلغتُ البابَ حتى سمعتُ الواعيةَ عليه .^(٤)

فرح عبد الملك
 ببيع شعر ليد ،
 ووفاته عقب ذلك

وغنى في هذه الأبيات التي أولها :

* قلبَ الرجالِ وكان غيرَ مغلِبٍ *

١٥ عمرُ الوادئ خفيفٌ رمليٌّ مطلقٌ بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا

هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التكلة من مب ، ها ، ف .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « سبعين حجة » .

٢٠ (٣) الخلف ، بالفتح : الخلفة . ب ، مد : « خفة » .

(٤) الواعية : الصراخ على الميت . ما عدا ح ، مب : « الناعية » .

تمرس النابغة فيه
النباة وهو صغير

نظر النابغة الذبياني إلى لبید بن ربیعة وهو صبي^١ ، مع أعمامه على باب الثعنان
ابن المنذر، فسأل عنه فُنسب له ، فقال له : يا غلام ، إن عَيْنِكَ لَعَيْنًا شاعِرٌ ، أَتَقْرِضُ
من الشعر شيئاً؟ قال : نَعَمْ يا عم . قال : فَأَنْشِدْنِي شيئاً مما قُلْتَهُ . فَأَنْشَدَهُ قوله :
أَلَمْ تَرَيْعَ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي^(١) *
فقال له : يا غلام ، أنت أشعر بَنِي عامر ، زِدْنِي يا بَنِي . فَأَنْشَدَهُ :

* طَلَلُ لُحُولَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ *

فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ وَقَالَ : أَذْهَبَ فَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ قَيْسٍ كُلِّهَا ، أَوْ قَالَ :
هُوَ أَزَنَ كُلِّهَا .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ عَنْ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَمَادُ
الرَّوَيْةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ قَالَ :

لقية النابغة بعد
خروجه من عند
الثعنان وشهد له

كُنْتُ مَعَ النَّابِغَةِ بِبَابِ الثُّعْنَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، فَقَالَ لِي النَّابِغَةُ : هَلْ رَأَيْتَ لَبِيدَ
ابن ربیعة فِيمَنْ حَضَرَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَيُّهُمْ أَشْعَرُ؟ قُلْتُ : الْفَقِيءُ الَّذِي
رَأَيْتَ مِنْ حَالِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ . فَقَالَ : اجْلِسْ بِنَا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا . قَالَ : بِفُلْسْتَا
فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ النَّابِغَةُ : إِلَيَّ يَا ابْنَ أُنْسٍ . فَأَنَاهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ قوله :
أَلَمْ تَلِمِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي * لَسَانِي بِالْمَذَانِبِ فَالْقَفَالِ^(٢)

فقال له النابغة : أنت أشعر بَنِي عامر ، زِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

طَلَلُ لُحُولَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ * فَبَعَا قِلَ فَا لَأَنْعَمِينَ رُسُومَ^(٣)

(١) رج كنع : وقف وانتظر وتحبس . (٢) في معظم الأصول : « بالمذائب » ، صوابه
من مب ، ها ، ف والديوان ١٠٨ طبع ١٨٨٠ . والقفال ، بالضم ، كما في معجم البلدان .
(٣) الرسيس ، بيضة الصغير : واد يجعد لئني كاهل من بني أسد . وعاقل : واد يجعد أسفله
لئني أسد . في معظم الأصول : « بعاقل » ، صوابه من مب ، ها ، ف والديوان ٩١ .
وجاء أيضا في شعر لبید :

وَأَتَمَّتْ حَتَّى تَنْدَابَانِ بِعَاقِلِ أَخَا ثَقْلَةَ لَاعَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرِ

وَالْأَثْنَانِ : جَبَلٌ يَطْلُقُ عَاقِلُ . « رسوم » كذا في الديوان ، مب ، ها ، ف . وفي سائر النسخ : « ورسوم » .

فقال له : أنت أشعرُ هوازنَ ، زدني . فأنشده قوله :

عَفَتَ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا مُقَامَهَا * بَنَى تَابِدَ غَوْلَا فِرْجَامَهَا

فقال له النابغة : اذهب فانت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله

ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه
ولم يكن له ولد ذكر : يا بني ، إن أباك لم يمُتْ ولكنه في . فإذا قبض أبوك فأقبله
القبيلة ^(١) وصبّه بثوبه ، ولا تصرُخَنَّ عليه صارخةً ، وانظر جفني اللتين كنت أصنعهما
فأصنعهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلم الإمامُ فقدمهما إليهم ، فإذا طعموا
فقل لهم فليحضروا جنازة أخيم . ثم أنشد قوله :

وصيته لابن أخيه
حيثما حضرته الوفاة

وإذا دفنت أباك فاج * حل فوقه خشباً وطيباً ^(٢)

وسقائفاً صمّاروا * سيها يسدّدن الغصونا ^(٣)

ليقين حرّ الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا

قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .

وقد ذكر يونس أن لابن مريحٍ لحناً في أبياتٍ من قصيدة ليبيد هذه ،

ولم يحسنه .

صوت

أبني هل أبصرت أع * عامي بني أم البنينا

وأبي الذي كان الأرا * مل في الشتاء له قطينا

وأبا شريك والمنا * زل في المضيق إذا لقينا ^(٤)

(١) أقبله الشيء : جعله يلي قبالة . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .

(٣) في معظم الأصول : « رواسيها » صوابه من الديوان ، مب ، ما ، ف .

(٤) في الديوان : « وأبر شرج » .

ما لبث رأيت ولا سمع * ست بمثلهم في العالمينا
فبقيت بعدهم وكند * ست بطول محبتهم ضيتنا^(١)
دعنى وما ملكت يميني * نى إن سددت بها الشؤونا
وافعل بمالك ما بدا * لك مستعانا أو معينا

ما قال من الشعر
لابتيه حين احضر

قال : وقال لابتيه حين احضر^(٢) ، وفيه غناء :

تمنى ابتى أن يعيش أبوها * وحل أنا إلا من ربيعة أو مضر
فإن حان يوماً أن يموت أبوكا * فلا تخشأ وجهها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذى لا حليفه * أضاع ، ولا خان الصديق ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام دليكا * ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر

١٠ فى هذه الأبيات هزج خفيف مطلق فى مجرى الوسطى . وذكر الهشامى
أنه لإسحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

١٠٢
١٤

كانت ابتاه تزيانه
ولا تمولان

قال : فكانت ابتاه تلوسان ثيابهما فى كل يوم ، ثم تأتان مجلس بنى جعفر
ابن كلاب قريثانه ولا تمولان ، فأقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

صوت

سألناه الجزيل فأتاني * فأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عذنا * فأحسن ثم دلت له فعادا
مرآرا ما دنوت إليه إلا * تبسم ضاحكا وثنى الوسادا
الشعر لزياد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالنصر مطلق .

(١) فى الديوان : « إن رعت به شؤنا » . مب ، ها : « شرونا » ، رأيت ما فى سائر النسخ .

(٢) ماعدا مب ، ها ، ف : « لما حضرة الوفاة » .

أخبار زياد الأعجم ونسبه

نسبه زياد بن سليمان ، مولى عبد القيس ، أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية .^(١)

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :

هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان ينزل إصطخر فغلبت العجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .^(٢) ملة تسبته بالأعجم

وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أن أصله ومولده ومنشأه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات . مولده ومنشؤه

وكان شامراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :

حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دما غلاماً له ليرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لئن دأوتك إلى أن قلت لبي ما كنت تسناً ؟ يريد منذ لئن دعوتك إلى إن قلت لبيك ما ذا كنت تصنع . مثل من لكة زياد الأعجم

فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية القُبج واللكنة .

وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب بقوله :^(٣) رقاؤه للمغيرة بن المهلب

(١) وكذا في المؤلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ والخزانة (٤ : ١٩٣) : « زياد

ابن سلب » . (٢) في المؤلف : « أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني الخارجية » .

(٣) في الأصول ما عدا سب ، ها : « لي » ، تحريف . وفي الخزانة : « لبي » .

(٤) كذا على الصواب في ١ ، سب ، ها ، وهو المطابق للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما في القالي ،

(٢ : ٨) والخزانة ومعجم الأدباء (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » ، تحريف .

صوت

- (١) قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَاللَّجْدَ الرَّائِحَ
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّاحَةَ ضَمْنَا * قَبْرًا يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 (٢) فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ * كَوْمَ الْمِجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِجٍ
 وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ يَدْمَائِهَا * فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمٍ وَذِبَائِحِ
 (٣) يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى * مَا يَنْ مَطْلَعِ قَرْنِهَا الْمُتَنَازِحِ
 مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَعْرِضُ * لَلْوَيْتِ بَيْنَ أَسْنَةِ وَصَفَائِحِ
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى * حَيًّا يُؤْتِرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ
- وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقي المعاني ، وغنار القصيد ،
 ١٠ وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها .
- لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أقوله نشيد كُله ، ثم تعود الصنعة
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .
- وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصِّلَتَانِ العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح
 ١٥ أنها لزياد قد دونها الرواة ، غير مدفوع عنها .
- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد التخعي قال : حدثنا
 ابن عائشة عن أبيه قال :

١٠٣
١٤

- (١) الغزى : اسم جمع للغزى . ب ، مه : « للغزى إذا غزوا » ، تحريف . ويرى :
 « والغزاة إذا غزوا » .
 (٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين : الأب والأم . والساج : السريع كأنه يسبح بقوائمه .
 ٢٠ (٣) كذا في ف . وفي مب ، ها : « يمزى الشمس » وماثر النسخ : « لبعده الشمس » . وفي الأمالى :
 يا من يمسد الشمس أو يبراحها أو من يكون بقربها المتنازع

مثل آت من أمثلة
لكه

رأى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالْمَبَاحَةَ صُمْنَا * قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْفِرْ بِهِ * تُكْوَمَ الْهَبْجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَابِجٍ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمامة ، أفعفرت أنت عنده ؟ قال : كنتُ على
يَبْتَ^(١) الْهَبْجَانِ . يريد الجمار .

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضراً في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعرُ زياد الأعجم ،

فقرئت عليه قصيدته :

أبيات لبعض
المحدثين في نحو
معنى مرثية الساهقة

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(٢)

قال : فقلت لمتها من مختار الشعر ، ولقد أنشدت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى
أبياتاً حسنة . ثم أنشدنا :

أَيُّهَا الْبَاعِيَانِ مَنْ تَعْيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيَانِ

أَنْدُبَا الْمَسَاجِدَ الْكَرِيمَ أَبَا إِمْد * حَاقَ رَبُّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِذَا بِي رَأَيْتَ لَمْ يَكُنْ لِكَأَعْقِ * رَأَى إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْفِرَانِي

وَانْضَحَا مِنْ دَمِي طَلِيهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرني وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عباس عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الجار » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) ب ، هـ : « والقري إذا قرأ » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

قصته مع حبيب
ابن المهلب في شأن
الحمامة ودينها

كان المهلب بن أبي صفرة بجُرَّاسان ، فخرج إليه زيادُ الأعجم فُدَّحَهُ ، فأمر
له بمجانزة فاقام عنده أياما . قال : فلأنا لبعشيَّة تشرب مع حبيب بن المهلب في دار
له ، وفيها حمامةٌ ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَعْنَى أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي * وَذَقَّةِ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي
وَبَيْتِكَ فَاصْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي * عَلَى صُفْرِ مِنْقَبَةِ صِغَارِ
فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا * ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَإِنَّمَا يَفْتَلُوكَ طَلَبْتُ ثَارَا * لَهُ نَبَأٌ لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنعُ بها ؟ قال :
أرعى جارتك هذه . قال : والله لئن رميتها لاستعدينَّ عليك الأمير . فأتى بالقوس
فترع لها مهمما فقتلها ، فوثب زيادُ فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر ،
فقال المهلب : على بابي إسْطام ، فأُتِيَ بحبيب فقال له : أعطِ أبا أمانة ديةَ جارته
ألف دينار . فقال : أطل الله بقاء الأمير ، إنما كنتُ أَلَب . قال : أعطه
كما أمرُك . فأنشأ زيادُ يقول :

فَلله عَيْنَا مَنْ رَأَى كَقَضِيَّةٍ * قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمَهْلَبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمَهْلَبِ رَمِيَّةً * فَأَنْبَتَهَا بِالسَّهْمِ وَالْمِهْمِ يَغْرِبُ^(١)
فَالزَّيْمَةُ عَقْلُ الْفَتِيلِ ابْنُ حُزْرٍ * وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ
فَقَالَ : زِيَادٌ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ * وَجَارَةٌ جَارِيٌ مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أثبتها : قتلها مكانها . يضرب ، من قولهم سهم غرب ، إذا أذى من حيث لا يدرى .
وفي معجم الأصول : « يقرَّب » ، والوجه ما أثبت من مَب ، ها .
(٢) ما عدا مَب ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على
ولده حبيب

قال : ففعل حبيبُ إليه ألف دينار على كرهٍ منه ، فإنه ليشرب مع حبيب يوماً
إذ عرِبَ له عليه حبيبٌ ، وقد كان حبيب ضيق عليه مما جرى ، فأمر بشق قباءٍ
ديباج كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الديباج خَرَقَتْ وحده * ولكنما خَرَقَتْ جِلْدَ المهلبِ

فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدق زياد ، ما خَرَقَتْ إلا جلدي ،
تبعث هذا على أن يهجوَنى . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستل مخيمته من صدره
وأمر له بمالٍ وصرفه .

وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الهيثم بن فراس ، قال العمري
عن الهيثم بن عدي قال :

١٠ تهاجى قتادة بن مُعَرَّبُ اليشكري^(١) وزيادُ الأعجمي بخراسان ، وكان زيادُ يخرج
وعليه قباءٌ ديباج ، تشبهاً بالأطاحم ، فر به يزيدُ بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر
به فُتِّعَ أسواطاً ، ومزقت ثيابه وقال له : أبأهل الكفر والشرك تشبه لا أم لك؟
فقال زياد :

لعمرك ما الديباج خَرَقَتْ وحده * ولكنما خَرَقَتْ جِلْدَ المهلبِ

١٥ وذكروا بقى الخبر مثله وقال فيه :

فدعا به المهلب فقال له : يا أبا أمامة ، قلت شيئاً آخر؟ قال : لا والله
أيها الأمير . قال : فلا تَقُلْ . وأعتبه وكساه وحمله ، وأمر له بشرة آلاف درهم
وقال له : اصذر ابن أخيك يا أبا أمامة ، فإنه لم يعرفك .

(١) أ ، م ، ها ، مب ، ف : « معرب » وفي سائر النسخ : « مقرب » ، صوابهما من الشعر
والشعراء . وسيأتى على الصواب قريباً . (٢) ص ، ب ، ا : « أبالمهلب والشرك تشبه » .
وفي ج ، ها ، ف : « أبأهل الشرك تشبه » . وأثبت ما في م ، ب . (٣) أعتبه : أزال
عنه ، أى أوداه .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي .

أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

أتى زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه عراك^(١)
ابن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :
يحدثنا أنت القيامة قد أتت * وجاء عراك يفتني المال من مصر^(٢)
فكم بين باب التوب إن كنت صادقاً * وإيوان كسرى من قلاية ومن قصر
وقال يمدح عمر بن عبيد الله :

سأله الجزيلى فأتاني * وأعطى فوق مني زادا
وذكر الأبيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن
أبي الدنيا أنهم قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال
له عمر : يا أبا أمامة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبداً . فلما ولي
فارس فصدّه ، فلما لقيه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح * أتت من زياد مستدينا كلامها
فلأنك مثل الشمس لا متردونها * فكيف أبا حفص على ظلامها

(١) ما عدا م ، ها ، ف : « غزال » في هذا الموضع والشعر بعده .

(٢) في معظم الأصول : « باب الترك » ، رواه في م ، ها ، ف . وبنى ياب النوبة ، مصر .

ح فقط : « وأبواب كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبداً . فقال زياد :
لقد كنت أدعوا الله في السر أن أرى * أمور معد في يديك فظالمها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما أظنى ما أردت تبأشرت * بناتى وقلن العام لاشك حأمها
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فإنى وأرضا أنت فيها ابن معمر * كسكة لم يطرب لأرض حأمها^(١)
قال : فهى كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضاً للقيام رضىتها * لنفسي ولم ينقل على مقامها
وكننت أمتى النفس منك ابن معمر * أمانى أرجو أن يتم تمامها
قال : قد آتمها الله عليك . فقال :

فلا ألك كالمجبرى إلى رأس غاية * يربى سماء لم يصبه غمامها
قال : لست كذلك فسأل حاجتك . قال : نجبية^(٢) ورحلتها ، وفرس رائع وسائمه ،
وبدرة وحاملها ، وجارية وخادمها ، ونخت ثياب^(٣) ووصيف يجمله . فقال : قد
أمرنا لك بجميع ما سألت ، وهولك علينا فى كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو بسابور ، فأنزله وألطفه^(٤) ، فقال فى ذلك :

إن السماحة والمروءة والندى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو نائل * للعتيفين يمينه لم تسبح

مدح لبد الله
ابن الحشرج

(١) الطرب : الشوق . (٢) النجبية : الناقة الكريمة . والرحالة : الرجل .

(٣) النخت : وعاء يصبان فيه الثياب . (٤) ألطفه : آحفه بالهدايا والألطف .

يا خير من صعيد المنابر بالتقى * بعد النبي المصطفى المتخرج
لما أتيتك راجياً لنوالكم * ألفتُ بابَ نوالكم لم يُرْجَ
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بن عامر بن كريز » .
والخبر الأولُ أصحُّ . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه الدهر إلا * على العلاتِ بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دفعني أتمها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلت لفعلت، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدّم
عليه، فلما كان بضُمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره
وقال : أما والله لقد طمئت قريش أن قد فقدت اليوم نأباً من أنيابها . وقال
جدّ خلاد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وجرّة بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نأبٌ لما مات، وكان أميسَ ضرساً كليله ؟ ! أما والله لو ددت أن السماء
وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحدٌ بعده ! وسمعا عبد الملك فتغافل عنها .

رثاء عبد الملك
لعمر بن عبيد الله

رثاء القرزدق لعمر
ابن عبيد الله

قال : وقال القرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضُمير وافق القَدرا
كانت يداه لنا سيقاً نصول به * على العسْدُو وغيتاً يَنْبِت الشجرا

$$\frac{106}{14}$$

- أما قريشُ أباً حفصٍ فقد رُزئت * بالشَّامِ إذ فارقتك البأسَ والظفراً
 مَنْ يَقتُلُ الجوعَ من بعد الشَّهيدِ وَمَنْ * بالسيفِ يَقتُلُ كَعبَ القومِ إذ عَكَراً^(١)
 إكَ النوائِمِ لم يَعُدْنَ في عُمرٍ * ما كان فيه إذا المولى به انتخرا
 إذا عَدَدَ فعلاً أو لهُ حساباً * ويومَ هِجاءٍ يُعشى بأُسهِ البصرا
 كم من جبانٍ إلى الهِجاءِ دنوتَ له * يومَ اللِّقاءِ ولولا أنت ما صَبَرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عقان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قتة قال :

- بعث عُمر بن عبد الله بن مَعمرَ إلى ابنِ عُمَرَ ، والقاسمِ بنِ محمدٍ ، بألفِ دينارٍ ،
 فأَتَيْتُ عبدَ الله بنَ عُمَرَ وهو يغتسلُ في مُسْتَحَمٍّ لَهُ ، فأَخْرَجَ يَدَهُ فَصَبَّيْتُهَا فِي يَدِهِ ،
 فَقَالَ : وَصَلَتْ رِمَةً ، وَقَدْ جَاءَنَا عَلَى حَاجَةٍ . وَأَتَيْتُ الْقَاسِمَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا ،
 فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ : إِنَّ كَانَ الْقَاسِمُ ابْنَ عَمِّهِ فَأَنَا لَابْنَةُ عَمِّهِ . فَأَعْطَيْتُهَا . قَالَ :
 فَكَانَ عُمَرُ يَبِيعُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ الْعُمَرِيَّةِ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ :
 بَحْرَى اللَّهُ مَنْ اقْتَنَى هَذِهِ الثِّيَابَ بِالْمَدِينَةِ خَيْرًا . وَقَالَ لِي عُمَرُ : لَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ
 صَاحِبِكَ شَيْءٌ كَرِهْتُهُ . قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى الْمُهَاجِرِينَ أَلْفَا أَلْفًا ، وَيُعْطَى
 الْأَنْصَارَ سَبْعِينَ سَبْعِينَ . فَأَخْبَرْتُهُ فَسَوَّى بَيْنَهُمْ^(٤) .

تناه عداقه بن عمر
على عمر بن عداقه

(١) الكعبش : رئيس القوم وسيدهم . في جمهور الأصول : « كعبس » صوابه في مب ، ها ، ف ،
 وديوان الفرزدق ٢٩٢ . وفي جمهور الأصـول : « إن غلدا » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف
 والديوان . عكر : كره وطف .

(٢) - : « سليمان بن قتة » . وفي سائر الأصول : « سليمان بن حبة » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٣) في معظم الأصول : « إلى عمر » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٤) - : « يتبها » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو زيد قال :

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت تقول :

شراء عمر بن
عبيد الله جارية
ثم ردها على صاحبها

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته * ولم يبق في كفى غير التهمير
فإني لحزين من فراقك موجع * أتأجى به قلباً طويلاً التفر
فقال : لا ترحلى . ثم قال :

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفترقنا شيء سوى الموت فاعذرى
عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني محمد بن زياد قال : حدثني ابن عائشة قال :

شعر زياد في
استبطاء عمر بن
عبيد الله

استبطا زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :
أصابت علينا جودك العين يا عمر * فنحن لها نبي التمام والنشر^(١)
أصابتك حين في سماحك صابئة * ويا رب حين صابئة تفلح الحجر
سنزقيك بالأشعار حتى تملها * فإن لم تفي يوماً رقيناك بالسور^(٢)
فبلغته الأبيات فأرضاه وسرحه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني من سمع حمادا الراوية يقول :

(١) النشر : جمع نشر ، بالضم ، وهي ضرب من الرقية .

(٢) ما هذا ، ب ، ها ، ف : « رقيناك » .

امتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين الحبلى^(١)، وكان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٢) الذي يقال له «القباع»، وطلب حاجة فلم يقضها، فقال زياد :

هجا زياد الأعجم
عباد بن الحصين

سالت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أني خفت منه الخلا * ف والمنع لي لم أسله تقيراً
وكيف الرجاء ليأ عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلني أبا جهضم حاجتي * فلاني امرؤ كان ظني غروراً

١٠٧
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكُرَاني عن العمري، عن عطاء بن مضعب ، عن حاصم بن الحذثان قال :

مر يزيد بن حبناء الضبيّ زياد الأعجم وهو ينشد شعراً قد هجا به قتادة ابن مغرب، فأخش فيه، فقال له يزيد بن حبناء : ألم يأن لك أن ترعوي وتترك تمزيق أعراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتمدد في الضلال ، كأنك بالموت قد صبحك أو مساءك ! فقال زياد فيه :

هجاؤه ليزيد بن
حبناء حيناً وعظه

يحدرنى الموت ابن حبناء والنقي * إلى الموت بغدو جاهداً ويروح
وكل امرئ لا بد للموت صائر * وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح
فقل ليزيد يا ابن حبناء لا تعظ * أخاك وعظ نفسك فانت جنوح

(١) الحبلى : سبة إلى الحبطات ففتحين ، وهم أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو ابن تميم بن مرة . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان (٤ : ٣٦) عباد بن الحصين الحبلى . ح : « الحبلى » وب ، ص ، م « الحبلى » ف : « الحبلى » صوابه في أ ، ب ، هـ .

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أيام عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف . انظر البيان (١ : ١٩٦) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تَرَكْتُ الثُّقَيَّ وَالِدَيْنِ دِينَ مُحَمَّدٍ * لِأَهْلِ الثُّقَيِّ وَالْمُسْلِمِينَ يُلُوحُ

وَتَابَعْتُ مُرَّاقَ الْعِرَاقَيْنِ سَادِرًا * وَأَنْتَ غَلِيظُ الْقُصَرَيْنِ صَحِيحُ^(١)

فقال له يزيد بن عاصم الشُّقَيَّ : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، أَتَهْجُو رَجُلًا وَعَظْمَكَ وَأَمْرَكَ بِمَعْرُوفٍ

بِمِثْلِ هَذَا الْمُهْجَاءِ ، هَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَقْبَلْ ، أَرَاهُ وَاللَّهِ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ لَا تَحْقِيقُ

فِيكَ عَتْرَانُ ، اذْهَبْ وَبِحُكِّ قَاتِهِ وَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ عَذْرَكَ . فَتَنَّى إِلَيْهِ بِجَمَاعَةٍ^(٢)

مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَقَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَتْرِبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ

يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَحْدِثُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهَلَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُهَلَّبُ

قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَغَاءُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ

بِبَيْتٍ صَفَدُهُ مِائَةُ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . فَسَكَتَ الْمُهَلَّبُ ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ .^(٤)

فَأَنْشُدْهُ :

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً * إِذَا ضَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مِائَةُ أَلْفٍ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا

فِيهَا عُرُوضٌ . وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، فَإِذَا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ .

(١) المراق : الخواج ، جمع مارق . والقصر يان : منى القصرى ، وهى آخر ضلع فى الجنب

أسفل الأخلاع . (٢) ما عدا هـ ، مـ ، هـ ، فـ : « العيى » .

(٣) هذا الصواب من مـ ، فـ . وفى جمهور الأصول : « ثم لا يبحق قبك غيران » . تحق :

تصرط . واطر لهذا المثل أمثال الميدانى ٢ : ١٥٧ واليان ٢ : ١٥٠ . (٤) الصفد : الحذاء .

هجاءه الفرزدق
وخرج الفرزدق منه

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيئة عن القحذمي قال :
لقي الفرزدق زياداً الأعجم فقال له الفرزدق : لقد هممت أن أهجو عبد القيس ،
وأصِف من فسوهم شيئاً . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئاً . ثم قال :
قل إن شئت أو أسيك . قال : هات . قال :

وما تركَ المهاجون لي إن هجوتهُ * مصححاً أراه في أديم الفرزدق
فلأنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر مهما يلق في البحر يفرق
فقال له الفرزدق : حسبك هلم تتارك^(١) . قال : ذاك إليك . وما عاوده بشيء .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العتيبي عن العباس
ابن هشام عن أبيه قال : حدثني خراش^(٢) ، وكانت طالبا راوية لأبي ، ولمؤرج^(٣) ،
ولجابر بن كلثوم ، قال :

أقبل الفرزدق وزيادٌ ينشد الناس في المريد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من
هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقيل له : هذا الفرزدق قد أقبل عليك . فقام
فلقاه وحيأكل واحدٍ منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي
إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني
رأيتُ الأشقرى هجاكم فلم يصنع شيئاً ، وأنا أشعرُ منه ، وقد عرفتُ الذي هبج
بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبة عبد الله بن الحشرج
بخراسان ، فقلتُ له قد قلت شيئاً فن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله
ومد إلى عنقه فلأني أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨
١٤

(١) ما حدا ، مب ، ها ، ف : « تشارك » ، تحريف . والمراد بالمشاركة المهادة .

(٢) ١ : « خدش » . (٣) بالراء المشددة المكسورة ، وهو أبو زيد عمرو بن الحارث

البدوسي ، قال في القاموس : سمي بذلك لأرابعه الحرب بين بكر وتغلب . والتاريخ : الإغراء .

وقافية حَدَاءَ بَتْ أَحُوْكُهَا * إِذَا مَا سُهِلَ فِي السَّمَاءِ تَلَالَا^(١)

فقال لك الأشقرى :

وأقلق صلى بعد ما ناك أمه * يرى ذاك في دين المجوس حلالا
فأقبلت على من حضر فقلت : بالأم كعب أنزاه الله تعالى ، ما أنمها حين تُخبر
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وظلت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، هب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتى يأتيك رسول
بهديتي ثم ترى رأيك . وظن الفرزدق أنه سيهدي إليه شيئا يستكفه به ، فكتب إليه :

وما ترك المهاجرون لي إن أردته * مصحاً أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لحمًا يدقون عظامه * لأكيله ألقوه للتعرق

سأحطم ما أبقوا له من عظامه * فأنكت عظم الساق منه وأنتقي^(٢)

فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر متهما يلتقي في البحر يفرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهجو قوماً أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهجى من كعب الأشقرى ، وقد أوثر عليه في عدة
قصائد . منها التي يقول فيها :

قُبَيْلَةُ خَيْرُهَا شَرُّهَا * وأصدقها الكاذب الأثم^(٣)

وضيفهم وسط أبياتهم * وإن لم يكن صائماً صائماً

وفيه يقول :

إذا عذب الله الرجال بشعرهم * أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

(١) قصيدة حداء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرفه بشيء ليخرج منه . والانتقاء : استخراج النقي ، وهو المنح .

في جمهور الأصول : « فأنكب » ، صوابه من مب ، ها ، ف ، والشعر والشمر . ٩٦ ومعجم الأدباء .

(٣) قبيلة : مصترقة .

زياد أهجى من
كعب الأشقرى

وفيه يقول :

أَشْكُ الْأَزْدَ مُصَفَّرًا لِحَاها * تَسَاقَطَ مِنْ مَنَاخِهَا الْجَوَافُ^(١)

أخبرني وكيعٌ قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم عن ابن عياش قال :

• دخل أبو قلابَةَ الجَرْمِيّ مسجدَ البصرة وإذا زيادُ الأعجمُ ، فقال زياد : مَنْ هذا ؟ قال : أبو قلابَةَ الجَرْمِيّ ، فقام على رأسه فقال :

هجاه لأبي قلابَةَ
الجرمي

فَمُ صَاغِرًا يَا كَهْلَ جَرِيمٍ فَإِنَّمَا * يُقَالُ لَكَهْلٍ الصَّدَقُ فَمُ فَيَرِ صَاغِرٍ
فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَوَرِثٌ * قُضَاعَةُ مِيرَاثِ الْإِسْوَيسِ وَقَاشِرِ^(٢)
فَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ * بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرِ^(٣)
فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْحَوَافِرِ^(٤)
فَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ * إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٥)
ثَقِيلٌ لَهُ : فَأَيْنَ كَانُوا يَدْفَنُونَ يَا أَبَا أَمَامَةَ ؟ قال : فِي النَّوَارِيسِ .

١٠٩
١٤

(١) الجواف : ضرب من السمك ، واحدة جواقة . وفي جمهور الأصول : « من مباديها الحراف » ، والوجه ما أثبت من ب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) اليسوس : مثل في الشوم ، وهي اليسوس بنت مقعد التميمية ، خالة جساس بن مرة . وريب اليسوس مشهورة في كتب الأيام . وقاشر : فحل مشنوم ، كان لبيق هواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا ب ، ها ، ف : « ناسر » ولا وجه له . (٣) أي إلا بتتبع آثار ما تدقه الحوافر . (٤) النواريس : جمع نارس ، وفي اللسان : « والناروس مقابر النصارى ، إن كان عربيًا فهو فاعول منه » .

ثم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

١٠ — ٤	جعفر بن الزبير
٢٦ — ١٢	مضاخ بن عمرو
٢٦ — ٢٧	بصيص جارية ابن قيس
٥٤ — ٣٧	أحيحة بن الجلاح
٧٢ — ٥٦	سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٥ — ٧٤	عدي بن نوفل
١١٠ — ٧٦	الخنساء بنت عمرو
١٢٠ — ١١١	عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
١٤٥ — ١٢٢	حبابة
١٥٤ — ١٤٧	أبو الطفيل
١٧٢ — ١٥٧	حسان وجبل بن الأعم
١٧٧ — ١٧٤	بلدنج
٢٠٧ — ١٧٩	عبد الله بن الزهري
٢٤٤ — ٢٠٨	عمرو بن معد يكرب
٢٥٠ — ٢٤٦	قس بن ساعدة
٢٦٥ — ٢٥١	هاشم بن سليمان
٢٦٨ — ٢٦٦	علي بن أديم
٢٨٥ — ٢٦٩	عمرو بن باقة
٢٩٧ — ٢٨٦	آدم بن عبد العزيز
٣٢١ — ٢٩٨	متمم بن نورية
٣٤٧ — ٣٢٣	الحزبن بن سليمان الديلمي
٣٥٥ — ٣٤٩	الطفيل التنوي
٣٦٠ — ٣٥٦	محمد بن حمزة بن نصر الوصيف
٣٧٩ — ٣٦١	ليد بن ربيعة
٣٩٤ — ٣٨٠	زهاد الأعم

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٢٤ غناء امرأة حرمية بشعر مضاض	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه
٢٥ إنشاد شعره في رؤيا وتأويل ذلك	نسبه ٤
٢٦ الساجشون وطلة تسميته	قصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأعطيات ٤
٢٦ تلقيب سكة لرجل بشيرج	خاصم أخاه عبد الله وقال شعرا ٥
	عاتب أخاه عمرو وقال شعرا ٦
بصبص جارية ابن نفيس وأخبارها	رقاؤه لولده ٧
٢٧ منزلة بصبص عند ولدها	قصته في يمين من شعره ٧
٢٧ الخلاف في والدة طية بنت المهدي	شعره في نفيس ابنته أم عمرو ٨
٢٨ شراء المهدي لبصبص	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم ... ٨
٢٩ غضب المنصور على عبد الله بن مصعب في إعجابها	تزوج امرأة من خزاعة ٩
٣٠ إعجاب المنصور بشعر طرف النعمري	وفاته وكثرة من شيع جنازة ٩
٣٢ فشل بصبص في محاولتها أخذ درهم من مزبد	شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر ... ١٠
٣٤ شعر ابن أبي الزوائد في بصبص	
٣٤ طلاق محمد بن عيسى بها	ذكر خبر مضاض بن عمرو
٣٥ شنف أبي السائب الخزرجي بها	أمر إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل أن يتزوج ابنته ١٢
٣٦ شنف أحد الثقبان بها	حرب جرم وقطرواء ١٢
	انتقام من استخف بحق البيت ١٤
ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه	خبر إساف وناثقة ١٤
٣٧ نسب أحيحة	دقاع مضاض عن حرمة البيت ١٤
٣٧ سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء	شعره في قتي جرم عن الحرم ١٧
٣٨ سبب قول أبي أحيحة لصوت الأغانى	اجتماعه به أبو سلمة بن عبد الأسد وهو من مطلق ١٧
٤٦ محاولة تبع هدم البيت ثم طهره عن ذلك	في شجرة ١٩
٤٧ خلاف أحيحة مع بني النجار وخيانة زوجته له	تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٢١
٥٠ شعره في امرأته سلمى	تقضى الريح بشعر عمرو بن المارث بن مضاض ... ٢١
٤١ مساومة نفيس بن زهير له في درعه	غناء ابن جامع بشعر مضاض ٢٢
٥٢ إسحاق الموصلي وسؤاله حفيد معبد عن غناء جده	

صفحة

نسب الخلفاء وخبرها وخبر مقتل
أخويها صخر ومعاوية

٧٦	نسب الخلفاء
٧٦	شعر دريد بن الصمة فيها
٧٧	مقتل أخيها صخر
٧٩	من شعر صخر في الصبر
٧٩	قبر صخر
٨٠	رثاء الخلفاء لصخر
٨٣	مرثية أخرى في صخر
٨٦	مرثية أخرى فيه
٨٧	خبر مقتل معاوية أمي الخلفاء
٩٠	شعر حفاف في ذلك
٩١	رثاء الخلفاء لأخيها معاوية
٩٢	مرثية أخرى لما في معاوية
٩٣	تفسير هذه المرثية
٩٧	رثاء دريد لمعاوية
٩٨	لقاء صخر لابن حرملة
٩٩	شعره في ذلك
١٠٠	عزو صخر لبني مرة
١٠١	شعر صخر في قتله من بني مرة
١٠٢	لقاء قيس بن الأصمور لماشم بن حرملة
١٠٢	شعر الخلفاء في مقتل هاشم
١٠٣	كان هاشم بن حرملة أسود العرب وأشدهم
١٠٣	شعر هاشم في الجود
١٠٦	خبر قصيدة الصوت
١٠٦	تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة
١٠٧	هجم الأخطل للأعصار
١٠٨	مدح الأخطل ليزيد

صفحة

خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث

٥٦	مد بن الأشعث في سلامة
٥٧	في وصيفة
٥٧	شام بن محمد عند ابن رامين
٥٨	لسلامة وصيفة واسترضاء ابن رامين له
٦٠	ل سلامة لإقصاء روح بن حاتم
٦٠	امين وجواريه وما قيل فيهم من شعر
٦٢	يل بن عمار وسعدة جارية ابن رامين
٦٢	جعفر بن سليمان الزرقاء وقبيله يزيد بن حون
٦٤	بال سلامة الزرقاء ليزيد بن حون
٦٦	سعدة بياض الضيوف
٦٦	داء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة
٦٦	محمد بن جميل للزرقاء
	ومن بن روح زابن المقفع في تقديم
٦٧	الألفاظ لها
٦٧	الزرقاء وضائها
٦٨	رامين أجل مقين بالكوفة
٦٨	بن الأشعث يلقي على الزرقاء ومواحياتها الفناء
٧١	الزرقاء ودجاجة إلى جعفر ومحمد بن سليمان
٧١	ات لشراة في جوارى ابن رامين
٧٢	أخرى للزرقاء

نسب عدى بن نوفل وخبره

٧٤	بحسب
٧٤	بحسب على حضرموت
٧٤	وما قيل فيها من الشعر
٧٤	أه وثقوزها عليه

صفحة	
١٣٤	قضاء معبد في المفاضلة بين حيازة وسلامة ...
١٣٥	بين القززدق والأحوص
	الصوت الذي فوض به بين حيازة وسلامة وبيان
١٣٦	المفاضلة
١٣٧	إلطف سلامة وحيازة لمعد
١٣٨	حيازة وزيد بن عبد الملك
١٣٨	مماح يزيد لحيازة وسلامة وحكمه بينهما
١٣٩	اعتراف حيازة لسلامة بالفضل
١٤٠	ولوع يزيد بحيازة
١٤٠	وساطة حيازة للبيدق الأنصاري
١٤١	استدعاء يزيد لابن الطيار لمعرفة مدى طريقه
١٤٢	اختبار يزيد لطرب ولى حيازة
١٤٢	يزيد وأم حروف المغنية
	استبقاء يزيد بلثة حيازة بعد موتها ثم موته ودفعه
١٤٣	إلى جنبها
١٤٤	جزع يزيد على حيازة
١٤٥	الصلاة على حيازة بعد موتها
١٤٥	صورة أخرى من جزع يزيد على حيازة

أخبار أبي الطفيل ونسبه

١٤٧	نسب أبي الطفيل
١٤٧	صحبته ونسبه
١٤٧	رؤيته للرسول في حجة الوداع
١٤٨	رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يحجب عن أسئلة شتى
١٤٨	شهادة له بالتقدم في شعره
١٤٩	محاورة معاوية لأبي الطفيل
١٥٠	قيادته جيشاً لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس
١٥١	تشيع أبي الطفيل

صفحة	
١٠٩	خبر آخر في تشييع عبد الرحمن برملة
١١١	خبر تهاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
١١٣	دعاء مروان بن الحكم وأخيه
	خبر آخر في التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١١٣	وعبد الرحمن بن الحكم
١١٥	عقاب معاوية لها
١١٦	هجماء عبد الرحمن لابن الحكم
١١٧	جواب ابن الحكم له
١١٧	هجماء أبي واسع لابن حلف
١١٨	شعر ابن حسان في مصرع ابن واسع
١١٨	دعوة مسكين الدارمي لابن حسان أن يتهاجيا
١١٩	جواب ابن حسان
١١٩	نحريض الأخطال على هجماء الأنصار

أخبار حيازة

١٢٢	صفة حيازة
١٢٢	شراء يزيد لحيازة
١٢٣	فرح يزيد بشراء سلامة وحيازة
١٢٣	لقاء حيازة بلدى خشب
١٢٤	موالى حيازة وذكر من اشتراها
١٢٥	شعر الحارث بن خالد في حيازة
١٢٦	أقوال الشعراء فيها
١٢٧	منزلة حيازة عند يزيد
١٢٨	مسئلة ويزيد بن معاوية
١٣٠	مولى خراساني يعطى يزيد بن عبد الملك
١٣١	حيازة ترد يزيد إلى ما كان عليه
	حيازة وسلامة تمنيان يزيد بشعر الأحوص فيعود
١٣٢	إلى الصبا

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٧٩	نسب ابن الزبير وأخباره	١٥٢	قوله الشعر في ذلك
١٧٩	وقصة غزوة أحد	١٥٣	شدة حزنه حين سمع غناء فيه وثاء لولده
١٧٩	نسب ابن الزبير	١٥٤	غناء طويس بشعر لأبي الطفيل
١٧٩	حاله قبل الإسلام وبعده		أخبار حسان وجبله بن الأيهم
١٧٩	خبر غزوة أحد		لقاء حسان بليلة واستنشاد جبله له بعد النافقة
١٩٣	دفاع الصحابة عن الرسول الكريم	١٥٧	وطقة وإجازته
١٩٥	جهاد أنس بن النضر	١٥٨	قدمه على عمرو بن الحارث ولقاؤه النافقة وطقه
١٩٥	معرفة رسول الله بعد الهزيمة	١٥٨	استنشاد عمرو بن الحارث له وتمنييه طيما
١٩٦	قتل رسول الله أبي بن خلف	١٥٩	النافقة يقول الثناء المسجوع في عمرو بن الحارث
١٩٧	دعاء رسول الله على محاربيه	١٦١	إعجاب عمرو بن الحارث بقاء النافقة ومدح حسان
١٩٧	تمثيل هتك وصواحباتها يقتل المداين		قدم جبله بن الأيهم على عمر ثم تنصره ورحلته
١٩٨	هجرة حسان لهند	١٦٢	إلى هرقل
١٩٩	تعب أبي سفيان للدين ووعيده لم	١٦٣	قصة أخرى في سبب تنصره
٢٠١	خروج علي بن أبي طالب في أثر المشركين		دعوة معاوية وعمر جبله بن الأيهم الرجوع
٢٠١	سؤال رسول الله عن سعد بن الربيع	١٦٤	إلى الإسلام
٢٠٢	التماس الرسول لحزة بين القتل وحزنه عليه	١٦٥	ترف جبله بن الأيهم
٢٠٣	خروج صفية بنت عبد المطلب لتتظفر إلى حمزة	١٦٦	إرساله صلة إلى حسان عندما علم بأنه مضرور
٢٠٣	استنهاد حسيل بن جابر وثابت بن وقش	١٦٦	بكاؤه من سماع شعر حسان
٢٠٤	مصرع قزمان	١٦٨	رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه بليلة
٢٠٤	استئذان جابر بن عبد الله في الخروج	١٦٩	حديث حسان مع رسول جبله
٢٠٥	خروج بعض الجرحى لمعاودة القتال	١٧٠	حديث حسان مع الحارث بن أبي شمر
٢٠٥	تحذيل عبد الخزاعي وهو مشرك لأبي سفيان		خبر بدیع في أصوات الأغانى
	ذكر عمرو بن معديكرب وأخباره	١٧٤	منعة بدیع
٢٠٨	نسبه	١٧٤	روايته لخبر يحيى بن الحكم
٢٠٨	تقديمه على زيد الخليل		حيلة عبد الله بن جعفر في رقية بدیع لعبد الملك
٢٠٨	استمداده لقتال خشم	١٧٤	ابن مروان
٢٠٩	حلوله محل أبيه في القتال وقهره للمدثر	١٧٧	تمثيل الفضل بن دكين من الرقص

صفحة	صفحة
٢٢٦ مقتل عبد الله بن معديكرب	٢٠٩ وفود عمرو بن معديكرب على الرسول
٢٢٦ شعر عمرو في قومه أبي له	٢١٠ وفود قرة بن مسيك على الرسول
٢٢٨ تمثل على بيت من شعره	٢١١ ارتداد عمرو بن معديكرب
٢٢٨ مقال على في ابن ملجم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ تسمير أخته كبشة له حين هم بأخذ الدية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن معديكرب
٢٣٢ خاء إحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ خطبة بدنه
ماطرة محمد بن العباس الصولي وعلى بن المهيم	٢١٣ موته وقبره
٢٣٤ في حضرة المأمون	٢١٤ طلبه الزيادة في العطاء
٢٣٤ غضب المأمون على محمد الصولي	٢١٤ خوفه من الحرين والعبدن
٢٣٥ احتيال أحد الأهل لتولية طاهر خراسان	٢١٥ كتاب عمرو إلى سعد وتقديره لعمرو بن معديكرب
هجاه ابن هريرة لرجل من قريش وفيه اجتلاب بيت	٢١٥ شجاعة عمرو ومحبضته على القتال
٢٣٨ لعمره	٢١٦ شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ مما قاله في أخته ربيعة مما يتفنى به	٢١٨ ضربه قبل رستم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسبل القنوى	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاشي الأشعث وعمرو بن معديكرب	٢١٨ تكيكه بالقرص يوم القادسية
ما كان من عمرو والأجلح الفهمي في حضرة عمر	٢١٩ قدوم عينة بن حصن على عمرو
٢٤١ ابن الخطاب	قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته
٢٤٢ طمع عمرو في العطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ في الطعام
٢٤٣ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء	٢٢١ لقاء بجيلة وبيعة لعمرو وشدةها عليه
٢٤٣ إجازة عمر لها على يلائها في الحسب	٢٢١ سؤال عمرو لجشاع بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن معديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٣٢٢ شهرته بالكذب
٢٤٤ تقدير عمر بن الخطاب له	هو وسعد يتقارضان الثناء
ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٣ ثناء سعد عليه
وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ رثاء امرأته الجففة له
٢٤٦ هو أول من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ شعره في أخته ربيعة لما سبها للصمة
٢٤٦ أدوكه الرسول قبل النبوة	٢٢٦ نصته مع ربيعة

صفحة	صفحة
٢٧١ ... عشفه لحسين الحلام	٢٤٦ ... وفد إيراد وما قيل في قس بن ساطدة
٢٧١ ... جودة عتائه	٢٤٧ ... خطبته
٢٧٢ ... عمرو بن بانة وجعفر الطيال	٢٤٧ ... قصة شعر منسوب إلى قس
٢٧٣ ... مقاضاة جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨ ... الشعر السابق لميسى بن قدامة
٢٧٤ ... عمرو بن بانة ووزق غلام علويه	٢٤٩ ... نسبته إلى رجل من أهل الكوفة
٢٧٤ ... ابتياع المتوكل له يثا	٢٤٩ ... نسبته إلى الحزير بن الحارث
٢٧٥ ... امتحان عبد الله بن طاهر لقنين وفيهم عمرو	
٢٧٧ ... غضب يزيد بن معن على أبي العتاهية	ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧ ... شعر أبي العتاهية في سعدى	٢٥١ ... اسمه وكنيته ولقبه
٢٧٨ ... بين عبد الله بن معن وأبي العتاهية	٢٥١ ... خاؤه لموسى الهادي وإجازته على ذلك
٢٧٩ ... قزع عبد الملك وعبد الله بن معن من الهجاء	٢٥٣ ... مجلس ضياء
٢٨٠ ... هجاء أبي العتاهية لعبد الله بن معن	٢٥٥ ... الحلم ونجاشته بقومه في المقازة
٢٨١ ... هجاء أبي العتاهية ليزيد بن معن	٢٥٥ ... إسلام الجارود بن المعل
٢٨١ ... استغاثة بني معن بمندل وحيان لذلك	٢٥٦ ... خبر المنذر الفروور
٢٨٢ ... رثاء أبي العتاهية لزائدة بن معن	٢٥٦ ... ارتداد الحلم وتأليه للقبائل
لقاء كثير لقطام صاحبة ابن ملجم وما جرى بينهما	٢٥٧ ... شكوى المحصورين من المسلمين إلى أبي بكر
٢٨٣ ... من هجاء	٢٥٧ ... قتال أهل الرقة بالبحرين
	٢٦٣ ... عمر بن أبي ريمة وزينب بنت موسى
ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره	
٢٨٦ ... نسبه	ذكر علي بن أديم وخبره
٢٨٦ ... من عليه السقاح	٢٦٦ ... حب علي بن أديم لمنهلة وشهرته بذلك
٢٨٦ ... كان خليفا ثم فسك	٢٦٧ ... جزعه على منهلة
٢٨٦ ... عتاب المهدي له في شعر قاله	ذكر عمرو بن بانة
٢٨٨ ... شعر له في النخروفي النزل	٢٦٩ ... نسبه وعتاؤه
٢٨٩ ... عتاب مديقه فليح له بعد لقائه خالصة	٢٦٩ ... تمصيه لإبراهيم بن المهدي وتمصيه على إسماعق
٢٩٠ ... هجاءه لسليمان بن المختار ولأسيد لطول خيتمها	٢٦٩ ... حسن حكاية لأسناده
٢٩١ ... مناداة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠ ... بين إسماعق وعمرو بن بانة
٢٩٢ ... لوم الحسين بن علي ليزيد بن معاوية	٢٧٠ ... اتهامه بمخادم له يقال له مغم

صفحة	أخبار الحزین ونسبه	صفحة	الأحوص وازدراؤه لسلفه مطروق له الشعرية
٣٢٣	لقب الحزین ونسبه	٢٩٣	أشعب وأبان بن سليمان
٣٢٣	الحزین شاعر أموى من الهجائين	٢٩٥	الأحوص يدس أبا تالمعد بن عبد الله بلومه فيها
٣٢٣	عبد الله بن عبد الملك الذى قال فيه الحزین الشعر	٢٩٥	على تزويجه لأخته
٣٢٤	خشب عبد الله بن عبد الملك من الحزین	٢٩٦	كراهية أم جعفر لأصوات من النساء القديم ومن
٣٢٥	الخلاف فى نسبة يمين الحزین		يها شعر الأحوص
٣٢٥	أخبار فى فضل على بن الحسين		ذكر متم وأخباره
٣٢٦	الآيات التى مدح بها القرزوق على بن الحسين		وخبر مالك ومقتله
٣٢٧	حبس هشام للقرزوق بسبب مدحه لحسين ثم عفو عنه	٢٩٨	نسبه
٣٢٧	وفود الحزین على عبد الله بن عبد الملك واهدائه	٢٩٨	كنية أخيه مالك ولقبه
٣٢٩	غلامه	٢٩٨	مقتل مالك بن نورية
٣٣٠	خبر الحزین مع مسفوان الطائف	٣٠١	غضب أبى بكر لقتل مالك
٣٣٠	نصيحة لابن عم له فى عدم زواجه من امرأة وما قال	٣٠٢	كان مالك طويل الشعر
٣٣٠	فى ذلك	٣٠٣	خطأ خالد بن الوليد فى قتله
	شعره فى هجاء مهيل بن عبد الرحمن ومدح سفیان	٣٠٤	ضرار قاتل مالك
٣٣١	ابن عاصم	٣٠٥	جميع المختفين فى عند خالد
٣٣٢	هجاؤه لبني كعب حين ضحكوا عليه	٣٠٦	إنشاد متم أبا بكر شعرا فى مقتل مالك
٣٣٢	الحزین يضرب على كل قرشى درهمين ويأبى إلا أن	٣٠٧	وصف متم لأخيه مالك
٣٣٢	يجو كثيرا	٣٠٧	تكفين المتها للمالك
٣٣٣	شجاره مع كثير	٣٠٨	متم يشد عمر وفاء لأخيه مالك
٣٣٣	جزءه لبيع قبة أخرجت عن المدينة	٣٠٩	جزع متم لمقتل أخيه
	مدحه ليعفر بن محمد حين كساه ليزور عبد الله	٣٠٩	عائشة تمثل بشعر متم
٣٣٤	ابن عبد الملك	٣٠٩	متم يصف نفسه وأخاه
٣٣٤	هجاؤه لأبى برة	٣١٠	إنقاذ مالك لأخيه متم
٣٣٥	أبو برة وابن أبى عتيق	٣١١	مشاحة زوجة متم له
٣٣٥	هجة هجاء الحزین لأبى برة	٣١٢	خبر نديمى جذيمة الأبرش
٣٣٦	هجاء الحزین لعمرو بن الزبير	٣٢١	كان جذيمة ملكا شاعرا

صفحة	نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره	صفحة	هجاؤه لعمر بن عمرو ومديحه لمحمد بن مروان ...
٢٥٦	نسب محمد بن حمزة وتلقبه وحده القرعة ...	٢٣٧	استناره محمد بن مروان فهجا عمرو بن عمرو ...
٢٥٦	مكانة بين المفتين ...	٢٣٨	أبيات أخرى في هجائه لعمر بن عمرو ...
٢٥٦	تقدير إحقاق الموصلي له ...	٢٣٨	تعليق عمرو بن أذينة على هذا الهجاء ...
٢٥٦	طو كعبه في العناء وانتصار إحقاق له ...	٢٣٩	هجاؤه لبني الزبير ما عدا بني مصعب ...
٢٥٩	استماع جوارى إحقاق إلى فتائه وإعجابهن ...	٢٣٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ...
٢٦٠	طلب مخارق منه أن يصلح غناه جواريه ...	٢٤٠	هجاؤه لخلال بن يحيى ...
	نسب لييد وأخباره	٢٤١	جرير يهجو الفرزدق بضربة الرومي والخبر في ذلك
٢٦١	نسبه ...	٢٤٣	اعتذار الفرزدق عن ضربة الرومي وما قال من الشعر
٢٦١	والد لييد ومقتله ...	٢٤٥	خبر يوم الجولين ...
٢٦١	عمه أبو ريا ...	٢٤٦	تعمير العباس بن مرداس لعنتية بن الحارث ...
٢٦١	أم لييد ...	٢٤٦	رد عنتية بن الحارث عليه ...
٢٦١	صفات لييد ...		نسب الطفيل الغنوي وأخباره
٢٦٢	عمر لييد ...	٢٣٩	نسبه ...
٢٦٢	ما قاله من الشعر في طول عمره ...	٢٤٩	هو شاعر جاهل فحل من أوصاف العرب للجيل
٢٦٣	وفوده على النعمان وتكايته بالربيع بن زياد ...	٢٤٩	نمات الخليل من الشعراء ...
٢٦٥	الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ...	٢٥٠	كان طفيل أكبر من النابتة ...
٢٦٦	إجابة النعمان له بالشعر ...	٢٥٠	امتزاز معاوية به ...
٢٦٦	شعره في هجاء الربيع بن زياد ...	٢٥٠	تلقبه بطفيل الخليل ...
٢٦٧	كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ...	٢٥٠	أوصاف العرب للجيل ...
٢٦٧	سؤال الوليد له عما كان بينه وبين الربيع ...	٢٥٠	أعف بيت للعرب ...
٢٦٨	لم يسمع منه نثر في الإسلام غير يوم واحد ...	٢٥١	أجود بيت في الحرب وفي الصبر ...
٢٦٨	سؤال بني نهدله عن أشعر العرب ...	٢٥١	أبيات الصوت قاطلها طفيل في رقعة أوقعها قومه بطي
٢٦٩	لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ...	٢٥١	سبب وقته بطي
٢٦٩	كتاب عمر إلى المغيرة أن يستنشد من قبله من الشعراء	٢٥٢	تمثل أمراي بيت من شعر طفيل حين شمت بالهجاج
٢٦٩	تفضيله على الأظلم العجل في العطاء ...	٢٥٣	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفته العرب ...
٢٧٠	محاولة معاوية لإقناع عطاءه ...	٢٥٤	شعر طفيل في المن على قيسيتين من العرب ...

صفحة	صفحة
٣٨٠ مثل من لكثة زياد الأجم	٣٧٠ خير جوده وإغاثة الوليد له على جوده
٣٨٠ رقاؤه لفترة بن المهلب	٣٧١ إجابة بنته على الوليد
٣٨٢ مثل آثر من أشلة لكثته	٣٧١ سجد الفرزدق عند سماع شعره
٣٨٢ أبيات لبعض المحدثين في نحو معنى مرثيته السابقة	٣٧٢ سؤال القراء الأشراف له عن أشعر الشعراء
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده حبيب جلس المنعم وفتاه بعض المغنين شعرا ليد جسد
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده يزيد	٣٧٢ تغييره
٣٨٥ شعره في عراك الفقيه	٣٧٣ إعجاب المنعم بشعر لبيد
٣٨٥ استنحازه وعدا لابن معمر وشعره في ذلك	٣٧٤ تبرؤ عثمان بن مظعون من جوار الوليد بن المغيرة
٣٨٦ مدحيه لعبد الله بن الحشرج	٣٧٥ تصديق عثمان بن مظعون وتكذيبه له في بيت شعر
٣٨٧ رثاء عبد الملك لمعمر بن عبيد الله	٣٧٥ خبر للشعبي مع عبد الملك فيه رواية لشعر لبيد
٣٨٧ رثاء الفرزدق لمعمر بن عبيد الله	٣٧٦ فرح عبد الملك بسماع شعر لبيد ووفاته بعد ذلك
٣٨٨ ثناء عبد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٣٧٧ قهرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٣٨٩ ثناء عمر بن عبيد الله جارية ثم ردها على صاحبها	٣٧٧ لقيه التابعة بعد خروجه من عند النعمان وشهد له
٣٨٩ شعر لزياد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٣٧٨ وصيته لابن أخيه حينما حضرته الوفاة
٣٩٠ هجاء زياد الأجم عباد بن الحصين	٣٧٩ ما قال من الشعر لا يتيه حين احتضر
٣٩٠ هجاءه ليزيد بن حنبل حينما وعظه	٣٧٩ كانت ابنه تراثه ولا تحولان
٣٩١ مدحه للمهلب بيت جائزته مائة ألف درهم أخبار زياد الأجم ونسبه
٣٩٢ هجاءه للفرزدق ونزع الفرزدق منه	٣٨٠ نسبه
٣٩٣ زياد أجمي من كعب الأشقرى	٣٨٠ صلة نسبه بالأجم
٣٩٤ هجاءه لأبي قلابة الجعفي	٣٨٠ مولده ومنشؤه

فهرس الشعراء

(١)

آدم بن عبد العزيز ٢٨٥ : ١١ : ٢٨٨ : ١٦ : ٢٨٩ :

١٢ : ٢٩٠ : ١١

ابن أبي الزوائد ٢ : ٣٤

ابن أحر ١٩ : ١٠١

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان

ابن الزيمري = عبد الله بن الزيمري بن قيس

ابن ضمة الضبي ٩ : ١٠٠

ابن القرصة = حسان بن ثابت

ابن قيس الرقيات = عبيد الله

ابن هرمة ١٧ : ٢٣٨

أبو الأسود الدؤلي ١٧ : ١٤٣

أبو تمام ١٤ : ٢٣٠

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

أبو جعفر = محمد بن حمزة

أبو خراش الماللي ١١ : ٣١٥

أبو دهمان الغلابي ١٩ : ٢٤

أبو دواد الإيادي ١٣ : ٣٥٠

أبو الطقيل ١٤٦ : ٤٤ : شعره في ترجمته من ١٤٧ - ١٥٤

أبو عازب الكلبي ١٩ : ١٩٥

أبو الناهية ٢٧٧ : ٤٤ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ :

٢ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨١ : ٢

أبو عمرو = أحيمة بن الجلاح .

أبو قران = الطقيل القنوي

أبو قلابة الجرمي ٦٥ : ٣٩٤

الأحف بن قيس ٣ : ٢٢٢

الأحوص ٣٧ : ٧ : ١٢٨ : ٩ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ :

٣ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٤ : ١٢ : ١٣٥ : ١١ :

٢٩٣ : ٧ : ٢٩٤ : ١ : ٢٩٥ : ١٣ :

أحيمة بن الجلاح ٣٦ : ١٥ : شعره في ترجمته من ٣٧ - ٥٥

الأخطل ١٠٤ : ٩ : ١٠٦ : ٧ : ١٠٧ : ١٠ : ١٠٨ :

١١١ : ٧ : ١١٨ : ١١ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ :

إسماعيل بن عمار الأسدي ٥٦ : ١٠ : ٦٠ : ١٣ :

إسماعيل بن يسار النسائي ٧ : ٧٤

الأشقرى = كعب الأشقرى

أعشى باهلة ١٣ : ٢٤٠

امرؤ القيس ٢٨٤ : ٧ : ٣٦٨ : ١٧ : ٣٦٩ : ١ :

٧ : ٣٧٢

أوس بن حجر ٧ : ٣٦١

(ب)

بشر بن أبي خازم ٢ : ٩٥

بشر بن ربيعة ٦ : ٢٤٣

البعيث ٢٠ : ٣١٨

(ت)

فأبط شرا ٣ : ٧٤

(ج)

الجابري = سهل بن الحنظلية

جبلة بن الأيهم أخباره مع حسان بن ثابت من ١٥٧ -

١٧٢

جرير بن عطية ٩٣ : ١٢ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ : ٢ : ٣٤١ :

١ : ٣٤٥ : ٦ : ٣٤٢ : ٦

جعفر بن الزبير ٩ : ٣ : شعره في ترجمته من ٤ - ١١

(ح)

الحارث بن خالد ١٢٥: ١٢٦، ١٢٦: ١٢٧، ١٢٧: ١٢٨، ١٢٨: ١٢٩
الحزبن بن الحارث ١٨: ٢٤٩
الحولبن بن سليمان = عمرو بن مريد
حسان بن ثابت ١٥٥: ١٥٦؛ أخباره مع جبلة بن الأيهم
من ١٥٧-١٧٢
الحسن بن الحارث ٨: ٢٤٥
الحسين بن الضحاك ٢٧٠: ٢٧١، ٢٧١: ٢٧٢، ٢٧٢: ٢٧٣
الحطيئة ١٦: ٣٤٠

(خ)

خالد بن جعفر ١٤: ٥١
خالد بن يزيد ١٩: ٣٢٧
خزيمة الأسدي ٧: ١٥٠
خفاف بن عمير ٨٥: ٨٦، ٨٦: ٨٧، ٨٧: ٨٨، ٨٨: ٨٩
خفاف بن نديبة = خفاف بن عمير
الخصاء بنت عمرو بن الشريد ٧: ٧٥؛ نسبها وغيرها
وغير مقتل أخويها محضر ومعاوية من ٧٦ - ١١٠

(د)

داود بن سلم ١٨: ٣٢٧
دريد بن الصمة ٧٦: ٧٧، ٧٧: ٧٨، ٧٨: ٧٩، ٧٩: ٨٠

(ذ)

ذو الإصبع المدائني ٢٢: ١٥١
ذو الرمة ١٠١: ٢٩٢، ٢٩٢: ٢٩٣

(ر)

رشيد بن رميض ٢٥٤: ٢٥٥، ٢٥٥: ٢٥٦

(ز)

زهير بن سلمى ٢٢: ٣٤
زياد الأعجم ١٨: ٣٧٩؛ أخباره ونسبه من ٣٨٠ -
٣٩٤

(س)

سرافة البارقي ١٥: ٨١
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧: ١٤١
سلم بن مامة الحنفي ١٧: ١٢٣
السموأل بن حاديا، اليهودي ١٨: ٣٧٣
سهل بن الحنظلة القنري ١٣: ٢٣٩

(ش)

شراة بن الوندبوذ ١٥: ٧١
الشماخ بن ضرار ٥: ١٨٤

(ص)

صخر بن عمرو ٣: ٩٩
صخر النقي ١٠٠: ١٠١، ١٠١: ١٠٢، ١٠٢: ١٠٣
الصلكان العبدي ١٤: ٣٨١

(ض)

الصبيبي = سهل بن الحنظلية

(ط)

طرفة بن العبد ٨٥: ٢١، ٢١: ٢٢، ٢٢: ٢٣، ٢٣: ٢٤، ٢٤: ٢٥
٨: ٣٧٢
طريح بن إسماعيل الضبي ١٥: ٢٥١
طريف العبدي ٨: ٣٠
طفيل الحليل = طفيل القنوي
طفيل القنوي ٤٤: ٣٤٨؛ نسب وأخباره من ٣٤٩ - ٣٥٥

(ع)

عامر بن وائلة = أبو الطفيل

العباس بن الأحنف ١٠ : ٢٥٤

العباس بن مرداس السلي ٩ : ٢٤٦ : ٢١٥

عبد ربه السلي ١٧ : ١٢٣

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩ : ١١٠ : ١١٤ : خبر

تتاجيه مع عبد الرحمن بن الحكم من ١١١ — ١٢٠

عبد الله بن الزبيري ١٧٨ : ٣ : نسبه وأخباره وقصة

عزوة أحد من ١٧٩ — ٢٠٧

عبد الله بن قيس الرقيات ٣ : ١٤ : ١٢٥ : ١٨ : ١٣٩

١١

عدي بن زيد ١٤ : ٢٢٠

عدي بن نوفل ٣ : ٧٣

العرجي ١ : ٢٣

علقمة بن عيدة ١٥٧ : ٨ : ١٥٨ : ١١

علي بن إديم الجعفي ١٥ : ٢٦٥ : شعره في ترجمته من

٢٦٨ — ٢٦٥

عمرو بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٧٤ : ١١ : ١٢١ : ٤

٢٣٣ : ٨ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٤

٦ : ٢٦٤

عمرو ذو الكلب ٢٠ : ١٠٠

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك (الحرثي) ٣٢٢ : ٧ : ٤

أخباره ونسبه من ٣٢٣ — ٣٤٨

عمرو بن عدي ٦ : ٣١٤

عمرو بن كلثوم ١٦ : ٣١٤

عمرو بن معد يكرب ٢٠٧ : ١٤ : نسبه وأخباره من

٢٤٤ : ٢٠٨

عميس بن قدامة الأسدي ٢٤٥ : ٧ : ٢٤٨ : ١٠

(ف)

الفرزدق ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١ : ٣١٨ : ١٩

٣٢٥ : ٧ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٧ : ٣٤١ : ١٦

٣٤٢ : ٧ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٥

٣٧١ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٧

فروح الرقاء الطلي ١٦ : ٥٣

(ق)

قردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩٠

قس بن ساعدة الإيادي ٥ : ٢٤٥ : خبره ونسبه وشعره من

٢٤٣ — ٢٥٠

قيس بن الخطيم ١٥ : ٤٢

(ك)

كافية بن حرقوص ١٧ : ٢٣١

كثير عزة ١٣٨ : ٢ : ١٤٣ : ١٦ : ٢٨٣ : ٦

٣٣٢ : ١١ : ٣٣٣ : ٢ : ٢٨٣ : ١٨

١٠ : ٢٨٤

كعب الأشعري ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ٢

كعب بن جعيل ٨ : ١٠٧

الكهيت ١ : ١٠١

(ل)

ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠ : ١٧ : نسبه وأخباره من

٣٦١ — ٣٧٩

(م)

مالك بن نويرة ٣ : ٣٠٥

المتلمس ٢١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٣ : ٣٢١ : ٤

مقيم بن نويرة ٢٩٧ : ١٥ : أخباره وخبر مالك ومقتله من

٢٩٨ — ٣٢٢

نافع بن خليفة الفزوي ٤ : ٣٥١	المجنون ٢ : ١٧٣
نصيب ١٧٣ : ١٧٧ : ١١	المحبر = طفيل الفزوي
العمان بن بشير الأنصاري ٣ : ٧٣	محمد بن الأشعث بن فوة الكاتب ٣ : ٥٧ : ١٣ : ٥٥
العمان بن المنذر ١ : ٣٧٧	٦ : ٥٨
الفرج بن تولب العكفي ٦ : ٩٩	محمد بن حمزة ١٤ : ٣٤٥ : نسبه وأخباره من ٣٥٦ - ٣٦٠
(و)	الخليل السعدي ١٥ : ٢٤٠
وجه القرعة = محمد بن حمزة	مسكين الدارمي ٤ : ١١٩ : ١١ : ١١٨
(ى)	معمر بن حمار ١٦ : ١٢٣
يزيد بن معاوية ١٣ : ٢٩١	الملك الضليل = امرؤ القيس
	مية بنت خزيمة بن عمرو ٢ : ٩٤
	(ن)
	الناجبة الجعدي ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٢٩٧
	الناجبة الذبياني ١٠ : ١٥٨ : ١٥٢ : ٩٦ : ٣
	٣ : ٣٧٨ : ١ : ٣٧٧ : ٦ : ١٧٢ : ١٥٩

فهرس رجال السند

ابن بكير ١١٣ : ٣	(١)
ابن البواب ٣٧٢ : ١٤	ابان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن جريح ١٥١ : ١٣	ابراهيم بن محمد بن ايوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جعدة ٢٦٢ : ٣	٢٢٤ : ٦ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٨٠	ابراهيم بن جبلة ١٤٤ : ٥ : ٣٤١ : ١٠
ابن حليم التاجي = تميم بن حليم .	ابراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ : ١٢
ابن حنيد ١٢ : ٤٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦	ابراهيم بن معاوية ١٠ : ١
١٠١٢ : ١١ : ٢٠٢ : ١٥	ابراهيم بن المنذر الخزازي ٢٠ : ١٦
ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله .	ابراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ٨
ابن داب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي حزة النخالي ٣٢٥ : ١٨
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن رواحة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي الزناد ١٧٦ : ٨
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي سبرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي سعد ٩ : ٥
ابن طائفة ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥	ابن أبي طي ١٩٢ : ١٤
١٢ : ٣٨٧ : ١٠ : ٣٨٩ : ١١	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	ابن أبي موسى = أحمد بن عيسى السجلي .
ابن العتي ١٧٤ : ١٢	ابن إسحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن عبيد الله .	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤
ابن عياش = أبو بكر بن عياش .	١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٧ : ٦
ابن هنية ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ٧
ابن القداح ٢٧ : ١١	٢٠٤ : ١ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٠٥ : ٧ : ٢١٨ : ٦
	٣٠٢ : ١١ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٤ : ١١

- ابن الكلبي ٨٧: ١٠٢٤: ١١٨٤: ١١٦١: ١٦٣٤٩
٩: ٢٢١٤: ٢١٨٤: ٢١٤٤٩: ١٦٣٤٩
١: ٣٦٢٤٢: ٣٤٩٤٧: ٣١٢٤١٥: ٣٠٤
- ابن نخاعة ١: ٢٩٥
- ابن الماجشون ٩: ٢٦
- ابن مافة ٨: ١٢٣
- ابن مسعود ٢٠: ١٨٧
- ابن مهورية ١: ٣٦٢٤٤: ٢٥٢
- ابن النطاح ٢١٣٤٧: ٢١٢٤١٣: ١١٠٤٥: ٦٦
٨: ٣٨٠٤١٦: ٢٢٢٤١٤
- ابن وكيع ١٠: ١٩٩
- ابن يسار ١٤: ١٩٢
- أبو أحمد الزبيدي ٤: ٣٠٩
- أبو إسحاق الطلحي ٧: ٢٥٦٤١١: ١٨٦٤٢: ٤٧
- أبو إسماعيل الهذلي ١٨: ٢١٧
- أبو إياس البصري ١٤: ٢١٣
- أبو أيوب المدني ١٠: ٦٧٤٧: ٥٨٤٢: ٥٦٤٨: ٣٥
١٦: ٢٧٨٤٥: ١٢٣٤١: ٧٢
- أبو البخري ٢: ٤٧
- أبو بكر العامري ١: ٣٦
- أبو بكر العمري ٨: ٢٦٧
- أبو بكر بن عياش ٤: ٢٤١٤١١: ١٣٦٤١٧: ١٣٤
٤: ٣٩٤٤١: ٣٧٢٤١٦: ٣٧١٤١٨: ٣٦٧
- أبو بلال بن سهم ٢: ٨٨٤٩: ٨٧
- أبو توبة ٥: ٢٥٢
- أبو جعفر الأسدي ١٢: ٥٢
- أبو حاتم السجستاني ٢: ٣٦٣٤١١: ٢٠٨٤٥: ٧٧
- أبو حارة الباهلي ٤: ٢٧٠
- أبو حنيفة مولى آل الزبير ٩: ٢١٨
- أبو الحسن الأثرم ٩: ٩٨٤٣: ٩٤٤٦: ٧٧
أبو الحسن المدائني = علي بن محمد .
أبو الحسين الناصبي ٦: ٢٧٢
أبو حشوة ٧: ٢٧٣٤١٥: ٢٧٢
أبو خنيس السلمي ٦: ٢٤٤
أبو الحكم ٩: ٣٦٧
أبو حجة النعمي ٧: ١١٩
أبو الخطاب الأنصاري ٧: ١١٢٤١٢: ١١١
٤١١: ٢٤٢٤١: ١١٥
أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي ٢: ١٥٤: ٢٠٨
١: ٣٠٥٤٨: ٢٩٨٤٨: ٢٢٥٤٨
أبو ذفاقة التتال بن عبد الملك ٢: ١٢٧
أبو زاهر بن أبي الصباح ٦: ٦٦
أبو الزناد ١٣: ١٤
أبو زيد (عمر بن شبة) ٢: ٥٣٤٦: ٥٤٤٨: ٢١٦
٤: ٣١٧٤١: ٣٠٥٤١: ٣٧٠٤٣
١: ٣٨٩
- أبو السائب (مولى عائشة بنت عمار بن عفان) ٨: ٢٠٥
أبو سعيد السكري ٤: ٣٨٠٤٦: ٣١٢٤١١: ١١١
أبو سلة الغفاري ١٢: ١٧٦
أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي الناهية ١٧: ٢٧٧
أبو شعيب صالح بن عمران ١١: ٢٤٦
أبو صالح ١٣: ٢٤٦
أبو صالح الأزدي ١٥: ٢٦٧
أبو الطقييل (طاهر بن وائلة) ٢: ٢٢٨٤١١: ١٤٧
١: ٢٢٩٤١٣
أبو حاتم التتيل ٦: ١٧٤٤٧: ١٥١٤١٥: ١٤٧
أبو العباس أحمد بن عبيد الله ٧: ٣٨٢٤٨: ٢٤٩

أبرعسان = محمد بن يحيى	أبرعسان بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبرعسان الأصبهانى ١ : ٢٤٠	أبرعسان الأسك ١٥ : ٥٧
أبرعسان ١٧ : ١٩١	أبرعسان الجنى ١٧ : ١٥٣
أبرعسان ٤ : ٣٣١	أبرعسان بن سعد الأنصارى ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣
أبرعسان الأنصارى ٢ : ١٠	أبرعسان القرشى ٦ : ٦٦
أبرعسان المربى ١٦ : ٢١٨	أبرعسان الصيرفى ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧
أبرعسان ١٢ : ١٥٠	أبرعسان بن عمار بن ياسر ٨ : ٣٨
أبرعسان ٦ : ٥١	أبرعسان بن عمر بن الحنفى ٧٧ : ٧٨ ، ٥٥ : ٧٩
أبرعسان الباهلى ٥ : ٢٧٠	١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ١ : ١٠٢
أبرعسان ١٣ : ٣٩٣	٦ : ١٠٣ ، ٣ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٢
أبرعسان = عيسى بن المهمل	١١٥ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠
أبرعسان ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧	٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦
أبرعسان ٧ : ٢١٣	٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥
أبرعسان الكسكى البصرى ٣ : ٢١٣	٣١٨ : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٤١ ، ١٤ : ٣٤٢
أبرعسان ٩ : ٢٩٠	٩ : ٣٤٥ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ٣٥١
أبرعسان الزهرى ١١ : ١٠٦	أبرعسان المازنى ٢ : ٣٤٤
أبرعسان الخرمى ١٧ : ١٣٤	أبرعسان بن حمدون ١ : ٢٧٠
أبرعسان ٢ : ٣٦٢	أبرعسان بن مصعب ٧ : ٤
أبرعسان = أبو الحسن الأثرم	أبرعسان الشيبانى ٩٤ : ١٥٨ ، ٣ : ١٥٨ ، ٥ : ١٦٢ ، ٢ : ١٦٣
أبرعسان بن مالك ٩ : ٢١٠	١٦٣ : ١٦٨ ، ٨ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢١٠
أبرعسان بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٧ : ٥٨ ، ٣ : ٥٦	٦ : ٣٥٤ ، ١٣ : ٣٥١
أبرعسان ٦ : ١٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٩ : ٦٨	أبرعسان بن المدينى ٣ : ٢١٣
أبرعسان بن أبى خيثمة ٨ : ٢٦٦	أبرعسان بن عروانة ١ : ٢٢٢
أبرعسان بن أبى اللؤلؤ ١٤ : ٢٧٥	أبرعسان بن عيسى ١٠ : ٦٤
أبرعسان بن أبى قن ١٢ : ٢٧٩	أبرعسان بن عيسى الخياط ١٧ : ٢١٧
أبرعسان بن جعفر = جعنة	أبرعسان بن عيسى ١ : ٣٩٢
أبرعسان بن جناد ٨ : ٨١٥	أبرعسان الأزدي ٨ : ١٤٣
	أبرعسان = دماذ

أحمد بن الحارث الخزاز ٧: ١٠٩٦١٣: ١٠٤: ١٥٠: ١١	أحمد بن يحيى = ثعلب .
أحمد بن زهير ٢٦: ١٢٨٠٨: ٣٠٧٦٦: ٦	الأزرق ١٩: ٢١٠١٢: ١
أحمد بن سعيد الدمشقي ٨: ٢٨٦	أسامة بن زيد ٢١٨: ١
أحمد بن سليمان الطوسي ٣٢٦: ٣٣٣٢٢: ١٥	أسباط ١٨٨: ٢
أحمد بن عبد الله بن شداد القشبي ١١: ١٥١	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٢: ٥٢٦٢: ٢٦٦١٢
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١: ٢١٦٦: ٦٣٦٣	١٣: ٦٧٦١٥: ١٢٢٦٩: ١٢٣٦٥
١٠٦: ١٠٦: ١٢٨٠١١: ١٣٠٦٤: ١٥١٣٠	١٢٤: ١٢٥٦٢: ١٢٦٦١: ١٢٧٦٨
١٣٥: ١٣٥: ١٥١٦٥: ١٥٧٦٣	١٢٨٦١: ١٢٢٦٥: ١٣٢٦٥: ١٣٩٦٥
١٦٨٦٢: ٢١٣٦١٢: ٢١٤٦٦: ٢١٤٦٥	١٤٢٦٥: ١٤٤٦١٢: ١٤٥٦٤: ١٤٥٦١
٢١٥: ٢٢٤٦٧: ٢٢٨٦٥: ٢٥٣٦٣	٢٨٧: ٢٩٠٦١: ٩
٢٨٣٦١: ٢٩١٦١٤: ٣٠٩٦١٥: ٣٠٩٦٣	إسحاق بن أحمد الخزازي ١٢: ٩
٣١٠: ٣٢٣٦١: ٣٢٤٦٦: ٣٦١٦٥	إسحاق بن سعيد بن العاص ١١٣: ٨
٣٦٩٦١٤: ٣٧١٦٤: ٣٧٨٦١٠: ٣٧٨٦٤	إسحاق بن عمرو بن بزيغ ٢٧٣: ٧
٣٨٥: ٣٨٧٦٣: ٣٨٨٦١٠: ٣٨٨٦٦	إسحاق بن محمد النخعي ٣٨١: ٣٨٢٦١٦: ١٦
٣٨٩: ١	إسحاق بن محمد الهاشمي ٣٥٦: ٣٥٧٦٨: ٣٥٩٦١
أحمد بن عبيد المكنب ٣٨: ٥	٣٦٠٦١٣: ١
أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٢٢: ١٢٤٦٨: ١٤٣٦١	إسحاق بن موسى الأنصاري ٣٢٦: ٧
١٤٥٦٦: ١٧٤٦١٢: ٢٤١٦١١: ٢٦٦٦٣	إسرائيل ١٩٩: ٩
٢٧٧٦٧: ٣٠٨٦١١: ٣٧١٦١: ١٦	أسمر بن عمرو بن جرير ٢١٤: ٢٢٤٦١: ٧
أحمد بن علي ٥٢: ٣٩١٦١١: ٨	إسماعيل بن أبي أريس ١٢٢: ١٧
أحمد بن عمار العبدي ٣٠٨: ٢	إسماعيل بن أبي خالد الأحمي ٢١٥: ١٨
أحمد بن عمر بن بكير ٣٩٤: ٣	إسماعيل بن أبي محمد ١٧٠: ١١
أحمد بن عيسى السجلي ١٤٩: ١	إسماعيل بن جعفر بن سليمان ٧١: ٣
أحمد بن الفضل ١٨٨: ١	إسماعيل بن عمار ٦٣: ٤
أحمد بن محمد بن الجعد ١٤٧: ٣٢٦٦١٠: ١٢	إسماعيل بن محمد المري ١٤٨: ٩
أحمد بن معاوية ٣١١: ٧	إسماعيل بن مسلم ٢٥٦: ١
أحمد بن منصور الرمادي ٢٢٨: ٧	إسماعيل بن يونس الثوري ٢٢: ٢٩٦١: ٣١٦٤
أحمد بن نصر العتيقي ٣١٠: ١٧	١٥: ٥٢٦١٥: ١٣١٦١٣: ١٣٢٦٩: ١٣٤٦٧
أحمد بن الهيثم ٣٧٥: ٢٨٤٦١١: ٨	١٦: ١٤٠٦٦: ١٤٢٦٤: ١٧٦٦١: ٢١٦٦١
أحمد بن يحيى البلاذري ٢٤٩: ٨	٢٥٣٦٧: ٣٦٨٦١: ٣٧٢٦١٤: ١٤

الأصمغ بن نباتة ٢٢٨ : ١٤

الأصمغ (عبد الملك بن قريش) ١٠٣ : ١٧٦٤٩ : ٤١

٢٣٩ : ٢٤٠٤١٣ : ٣١٨٤٣ : ٤١ : ٣٢٨٤٧

٣٥٠ : ٣٥١٤١٠ : ٣٦٢٤١٢ : ٣٦٣٤٢ : ٤٤

٥ : ٣٦٧

أم عروة بنت جعفر ٩ : ٥

أقس بن مالك ١٩٢ : ١٥

الأقصابي ٣٠٦ : ٨

أيوب بن عتبة ١٣٩ : ١٤٠٤١٣ : ٨ : ٢٢٨٤٦

أيوب بن عبد الرحمن ٤٧ : ٤٩٤٢ : ٩

(ب)

بديع مولى عبد الله بن جعفر ١٧٤ : ٧

السراء ١٧٦ : ١٩٩٤١١ : ١٠

بريدة بن صفيان ٢٠٢ : ١٤

بسام الصيرفي ١٤٧ : ١٤٨٤١٨ : ١٠

بشر بن مروان ١٤٨ : ١١

بكير بن مسعود ٢٢٣ : ١٦

(ث)

ثعلب ٣٣٢ : ١

(ج)

جابر الجعفي ١٤٩ : ٣

جابر بن كلثوم ٣٩٢ : ١٠

جبله بن محمد ٢٨١ : ٧

جحلة ٢٧٠ : ٢٧٢٤١ : ١٥

جرير بن عبد الله الجلي ٢٢٨ : ٢٤١٤٤ : ٨

جرير بن المغيرة ٣٢٥ : ١٥

جرير المديني ١٢٢ : ١٦

جرير بن يزيد ٤٦ : ١

جعفر بن عبد الله بن أسلم ١٨٩ : ٩

جعفر بن محمد ٤٦ : ١

جميع بن يعقوب ٢٩٥ : ١٠

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ١٧٤ : ٢١٢٤٦ : ٣ : ٣٢٦٤٧

جويرية الخليلي ٢١٣ : ١٥

(ح)

حاتم بن قبيصة ١٢٢ : ٩

الحارث ١٨٤ : ٢٢٣٤١٠ : ١٥

الحارث بن محمد ٣٥٢ : ٨

حبان بن علي ١٩١ : ١٨

حبيب بن نصر الملهبي ٩ : ٦٣٤٤ : ٣ : ١٥٧٤٢

٧ : ٣٢٤

الحرمي بن أبي السلاء ٩ : ٢٠٤٤ : ٣٤٤١٥ : ١٠

٣٧ : ١٦٨٤١١ : ١٦٣٤٦ : ١٣٨٤٥ : ٧

٢٦٣ : ٢٦٤٤١ : ٢٨٩٤٣ : ٢٩٣٤٩ : ١٠

٢٩٥ : ٢٩٦٤١٠ : ٣٢٤٤٧ : ٣٢٩٤٩

٣٣٢ : ٣٣٣٤٨ : ٣٣٤٤٦ : ٣٣٦٤١٥ : ١

٨ : ٣٤٠٤١٥ : ٣٣٩

الحسن بن أبي الحسن ٢٥٦ : ١

الحسن بن إسماعيل القضاعي ٣٠٨ : ٢

الحسن بن عبد الله ٢٤٦ : ١٣

الحسن بن علي ٧ : ٢٦٤١٣ : ٢٧٤٨ : ٦٨٤١٥ : ٩

١٢٣ : ١٢٤٤٧ : ١٢٤٤١٥ : ١٥٣٤١٥ : ١٠

٢٥٢ : ٣١٠٤٤ : ٣٢٥٤١٧ : ٣٢٦٤١٧ : ٦

٣٥٨ : ٣٦١٤١٥ : ٣٧٦٤١٥ : ٣٨٠٤١٦ : ١

١٢

الحسن بن علي الرازي ٢٧٩ : ١٢

(خ)

خالد بن خدّاش ٢١٣:٦ ٢١٤:٥ ٢٢٢:١
خالد بن سعيد ١١٣:٤ ٢١٨:١٦ ٣٦٨:١٥
٣٧٨:٥
خالد بن قطن ٢١٤:٢ ٢٢٤:٧
خالد بن يزيد بن بحرالخرّاعي ١٣١:٩
نراش ٣٩٢:٩
نزيمة بن شجرة ٣٠٠:١٠ ٣٠٢:١٢
الخليل بن أسد التوشجاني ٣١٤:١٢

(د)

داود بن أبي هند ٢٢١:١٧ ٣٦٩:٩
داود بن جبيل ١٧٤:١١
دعل بن علي ٢٦٦:٨ ٢٦٧:٩
دماذ (أبو غسان) ١١١:١٢ ١١٥:١١ ١١٩:٧
٣٣٠:١ ٣٤٥:٤

(ر)

راشد بن حفص بن عمر ٢٠:١٧
رميح ٢١٣:٧
رؤبة بن العجاج ٣٤١:١٤ ٣٤٢:٩
الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ١١٣:٣
١٤٧:١٤ ٣٠٦:٧ ٣٠٧:١ ٣٢٨:٧
٣٣٠:١٦ ٣٥٠:١٠ ٣٥٣:٤

(ز)

الزبير بن أبي بكر ١٤٢:٤
الزبير بن بكار ٤:٦ ٥:١٥ ٦:٧ ٨:٤
٩:١ ٨:٢٠ ١٥:٢٩ ٣٤:١٠
٣٧:٤٥ ٧٤:٥ ١٢٢:١٦ ١٢٣:٨

الحسن بن عمارة ٢٠٢:١٦

الحسن بن محمد البصري ٣٠٨:١

حسين بن عبد الله ٢٠٤:١٤

الحسين بن علي ٢٨٦:٨ ٣٧٤:٩

الحسين بن محمد الحراتي ٦٣:١٤

الحسين بن نصر بن مزاحم ١٤٩:٢

الحسين بن يحيى ٢٤:١٦ ٢٨:٥ ٣٦:٢ ٦٣:٤

١٤٨:١١ ٢٢٥:١٠ ٢٣٢:٩

٢٥١:٨ ٢٩٤:١٠ ٢٩٥:١

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١١ ١٩٣:٥

٢٢٢:١

حفص بن عمرو ٣١٤:١٢

الحكم بن هنية ٢٠٢:١٦

حامد بن إسماعيل ٢٤:١٦ ٢٥:٨ ٢٨:٥

٢٩:١ ٤٧:١ ٥٦:١ ٥٧:١٥ ٦٠:١

١١:٦٢ ١٥:٦٣ ١٤:٦٤ ١٠:١١

٦٦:١٥ ٦٨:١٢ ٧١:٣ ١٢٢:١٦

١٢٤:٢ ١٣٦:٧ ١٣٩:١٣ ١٤١:١

١٤٨:١١ ١٥٣:١١ ٢٣٥:٢٠

٢٣٢:٩ ٢٣٨:١٦ ٢٥١:٨ ٢٧٧:٢

١١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:١

حامد الزاوية ١٣١:١٠ ٣٧٦:١٧ ٣٧٧:٩

٣٨٩:١٨

حامد بن زيد ٢١٤:٦

حامد بن سلمة ٣٨٨:٧

حمزة التريبات ٢٢٨:٤

حميد الطويل ١٩٢:١٤ ١٩٥:١٢ ٣٨٨:٧

حيان بن بشر ٢٢٨:٤

سليان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٤٨ : ٢٣١ : ٤٥ : ٣٤١ : ٩
١٠ : ٣٤٢
سليان الخشاب ٦٧ : ١٦
سليان بن قته ٣٨٨ : ٧
سليان المديني ٦٨ : ١٢
السري (أبو سعيد) ٣٤١ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٨١ : ١٣
السكن بن سعيد ٢١٨ : ١٥
السكوني ٦٢ : ١١٢٤٨ : ١٥
سهل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣
سهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١
سويد بن المنعة الرياحي ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ١٢
سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٢٥٧ : ١١
٢ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ : ٦

(ش)

الشرق بن القطامي ٣٨ : ٦ : ٣١٢ : ٧
الشعي ٢١٤ : ٦ : ٢٢٠ : ١١ : ٣٦٩ : ٩
شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١١
١١ : ٣٠٢

شعيب بن جعفر بن الزبير ٤ : ٧
شعيب بن حفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ : ٣٣٦ : ١
صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢
صالح بن حسان ١٣٢ : ٨
صالح بن سليمان ٣٤١ : ١٠
صالح بن كيسان ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ٣
الصقعب بن عطية بن بلال ٢٥٧ : ١١ : ٢٩٩ : ٣
الصولي (محمد بن يحيى) ٣٢٨ : ٥ : ٣٣٢ : ١

(١٥-٣٧)

١٢٤ : ١٥ : ١٣٨ : ٦ : ١٤١ : ٧ : ١٤٥ : ٥
١٥٣ : ٢ : ١٦٣ : ١١ : ١٦٨ : ٧ : ١٩١ : ٢
٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٨٦ : ٤٨ : ٢٨٩ : ٩
٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ : ٤٨ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٢
٣٠٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ٤٨ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٢ : ٢
٣٣٣ : ٤٨ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٩ : ٨
٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ٨

الزبير بن حبيب بن بدر ٣٠٧ : ٦

الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى .

الزهرى (محمد بن مسلم بن ثعالب) ٣٢٥ : ١٣

زياد مولى سعد ٢٢٣ : ١٦ .

زيد بن جيف الكلابي ٢٠٨ : ١٣

زيد بن موسى بن حماد ٢٧٧ : ١٦

(ص)

السائي ١٨٨ : ٢
السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠
١١ : ٣٠٢
سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦
سعد بن حامر ٣٢٦ : ٢
سعيد بن سالم ١٢ : ١٠
سعيد بن عمرو ٩ : ٥
سفبان بن حينة ٣٢٥ : ١٣
سليمة بن الفضل ١٢ : ٤٨ : ١٥١ : ٤ : ١٧٩ : ١٠
١٩٣ : ٤ : ١٩٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ٢
١٥ : ٢٥٦ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ٣٧٤ : ١٠
سليمة بن محارب ٣٥٢ : ٩
سلويه بن أبي صالح ٣١١ : ٨
سلم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢

(ض)

الضحاك بن عثان ٦ : ٣٣٣

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = أبو عاصم التميمي .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي ٦ : ١٥٣

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٣

طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧

الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٤٦ : ٧٤٤٤ : ٥٥

٣٢٤ : ٣٥١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٣٨ : ١٤٢٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحذافان ٩ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٣٩ : ٥ : ٣٣٦

عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ١٤ : ١٤

١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٣ : ١ : ٢٠٤

عافية بن شيب ١١ : ٥٢

عاصم بن صالح ١ : ٣٣٦

العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨

العباس بن محمد ١ : ١٤٥

العباس بن محمد الدوري ٥ : ١٧٤

العباس بن هشام ٨ : ٣٩٢ : ٥١

عباية ٥ : ١٢٣

عبد ربه بن نافع ٦ : ٢١٦

عبد الرحمن ابن أنس الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ٩ : ٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله الزيري ٧ : ١٦٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١ : ١٤٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣ : ٦ : ٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش (ابن أنس الأصمى) ١٦٩ :

٤ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٣

عبد الرحمن بن مقرن ١١ : ٦٤

عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨

عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٤٧ : ١٢ : ٢٠ : ١٦

١٠ : ٣٢٩ : ١٢ : ٢٦

عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥

عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣ : ١ : ٢٥٢ : ٥ : ٤٥

٣١١ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٦٢ : ١ : ٣٨٩

١٠

عبد الله بن أبي عبيدة ٩ : ٣٣٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث المدني ٧ : ١٤٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦

عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥

عبد الله بن سعد الزهري ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٥

عبد الله بن شيب ١ : ٣٣٢

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ٩ : ٢٤٩

عبد الله بن هروث بن الزبير ٥ : ١٤٥

عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٣ : ١٧٦

عبد الله بن عياش المتوفى ١٢ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣١٤

عبد الله بن قتادة المخاري ١٠ : ٣٧٧

عبد الله بن لاحق ٤ : ٣٠٩

عبد الله بن الليث البجلي ٦ : ٣٣٨

عبد الله بن مالك النحوي ٧ : ٣٥٠

عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١

عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٤٦

عبد الله بن محمد الضفي ١٠ : ٢٢٠

عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦١) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩	علي بن الحسن الشيباني : ٦٣ : ٤
٣٧٠ : ٣٧٨ : ٤	علي بن الحسن بن علي : ٣٥٣ : ٨
عبد الله بن محمد الرازي : ١٥٠ : ١١	علي بن سليمان الأنخشي : ١٠٣ : ٨ : ١١١ : ١١
عبد الله بن مسعدة القزاري : ١٦٨ : ١٢	٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩
عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠	٣١٢ : ٦ : ٣٤١ : ١٣ : ٤٥٤ : ٣ : ٣٥٠
٣٧٠ : ٨	٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ١٣
عبد الله بن مصعب : ٤ : ٧	علي بن صالح بن المهيم : ٢٩٠ : ٩
عبد الملك بن ثوبان : ٦٣ : ٤	علي بن عبد العزيز : ٢٥١ : ٦ : ١٣٠ : ١٥
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤	علي بن مجاهد : ٢١٨ : ٦
عبد الملك بن عمير : ٣٧١ : ١٧	علي بن محمد الثامي : ٣٣١ : ٤
عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ١٥٠ : ١٢	علي بن محمد المدائني : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ١١
عبد بن الحسن بن عبد الرحمن : ٣٨٧ : ٤	٢١٤ : ١١ : ٢١٦ : ٦ : ٢١٧ : ١٨ : ٢١٨
عبد الله : ١٧٧ : ٧	٢٢٠ : ١٠ : ٦
عبد الله بن عبد الله بن نرداذيه : ٢٥١ : ٦	علي بن محمد النوفلي : ٦٣ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٣
عبد الله السلفاني : ٢٢٨ : ٩	١٩٣ : ١٠
العتي : ٢٤٥ : ٨ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨	علي بن محمد الهشام : ٢٧٤ : ٤
عثمان بن ساج : ١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣	علي بن المسود : ٣٦٢ : ٢
عثمان بن سعيد : ١٩١ : ١٧	علي بن المنذر الطريفي : ٢٢٨ : ١٢
عثمان بن سويد : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢	علي بن يحيى : ٣٩١ : ٨
عثمان بن محمد القتي : ٣٦ : ٢	عمر بن أبي بكر القزالي : ١٤٣ : ٧ : ٣٣٢ : ٨
عروة بن هشام : ١٠ : ٢	عمر بن سلام : ٣٣١ : ٦
طاء بن مصعب : ١٥١ : ١٣ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨	عمر بن شبة : ١١ : ٦ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ١ : ٢٩ : ٤
٣٣٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٨	٣١ : ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٠٦ : ١١ : ١٢٢
عطاء بن مسلم : ٣٨٨ : ٦	٨ : ١٢٤ : ١ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٤
حكمة : ٢٠٤ : ١٤	١٢٩ : ١٥ : ٦٣٠ : ١٥ : ١٣١ : ١٥
الحلاء بن عبد الله الموقع : ٣٦٧ : ٩	١٣٤ : ٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ٦ : ١٤٥ : ٩
علي بن أبي سليمان : ٦٦ : ٩	١٤٢ : ١٢ : ١٤٣ : ٦ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٦
علي بن الجعد : ١٣٤ : ١٦	١٤٩ : ١٢ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٧ : ٣
	١٦٨ : ١٣ : ١٧٩ : ٦ : ٢٠٨ : ٥ : ٢١٣
	٢١٤ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢٢٤ : ٥

(ف)

- الفرزدق ٨: ١١٩
 الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
 الفضل بن الحسن المصري ١٤٧: ١٧: ٣٢٦
 الفضل بن الربيع ٥: ١٤٤
 الفضل بن المغنى ١٦: ٣٥٨
 فضل اليزيدى ١٥: ٦٧
 فطرن خليفة ١٣: ٢٢٨
 فليح بن سليمان ١٠: ٢٨٩

(ق)

- القاسم بن زيد المديني ١٦: ٣١
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٥: ١٩٥
 القاسم بن محمد بن جاد ١٣: ٢٩٩
 القاسم بن يعلى ١١: ٣٧١
 قبيصة بن معاوية ١٣: ٦٦
 قتادة ١٤: ٣٤١
 القحطبي ١: ٣٩٢
 قنبل بن الحرز ٣: ٢٤١
 قيس بن أبي حازم الأحسي ٧: ٢١٦

(ك)

- الكرافي (محمد بن سعد) ٣٣٦: ٣٥: ٣٥٠
 ١٥: ٣٩٢

الكسوي ٩: ١٠٣

الكلبي ١٣: ٢٤٦

(ل)

لقيط ٩: ٣٧٧

٢٢٨: ٢٥٣: ٢٨٣: ١٤: ٢٩١
 ٦٦: ٣٢٤: ٣٢٣: ٣: ٣٠٩
 ٣٦١: ٣٦٢: ٩: ٣٦٨: ١٤: ٣٦٩
 ٣٧٠: ٣٧١: ٧: ٣٧٢: ١٤: ٣٧٢
 ٣٧٨: ٣٨٥: ٣: ٣٨٨: ٦

عمر بن عبد الرحمن بن حفص ١٢: ٢٤٦

عمر بن عبد الله بن جميل المتكى ٥: ٣٢٤

عمر بن جرير الجعفي ١: ٢١٤

عمر بن شعيب ١٣: ٢٩٩

عمر بن شمر ٢: ١٤٩

عمر بن عبد الله البصري ٢: ٣٦

العمرى ٤: ٣٣٩: ٦: ٣٣٨: ١: ٣٣٧: ٥: ٣٣٦
 ٣٥٠: ٣٧٦: ١٢: ٣٧٥: ١٧: ٣٦٧: ١٥: ٣٥٠
 ٨: ٣٩٠: ١٧: ٣٨٩: ٨: ٣٨٤: ٩: ٣٧٧: ١٧

عمر بن فلان العبدي ١٦: ٢٥٦

عروة بن الحكم ١١: ٣٤٣

عيسى بن إسماعيل ١٣: ٣٨٥

عيسى بن الحسن ٥: ٣٣١

عيسى بن الحسين بن الوراق ٤: ٣٥٣

عيسى بن عمر بن موسى ٦: ١٧٤

عيسى بن واضح ١٢: ١٥١

عيسى بن يوسف ٨: ٢١٥

عينة بن النبال ٨: ٢٢٢

(غ)

غريز بن طلحة ٥: ٢٨

غسان بن عبد الحميد = غسان بن عبد العزيز

غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١: ٢١: ٢١

الغلامي ٥: ٣٢٨

محمد بن يحيى بن حيان ١١٦: ١٧٩	٣٠٧٠: ٣١٤٠: ٣١٢٠: ٣٤١٠: ٣٤٥٠
محمد بن يزيد الكلي ٦: ٣٨	٥: ٣٨٠: ٤٣
محمد بن يزيد الحوي الميرد ٢٢٢: ٢٥٠: ٣٥٠: ١٢	محمد بن عبد الله الأزقي ١٢: ١٠
محمد بن يوسف بن أسوار الجعفي ١٤٧: ١٠	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٢: ٢٠١
محمد بن عمرو بن يزيد ١٩٣: ٥	محمد بن عبد الله بن أبي رافع ١٨: ١٩١
محمد بن ليد ٢٠٣: ٩	محمد بن علي بن حمزة العلوي ٣١٠: ٣٣٠: ١٦
محمد بن خداح ١٤١: ٩	محمد بن عمر الدقي ٣٢٥: ١٢
المداخي ١٣: ٧: ١٣٦: ١٠٩: ١٠٩: ١٢٢: ١٦	محمد بن غسبر الواقدي ١٨٣: ١٤: ١٨٤: ١٠
١٢٤: ١٢: ١٢٥: ١٢٧: ١٣٩: ٦	١٧: ٢١٧
١٤٠: ١٤٤: ١٣: ١٥٠: ١٦٢: ١٠	محمد بن عمران الضبي ٣٧١: ١٠
٢١٢: ٢١٧: ٢٢١: ١٧: ٢٣٢: ٩: ٢٩١: ١٦	محمد بن عيسى بن حمزة العلوي ٤٤٤: ١
٣٥٢: ٣٨٠: ٢: ٢٦٢: ١٣	محمد بن فضالة ٢٩٥: ١٠
سرة ٢١٧: ١٨	محمد بن الفضل الهاشمي ٢١٦: ٢٣٤: ١
مروان بن بشر بن أبي سارة ٢٧	محمد بن فضيل ٢٢٨: ١٣
مروان بن ضرار ٢١٣: ١٤	محمد بن طبع ٣٠٣: ٤
مروان بن موسى ٢١٠: ١٨	محمد بن القاسم بن مهزيه ٣٧٤: ٣٧٦: ١٦
مسعر بن كدام ٣٧١: ١٧	محمد بن كعب القرظي ٢٠٢: ١٤
مسلمة بن عبد الملك ١٤٤: ٥	محمد بن كخاسة ٢٢١: ٩
مسلمة بن محارب ٢٢١: ١٧	محمد بن محمد ٢٧٨: ١٠
مصعب بن عبد الله الزيري ٢٦: ٨: ١٢٦: ٤	محمد بن محمد بن سليمان ٣٢٥: ١٢
١: ٢٨٧: ٦: ١٢٨	محمد بن مزيد ٤٧: ١٠٣: ١١
مصعب بن عثمان ٤: ٦: ٨: ١٢: ٩: ١٤: ٣٥: ٩	محمد بن مسلم ١٧٩: ١٠
١٢٨: ٧: ١٣٠: ٣: ١٤٥: ٢٩٦: ١٤	محمد بن معمر ٣٢٥: ١٧
١٥: ٣٢٣	محمد بن المنتشر ٢٤١: ٤: ٣٦٧: ١٨
مصعب بن المقدام ١٨٦: ١٠: ١٩٩: ٩	محمد بن مهزيه ٣٥٨: ١٥
معاذ بن الطيب ٦٨: ١٣	محمد بن موسى ٢٨٠: ٤: ٢٨١: ٦: ٢٨٢: ١٢
معروف بن نربوذ ١٤٧: ١٥	٣١١: ٢٨٠: ٦: ١٢
معسر ٢٢٨: ٨	محمد بن ميون ٣٢٥: ١٧
المفضل الضبي ٢٧١: ١١	محمد بن يحيى (أبو غسان) ١١: ٦: ١٩: ١٢: ٢١
المفضل بن غسان ١٥١: ١٢	٢٧٧: ٢٧٩: ١٦: ١: ٢٨١: ٦
	٢٨٢: ١٢: ٣٢٦: ١٢: ٣٢٩: ٩

المبنى ٢٢٠ : ١٠

فهرس المغنين

(١)

الأبجر أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر
بلعقر بن الزبير ٢: ٧؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٦: ١٢١

إبراهيم بن أبي الميثم — له لحن في شعر علي بن أديم
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن باقة يذهب في عنائه مذهبه
٨: ٢٦٩؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
١٢: ٢٨٥

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجرمي
٨: ١١؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٥: ٢٦
غنى في شعر الخنساء ٧: ٧٥؛ غنى في شعر الأخطل
١٠: ١٠٤؛ غنى في شعر لأبي الطغلب ٤: ١٤٦
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣: ٩؛ صوت
نسب إليه ٢٥٢: ١٩؛ غنى في شعر أبي العتاهية
٢٧٧: ٣؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥:
١١، ٢٨٧: ٧؛ غنى في شعر الأحوص ٢٩٣:
٨؛ أخذ محمد بن حمزة الفناء عنه ٣٥٦: ٤؛
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥؛ غنى في شعر لزيد
١١: ٣٧٩

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن رامين
٣: ٦٨

ابن جامع (إسماعيل) — غنى في شعر العرجي ٩: ٢٣؛
غنى في شعر الخنساء ٨٣: ١٠؛ غنى في شعر الأخطل
١٠: ١٠٤؛ غنى في شعر الأحوص ١٣٠: ١٤
غنى في شعر عمرو بن باقة ٢٧٦: ٢١، ٢٨٣: ١١
غنى في شعر للحارث بن خالد ٣٥٨: ١٢؛ غنى
في شعر زياد الأعجم ١١: ٢٨١

ابن سريج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٣: ١١، ٧:
١١؛ غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥؛
ورد مرثا ٥٧: ١٣؛ غنى في شعر الخنساء ٧٥:
٨، ٨٠: ٧، ٨١: ٥؛ غنى في شعر للأخطل
١٠: ٤؛ أخذت حباة الفناء ١٢٢: ٥:
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤؛ غنى في شعر ابن قيس
الزقيات ١٣٩: ١١؛ كانت حباة قلده في الفناء
١٤: ١٤٠؛ غنى في شعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
١٤١: ٨؛ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٧:
غنى في شعر ينسب لنصيب والجنون ١٧٣: ٤؛ غنى
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤؛ غنى في شعر عمرو
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧، ٢٢٧: ١١،
٢٣٢: ١٢؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣:
٨؛ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١؛ ذكر
مرثا ٢٦٥: ٢؛ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٨:
غنى في شعر الحزير بن سليمان الدبلي ٣٢٢: ٨؛ غنى
في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٣؛ غنى في شعر
ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧، ٣٧٨: ١٤

ابن مهيل — غنى في شعر بلعقر بن الزبير ٧: ١٢
ابن الطيب — أخذ عن محمد بن الأشعث المنفى أصواتا كثيرة
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرا آخر في شعر غنى به ٢٨: ١٢
ابن عباد — ذكر مرثا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢١: ٧
ابن محرز — غنى في شعر حباة ١٢٢: ٥؛ غنى في شعر
برير ١٣٥: ٩؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥:
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١، ٢٣١:
٤؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣،
٢٦٥: ٤؛ غنى في شعر لبرير ٣٤١: ٦، ٣٤٦:

غنى في شعر الفرزدق ٣٤٣ : ٥٥ غنى في شعر لبيد

١٨ : ٣٦٠

ان مسجع — غنى في شعر ابن الزبيرى ١٧٨ : ٥

أبو جعفر = محمد بن حزة .

أبو عبد المنعم = طويس .

ابن مكي = أحمد بن المكي .

أحمد بن المكي — غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :

١٥ اجتماع هو وخارق وطوية عند إسحاق بن إبراهيم

الموصلى وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ : ٥

إسحاق بن إبراهيم الموصل — صوت ينسب إليه ٦٩ : ٧٥

غنى في شعر لآخطل ١٠٥ : ٩٩ غنى في شعر

ابن أنى ربيعة ١٢١ : ٨٨ غنى في شعر لآحوص

١٣٠ : ١٤٤ غنى في شعر كثير ١٣٨ : ٣

غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٣٩ : ١٢ : غنى

في شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٣ ذكر عرضا

١٧٣ : ٥٥ كان من ذوى المذاهب فى الفناء ١٧٨ :

٥ كان ابن المهدي يخالقه ويتعصب عليه تعصبا

شديدا ٢٦٩ : ٩٩ خبره مع عمرو بن باقة ٢٧٠ :

٦٦ : ٢٧١ غنى في شعر لآحوص ٣٢٢ : ٧٥

غنى في شعر لمحمد بن حزة ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ :

كان من يقدّر محمد بن حزة ٣٥٦ : ٩٩ غنى في شعر

ليد ٣٧٩ : ١١

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٧

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قيل أن

تقصى إليه الخلقة ١٤٢ : ١٤

(ب)

بدیع (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى في شعر نسب لصيب

ولجنون ١٧٣ : ٢ روى الحديث عن عبد الله

ابن جعفر ١٧٤ : ١ حيلة عبد الله بن جعفر

في رقيقه لعبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١٧٦ :

٤٤ حيله مع إسحاق الموصلى ٢٥٣ : ١٢

بصبص جارية ابن قيس — كانت من مولدات المدينة

وغنت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ٤١

شراء المهدي لها ٢٨ : ٨٨ كانت من قيان آل قيس

ابن محمد المادية ٢٩ : ٦٦ كان المنصور يهزل

شعر طريف النيرى على عنائها ٣٠ : ٩٩ : ٣١ : ٧٥

فتلها في محاربتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ١

شعر ابن أبي الزوالدها ٣٤ : ٢ شفع أبي السائب

المخزومي بها ٣٥ : ٩ شفع أحد الفتيان بها

٣ : ٣٦

(ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن باقة التميمي ٢٧٠ : ٣

(ج)

جميلة — أحلت حباة عنها الفاء ١٢٢ : ٥ غنت

في شعر لطيف الغنوى ٣٤٨ : ٤

(ح)

حباة — غنت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٢١ : ٤٤

كانت من مولدات المدينة مع جمالها وحسن غنائها

وظرفها ١٢٢ : ١٠ كانت تسمى العالقة ١٢٤ :

٤٤ : ٣ اشتراها يزيد بن عبد الملك فقال

الحارث بن خالد شعرا في ذلك غنته هي ١٢٦ : ١٠

كانت رفيعة المنزلة عند يزيد وشعر ذلك ١٢٧ : ٤٤

١٢٨ : ١ غنت في شعر لآحوص ١٢٩ : ٧٥

١٣٠ : ٥ كانت فاققة في الجمال والحسن ١٣١ :

١٢ غنت هي وسلامة لدى يزيد شعرا لآحوص

أعجب به إعجابا شديدا وعاد إلى صباه ١٣٢ : ١٠

قصاء معبد في المقاضلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧

١٣٥ : ٢ الصوت الذى يصل به بينها وبين سلامة

وبان ما كان من تلك المقاضلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥

(ذ)

ذ.ك. — غنت في شعر ٣٥ : ٦٦ كان من علان أحد
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

(ر)

الربيع بن أمية — غنى في شعر لعمر بن الحارث ٢١ : ١٥

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٢٥٤ :
١٠

زيد الأصايرى — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٦

(س)

سائب حائر — كان يديج يقلده في غنائه ١٣٤ : ٧
كان يديج على شاكلته في الإيقاع والغناء ١٧٦ : ٦
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت في رجابة شعرا من شعر الأحوص ليزيد
ابن عبد الملك أعجبه وأعادته إلى صباه ١٣٢ : ١٠
بقية الخمر ١٣٤ : ١١ خبها مع حباة ١٣٦ : ٥٥
الطافها هي رجابة لمعبد ١٣٧ : ٩ سماح يزيد لها
ولحباة وحكمه بينهما ١٣٨ : ١٨ ١٣٩ : ١
بقية الخمر ١٣٩ : ١ اعتراف حباة لها بالفضل
١٤٠ : ١٤

سليم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف
٢٥٤ : ١٣ غنى في شعر للطفيل ٣٥٥ : ٦

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٩
غنى في شعر مقيم بن نوية ٢٩٧ : ١٥

(ش)

شارية — غنت في شعر زياد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٣، خير لها مع سلامة ١٣٩ : ٣ أنشدت شعرا
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٧ بقية
الخمر ١٤٠ : ١ غنت بين يدي يزيد صوتا
لأن سرج أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :
٩ اختيار يزيد لطرب مولاها ١٤٢ : ٥ ذكر
يزيد بن عبد الملك أم عوف الغنية أمامها فلم تستطع أن
تظمن عليها إلا بتقديم سها ١٤٣ : ١ أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يصلي عليها بعد موتها فحيل بينه وبين
ذلك ١٤٥ : ٢

هجاج — كان روميا حسن الوجه، وكان من علان محمد بن
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من علان محمد بن شعوف المتين ٢٧١ :
١٧

حسين بن محرز — غنى في شعر لابن الأحنف ٢٥٤ : ١٣
حكم الوادى — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ١١
١٠٥ : ١٠ غنى في شعر لعل بن أديم ٢٦٧ : ٧
غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥

حنين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣
حنين بن بلوغ — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٥ : ١

(خ)

خاقان (غلام ابن شعوف) — كان مشوقا لمحمد بن شعوف
الهاشمي ومن مغنبيه ٢٧١ : ١٧

(د)

الدارى — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر لمعمر
أبن الزبير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٥
دنانير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٨ غنى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ٢٦٢: ١٨ غنى في شعر لكثير
٨: ٢٨٢

(م)

مالك بن أبي السمع — ذكر في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠: ٤
غنى في شعر لأحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٦ غنى في شعر
الأخطل ١٠٥: ٩ أخذت حباة الفناء منه ١٢٢: ٥
صوت له فيه غناء ١٤٣: ٤ غنى في شعر حسان بن
ثابت ١٥٦: ١٠

محمد بن إسماعيل بن ربيع — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٨
محمد بن إسماعيل — كان عالما بالفناء والفقه ٢٥٣: ٣
محمد بن الأشعث بن خضرة الكاتب — شعر له فيه غناء له
١٣: ٥٥ غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٥٧: ٣
شعر له غنى فيه ٥٨: ٦ كان يلقن الرضا وصواحبها
الفناء ٦٨: ١٥ صوت له غنى فيه ٦٩: ٦
محمد بن الحارث بن بسطرس — كان ممن انتحنهم عبد الله
ابن طاهر في الفناء ٢٧٥: ١٧ بقية الخبر ٢٧٦: ١
محمد بن حمزة — شعر وغناء له ٣٥٥: ١٤ كان من موالى
المتصور ٣٥٦: ١ إعجاب بخارق بفنائه ٣٥٧: ٢
علوكه في الفناء وانتصار إسماعيل الموصلى له ٣٥٩: ١

محمد فريض — كان من حذاق المغنين ٣٥: ٦
خارق — غناؤه بين يدى المأمون ٢٣٦: ١٢ كان ممن
انتحنهم عبد الله بن طاهر في الفناء ٢٧٥: ١٧ بقية
الخبر ٢٧٦: ٢ إعجاب بفناء محمد بن حمزة ٣٥٧: ٨
اجتماعه عند إسماعيل الموصلى هو وطوية وأحمد المكي
وغير ذلك ٣٥٨: ١٨ بقية الخبر ٣٥٩: ٢ طلب
إلى إسماعيل الموصلى أن يصلح غناء جواريه ٣٦٠: ١
معاذ بن الطيب — أخذ ذكاء علام أحمد بن يوسف الكاتب
الفناء منه ٢٥٣: ١٥

معيد — غنى في شعر نسب لعدى بن وقل وقيل إنه للثمان
ابن بشير ٧٣: ٨ أخذت حباة الفناء منه ١٢٢: ٥

(ص)

صغير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٢٥٣: ٧
طويس — غناؤه بشعر لأبي الطيّس ١٥٤: ٢ كان
يُدجج بهج منهم في الفناء ١٧٤: ٣

(ع)

عباس منقار — غنى في شعر للعباس بن الأحف ٢٥٤: ١٣
عريب — غنت في شعر جيلة بن الأيهم ١٧٠: ٥ غنت
في شعر الحزير ٢٢٢: ٨

عزة الميلاء — أخذت حباة عنها الفناء ١٢٢: ٥
طلوية الأصغر — غناؤه بين يدى المأمون ٢٣٦: ١٧
بقية الخبر ٢٣٧: ١ خبره مع غلامه رزق ٢٧٤: ٧
انتحنه عبد الله بن طاهر في الفناء ٣٥٨: ١٧
خبره مع إسماعيل الموصلى وغناؤه له ٣٥٩: ٢
عمر الوادى — غنى في شعر للأخطل ١٠٤: ٩ غنى
في شعر ليليد ٣٧٦: ١٥

عمرو بن أبي الككات — غنى في شعر مقيم بن نورية ٣٠٧: ١٢
عمسرون بانه — كان من حذاق المغنين ٢٣٦: ١٩
غنى في شعر ابن الأحف ٢٥٤: ١١ غنى في شعر
علي بن أديم ٢٦٥: ١٥ كان مغنيا وشاعرا
٢٦٩: ١ كان ممن يؤخذ منهم الفناء ٢٧٠: ١
غنى في شعر لحسين بن الضحاك ٢٧١: ١ خبره مع
جعفر الطيال ٢٧٢: ١٦ بقية الخبر ٢٧٣: ٤
خبره مع رزق غلام طلوية ٢٧٤: ٥ كان ممن
انتحنهم عبد الله بن طاهر في الفناء ٢٧٥: ٣ بقية الخبر
٢٧٦: ٢ غنى في شعر لأدم بن عبد العزيز ٢٨٧: ٧

(غ)

الغريض — غنى في شعر لجعفر الزير ٣: ٩ ذكر عرضا
٧٣: ٩ غنى في شعر الأحوص ١٢٩: ٧ غنى

الهلل (سعيد بن مسعود) — غنى في شعر أحيمة بن الجلاح
 ٤٣:٣٨ غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١:٥٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧:١٤:٢٢٧
 ٤٣ غنى في شعر ٢٦٥:١١ غنى في شعر ليلد
 ١٩:٣٦٠

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة .

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لفاض بن عمرو ١١:٤٨
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦:١٩ غناء
 نسب له ٢٥٢:١٩ ذكر عرضا ٣٥٨:٢
 يزيد حوراء — غنى في شعر لرشيد بن رميض العنزي ٢٥٤:
 ١٨
 يمان — غنى في شعر بلديعة ٣٢٢:٣
 يونس الكاتب — غنى في شعر ٦٩

غنى في شعر للأحوص ١٢٩:٧:١٣٠:١٣
 اختلفت حباة وسلامة في صوت له ١٣٤:١٨
 بقية الخبر ١٣٥:١٠ ذكر مرثا ١٣٧:٢ غنى في شعر
 كثير ١٣٨:٤ غنى في شعر حسان بن ثابت
 ١٥٦:٨ غنى في شعر نصيب ١٧٣:٥٥
 غنى في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢١٦:١٩ غنى في
 شعر كثير ٢٨٣:٦ غنى في شعر الأحوص
 ٢٩٣:٧ غنى في شعر نسب لعمرو بن معد يكرب
 إنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤:١٠ غنى في شعر
 جذية ٣٢٢:٣ نسبة لمن له ٣٥٩:٧

(ن)

نسيط — كان يلحج يتبع نهج في الفناء ١٧٤:٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر يغيب إلى قس بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥:٩ كان موسى الهادي يسميه
 أبا الفريض ٢٥١:١ غنى في شعر لأدم بن عبد العزيز
 ٢٨٥:١٣

فهرس رواية الأحنان

(ع)

عثمان بن ساج — ١٤ : ١٣

علي بن يحيى — ٧ : ١٥٦

عمرو بن بائة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣

٧٣ : ٨ : ٧٥ : ٩ : ١٢١ : ٦ : ١٣٠ : ١٤

١٢٨ : ٤ : ١٤٦ : ٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٧٨

٤ : ٢٠٧ : ١٦ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٥٢ : ١٨

٢٥٤ : ١١ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٨٣

٨ : ٣٧٦ : ١٥

عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٩

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٢ : ٣٥٨

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١

الحشاش — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٢ : ٣٠ : ٣٨ : ٤

٧٣ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ٧٥ : ٩ : ١٠٤ : ١١

١٠٥ : ٩ : ١٢١ : ٧ : ١٣٨ : ٤ : ١٥٦

١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢٧٧ : ٤

٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٤٨ : ٤

٣٥٥ : ٦ : ٣٦٠ : ٩ : ٣٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤

يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥

١٠٥ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣

٢٦٥ : ٤ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٨ : ٥ : ٣٧٨ : ١٤

(١)

ابن إسحاق — ٤ : ١١

ابن نرداذبة — ٢٧ : ٢٨ : ٤

ابن الكلبي — ٦ : ٢٢٤

ابن المكي — ٥٧ : ٤ : ١٣٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩

٢٨٨ : ١٥ : ٣٧٩ : ١١

أبو الزناد — ١٤ : ١٣

أحمد بن عبيد — ٦٩ : ٧

أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨

٧٣ : ٨ : ١٣٠ : ١٤ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٧٦

٢١ : ٢٨٣ : ٧ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٤٨ : ٥

٣٦٠ : ١٨

(ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤

١١ : ١٣٠ : ١٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٣

٢٣٩ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٨٣

٩ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٢

٣٢٢ : ٧ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٠ : ١٨

حسان بن إسحاق : ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٥ : ٢٠٧

١٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٣٤٨ : ٥

(ز)

الزبير بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣

(س)

سياط : ٣٤٨ : ٥

(ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كلمة له في عمر بن أبي ربيعة حين
نسب بزيغ بنت موسى الجمحي وقصة ذلك ٢٦٣ :
١٤ ، ٢٦٤ : ١ : كان ممن ضرب عليهم الخزير
في كل شهر درهمين ٣٣٢ : ١١ : تشاجر كثير مع
الخرزنجي نخلص بينهما ٣٣٣ : ٢ : قصته مع أبي برة
حين حبس بجارية ٣٣٥ : ٣ :

ابن أبي خفافة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعر له حين فرج بالطر ٩٦ : ١٢ :

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزور — ذكر في قصة إسناد ميم أبابكر شعرا في مقتل
مالك ٣٠٦ : ١٠ :

ابن إسحاق — ذكر مرضا ٣٧٤ : ١٩ :

ابن الأشعث — ذكر في خبر رثاء عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبيد الله ٣٨٧ : ١١ :

ابن الأعرابي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشير من شعر عدي بن نوفل ٧٣ : ٦ : ذكره
قولا ليحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي
٢٧٩ : ١٤ : استيأه من أبي النخاعة لهجائه عبد الله
ابن من ٢٨٠ : ٢ :

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لمعبد المفسر
١٥ : ٥٢ :

ابن بشير — ذكر في شعر لصخر أخى الخنساء فيمن قتل من
بني مرة ١٠١ : ٨ :

آدم بن عبد العزيز بن عمر — ترجمته من ٢٨٦ —

٢٩٧ : نسب وأمه من من عليه أبو العباس من بني أمية
لما قتل من ويعد منهم ٢٨٦ : ٢ : كان يشرب
الخبز ويضرب في المجرى وكان شاعرا فاتهم بالزندقة
فأخذوه المهدي وضربه ثلاثمائة سوط على أن يعترف
بالزندقة فقال : والله ما أشركت بالله طرفة عين الخ
٢٨٧ : ٢ : شعر له في المجرى في النزول ٢٨٨ : ١١ :
كتاب صديقه فليح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ :
هجاؤه لسليمان بن المختار ولا سيد طول لحيتما ٢٩٠ :
١٠ : كان المهدي الخليفة يدينه به ويحبه
٢٩١ : ٥ :

أمنة بنت جابر بن مفيان — كانت أختا لأبوط شرا
وأما لعدي بن نوفل ٧٤ : ٣ :

أبان بن سليمان — قصته مع أشعث بمناسبة ضربه بالسياط
على ظهره وغير ذلك ٢٩٥ : ٣ :

أبجر بن مجير — قصته مع عبد الله بن حلف في حرب
خوارج اليمن ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٠ : ٦ :

إبراهيم التليل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن
يتزوج بنت مضا من عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ :
يرى أن سبلا جاء فدخل البيت فأتهم فأعادته جرم
على أصل بنائه له ١٤ : ٥ :

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر مرضا ٣٢٤ : ٤ :

إبراهيم بن المهدي — سمع غارقا ينفى فبكى طربا
٢٧٦ : ٦ : قتل مسافرا وأخاه كلاب ابن طلحة

١٩٥ : ٢

ابن أبي خالد = إبراهيم بن أبي خالد .

ابن بكر — ذكر في رثاء دريد لمعاوية أنى الخنساء
١٢ : ٩٧

ابن توفيل — ذكر في شعر أرسله لبيد إلى النعمان
٢ : ٣٦٦

ابن جارم الضبي — ذكر مرضاه ٧ : ٢٤٠

ابن جعفر — حيلة في رقية بدع لبيد الملك بن مروان
١٧٥ : ٢ : ١٧٦ ٤٥ : ١٧٧ ٥ :

ابن الجعفرى — ذكر في خبر جود لبيد وإعانة الوليد له
على ذلك ١٧ : ٣٧٠

ابن جفنة — ذكر في شعر لسان بن ثابت ١٤ : ١٦٧
٨ : ١٧٠

ابن جلندى — قصته مع خالد بن الوليد حين وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليه ١ : ٣٠٦

ابن جميل = محمد بن جميل

ابن جندع — ذكر في خبر رثاء طفيل لقتلى عتي ٨ : ٣٥٥

ابن حبناء = يزيد بن حبناء الضبي

ابن حذيم الناجى = تميم بن حذيم الناجى

ابن حرب = أبو صفيان

ابنا حرملة — لقاء صحر بن عمرو لها وقصة ذلك ١١٠٩٨

ابن حزم = محمد بن حزم

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان

ابن الحكم = عبد الرحمن

ابن حمدون — حديث له عن عروة بن بانة وروى غلام
طوية ٤ : ٢٧٤

ابن رامين — كانت سلامة الزرقاء من جواريه ٥٥ :
٤١٥ دخل عليه ابن الأشعث يوما ففرحت إليه

الزرقاء قبصر بوصيفة أجبته فقال شعرا فغنى به وأخذته
منه الزرقاء ٥٦ : ٥٨ ٤٦ : ٥٨ ٤٥ : ٥٩ ٤٤ :

ذكر في شعر لمحمد الأشعث ٦٠ : ٤٨ : خبره هو
وجواريه وما قيل فعين من الشعر ٦١ : ٦٢ : ٤٢ :

إسماعيل بن عمار وسعدة جاريته ٦٣ : ٤٥ : كتب
إليه عبد الرحمن بن مقز أن يستأذنه في إتيانه ورد ابن

رامين عليه وقصة ذلك ٦٤ : ١٢ : ٦٥ : ١١ :
صبت جارية سعدة بثياب ضيوفه ٦٦ : ٦٧ : ٩٠ :

خبر له مع وصيفة الزرقاء ٦٨ : ٤١ : تزويجت الزرقاء
والده ٧١ : ٥ : قصته مع بعض المدنيين ٧٢ : ٣ :

ابن رشيق — نقل عن كتابه السدة ٧ : ٢٢٩

ابن رمانة — كان مولى لحبابة المغنية ١٢٢ : ٢ :

ابن الزبير = جعفر بن الزبير

ابن الزبير = عبد الله

ابن زياد = مسلم بن زياد

ابن ممويل — ذكر في شعر لتمام وجه به إلى لبيد
٣٦٦ : ٦ :

ابن شعوف — خبره مع عمرو بن بانة والحسين
ابن الضحاك ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢ :

ابن صدد — ذكر في شعر لعمرو بن معديكرب الزيدى
في قومه أبي المرادى له ٢٢٧ : ٥ :

ابن صرمة — ذكر في شعر لصخر أنى الخنساء ٩٩ : ١٦ :
١٠٢ : ٥ :

ابن الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر

ابن ظالم — ذكر في شعر للفرزدق يشذره عن ضربة
الزوى ٣٤٣ : ١٥ :

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ذكر في مرتبة الخلفاء لأخيه معاوية ٩٢ :
 ٣ : تفسير مرتبة الخلفاء لأبي القرج ٩٤ : ١
 ابن الفريمة = حسان بن ثابت .
 ابن قتيبة الليثي — خبر له مع علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ١٩٢ : ١٣ : أصاب مصعب بن عمير وهو
 يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ذلك ١٩٤ : ٣
 تكذيب عمر له حين ادعى قتل محمد صلى الله عليه وسلم
 ٢٠٠ : ١١
 ابن الكواء — روى إلى علي كرم الله وجهه أسئلة أجابه
 طلبها ١٤٨ : ٢
 ابن مارية — ذكر في شعر لحيان بن ثابت ١٥٧ : ١٨
 ابن المرافعة = جرير .
 ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .
 ابن مزينة — أمر هو ولأم بن سمية الحوثة وخبر ذلك
 ٢٤٦ : ٧
 ابن مظعون = عثمان بن مظعون .
 ابن المعطل — ذكر في خبر هجاء أبي واسع لابن حسان
 ١١٧ : ١٢
 ابن معمر = عمر بن عبيد الله بن معمر .
 ابن معن = زائدة بن معن .
 ابن المقفع — أهدى سلامة الزرقاء ألف دراجة وقصة
 ذلك ٦٦ : ١٤ : تنافس هو ومن بن زائدة وروح
 ابن حاتم في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن الملجم .
 ابن مينا — كانت حبة مولاة له ١٢٢ : ٣
 ابن نفيس = يحيى بن نفيس .
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

ابن هدم العباسي — هو قاتل هريم بن سنان وكان
 فارسا حشيا قد ساد قومه ورأسهم ٣٥٤ : ٥
 ابن هند — ذكر في شعر لرشيد قاله حين نجا الحطم بقومه
 في الهازة وجرد ذلك ٢٥٥ : ٧
 ابن يوسف = الحجاج .
 أبو إسحاق = عبد الله بن مصعب .
 أبو إسحاق — ذكر في شعر لبعض المحدثين ٣٨٢ : ١٣
 أبو أمامة = زياد الأعجم .
 أبو براء = عامر بن مالك .
 أبو بردة بن نيار الحارثي — ذكر في قصة غزوة أحد
 ١٨٣ : ١٨
 أبو بسطام = حبيب بن المهلب .
 أبو بكرة — هجاء الحرير بشعر وخبر ذلك ٣٣٤ : ١٦ :
 كان يثبت بجارية لابن أبي عتيق وخبر ذلك ٣٣٥ : ٣
 أبو بكر الصديق — خبر له مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١٩٦ : ٣ : سأل عنه أبو سفيان المسلمين
 فقال الرسول الكريم : لا تحبوه ١٩٩ : ١٢ : شعر
 لعبد الله بن حلف فيه شكوى المحصورين من المسلمين
 إليه ٢٥٧ : ٦ : كان مقتل مالك بن نويرة في خلافته
 ٢٩٨ : ١١ : ذكر في خبر لمحم بن نويرة ٣٠١ :
 ١ : ٣٠٢ : عهد له إلى جيوشه ٣٠٣ :
 ١١ : ٣٠٤ : أنه أنه منغم شعرا في مقتل مالك
 ٣٠٦ : ٩
 أبو بكر بن محمد بن عثمان الرعي — ذكر في قصة
 شراء المهدي لبصيص ٢٨ : ٧
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — قصة خطبته لبنت
 عبد الله بن حنظلة وخبر ذلك ٢٩٥ : ١٢
 أبو بلال بن مسم — قول له في صخر حين اكتسح
 أموال بني أسيد وسي نساءهم ٧٨ : ٥ : ذكر في قصة
 لقاء صخر لابن حرملة ٩٨ : ٩

أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو ثور = ربيعة بن ثور .
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .
 أبو الجلدرة — هو الذي بنى البيت بعد أن هداه السيل
 وخبر ذلك ١٤ : ٥ .
 أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .
 أبو جعفر المنصور = المنصور .
 أبو جعفر = محمد بن حمزة .
 أبو جهضم = عباد بن الحصين .
 أبو جوى — ذكر في غناء لأحيحة بن الملاح ٦ : ٥٢
 أبو حاتم — ذكر مرثا ١٩ : ٣٥٤
 أبو حبيب = نيشة بن حبيب .
 أبو الحسن — ذكر مرثا ١٩ : ٢٨٧
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر .
 أبو حكم = الحزبن .
 أبو حنيفة — ذكر مرثا ١٨ : ٢٨٧
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .
 أبو خيثمة الحارثي — كان دليلاً للنبي صلى الله عليه وسلم
 ١٨٤ : ١٨٤ ؛ كانت أخا لى حارثة بن الحارث
 ٦ : ١٨٥
 أبو دجاجة = سمالك بن خرشة .
 أبو دواد الإيادى — كان ملك الجبل لنفسه ولبها
 للوك ١٦ : ٣٤٩
 أبو رغوآن = (مجاشع) .
 أبو زياد الكلابى — تفسير لقوى له ١٣ : ٩٤

أبو ماسان = كسرى .
 أبو السائب المخزومى — شغفه ببناء بصبص جارية
 ابن قيس ٩ : ٣٥
 أبو سعيد الخدرى — كان من ردم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأجاز عيرهم ٧ : ١٨٤
 أبو سفيان بن حرب — أخباره يوم أحد ١٧٩ :
 ١٥ : ١٨٠ ، ١ : ١٨١ ، ٣ : ٨٧ ، ١ : ١٨٨ ، ٣ : ١٨٩ ، ١٥ : ١٩٠ ، ٢ : ١٩٠ ، ٣ : ٢٠٠ ، ٨ : ٢٠٠ ، ٣ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ : ٢٠٦ ، ٣ : ٢٠٦ ، ١٥ : ٢٠٦
 أبو سلمة بن عبد الأسد — خبر خروجه في قرمن
 قرش يريدون اليمن ١٩ : ١٣ : ٢٠ : ٣
 أبو سلمة بن عوف — خبر خروجه في قرمن قرش
 يريدون اليمن ١٦ : ٢٠
 أبو سليمان = ابن جلندى .
 أبو شريك — ذكر في شعر ليد ١٩ : ٣٧٨
 أبو صخر = كثير .
 أبو ضبيعة — خبره مع غنيم بن المنذر ١٩ : ٢٥٩
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 ابن عمير .
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزيز .
 أبو عامر = عروة بن أذينة .
 أبو العباس = هاشم بن سليمان .
 أبو العباس السفاح — من على آدم بن عبد العزيز
 ٥ : ٢٨٦
 أبو عبد الله = ابن حمدون .

- أبو عبد الله = مسلم بن زياد .
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .
 أبو عبيدة = معمر بن النخعي .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي — كان من من
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٨٠ : ٧
 أبو عزة بن عمير — كان ابنا لخماس بنت مالك
 ابن المضرب ١٨١ : ١
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة .
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .
 أبو عمرو = أسيد بن ظهير .
 أبو عمرو الشيباني — نسبه فريدة للثمان بن بشير أنه له
 لاندئ ٧٣ : ٦ ؛ تفسير لقوى له ٨٣ : ١
 نفي بيتا من شعر ليد وذكر أنه لقودة بن قاعة ٣٦٩ : ١٩
 أبو عمير — ذكر في شعر لعمرون مديركب ٢١١ : ٧
 أبو الفريض = هاشم بن سليمان .
 أبو غسان — قصة شراؤه بصيص الهدى الخليفة ٢٨ : ١٦
 أبو غسان = دماذ .
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ٨٢ : ١٦ ؛
 تفسير له عن أبي عبيدة ٩٢ : ٢١ ؛ تفسير بيت
 لم يرد في روايته ٩٤ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ١٠٠ :
 ١٨ ، اعتراض له ١٢٦ : ٣ ؛ رواية له في بيت
 شعر ١٩٩ : ٢١ ؛ اختزاله قسرا كبيرا من نص
 الطبري في أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ ؛ اختزاله
 لنص آخر الطبري ٢٩٩ : ١٩
 أبو الفضل — ذكر عرضا في هجاء أبي العتابة عبد الله
 ٢٨٠ : ١٣
- أبو فيد عمرو بن الحارث السدوسي — هو مؤرخ
 السدوسي ٣٩٢ : ٢٠
 أبو قابوس (النعمان بن المنذر) — ذكر في شعر لمحمد
 ابن الأشعث ٦٠ : ١
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٢٩٨ : ١٣ ؛ ٣٠١ : ٦
 كان من شهد لمالك بن نويرة بالإسلام ٣٠٣ : ١٤
 أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري — هو تبع
 إيمان ٣٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعمرون مالك
 ابن النجار يمدح به عمرو بن طلة ٤٣ : ١
 أبو مالك = عينة بن حصن .
 أبو مسكين — ذكر عرضا ٤٥ : ٢
 أبو منذر — ذكر في بيت لطرفة الشاعر ٢٩٧ : ١٠
 أبو المهنا — ذكر عرضا ٣٦٠ : ٦
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .
 أبو نهشل = مقيم بن نويرة .
 أبو نيار = سباع بن عبد العزيز .
 أبو هريرة — ذكر في خبر قتال أهل الردة بالبحرين
 ٢٥٨ : ٩
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر بن أسد بن خزيمه
 ١١٧ : ١١
 أبو وبرة بن أبي عمرو — كان جد غلاد بن أبي عمرو
 الأعمى من مواله ٣٨٧ : ١٤
 أبو وحوحة — كان أحيحة بن الجلاح يكنى بذلك
 ٤٧ : ٨
 أبو وداعة السهمي — ذكر في خبر لعمرون أبي ربيعة .
 مع زيف بنت موسى ٢٦٤ : ٥

إساف بن سهيل — خير فخره هو وثاقته في البيت الحرام

١١ : ١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — خبر له في مجلس عشاء

١ : ٢٥٤ ، ٦ : ٢٥٣

أسعد أبو كرب الحميري — وقعت حرب بينه وبين

نجع اليماني ٣ : ٤٨

أسماء — ذكرت في عشاء لسلامة الزرقاء

أسماء المريية — خبر لقائها لماوية بسوق عكاظ ٤ : ٨٨

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عممة الزبير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جتدع بنت عمرو بن الأغبر

أما له ٧ : ٣٥٤

إسماعيل بن إبراهيم — تزوج من رطلة بنت مضا

ابن عمرو وقصة ذلك ٣ : ١٢

إسماعيل بن عمار — ذكر عرضا ٢٣ : ٦١

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ١٢ : ٧٥

أسود بن حبس = عنترة .

أسيد بن أسيد — هجاء آدم بن عبد العزيز لطول حية

بشعر ١ : ٢٩١ ، ١٧ : ٢٩٠

أسيد بن ظهير — كان من ردهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٤ : ٨٤

أشعب — خبره مع أبان بن سليمان ٢ : ٣٩٥

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر ترف جيلة بن الأيهم

، ٣ : ١٦٥ ، تلاحى هو وعمرو بن مديكرب وخبر

ذلك ٥ : ٢٤١ ، ذكر عرضا ٣ : ٢٥

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبو ياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جميل الزرقاء

١ : ٦٧ ، ١٧ : ٦٦

أبي بن خلف — قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٦ : ٦ ، لعله هو أرايته وحه عثمان وخبر ذلك

٨ : ٣٧٥

أبي المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن مديكرب

١٠ : ٢٢٦

الأثرم — تفسير لقوى له ٩ : ١٠٠

الأجلح بن وقاص — خبر قدمه على عمرو بن الخطاب

مع عمرو بن مديكرب ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٢ : ٢

أحر أو صخر بن سليمان — كان من بني سلمة ٦ : ٤١

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥ : ٤٢

٢ : ٢٠٧

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتياله لتولية طاهر

خراسان ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٦ : ٤

أحمد بن أبي داود الحسني — ذكر في خبر مقاضاة

جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي ١١ : ٢٧٣

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والعناء ٤ : ٢٥٣

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠ ، ١١٩ : ١٣ ، مدحه ليزيد ١٠٨ : ١

١٢ : ١٠ ، سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ ، تحمل يزيد للمفوعة ١٢٠ : ٨

أربد — كان أخا لزيد بن ربيعة الشاعر ٣٦٢ : ٥

أرطاة بن شرحبيل — قتله حمزة بن عبد المطلب عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ١٩٤

أم عمرو — ذكرت في شعر الأحموس ٢٩٣ : ٢٩٤
 ٢٩٤ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر زعيم بعضهم أنه عمرو
 ابن معد يكرب ٣١٤ : ٨

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل
 خلافة وكانت مغنية طاعة في السنة ١٤٣ : ٣

أم موسى (عليه السلام) — ذكرت مرثا ١٤٩ : ٨
 أم الوليد بن يزيد — كانت تدعى أم الحجاج ١٢٤ :
 ١٤

أمامة — ذكرت في شعر ٦٩ : ١٧
 الأمين = محمد الأمين

أمية بن أبي الصلت — كان من مدح بني الديان
 ٣٧٣ : ١٨

أنس بن زعيم — طلب إليه بشر بن مروان أن يشده أفضل
 شعر قاله فكانه فأنشده قصيدة لأبي الطفيل كانت موضع
 إعجاب ١٤٨ : ١٢

أنس بن العباس الأصم — كان على بن عوف ٧٧ :
 ١٠ ؛ قتل يوم الجوفين ٣٤٥ : ٣٤٦ ؛ ٨ :
 أنس بن مالك — كان أنس بن النضر عما له ١٩٥ : ٧
 أنس بن النضر — كان عما لأنس بن مالك ١٩٥ : ٧

(ب)

بابويه — كان سليم المنفى أحاله ٣٥٥ : ٦
 بانة بنت روع القحطبية — كانت أما لبدر بن بانة
 مولى ثقيف وكان ينسب إليها ٢٦٩ : ٣
 بديلة الأسدية — ذكرت في خير مقتل صفراء في الخفاء
 ١١ : ٧٧ ؛ نسبة مقالة إليها ٧٨ : ١١
 البراء بن عازب — كان من الذين ردم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم غزوة أحد ١٨٤ : ٥

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — تفسيرات
 لفوية له ٩٤ : ٩٥ ، ٩٥ : ٩٦ ، ٩٦ : ٩٩ ؛ ذكر مرثا
 ٣٤٩ : ١٧

أعصر — من أجداد الطفيل الغنوي ٣٤٩ : ٧
 الأغلب العجلي الرازي — استشهد المغيرة بن شعبة
 شعرا بأمر عمر بن الخطاب ٣٦٩ : ١١ ، ٣٧٠ : ١
 الأقوع بن حابس المجاشعي — لام مالك بن نويرة
 في شيء من تصرفاته ٣٠٥ : ٥

أم تميم بنت المنهال — كانت زوجا لخالد بن الوليد
 ٣٠١ : ١٤

أم جعفر بن الزبير — كان اسمها زينب بنت بشر
 ٤ : ٣

أم جعفر (زبيدة) — كراهيتها لأصوات من الشعر
 القديم ومن بينها شعر الأحموس ٢٩٦ : ١٥ ،
 ٢٩٧ : ٢

أم الحجاج — كانت أما الوليد بن يزيد ١٢٤ : ١٤
 أم خالد — تزوجها ميم بن نويرة ٣١١ : ١٥

أم سالم — ذكرت في شعر بلجر ٣٤٢ : ١٤
 أم صخر — ثاء من صخر عليها وذم لامرأته ٧٨ : ١٥

أم عاصم بنت سفيان — كانت أما لآدم بن عبد العزيز
 ٢٨٦ : ٤

أم عبد الله بنت أبي البختری — ذكرت في شعر
 سليمان بن علي ٧١ : ٩ ؛ كانت زوجا لمعدى
 ابن نوفل ٧٤ : ١٢

أم عثمان = الزرقاء
 أم عروة بنت جعفر بن الزبير — كان والدها
 يقول شعرا في تزويجها ٨ : ١٢

(ث)

ثابت بن أكرم — كان أحد الرجلين الصالحين ٢٢٠ :
٢٢

ثابت بن وقش — خير استناده مع حليل بن جابر
١٢:٢٠٣

الثعالبي — كتابه ثمار القلوب في المضائق والمنسوبات
٢٠:٢٩٠

ثعلبة — كان أبا لعمرو بن عامر ١٦:٤

ثمالة بن أثال — كان ضمن من قتل عليهم الصلاة
ابن الحضرمي من الفتن ١٠:١٦٢٢

(ج)

جابر بن عبد الله — استناده لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠:١٨

الجاحظ — ص له من كتاب البيان والتبيين ٢٤:١٩

الجارود بن المعل — خبر إسلامه ٢٥٥:١٦:٢٥٦
١٧:٢٥٨٢٢

جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر الخزيمة الأسدي

أجاب به أبا الطهيل ١٥٠:٩ ؛ حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢:٥

جبلية بن الأيهم القسائي — أخباره هو وحسان

ابن ثابت ١٥٧:١ — ١٧٢:٨ ؛ لقاء حسان له

واستناده بعد الثابتة وعلقمة وإجازته ١٥٧:٥

قدومه على عمر ثم نصره ورحلته إلى هرقل ١٦٢:٢

١٦٣:٢ ؛ دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع

إلى الإسلام ١٦٤:٦ ؛ خبر ترفه وعزته ١٦٥:

١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه له ١٦٨:

١٦ ؛ حديث حسان مع رسوله ١٦٩:١٤ ؛

شعره فيه غناء ١٧٠:٥

نبرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أما
لعبد الله بن صفوان ١٨١:٥ :

البسوس بنت منقذ — كانت حالة لجساس بن مرة
١٥:٣٩٤

بسيار دهم — تفسيره بالعربية الكثير الدرهم ٥٧:١٨

بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرمانه من
المطاء ٢٤٣:٦

بشر بن مروان — ذكر عرضا ٦٨:١١

بلعاء بن قيس الكنان — ذكر في مقتل صفوان
الخنساء ٧٧:١٤

بهار — ذكرت في غناء لهاشم بن سليمان وخبر ذلك ٢٥٢:
١٣:٢٥٣٤٧

البيشقي الأنصاري الفارسي — واسطة حياة له
٧:١٤٠

(ت)

تامة بنت زنباع — كانت أما لبديع بن ربيعة الشاعر
١٠:٣٦١

تبع اليمنى — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري

١٠:٣٨ ١٢:٣٩٤:٤٠٤:٤١٤:٤٢٤:٤٣٨

قتل الأزد ورتاهم أحيمة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣:

٤٤٤:٣ ؛ محاولته هدم البيت ثم عذله عن ذلك

٤٦:٤٨٤٣:٢

تماضر — ذكرت عرضا في شعر ٣٣٣:٢٠

تماضر = الخنساء .

تميم بن حذيم الناجي — ذكر عرضا ١٤٩:١٧

تمم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خبر وفود

الحزبين على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩:١٥

جعفر بن سليمان — خسرائه وبيعة وقصة ذلك ٦٢ :
 ١٥ : ٦٣ : ١ : توجبه سؤالا لبيعة وإجابتها عليه
 ١٤ : ٥ : ٦٤ : مصير الزرقاء وبيعة إليه وإلى محمد بن سليمان
 ٧ : ٧١ :
 جعفر الطبال — خبره مع عمرو بن باقة ١٧ : ٢٧٢ :
 ٢ : ٢٧٣ :
 جعفر الطيار بن أبي طالب — خبر قطع يديه يوم
 مؤنة ١٤١ : ١٩ :
 جعفر بن محمد بن عبد الله — مدحه الحزبين حين كساه
 ليزر عبد الله بن عبد الملك ١ : ٢٣٤ :
 الجفول = مالك بن نورية .
 الجلاس — كان من بني طاعة وأمه سلافة بنت سعد
 ابن سهل ١٨١ : ٨ :
 جميل — كان والدها لمحمد بن جميل عشيق الزرقاء ٦٦ :
 ١٦ : ٦٧ : ٧ :
 جميلة — ذكرت في شعر لطفيل ٣٤٧ : ٥ :
 جميلة بنت أبي الأفلح — كانت زوجة لعمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ٢٩٦ : ١٠ :
 جندع بنت عمرو — كان أبا الحسن بن يرجع
 ابن طريف ٣٥٤ : ٩ :
 جهنم بن خلف — زعم أن رؤبة بن العجاج حدثه وذكر
 له قصيدة وزاد فيها ٣ : ٣٤٤ :

(ح)

الحارث بن أبي شمر النساني — حديث لحسان
 ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ : ٦ :
 الحارث بن ربيع = أبو قتادة الأنصاري .
 الحارث بن الشريد — سبي أم مخاف بن ثبة حين
 أغار على بني الحارث بن كعب ٧ : ٩٠ :

جبير بن مطعم — خبره مع غلامه وحشي ١٨٠ : ١٥ :
 ١٩٤ : ١١ : ١٩٧ : ١٤ :
 جبيلة بن سويد بن ربيعة — لقائه هو وبيعة عمرو
 ابن معد يكرب وشدهما عليه ٢٢١ : ٩ :
 جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر
 جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨ :
 الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .
 جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لثمام بن نورية
 ٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧ :
 ٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ :
 ٢ : ٣١٧ : ٤ : ٣١٨ : ٢ : ٣٢١ : ٢ :
 جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته
 ٣٦١ : ١٠ :
 جرير بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨ :
 جسام بن مرة — كانت البسوس بنت مغذ خالته
 ٣٩٤ : ١٥ :
 جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين
 ١٠ : ١٠ :
 جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره
 ونسبه ٤ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك في فرض الأخطايا ٤ : ٨ : ٥ : ١٥ :
 حاصم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ :
 وجه بنتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ :
 وثاقه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في ترقيص ابنته أم عروة
 ٨ : ١٢ : شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم
 ٨ : ١٥ : له شعر كثير قد نقل عمرو بن أبي ربيعة
 ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزوجه امرأة من
 خزاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شجج جنازته
 ٩ : ١٤٦ :

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر تفضل رسول الله

صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد

ابن الحسين على شرطه ٣٩٠ : ١

الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبسط الذين

مهم عباد بن الحسين الحبلى ٣٩٠ : ١٧

حبابة المغنية — غناها في شعر عمر بن أبي ربيعة

١٢١ : ٤ : خبرها وصفها من ١٢٢ : ١ —

١٤٥ — ١٨ : قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ١٠

مرح يزيد بشرائه لها ولسلامة ١٢٣ : ٢ : ذكر

مواليها ومن اشتراها ١٢٤ : ٤ : شعر الحارث

ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ : خبر غنائها في شعر

ابن خالد ١٢٦ : ١

حبيب بن المهلب — قصته مع زياد الأعجم في شان

الحمامة وديتها ٣٨٣ : ١ : ٣٨٤

الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابنه عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ : وجه جيشا

إلى القلعة وقصة ذلك ٢٤٩ : ١٠ : قصة إشخاصه

لثني بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣

حذيفة بن اليمان — ذكر عرضا ٢٠٣ : ١٢

حرملة بن الأسعر — كان هاشم ودريد من ولده

٨٧ : ٩٠ : ١

الحزبن بن سليمان الشاعر — شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ٧ : أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —

٣٤٧ : ١٢ : من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

٣٢٣ : ٩٨ : كان يمدح عبد الله بن عبد الملك

في شعره ٣٢٣ : ١٢ : كان عبد الله بن عبد الملك

يحمشه بالمائة في الهجاء ٣٢٤ : ٩ : نسبة قصيدة

إليه وأنه قالها في عبد العزيز بن مروان فذكره فيها

دمشق ومصر ٣٢٩ : ٧ : خبره مع صفوان

الطائف ٣٣٠ : ٤ : شعر له في هجاء مهيل بن عبد الرحمن

ومدح صفيان بن عاصم ٣٣١ : ٧ : شعر له هجاء به

بى كعب حين مرّ بهم وهو سكران فسخروا منه

وسخروا عليه ٣٣٢ : ٢ : كان يضرب على كل

قرشي درهمين ويأبى إلا أن يمجوا كثيرا ٣٣٢ : ١٠

خبر جزمه لبيع قبة أخرجت عن المدينة ٣٣٣ : ٨ :

قصة مدح جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين

كساه ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ : قصة

هجائه لأبي برة ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٩

حبر هجائه لعمر بن عمرو بن الزبير ومدح محمد بن مروان

٣٣٦ : ٧ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٧ : هـ

بن الزبير ما عدا بن مصعب ٣٣٩ : ٥ : هجائه

لعاصم بن عمرو حين لم يكرمه ٣٣٩ : ١٧ : قصة

مدح لعل بن يحيى ٣٤٠ : ٩

حسان بن ثابت — شعر له فيه غناء ١٠٥ : ١

أخباره هو وجبلته بن الأبهيم من ١٠٧ : ١ —

١٧٢ : ٨ : لقاءه لحيلة واستنشاد جبلته له بعد

الابسة وعلقمة ١٥٧ : ٥ : قدره على عمرو

ابن الحارث ولقاءه الابعة وعلقمة وقصة ذلك ١٥٨ : ٨

حسيل بن جابر (وهو النيان) — قصة استشاده

هو ثابت بن وقش ٢٠٣ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس — كان زوجا

لمكنة جارية المروانية ٢٧ : ١٣

الحسين بن علي — كان أبو الطميل من خرج طالبا بدمه

١٤٧ : ٤٨ : شعر ليزيد بن معاوية فيه ٢٩١ : ١٣

خبره مع يزيد بن معاوية ٣٩٢ : ٤

حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو

ابن الأغربن مالك ٣٥٤ : ٨

الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —

قال فيه رشيد بن رميض شعرا ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ :

٤ : سوتة بأصحابه في المفازة لينجر ٢٥٥ : ٤

خالد بن الصقعب النهدي — خبر له مع عمرو
ابن معد يكرب ٢ : ٢٢٣

خالد بن عمرو فطة الزهري — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

خالد بن الوليد — كان على مينة الخيل يوم أحد ١٨٦ :
٤٤ خبر إتياله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :
١٨٨ ٤٧ : ١٥٠ ذكر في خبر ارتداد عمرو
ابن معد يكرب ٩ : ٢١١ ذكر حديث له ٢٨٦ :
١٨ هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ :
٢٩٩ : ٣٠٢ ١٤ : ٣٠٢ ١٤ : ٣٠٢ ١٤ : ٣٠٢
ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ : اعتذاره من قتل
مالك وخبر ذلك ٣٠٤ : ٢ : قول لابن سلام فيه
٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ ٤٣ : ٣٠٧ ٨ : كان أميراً
لجيش بالجماعة ٣٠٨ : ١٤ : ترقج أمه مقيم بن نويرة
١٥ : ٣١١

خالصة — جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد
وكانت ذات قود عظيم ١١ : ٢٨٩

خفاف بن عمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة
مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ :
هو الذي قتل مالك بن حارس بن شمع بن فرارة
٩٠ : ٥٠ : كلمة له ٩٨ : ١٢ : ٤

خلاد بن أبي عمرو الأعشى — ذكر في خبر رثاء
عبد الملك لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١٤

خلف الأحمر — كان مولاً للأشعرين ٢٢٣ : ٨

نحيصة الحطيم — ذكر في خبر لهاشم بن سليمان ٢ : ٢٦٢
خناس بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك
ابن حنبل ١٨١ : ٩

الخنساء — شعر لها فيه غناء ٧٥ : ٧ : نسبها وخبر
مقتل أخوها صفرو معاوية ١ : ٧٦ : ١١٠ : ٨ :
شعر دريد بن الصمة فيها ٧٦ : ٥ : شعر لها في مقتل

سبب تلقيه بالحطيم ٢٥٥ : ١٠ : أدرك الإسلام
ما سلم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ : ارتداده وتأليه للقبائل
وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٨ :
٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ٤٣ : ٢٦١ : ٢

الحليم بن زبأن — كان أخاً بن الحارث بن عبد مناة
١٣ : ٢٠٠

حمزة بن عبد المطلب — خبره في غزوة أحد ١٨٧ :
١٥ : ١٩٠ ٤٦ : قتل أوطاة بن شرحبيل وقصة ذلك
١٩٤ : ٦ : تمثيل هند وصواحياتها ١٩٧ : ١٥ :
١٩٨ : ٥ : خراجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بين القتلى ورحمه عليها ٢٠٢ : ٤ : كان أخاً
صفية بنت عبد المطلب لأما ٢٠٣ : ١

حميد الطوسي — ذكر عرضاً ٢٣٧ : ١١

حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة (بن الحارث) — كان أخاً لعنبة بن الحارث
١١ : ٢٤٥ : خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ٣٤٦ : ١

حنظلة الراهب — ذكر عرضاً ٢١٧ : ٢١
الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث
١ : ٣٤٦

حيان بن علي — استخانت بنو من به وبأخيه حين
مجاهم أبو الهاتمة ٢٨١ :

(خ)

خالد بن جعفر — مدح أحيمة بن الجلاح بشعر
٥١ : ١٤ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ : عرض
الفرزدق بسليمان بن عبد الملك وعيره بغير سيف ورفاه
ابن زهير ٣٤٣ : ٣٤٤ ٤٦ : ١٢

خالد بن معبد بن العاص — ذكر في حرب مدح
٩ : ٢١١

(ر)

رافع بن خديج — كان من أحازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٧

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن رامين ٦٠ :

١٢ : ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي

٦١ : ٢ : اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم

٦٢ : ١٦ : كانت من خطايا محمد بن سليمان

٧١ : ٦ : كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك

١٢٤ : ٦ :

الربيع بن زياد العيسى — خبر وفوده مع لبيد على

النعمان ونكاته به ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٤ :

٣٦٥ : ٦ : هجاه لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٦ :

٣٦٧ : ٣ :

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك

ربيع (بن يونس) — ذكر في أحبار بصص ٣١ : ٧ :

ربيعة بن أمية بن خلف — قصة قترية ٢١ : ٤ :

ربيعة بن ثور — هو الذي أصاب صخر بن مالك وكانت

إصابته تلك سبب موته ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧ :

ربيعة بن مالك — كان والده البهيد الشاعر ٣٦١ : ٢ :

ربيعة بن مكدم الفسرامي — هو الذي طعن عمرو

ابن مد يركب وأذراه عن فرسه ٢٢١ : ١٤ :

ربيعة بن نصر الخفمي — شعر لعمرو بن معد يكرب فيه

٣١٤ : ١٤ :

ردينة — كانت امرأة قسوم الرياح فنسبت إليها الرياح

الردنية ٨٢ : ١١ :

رزق — كان غلاما لعلوية ٢٧٤ : ٧ :

رستم — ذكر في خبر شجاعة عمرو بن معد يكرب وتخصيضه

على القتال ٢١٥ : ١٤ : ذكر عمرنا ٢١٦ : ١ :

أخوها صخر تقول ٧٧ : ١ : سمعها أخوها صخر تقول

كيف كان صخره فقال شعرا في ذلك ٧٩ : ٨ :

قالت شعرا رثت به أحاما صخر ٨٠ : ٨٣ : ٤ :

٨٦ : ٩ : خبر عن أخوها صخر لبي مرة ٨٧ :

١١ : رثاها لأخوها معاوية ٩١ : ٩٢ : ١ :

رثاه دريد لمعاوية أخوها لما قتله بموعدة ٩٧ : ٥ :

شعر لما في مقتل هاشم بن حرملة ١٠٢ : ١٠ :

خوات بن جبير — كان أحاد ليد الله بن جبير ١٨٨ : ٦ :

خولة — ذكرت في شعر لزيد ٣٧٧ : ٦ :

الخيزران — كانت تقول إن المهدي ما ملك أمة أعظم

على من تكونه، وكانت الخيزران أم المهدي والرشيد

٢٨ : ١ : كانت خالصة من جواريا ٢٨٩ : ١٨ :

(د)

دارم : ذكر في شعر الفرزدق بمنذره عن ضربة الرومي

٣٤٣ : ٢ :

داود بن سلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر

الفرزدق ٣٢٨ : ٥ :

دريد : كان أخا لهاشم بن حرملة المزي ٨٧ : ١٣ :

٩٠ : ١ :

دريد بن الصمة — قال شعرا رثى به معاوية بن عمرو

لما قتله بموعدة ٩٧ : ٥ : قتله صخر بن عمرو

مع إصابته مرة ١٠٠ : ٧ : ذكر في شعر لكعب

١٠١ : ٣ :

دماذ ، (رفيع بن سلمة) — حديث له ١١١ : ١٢ :

(ذ)

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو القرنين — ذكر في خبر رؤية أبي الطليل لعل

ابن أبي طالب وسؤاله له أسئلة شتى ١٤٨ : ٥ :

ذو نواص — ذكر في شعر لحذيفة الأبرش ٢٢١ : ٩ :

ذو النون — سيف عمرو بن معد يكرب ٢١٦ : ١١ :

(j)

شعر لمعروبن مسد يركب فيها غنى به ٢٣٩ : ٤٤
ذكرت في شعر ٢٤٠ : ١٢

زيد بن ثابت — كان من رذم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤
 زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أسي
 الخفاء يوم ذي الأثل ٧٧ : ٤
 زيد الخليل — كان عمرو بن مديكرب مقدما عليه
 في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢
 زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من
 أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٣
 زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥
 زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨
 زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
 زينب بنت بشر — كان أما لجعفر بن الزبير العوام
 ٣ : ٤
 زينب بنت موسى — شعر لعمر بن أبي ربيعة فيها
 ٢٦٢ : ٩
 اعترض أبو ربيعة السهمي عمر بن أبي ربيعة درنها
 ٢٦٤ : ٦
 (من)
 سابور — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٢
 سباع بن عبد العزى — كانت كتيبة أبا نيار وهو
 الذي قتله حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ١٩٤ : ٨
 سباح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك
 ابن نويرة يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٥
 السجستاني — ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٧
 صحيفة — كانت جارية لثوري بن منيع وكانت عمدة
 ابن الأشعث يهاها ٥٨ : ١١ : شعر لمحمد بن الأشعث
 فيها ٥٩ : ١٢
 سعد — وردت عرضا في شعر ٥١ : ٢
 سعد بن إبراهيم — كان من ولاد هشام بن عبد الملك
 قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢
 سعد بن أبي وقاص — كان من رضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ١٢ : كتب
 ابن الخطاب إليه وتهديره لعمر بن مديكرب ٢١٥ :
 ٩ : تقارض هو وعمر بن الخطاب أثناء على عمرو
 ابن مديكرب ٢٢٣ : ١١ : ثناء آخره على
 ابن مديكرب وكان بلغه عنه أنه شرب الخمر ٢٢٤ : ١٠
 تلاحى الأشعث وعمر بن مديكرب فتناهما عنه وقال :
 يوما أف لكما ٢٤١ : ٢٤٢ : ١٣
 سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزوة يوم أحد ٢٠١ : ١٣ : ٢٠٢ : ١
 سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأشهل ١٨٥ : ٢٣
 سعد بن نوفل — كان مصاحبا للزبير ٢٣٤ : ١٧ :
 ٣٣٥ : ١
 سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص .
 سعدية — كانت هي وربيعة وسلامة الزرقاء جوارى
 لابن رامين ٦٠ : ١٣ : ٦١ : ١١ : ٦٢ : ١٠ :
 خبرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥ : خبر
 حينما بثياب الضيوف ٦٦ : ٧ : كافأها معن
 ابن زائدة حين مع عاصم وأعجب به ٩٧ : ١٢
 سعدية بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت
 زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥ : ١٢٥ : ٢ :
 ١٢٦ : ١٧
 سعدى — كانت مولاة لزائدة بن معن ويزيد بن معن
 ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢ : تهجد عبد الله بن معن
 أبا النخاعة ونها أن يمرض لها لأنها من مواله
 ٢٧٩ : ٢
 سعيد بن العاص — كان عاملا لمعاوية على المدينة
 ١١٥ : ١١٦ : ٢

زيد بن ثابت — كان من رذم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤
 زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أسي
 الخفاء يوم ذي الأثل ٧٧ : ٤
 زيد الخليل — كان عمرو بن مديكرب مقدما عليه
 في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢
 زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من
 أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٣
 زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥
 زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨
 زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
 زينب بنت بشر — كان أما لجعفر بن الزبير العوام
 ٣ : ٤
 زينب بنت موسى — شعر لعمر بن أبي ربيعة فيها
 ٢٦٢ : ٩
 اعترض أبو ربيعة السهمي عمر بن أبي ربيعة درنها
 ٢٦٤ : ٦
 (من)
 سابور — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٢
 سباع بن عبد العزى — كانت كتيبة أبا نيار وهو
 الذي قتله حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ١٩٤ : ٨
 سباح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك
 ابن نويرة يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٥
 السجستاني — ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٧
 صحيفة — كانت جارية لثوري بن منيع وكانت عمدة
 ابن الأشعث يهاها ٥٨ : ١١ : شعر لمحمد بن الأشعث
 فيها ٥٩ : ١٢

شیرین — ورد عمرنا فی شعر ۳۵۵ : ۱۳
 الشیطان بن بتان — کان جذا الخفاف بن قذبة لأمه
 ۸ : ۹۰

الصمة بن بكر — سيأخت عمرو بن معد يكرب فقال
عمرو شعرا في ذلك ٥ : ٢٢٥
صواب — كان غلاما حبشيا لبني أبي طلحة ٨ : ١٩١
صيفي — ذكر في شعر ١٨ : ٢٩٥

(ض)

ضرار بن الأزور — هو قاتل مالك بن نويرة وقصة ذلك
١٥ : ٣٠٤٤١٠ : ٣٠١
ضرار بن عمرو — ذكر مرزا ١١ : ٣٠٥
ضمرة بن ضمرة — كان هو والريبع بن زياد من وجوه
الناس ٣ : ٣٦٧

(ط)

طاهر — ذكر في غرغضب المأمون على محمد الصول
٤ : ٢٣٨٤١٠ : ٢٣٧٤٢ : ٢٣٥٤١٧ : ٢٣٤
طريقة الكاهنة — سارت القبائل من أهل مأرب وهي
: منهم حين خافوا سيل العرم ١٥ : ١٦٤١٦ : ١
طبيعة بن صدى — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١ : ١٨١
طلحة بن أبي طلحة — خرج هو وأبو طلحة عبد الله
ابن عبد العزيز بسلافة بنت سعد بن هذيل يوم أحد
٧ : ١٨١

طلحة بن طاهر — ذكر مرزا ٧ : ٢٣٨

طلحة بن عبيد الله — ذكر في قصة جهاد أنس بن النضر
١٩٥ : ١٩٦٤٧ : ٤ : كان يسير هو والزيبر
: فرض لها أعرابي فأظفاله في القول فلا ينما تنزما
: عليه فأخبرهما أنه مالك بن نويرة فتدما على ما ففلا
: وزوجاه أم خاله ٩ : ٣١١

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد

١ : ١٨٨

طليحة بن خويلد الأسدي — كتاب عمرو إلى سعد
ابن أبي وقاص وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب وقصة
ذلك ٤١١ : ٢١٥ : ذكر في خبر قدوم عمرو بن
معد يكرب على عمر بالمدينة ٤١٢ : ٢٢٠ : كتاب
عمرو إلى سلمان بن ربيعة وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب
١ : ١٤٤

(ع)

عاتكة بنت أمية — كانت أما للأسود بن أبي البحري
٢ : ٧٥
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — هو قاتل مسافع
ابن طلحة يوم أحد ١٩٤ : ٩٦ : ١٩٥ : ٢ :
بسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بحث قتله المشركون
وقصة ذلك ٢٠ : ٢٩٣

عاصم بن عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر ٢٩٥ :
١٨ : أم جميلة بنت أبي الأفلح ١١ : ٢٩٦
عاصم بن عمرو — كان أخا لكعب بن عمرو ٤٨ : ٥ :
٤٨ : ٤٩ : ٤٩ : ٢ : نزل عليه الخزائن فلم يسطه
شيئا فجهجاه بشعر ٣٣٩ : ١٨ : ٣٤٠ : ١

العالية = حياطة

عاصم — ذكر في شعر لمخاض بن عمرو ٧ : ١٨

عاصم بن الطفيل — كان هو وعتيبة بن الحارث يديان
(الخزائن) ١٣ : ٢١٤ : ذكر مرزا في قصة قدوم
ليد بن ربيعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ : ٣٦٢

عاصم بن مالك — هو ملاعب الأسة ٧ : ٣٦١

كان عماليد بن ربيعة ٣٦٢ : ٣٦٤ : ٩ :

عاصم بن واثلة (أبو الطفيل) — شعر له فيه غناء

١١ : ١٨٦ : ٤٤ : ١٤٦ : أخباره ونسبه ١ : ١٤٧ : ١١ : ١٨٦

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر لجزين فيه
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأعجم من مواله ٢ : ٢٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٢ : ١٨٣ : ٧
عبد الله بن جبير — كان أخا لى عوف وأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ١٨٦ :
٥ : ١٨٨ : ٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خبر تزويج الحجاج
ابن يوسف الثقفي بإخته ١٠ : ٣ : ٤
من مواله ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٤

عبد الله بن حذاف — كان من صالحى المسلمين وأحد بني
أبي بكر بن كلاب ٢٥٧ : ٤ : ٢٥٩ : ٥
عبد الله بن الحسن — ذكر عرضا ٣٤١ : ١٧ : ٤
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأعجم فأكرم
نزله فدحه بشعر ٣٨٦ : ١٥ : ٤ ذكر عرضا ٣٩٢ :
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن عبد بن عمرو
ابن حزم ابنته فزوجه إياها ٢٩٥ : ١٢ :

عبد الله بن الزبير — كان أخا لجمهر بن الزبير وشهد معه
حربه ٥ : ٦ : ٤ دخل عبد الله بن صفوان طيه وهو
يؤم بمكة وتمثل بشعر لى الإصمعي العدواني ١٥١ :
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير
وهو بمكة وتمثل بشعر لى الإصمعي العدواني ١٥١ :
١٤ : ٤ كان برة بنت مسعود أماً له ١٨١ : ٦

عائشة (بنت أبي بكر) — تمثل بشعر لشم نورة
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر لمارث بن خالد فيها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لأبي السائب
٨ : ٣٠٥

عياد بن الحصين الحبلى — هجاء زياد الأعجم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ١ : ٣٩٠

عباس الأصم — ذكر عرضا ٨٩ : ٩

العباس بن مرداس السلمى — كان من شعراء هذيل
٤ : ٢١٥ : ٨٩ : ١٢

عبد بن الأزور الأمسدى — هو الذى قتل مالك
ابن نورة ٣٠٤ : ١٤

عبد المجرب بن عبد المدان — ذكر عرضا ٣٢٣ : ١٢
عبد الرحمن بن أبي بكر — خبر موته بالمبشى خارج
وتمثل عائشة بشعر لشم على قبره ٣٠٩ : ٥

عبد الرحمن بن حصان — تشبيه برملة فى شعره ١٠٦ :
١٠٧ : ١ : ٤ كان يشب بابنة معاوية ١١٠ :

١٤ : ٤ شعر له فارض به عبد الرحمن بن الحكم ١١٤ :
١ : ٤ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٢ : ٢ : ١١٣ :

٦ : ٤ شعر له فارض به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :
١ : ٤ قول ليزيد بن معاوية فى أن ابن حسان قد فضحه
وغلظه ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر عرضا ١٤١ : ١٣
عبد الرحمن بن ملجم المرادى — مقال لملج فى

٢٢٩ : ١ : ٤ كان له صاحبة تدعى قطام فتقابلت هى
وكثير غزوة فتهاجيا ٢٨٣ : ١٦ : ٢٨٤ : ٢

عبد العزى — كان زوج الخساء أخت معاوية ٨٩ : ١٥

عبيد الله بن عباس — كان أخا لعبد الله بن عباس
١ : ١٥٢

عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لعمرو
ابن مائة بختاره ١ : ٢٧٥

عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خروقتل علي بن أبي طالب
لأصحاب الألوكة يوم أحد ١٩٢ : ١٣ : كان سعد
ابن أبي وقاص يقول منه : والله ما حرصت على قتل
رجل ما حرصت على قتله ٧ : ١٩٧

عتيبة بن الحارث بن شهاب — كان هو وطاهر
ابن الطفيل يدعيان (الخرزني) ٢١٤ : ١٣ : أعار
على بني كلاب يوم الزمام ٣٤٥ : ١ : ٣٤٦ : ٣

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر
تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٢١ : ٤ : استعمل
علي بن نوفل على حضرموت ٤٤ : ٧٤ : ذكر في شعر
لعبد الرحمن بن الحسن بن جويته ابن الحكم ١١٧ : ٢ :
ذكر في شعر نازية الأسدي ١٥٠ : ٩ : ذكر
في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٥ : قيل إن عمرو
ابن عبد يربك أدرك خلافة ٢١٣ : ١٣ : خرج
ابن عبد يربك إلى الري ودسني في خلافة فضره
الفاالج فأت ٢١٤ : ٣ : ولي سلمان بن ربيعة
غزوة أرمينية في زمنه ٢٤٤ : ١٨ : ذكر مرضا
في شعر ٣٤٠ : ٥

عثمان بن مطعون — ترقه من جوار الوليد بن المغيرة
٢ : ٣٧٥ : ١٢ : ٣٧٤

علي بن نوفل — شعره فيه قتاه ٧٣ : ٣ : نسبه
ونخبه ٧٤ : ١ — ٧٥ : ٣

عراية بن أوس — كان من رثم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن النزويوم أحد ١٨٤ : ٥

عراك بن محمد الفقيه — شعر يزيد الأعمى فيه
٥ : ٣٨٥

عروة بن أذينة — خبره عن الخزين حين جزع ليع
جارية أقصيت عن المدينة ٣٣٣ : ٧

عروة بن الزبير — كان أخا لجعفر بن الزبير فأنه جعفر
وقال شعرا في ذلك ٦ : ١٤ : ٧٤ : ١

عقيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
٢٥٩ : ١٨ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦١ : ١

عقيل — كان أحاملك وابنا لمالح ٣١٤ : ١ :
ذكر في شعر لأبي خراش المدلي ٣١٥ : ١٢

عكاشة بن محصن — ذكر مرضا ٢٢٠ : ١٥

عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد
١٧٩ : ١٦ : ١٨١ : ٤ : كان على يسرة الخيل
يوم أحد ١٨٦ : ٥ : كان مع خاله بن الوليد
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ : ٨

العلاء بن الحضرمي — خبر نحوه نحو البحرين وإسلام
الجارود بن الملقى ٢٥٥ : ١٤ : به أبو بكر على
قتال أهل الرقة بالبحرين وخبر ذلك ٢٥٧ : ١٣ :
٢٥٨ : ٧ : ٢٥٩ : ١ : ٢٦٢ : ١

علي بن أبي طالب — كان أبو الطفيل منه وروى عنه
كثيرا وكان من وجوه شيعته ١٤٧ : ٦ : سأل
أبو الطفيل عن أسئلة شتى فأجابها ١٤٨ : ١ : كان
يكنى أبا تراب ١٥٢ : ١٩ : كان الطفيل صاحب
رايته ١٥٤ : ٥ : رده على طلحة بن عثمان صاحب
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩ : قتاله هو
وحزرة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
١٩٠ : ١٦ : خبر قتله أصحاب الألوكة يوم أحد
١٩٢ : ١ : أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٦ :
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤ : ١٩٧ :
٢ : خبر نحوه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — هو الذي
قرب ربيعة بن أمية بن خلف ونهاه إلى ذى المروة
٢١ : ٤٥ : خبر لسكية بن الحسين مع رجل من ولده
٢٦ : ١٢ : استعمل على بن نوفل على حضرموت
٧٤ : ٤٤ : خبر قديم بجيلة بن الأيم عليه ثم تصره
ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٣ : ورد في شعر لجيلة
ابن الأيم قاله حين سمع شعرا لحسان فاستعبر وقصة ذلك
١٦٧ : ٣ : ١٦٨ : ٤١ : كان جعفر بن عبد الله
ابن أسلم مولى له ١٨٩ : ٩ : خبره مع أنس
ابن النصر ١٩٥ : ٧ : خبر نهوضه نحو الشعب مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف
١٩٦ : ٣ : تألم حين رأى هنداً تنف على حفصة
ترتجز وتذكر ما صنعت بحمزة عم رسول الله ١٩٨ : ٣ :
قصته مع أبي سفيان حين تغيب المسلمين وأظف في وعده
لهم ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٠ : ٨ : كان إذا نظر
إلى عمرو بن معد يكرب أعجب به لعظم خلقه وقال الحمد لله
الذي خلقنا وحلق عمرا ٢١٣ : ٣ : فرض لعمرو
ابن معد يكرب ألفين فاستزاده ٢١٤ : ٧ : كتابه
إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمرو بن معد يكرب
٢١٥ : ١٠ : قصته في خبر قديم حية بن حصن
على عمرو ٢٢٠ : ٢ : ٢٢١ : ١ : تقارض هو
وسعد بن أبي وقاص الثناء وقصة ذلك ٢٢٣ : ١١ :
ما كان من عمرو والأجلح الصهمي في حضرته ٢٤١ :
١١ : ٢٤٢ : ٢ : كتابه إلى سلمان بن ربيعة في شأن
عمرو بن معد يكرب ٢٤٤ : ١ : تقديره لعمرو
ابن معد يكرب ٢٤٤ : ١٣ : كان زوجا لجيلة
بنت أبي الأظف وولدت له حاصم بن عمر ٢٩٦ : ١١ :
كان بمنى طمسن على خالد بن الوليد حين قتل مالك
ابن نويرة ٢٩٨ : ١٣ : ذكر في خبر غضب
أبي بكر لقتل مالك بن نويرة ٣٠١ : ١٣ : ٣٠٢ :
١ : أنشدته مقيم بن نويرة بيتا يذكر فيه نمص أخيه
فقال له : أكذاك كان يا مقيم ؟ قال : أما ما أخفى فعم
٣٠٣ : ١ : ذكر في خبر خطأ خالد بن الوليد في قتل

٢ : ذكر في خبر حرب مذج ٢١١ : ١٠ : كان
إذا رأى ابن ملجم قتل بيت لعمرو بن معد يكرب
٢٢٨ : ١ : خبر جمعه الناس للبيعة وقصة ذلك
٢٢٩ : ١ : كان كثير يزعم أن قطان صاحب ابن ملجم
صاحب له أيضا ٢٨٤ : ١ :
على بن أديم الجعفي — شعره فيه عتا ٢٦٥ : ١٥ :
ذكره وغيره ٢٦٦ : ١ : ٢٦٨ : ١٤ : حبه لحنلة
وشهرته بذلك ٢٦٦ : ٢ : خبر جزئه على منتهى وموته
بعد ثلاثة أيام من نروجهما من الكوفة ٢٦٧ : ١٠ :
على بن الحسين بن علي بن أبي طالب — نسبة
يعين للقرزدي قالها فيه ٣٢٥ : ٧ : كان يقول
ما أكلت فراقبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط ٣٢٦ : ٤ : خبر يمه للقرزدي بمشرة آلاف
دوم وقصة ذلك ٣٢٧ : ١٣ : روى أن الأبيات
البيمية التي قالها للقرزدي هي لدارد بن سلم فيه ٣٢٨ :
٥ : شهد السيب بن نجبة معه حرب القادسية ٣٧٢ :
١٩ :
على بن صالح — كان حاجبا للمأمون ٢٣٤ : ٧ :
على بن المهيثم — مناظرة هو وابن العباس الصول
في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٣ :
عليه بنت المهدي — ذكر الخلاف في والدتها ٢٧ :
٢٨ : ٢ :
عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل دون رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ٧ :
عمر بن بزيع — أنشد المهدي أبياتا من شعر آدم
ابن عبد العزيز أعجبه فضحك ٢٩٠ : ١٧ :
عمر الجارود — كان هو الذي أعاد بناء البيت على بناء
إبراهيم وكان يقال له أبو الجدارة ١٤ : ٥ :
عمر بن الجعاب — كان عمر بن سلام مولى له
٣٣١ : ٦ :

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت عليه ولقاؤه الناجية وعلقة ١٥٨ : ٦

عمرو بن الحارث الجرمي — كان والده المضاض ١١ : ٢٠٧ : ١١

عمرو بن الحارث السلمي — رقى خفاف بن عمرو له صحرا ومعاوية ورجالا أصيبوا منهم بشعر ٨٥ : ١

عمرو بن الحر التنوخي — ذكر عمرضا ٣١٩ : ١ عمرو بن راشد — ذكر في قصة امتحان عديقه بن طاهر لغنين وقيم عمرو بن بانة ٢٧٦ : ١٠

عمرو بن طلة — كان أخا بني معاوية بن مالك بن النجار ٤١ : ٩٩ مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشعر ٤٢ : ١٠

عمرو بن الطرب بن حسان — حارب جذية الأبرش ١١ : ٣١٦ وقتله

عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا الطفيل عما بلغ من حبه لعل فقال أبو الطفيل : حب أم موسى لموسى ١٤٩ : ٦ كان ممن خرج للفرزدق أحد ١٨١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = هنريقياء عمرو بن عبد الحر التنوخي — استنحه نصير على المطالبة بدم ابن عمه وخبر ذلك ٣١٩ : ١

عمرو بن عبد الله بن الجهمي — كان ممن قتلهم على ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣

عمرو بن عدي — كان ابن أخت جذية الأبرش ٣١٩ : ٣ هو الذي قتل الزباء التي قالت حين قتلت : « بيدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزبين قلم يكنه فهاجاه ودمج محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١

مالك بن نويرة ٣٠٤ : ٤ : أنشدته متم رثاه لأخيه مالك فقال : هذا والله التأين ٣٠٨ : ٤ : متم ابن نويرة يصف نفسه وأخاه له ٣٠٩ : ١١ : ٣١٠ : ٣١١ : ٢ : ١ : نزل لبيد بن ربيعة الكوفة في خلافة ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٦ : كتابه إلى المعيرة أن يستشهد من قبله من الثمراء ٣٦٩ : ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلعصر بن الزبير وقصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصليات ٤ : ١٣ : ٥ : ٢ : أراد يزيد بن عبد الملك أن يشبه به وقال بما ذا صار عمر أرحم لربه مني ١٢٨ : ٨ : كان له مولى يدعى مزاحما ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبد الله بن معمر التيمي — قصته حين أتى زبادا الأعمى وقدم عليه مراك المقيمه وماتم بينها ٣٨٥ : ٥ : ٣٨٦ : ١ : رثاه عبد الملك له ٣٨٧ : ١١ : رثاه الفرزدق بشعر ٣٨٨ : ٣ : قصته مع جارية اشتراها ثم ردّها بعد على صاحبها ٣٨٩ : ٢

عمر بن عمر بن الخطاب — ذكر في رجز بلعصر ابن الزبير ٥ : ٣ عمر بن هيرة — ذكر في قصة منزلة حيازة عند يزيد ١٢٧ : ٩

عمران — ذكر عمرضا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤ عمرة بنت علقمة — كانت إحدى نساء بني الحارث ابن عتبة مائة ١٨١ : ١٠ : لم يزل اللواء صريحا حتى رفضه لقريش فلاندوا بها يوم أحد ١٩١ : ٨ : عمرو — كان اسمها لقي الذي سميت القيلة باسمه ٣٤٩ : ٦ عمرو بن أحيحة — كانت أمه سلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد إحدى نساء بني عدي بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن كلاب — ذكر مرنا ١٣٥ : ١٧

عمرو بن لحى — أوصى قومه وقال لهم : من وجد منكم
جرهما قد غارب الحرم فدمه مدرء وقصة ذلك ١٧ : ١١

عمرو بن مالك بن النجار — قال شعرا يمدح به عمرو
ابن طلحة ويذكر شأنه ٤٢ : ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصدقاء الحزبين قبل
أبي برة ٣٣٤ : ١٧ ، ٣٥٥ : ١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — شعره فيه غناء
٢٠٧ : ١٤ ، نسبه وأخباره ٢٠٨ : ١ — ٢٤٤ :

١٥ : كان فارس اليمن ومقدما على زيد النخيل في الشدة
والياس وكان يقال له ماتى بن زيد ٢٠٨ : ١١ :

١٢ : وفوده على الرسول الكريم وقصة ذلك
٢٠٩ : ٨ : قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١ : ٥ :

قصة إسلامه ٢١٢ : ٨ : كان إذا نظر إليه أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب قال الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا

تجبا من عظم خلقه ٢١٣ : ٣ : كان أجش الصوت
وإذا التفت التفت بجميع جسده لضخامته ٢١٣ : ٨ :

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في العطاء وقصة ذلك
٢١٤ : ٧ : كان يخاف من الحريين : حاصر بن الطفيل

وحنينة بن الحارث ، ومن العبدن : حنينة بن شداد
والسليك بن السلكة وقصة ذلك ٢١٤ : ١١ : كتاب

عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره له ٢١٥ :
١٠ : شجاعته ومحضه على القتال ٢١٥ : ١٤ :

شجاعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين
٢١٦ : ٨ : خير ضربه فيل رستم وقصة ذلك ٢١٨ : ٢ :

مصرع رستم بعد أن ضرب عمرو الفيل وقصة ذلك
٢١٨ : ٧ : خير قديم عية بن حصن عليه ٢١٩ : ٢ :

قصة قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته
في الطعام ٢٢٠ : ١٢ : لقاء بجيلة بن سويد وديعة
ابن مكرم له وشدةهما عليه ٢٢١ : ١٠ : سؤاله مجاشع
ابن مسعود أسئلة وجهها إليه ٢٢١ : ١٨ : قصة توبة

ورباطة جأشه ٢٢٢ : ٩ : كان مشهورا بالكذب

٢٢٢ : ١٤ : كان يتقارض هو وسعد بن أبي وقاص
الثنا ٢٢٣ : ١٢ : كان سعد بن أبي وقاص يبالغ

في ثنائه عليه ويقول فيه : لقد كان له موطن صالح يوم
القادسية ٢٢٤ : ١ : قصة موته ٢٢٤ : ٨ : شعره

في أخيه ربيعة لما سبها الصمة ٢٢٥ : ٤ : قصته
مع ربيعة وأخته ٢٢٦ : ١ : توفده أبي المرادى فقال

شعرا في ذلك ٢٢٦ : ١٣ : تعير أخته كبشة له حين
هم بأخذ الدية ٢٣٠ : ٢ : شعره في أخته ربيعة يتغنى

به ٢٣٩ : ٤ : قصته مع الأشعث بن قيس حين تلاحيا
٢٤١ : ٥ : ما كان منه ومن الأجلح القهفي في حضرة

عمر بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١ : ١٠ : طمعه
في العطاء من عثام القادسية ٢٤٢ : ١٧ : شعره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانهما من العطاء ٢٤٣ : ٣ : كتاب
عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤ : ٢ :

عمير — كان والد الخفاف بن ندية الشاعر ونديبة أمه
٩٠ : ٨

عميرة — ذكرت مرنا في شعر ٣٤٩ : ٨
حنينة بن شداد — كان يشهر بأسود بن عيس ٢١٤ :

١٤ : ٢١٥ : ٦

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحب البريد ،
وقدره على طاهر حين قطع السماء للأمن على المنبر يوم

الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧ : ١٥

علي — أبو برة

علي بن مومي — كان عمه بن يحيى من أصحابه ٢٨ :
٩ : كان زريق بن منيح من مواله ٥٨ : ١١

عينه بن حصن — خبر قدومه الكوفة على عمرو بن
معد يكرب وقصة ذلك ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنحى النعمان

ابن المنذر — أرسل إليه الحطيم بن ضبيعة يئنه بالملك

١٧: ٢٥٦ — أسره عفيف بن المنصور قصة ذلك

١١: ٢٦٠

غرير بن طلحة — أفتد شعرا لابن أبي الزوائد في بصيص

الغنية ٢: ٣٤

غزية — ذكر في شعر عمرنا ٢٢: ١٠٠

غسان بن عباد — ولي خراسان في عهد المأمون ٢٣٥:

١٢: ٢٣٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر عمرنا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى الخمار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت عمرنا في صوت لحيد من شعر حرير

١٣٤: ١٣٥، ١٩

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما للربيع بن زياد

النبسى ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وناشرة ابنتين لأنمار بن مازن وأمهما

هند بنت عدس بن زيد ٢: ٢٣٢، ١٥: ٢٣١

الفرزدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديحه

الحسين بن علي ١٤: ٣٢٧ — محمد بن سمع شعرا للبيد

٣٧١: ١٤ — هجاء زياد الأعمى بشعر ٦: ٣٩٣

فرعان بن مهدي بن معديكرب — أسره في الحرب

التي كانت بين شريح بن ضبيعة وبين كندة حين غزا اليمن

وقصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادى — خبر قصة وفوده على الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٣، ذكر في شعر لعمرو

ابن معديكرب حين ارتد عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصه من الرقص ٩: ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا إسحاق الموصلى فأثاه فإذا

شيخ يحكى فقال له: أنصرف هذا؟ قال: هذا

ابن أئمة بنت معبد؟ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،

١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلفة — كانت من بني ذريق

وكانت ذات جلد وعرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان رجلا من ولده

يردد على منزل ذريق بن منيع فقال محمد بن الأشعث

فيه شعرا ١٣: ٥٨

القاسم بن محمد — بعث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر

هو وابن عمر بألف دينار فأبى القاسم أن يقبلها وقصة

ذلك ٨: ٣٨٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قتادة بن مغرب — كانت يته وبين زياد الأعمى بخراسان

مهاجاة ١٠: ٣٨٤، ١٠: ٣٩٠

قتادة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قوسه فأخذها فكانت عنه وأصيبت عيه حتى

وقعت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من غنى قدم عليه من خراسان

من أصف بيت قاله الرب فأنشده بيتا لطيف ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي

قالها الفرزدق مدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إلى داود بن سلم وأه قالها فيه ١٨: ٣٢٧،

١: ٢٢٨

قدامة بن موسى الجحى — شمر لمرين أبي ربيعة
في أخيه زينب بنت موسى وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٩ ،
٢ : ٢٦٣

قردة بن نفاثة — نفي أبو عمرو من شعر ليد يتا وقال :
إنه من شعر قردة ٣٦٩ : ١٩

قرة بن هبيرة القشيري — ذكر في قصة الحب الذي من
أجله قال سهل بن الخطابي شعرا ٢٤٠ : ٤

قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦

قصير بن سعد بن عمرو — خالقه جذيمة في بعض
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢٢ ، خبر مضيه إلى عمرو
ابن عبد الرحمن التميمي واستحثه أن يطالب بدم ابن
عمه وإلا سبته به العرب ٣١٩ : ١٤ ، قصة دخوله
على الزباء وقوله لها : أصمدي في حائط مدينتك فاضري
إلى مالك ٣٢٠ : ١٤ ، ذكر في شعر ٣٢١ : ٣

قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير
وما كان بينهما من هجاء ٢٨٣ : ١٥ ، ٢٨٤ : ١

القعقاع بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هبيرة
مدارة وكانا يتنازعا ويخاصمان ويتباغضان ١٢٧ :
١٥

القعقاع بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من
إبل الصدقة فلامه هو والأقرع بن حابس فقال شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ٦

قيذار — كان أكبر ولد لإسماعيل بن إبراهيم الخليل من
رطة بنت مضا ١٢ : ٣

قيس بن الأصم — قصة لقاءه لما هم من حملة ١٠٢ : ٧

قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيحة
ابن الجلاح حين وقع الشريبه وبين بني طامر وخبر ذلك
٧٤ ، ٥٢ : ٣

قيس بن مكشوح المرادي — كان ابنا لأخت عمرو
ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ ، كان
عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطح حبر نهر
القادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :
٣ ، كان من شجعان العرب ٢٢٤ : ٢٠ ، ذكر
عرضا ٢٢٦ : ٢٠ ، شعر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥
قيس الندامي — كان من فتي وكان سيدا جرادا في قومه
٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ٢ ، قتله طي ٣٥٤ :
٣ ، قال طفيل الغنوي شعرا يرثيه به ٣٥٥ : ١
قيصر — كان يجبور ربيعة بن أمية بن خلف ويكرهه
٢١ : ٩

(ك)

كبشة — كانت أختا لعمرو بن معد يكرب وقد عبرته حين
هم بأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ ، كان
عبد الله بن معد يكرب أخا شقيقا لها دون عمرو
٢٣١ : ١١

كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحزبن ٣٣٢ : ١٣
كعمري أنوشروان (أبو مساسان) — ذكر في شعر
لآدم بن عبد العزيز في النمر وفي الغزل ٢٨٨ : ٧ ،
٢٨٩ : ١

كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة تحريض
يزيد بن معاوية للفرزدق على هجاء الأنصار ١٠٧ : ٨ ،
١١٩ : ٩

كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم
ابن صوف وما كان بينهما ٤٧ : ٣

كعب بن مالك أخو بني سلمة — كان أثل من
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

مجامع — ذکر فی شعر بلخیر ۳۴۱ : ۳۴۲۶۴ : ۶۱۱
۱۵ : ۳۴۳

مجامع بن مسعود — سؤال عمرو بن معد يكرب له حين
حل حالة ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢

مجموع — ذکر عرفہ فی خبر مضاہ ۱۵ : ۸

مجبور — کان حادماً للأمن ۲ : ۲۳۵

محمد بن إسحاق — ذكر مرضا ۳۰۳ : ۱۷

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس —
كان عالماً بالفناء والفسف جعما وكان المأمون يقول
ما أعجب ما اجتمع فيه العلم بالقفه والفناء ٢٥٢ : ٣
محمد الأمين — ذكره رضا ٢٣٥ : ١٠ : ٤ كراهة ١٠٠
أصوات من الفناء القديم كانت تنطير منها عليه ٢٩٧ : ٢
محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان — اجماعه
إصحاح الموصلى فى نزول محمد بن إسماعيل بن على وقصة
ذلك ٢٥٣ : ٦

محمد بن بشر بن جحوان الأسدي — كان من ولاية
الكوكة ٥٩ : ١١ ، كان يهوى الزرقاء جارية
ابن رامين ونهوا وقصة ذلك ٦٠ : ٥

محمد بن جميل — خبره مع سلامة الزرقاء معشوقه ١٦ : ٦٦
 محمد بن المجاج بن يوسف — لما مات تمثّل أعرابي
 بيت من شعر طفيل حين ثمت بأبيه ١٠ : ٣٥٢

محمد بن حزم — كان قاضيا للسلطان بن عبد الملك ٢٠: ٤

محمد بن الحسن — ذکر مرضا ۲۵۴ : ۱

محمد بن حمزة بن نصير الوصيف — نسبه وأخباره
١ : ٣٥٦ — ٨ : ٣٦٠

محمد بن الحنفية — لما رجع من الشام حبسه الزبير في مجن
عازم فقاد الطفيل جيشا لإخراجه منه ١٥٠ : ١٣

٥ : ٣٠٢ : ٣ ؛ كان طويل الشعر ٣٠٢ : ١٣ ؛
لما قتل جعلت رأسه أهدية لقدرة فنجح ما فيها قبل أن
تبلغ النار إلى شوانه ٣٠٣ : ٧ ؛ خطا خالد بن الوليد
في قتله وكان الذي قتله عبد بن الأوزر الأسدي وقيل :
ضرار بن الأوزر ٣٠٤ : ١٤ ؛ ولده رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقات بني يربوع وقصة ذلك
٣٠٥ : ٣ ؛ تزوج خالد بن الوليد امرأته أم تميم بعد
أن قتله ٢٠٦ : ٤ ؛ تكفين المنال له بعد أن قتله
خالد ٣٠٧ : ٧ ؛ وقاه تميم أخوه بشر أشده عمر
ابن الخطاب ٣٠٨ : ٧ ؛ إلقاذه لأخيه تميم ٣١٠ :
٥ : ٣١١ : ٢

المأمون — مناظرة لمحمد بن العباس الصولي وعلي بن المهيم
 في حضرة وقصة ذلك ٢٣٤ : ٢٣٥ ، ٢ : ٢٣٦
 ٢٣٦ : ٢٣٧ ، ١٣ : ٢٣٨ ، ٢ : ٢٣٩ كان يحيى
 ابن أكرم يصف هاشم بن سليمان له باللقب ٢٥٣ : ٤ :
 خبر بخاربه محمد بن الأمين ٢٩٧ : ٣ : ترجم المصمم
 عليه حين ميم شعرا الليد أعجب به ٣٧٣

مائق بنی زبید = عمرو بن معدی کرب

المتدلية = سلمى بنت عمرو

متم بن نويرة — شعره فيه غناء ٢٩٧ : ١٥ ؛ ذكره
وأخباره وخبر مالك ومثله ٢٩٨ : ١ — ٣٢٢ :
٣ ؛ إنشاده شعرا لأبي بكر بن مفضل أخيه مالك
٣٠٦ : ٩ ؛ وصفه لأخيه مالك ٣٠٣ : ٢ ؛
أسمع عمر بن الخطاب مرثية لأخيه مالك فقال عمر :
هذا والله التائب ٣٠٨ : ٥ ؛ بزمه لمقتل أخيه
مالك ٣٠٩ : ١ ؛ تملت طائفة بشعره ٣٠٩ :
٦ وصف نفسه وأخاه ٣٠٩ : ١١

التوكل (الخليفة) — اتباع لعمرو بن باقة يتنا اختاره
١ : ٢٧٤ ١٩ : ٢٧٥

المثنى - ذكر عرضاً في شعر البشيرين ربيعة ٢٤٢: ٩

- محمد بن سلام — قوله في خطبة دريد للنساء ١١: ٧٦
- محمد بن سليمان — كانت ربيعة جارية ابن رامين حطية عنده ٦: ٧١
- محمد بن شعوف الهاشمي — خبر شقه لعلامه حسين ١٦: ٢٧١
- محمد الصولي = محمد بن العباس
- محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي ابن المهيم في حضرة المأمون ٢٣٤: ٢٣ غصب المأمون عليه ٦: ٢٣٥
- محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) — كلمة لأبي سفيان بن حرب فيه ١٨٠: ٣؛ ذكر في قصة عزرة أحد ١٨١: ١؛ إذاعة قتله وهو لم يقتل بعد ١٩١: ٥؛ تعقب أبي سفيان له ووصيه لأبي بكر ١٩٩: ١١؛ فني عمر قتله حينما قال له: أقتلنا محمدا؟ فقال عمر: اللهم لا؛ وقصة ذلك ٢٠٠: ١٠؛ رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه وخبر ذلك ٢٠٧: ٥؛ إجابة أمراء بني لطلحة والزبير وقوله لها: أظدر بأصحاب محمد الخ ٣١١: ١٢؛ ذكر في شعر لزياد الأبحم ٣٩١: ١
- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان عبد الله ابن عبد الملك زوجا لدة بنت عبد الله بن عبد الله ومات عنها نخله هو طيبا فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى وبنات ٣٢٤: ٤
- محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى وهبة وهي التي غنى فيها فروع الرقاء الطلحي صوتا ٥٣: ١٦
- محمد بن عيسى الجعفي — اجتماعه هو وعبد الله ابن مصعب الزيري عند بصيص في أشرف من أهل المدينة وتذاكرهم من بعدا صاحب النوادر وبخله ٣٢: ٢؛ كان هو بصيص جارية ابن قيس ١١: ٣٤
- محمد بن مروان بن الحكم — بها الحزين عمرو ابن عمرو ومدحه بقصيدة من ديوان الشعر ١: ٣٣٧
- محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نيسة بنت النعمان ابن عبد الله بن أبي عقبة ٢٩٦: ١٣
- محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين — كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد أقبل هو وجماعة أن يأتوا بصيص فمجل هو فقال عبد الله بن مصعب شعرا في ذلك ٢٨: ٦
- المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو الطفيل بمن خرج طالبا بدم الحسين وكان معه حتى قتل ١٤٧: ٨؛ كان أبو الطفيل معه في القصر، فرى ينه قبل أن يؤخذ وقال شعرا ١٥١: ٩
- المخزم — كان أحد بني مازن ٢٢٦: ٧؛ ذكر في شعر لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم بأخذ دية أخيه عبد الله ٢٣٠: ١٢
- مراد — وهو يجابر بن مالك وإنما سمي مرادا لأنه أول من تمرد باليمن ١٨: ١٩
- المريخ بن قيس — كان من حثا القراب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا ضريير البصر متافقا ١٨٥: ٨
- مسرة — ذكر عرضا في شعر ١٠٠: ٨
- مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم ١١١: ٨؛ كان يظوف بالبيت ويقول اللهم أذهب عني الشعر ١١٣: ٥؛ لما ملئ المدينة أخذ عبد الرحمن ابن حسان فضربه مائة سوط فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا مكينا عند معاوية بشعر ١١٥: ٥؛ ١١٦: ٣
- المروانية — كانت مكنونة جارية لها ٢٧: ١٢

المسيب بن نجبة الفزاري — كان من القراء الأشراف
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٢ : ٣٧٢
المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان
ابن ثابت ١٥٤ : ١٠٠ : ١٥٦ : ٣

مسيامة الكذاب — كان زوجا لسجاح بنت الحارث
ابن سويد ٢٩٩ : ٩

مصعب بن الزبير — قال بعضهم في بن الزبير إنه ماري
أحد أبجل منهم ولا من عدا الله بن الزبير وما كان فيهم
جواد غير مصعب ٥ : ١٤ : شعر لحارث بن خاله
فيه حين تزوج بمائسة بنت طلحة ١٢٦ : ٤ : كان
الحزبين يهجو بن الزبير ماعدا بنه ٢٣٩ : ٦

مصعب بن مهيل الزهرري — كانت سلامة جارية
له وقد فرح يزيد بن عبد الملك بشرائها هي وسجاية
١٢٣ : ٢

مصعب بن عمر الليثي — نسبة شعره ٣٤٠ : ١٩

مصعب بن عمير — كانت أمه خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نساء بني مالك بن حنبل ١٨١ : ١٠
كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
من قرين يوم أحد ١٨٧ : ٦ : قاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قتل يوم أحد ١٩٤ : ٢

مضاض بن عمرو — شعره فيه غناء ١١ : ٤ :
ذكر أخباره ونسبه ١٢ : ١٠ : ٢٦ : ١٤ : دفاعه
عن حمة البيت ١٤ : ١٨ : ١٥ : ٩ : شعره في بني
جرهم من الحرم ١٧ : ٢٠ : ١٩ : ٤ : تنفى الربيع بشعر
أبيه ٢١ : ١٥ : غناء ابن جامع يشمره ٢٢ : ٢

مطر — ذكر في شعر لالحوص ٢٩٣ : ٣ : ٢٩٤ : ٢

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما لقمعاق بن
معد بن زواة الداري ٣٠٥ : ١١

مري بن منان بن ثعلبة — كان عمالأي سعيد الخدري
وفوجا لأم سمرة بنت حبيب ١٨٤ : ١٢

مزاحم — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩ : ١٤
مزبد المديني — مثلت بصيص في خالقتها أخذ درهم منه
٣٢ : ٢

مزريقياء — سارت القبايل من أهل مأرب حين خافوا
سيل العرم وهو طيم ١٥ : ١٦

مسافع بن طلحة — كان ابنا لسلالة بنت سعد بن مهيل
وهي أم بني طلحة ١٨١ : ٨ : قتله عاصم بن ثابت
ابن أبي الأظح يوم أحد ١٩٤ : ١٧

مسافع بن عبدة بن وهب — كان ممن ترج
إلى بني مالك بن كنانة يحرضهم ويدعوهم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠ : ١٤

مسروق بن الأجدع الحمداني — كان من القراء
الأشراف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء
٣٧٢ : ٣

مسعود بن عمرو بن عمير — كانت أمه برة أم عبد الله
ابن صعوان ١٨١ : ٥

المسعودي — له كتاب التنبيه والإعراف ٤ : ٢٠

مسلمة بن عبد الملك — حصد ناس من بني أمية على
قولة يزيد أيام ١٢٧ : ١٠ : لام يزيد في إلحاحه
على الفناء والشراب وطأته في ذلك عتابا شديدا انتهى
بقوله له صدقت وهم بترك الشراب ١٢٨ : ١٠ :
عودة يزيد إلى الشراب والفناء مع حباية وقوله لغلامه :
مر مسلمة أن يصلي بالناس ١٢٩ : ١٣ : لومه لأخيه
يزيد لكون حباية ردة إلى ما كان عليه ١٣٢ : ٢ :
أراد يزيد الصلاة على حباية بعد موتها فكله ألا يخرج
وينوب هو عنه في الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى
مسلمة ولكنه لم يفعل وأمر من صلى عليها ١٤٥ : ٢

٩٩ : ١٤٤ مرثية أخرى لصخر فيه وفيمن قتل

من بني مرة ١٠٢ : ٨

عبد الخزاعي — تحذيله وهو مشرك لأبي سفيان ٢٠٥ :

١٨ : ٢٠٦

المعتصم (الخليفة) — جلوسه لشراب وضاء المنين

شعرا لليد في حضرة ٣٧٢ : ١٦٦ إعجابه بشعر ليد

وبكازه حين سمعه ٣٧٣ : ١٠

معد يكرب — جمع بن يزيد وتأهبوا لقتال خشم وخضر ذلك

٢٠٨ : ١٥

المعلّى بن أيوب — اتباع عبيد الله بن يحيى لتوكل الدور

التي في مر من رأى بحضرة وقصة ذلك ٢٧٥ : ١٣

معمر بن عبد الله — الأحوص يدس أيباناه يلموه

فيها على تزوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٦

معمر بن المثنى (أبو عبيدة) — قول له ولمحمد بن سلام

في خطبة دريد بن الصمة لخنساء ٧٦ : ١١ : تفسيره

٧٩ : ١٣ : ٩٣ : ٨ : تسب يتاللية بنت ضرار

٩٤ : ٢ : تفسير لنوى له ٩٥ : ١١ : ٩٦ : ٦

معن بن زائدة — قصة شراؤه للزرقاء وتقض المؤلف

لهذا الخبر وأن الذي اشترأها هو جعفر بن سليمان ٦٢ :

١٧ : ٦٣ : ٢ : تنافس هو وروح بن حاتم وابن المقفع

في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١

المعيدى = شقة بن ضمرة

المغيرة بن شعبة — كتاب عمر بن الخطاب إليه أن يستند

من قبله من الشعراء وإجابه لكتابه ٣٦٩ : ١٠

المغيرة بن المهلب — مات فرثاه زباد الأعمى بقصيدة

من عيون الشعر ٣٨٠ : ١٧ : ٣٨١ : ٧ :

٣٨٢ : ١

معاوية بن أبي سفيان — شب عبد الرحمن بن حسان

برملة أبنته فلم بذلك يزيد ابنه ففضب وقصة ذلك

١٠٦ : ١٧ : ١٠٨ : ٣ : خبر آخر في تشيب عبد الرحمن

ابن حسان بابته رملة ١٠٩ : ٦٦ : لوم الناس له حين

سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشيبه بيته رملة

وما كان من ذلك ١١٠ : ١١٥ : ١١١ : ٤٤ : كتب

إلى سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة أن يجلد كلا

من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة

سوط بسبب تهاجيهما ١١٥ : ٢ : ١١٦ : ١١ : كان

المرزوق في ضيافته ومعه كتب بن جعيل فكله يزيد

ابن معاوية أن ابن حسان فصيح ابن الحكم واستمعه

على هجاء الأنصار ١١٩ : ٩٩ : ١٢٠ : ٨ : محاورته لأن

الطفيل ١٤٩ : ٤٤ : ١٥٠ : ٥٥ : دعوته جلة بن الأعم

للرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٥٥ : رسوله لملك الروم

ولقاؤه لجيلة ١٦٨ : ١٤ : ١٦٩ : ٦٦ : ذكر في حديث

الصمصامة ٢١١ : ١٦ : ٢١٢ : ٢ : كان يتر بالطفيل

الغنوى ويفصله على غيره من الشعراء ٣٥٠ : ٦ :

مات ليد بن ربيعة في خلافته ٣٦٢ : ٧ : محاولته إقاص

عطاه ليد وقصة ذلك ٣٧٠ : ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له

لمعرفته مدى طوبه من الغناء ١٤١ : ١٢ : ١٤٢ : ١ :

محاولته إقاص عطاه ليد وقصة ذلك ٣٧٠ : ٣

معاوية بن عمرو — كان أبا لصخر وخنساء ٧٢ : ١ :

رثاه الخنساء له ٨٠ : ٨ : رثاه خفاف بن عمير بشعر

٨٥ : ١ : خبر مقتله ٨٧ : ٧ : ما كان بينه وبين

أسماء المرية وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب

٨٨ : ٨٩ : ٤ : قتله دريد بن حرملة المري ٩٠ :

١ : يقال أن الذي طعمه هو هاشم بن حرملة ٩١ : ٥ :

رثته أخته الخنساء بقصيدتين ٩١ : ٩٢ : ٩١ :

رثاه دريد بن الصمة بشعر لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥٥ :

انتقام أخيه جعفر من قتله وشعره في ذلك ٩٨ : ١٣ :

المقداد بن الأسود الكندي — كان مع الزبير وهو
أمير على الخيل يوم أحد ١٨٧ : ٥٥ شذ هو والزبير
ابن العوام على المشركين يوم أحد هزمهم ١٨٨ : ١٤
المقداد الكندي = المقداد

مكتونة جارية المروانية — كانت زوجة لحسين
ابن عبد الله بن العباس وكانت أحسن جارية بالمدينة
ويجها ٢٧ : ١٢

ملاعب الأمانة = أبو براء طاهر بن مالك .
مليكة (القينة) — كانت من قيان مع الحميري ٣٩ :
١٦ شعر غنى به فيها ٥٢ : ١٨ : ٥٢ : ٧ :
١٢٢ : ٢١ : ١٤١ : ١١

المنازل — ذكر في وصية ليد لابن أخيه حين حضرته الوفاة
١٩ : ٣٧٨

منبه — كان اسما لأعصر جرد الطفيل الفزري ٣٤٩ : ٦
المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على ابن جازم فقال
سمل بن الخطبة شعرا في ذلك ٢٤٠ : ١٥

متدل بن علي العبدى — كان مولى لأبي التاهية
٢٧٧ : ٩ : استغاث بنى معن به وبجبان بن علي
أخيه حين مجاهم أبو التاهية وقصة ذلك ٢٨١ : ١٣
المنذر بن ساوى — اشتكى هو والرسول صلى الله عليه
وسلم في شهر واحد ومات بعد النبي بقليل وارتد بعده
أهل البحرين ٢٥٥ : ٢٠

المنذر بن سويد — كان أخا الفرور لأخته ٢٦٠ : ١٥
المنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر عمرضا ٥ : ١
المنذر الحمصي — ذكر في خبر ثناء النابتة المسجوع في عمرو
ابن الحارث ١٦١ : ٢

المنذر بن ماء السماء — كان يعجب بالمعبدى (شقة
ابن حمرة) قبل أن يراه فلما رآه حقره وقال المثل
المشهور : تسع بالمعبدى خير من أن تراه ٢٨٤ : ١٨
المنذر بن النعمان بن المنذر — كان يدعى الفرور ثم
أسلم بعد ذلك وقال : لست بالفرور ولكنى الفرور
٢٥٦ : ٨

المنصور (أبو جعفر) — كانت مكتونة الجارية أمة له
٢٨ : ٢٢ : ٢٠ : ٣٠ : ١١ : ٤٢ :
اشترى حفص بن سليمان الزرقاء وأبوه يومئذ على البصرة
في خلافته ٦٣ : ١٧ : كان عبد الله بن عباس
المتوفى من قدامه ٣١٤ : ١٩ : كان إبراهيم
ابن جبلة غزوة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١ :
١١ : كان محمد بن حمزة بن نصير من مواله ٣٥٦ : ٢

المنهال بن عصمة الراحى — هو الذى كفن مالك
ابن نويرة في نوبية ٣٠١ : ٢٢ : ذكر في شعر
لنسيم بن نويرة يذكر فيه حص أخيه مالك ٣٠٣ : ٢٢ :
كان رجلا من بنى يربوع ، وهو الذى مر على أشلاء
مالك بن نويرة لما قله خالد فأخذ ثوبا وكفنه فيه
ودمه ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٤٧ : ٨

منهلة — كانت هوى لسل بن آدم واستهم بها مدة
ثم بيعت فأت أسفا عليها ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٨ : ٢ :
منيرة — كان أبو غسان مولى لها ٢٨ : ١٦

المهedy — اشترى بصيص حارية ابن نفيس وكان حينئذ
ولى المهدي لأبيه فأولدها علة ٢٧ : ٢٨ : ٤٢ :
ذكر في حديث الصمصاء ٢١٢ : ٤ : عتاب لآدم
ابن عبد العزيز في شعر قاله ٢٨٦ : ١٠ : ضرب
آدم بن عبد العزيز فلأمانة سوط لإفراطه في المجنون
وشربه الخمر وحل أن يقر بالزندقة فقال : والله ما أشركت
بالله طرفة عين ٢٨٧ : ٣ : كان سليمان بن المختار
من أتباعه وكانت له لحية عظيمة فهجاه آدم بن عبد العزيز

٢٩٠ : ١٠٠ كان يدق آدم بن عبدالعزيز ويحيه
ويقزبه ٢٩١ : ٥٠ كان آل أبي مرة موالى لآل
أبي سمير، فلما ولي المهدي باعوا ولامهم منه ٣٣٥ : ٧
المهلب بن أبي صفرة — ملحه زياد الأعجم بشعرًا جازه
وأقام عنده أياما ٣٨٣ : ١٠ نصر زياد الأعجم على
ولده حبيب ٣٨٤ : ٤٤ ملحه زياد الأعجم بيت
طلب عليه جائزة مائة ألف درهم وخبر ذلك ٣٩١ : ١٠
مؤرج السدوسي = أبو فيد .

موسى بن محمد — تروج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
برلة بعد عبد الله بن عبد الملك وأولدها محمدا وإبراهيم
وموسى هذا ٣٢٤ : ٤

موسى الهادي — كان يسمى هاشم بن سليمان أبا النريض
٢٥١ : ٢٠ دخل عليه هاشم بن سليمان ففاه ٢٥١ :
٢٥٢ : ٦ كان أخا للرشد وأمهما الخيزران
٢٨٩ : ١٨

(ن)

نابت بن إسماعيل — ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ١٢ :
١٢ ضلت إبل لمضاض بن عمرو وأبصرها تحسر
ولا سئل له إليها فولى منصرفا إلى أهله وقال شعرا
في ذلك ١٨ : ١٠

ناشرة بنت أنمار بن مازن — كانت أمها هند بنت
مدرس ٢٣١ : ٢٣٢ ١٤ : ٣

ناكلة بنت ذئب — دخلت هي وإساف البيت وبغرا فيه
فأخرجا من الكعبة ومثل بهما شرتمنيل لقطتهما تلك
١٤ : ١٤

نبيشة بن حبيب — ذكر مرضا ٨٩ : ١١
ندبة — كانت أما خلفاء بن ندبة الشاعر وكان ينسب إليها
٨٧ : ١٢ سبها الحارث بن الشريف حين أقار على
بن الحارث بن كعب فوهيها لابنه عمر فولدت له خفافا
٩٠ : ٦

النطاسي — ذكر في الشعر الذي أرسل به ليلى إلى النعمان
٢٦٦ : ٢

النعمان بن بشير — دخل على معاوية بن أبي سفيان
واعترض على الأخطل حين حيا الأنصار وقصة ذلك
١٠٨ : ٣ ذكر في مدح الأخطل ليزيد ١٠٩ : ٢٠
كتب إليه ابن حسان بشعر يشكو فيه مروان حين
ضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ١١٥ : ٦
١١٦ : ٤٢ ذكر مرضا ١١٩ : ١٧ رد على الأخطل
بشعر حين حيا الأنصار بخلافه الأخطل أن يجوه فقال
فيه شعرا ١٢٠ : ١

النعمان بن مقرن — دفن هو وعمرو بن معد يكرب في مكان
واحد ٢١٢ : ١٢ شهد مع عمرو بن معد يكرب فتح
اليرموك وحج القادسية ونهاوند ٢٤٤ : ١٣

النعمان بن المنذر، أبو قابوس — ورد في شعر محمد
ابن الأشعث ٦٠ : ١ هو الذي بنى دير الحج بالحيرة
٦١ : ١٧ ذكر مرضا ٢٥٧ : ١ ٣٥٤ : ١٦
وقد وليه عليه وتكاه به بالبيع بن زياد ٣٦٣ : ٧
٣٦٤ : ٣٦٥ ٣٦٥ : ٣٦٦ ٣٦٥ : ٣٦٦ سأل الوليد
ابن عقبة ليبدأ عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عنده
٣٦٧ : ١٢

نفليس بن محمد — كان مولى لبصير الجارية ٢٧ : ٤
نهيصة بنت النعمان — كانت عتيبي بن حمزة بن عبد الله
ابن الزبير فولدت له أبا بكر ومحمدا ٢٩٦ : ١٢

نوح (عليه السلام) — ترم العرب أن المهدي لفرخ
حام كان على عهد ٢٩٢ : ٢١

(هـ)

الهادي = موسى الهادي .

هارون بن خنصويه — ذكر مرضا ٢٣٥ : ٧

هارون الرشيد — كعبة عبد الله بن مصعب في مكوك
بقيت على غير واحد من قریش فأمر بها فخرقت عنهم
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٦ : ٢٢ كانت
الخيزران أمه وأم الهادي ١٨ : ٢٨٩

هارون بن صيمي — ذكر في خير تقدير إسحاق الموصلي
لمحمد بن حزة ٩ : ٣٥٦

هاشم بن حرملة المري — كان أخا لدريد وكان أبوهما
حرملة المري ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ٤١ نرج معاوية
ابن عمرو في موسم من مواسم العرب قلبي أسماء المري
زوجه فداها لها لئلا فانتعت طيه وقالت له : أما طليت
أني عند سيد العرب ٨٨ : ٦٤ : ٩١ : ٤٤ لقاء صخر
له ولأخيه وانتقامه منها ٩٨ : ١٢ : لقاء قيس
ابن الأصم له حين خرج غازيا ١٠٢ : ٦ : كان
أسود العرب وأشدّهم ١٠٣ : ٣ : رجز قيل فيه
٤ : ١٠٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنيته ولقبه وأخباره ٢٥١ :
١١ : ٢٦٥ - ١

هاني بن عمرو المرادي — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

هرقل — خبر تنصر جبلة بن الأيهم هو وقومه أمامه
وسروده بذلك ١٦٣ : ٦٤ : دماه عمر إلى الإسلام
بكتاب كتبه إليه فأجابه إلى كل شيء ما هذا الإسلام
٧ : ١٦٧ : ٧ : ١٦٤

هرم بن سنان — قتله بنو عيسى وكان فارسا حسيبا قد
ساد ورأس ٣ : ٣٥٤

هشام بن عبد الملك — حذاء زيد الأنصاري بفناء
فأمر له بشرين ألف درهم ٨ : ٣١ : حج في خلافة
الوليد أخيه فجهد أن يستلم الخمر فلم يملكه ذلك لا ودحام
الناس قلبا أقبل على بن الحسين تنحى الناس كلهم

وأخواله الجبر ليستله وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤ :
٣٢٧ : ١٠ : ولي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن موف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢ :
هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزيرين بشعر
١٠ : ٣٤٠

هند بنت أبي عبيدة — كانت زوجة لعبد الله
ابن عبد الملك بن مروان ١٠ : ٣٢٤

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما لشرج
ابن ضبيعة ١٨ : ٢٥٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — نرج أبو سفيان بن حرب
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤ :
١٩٠ : ٧ : ١٩١ : ٢ : تمثيلها وصواحياتها بقتل
المسلمين ١٩٧ : ٢ : ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ٥ :
هند بنت عدس بن زيد — كانت أما لقالح وقاشرة
من أنمار بن مازن ٢٣١ : ١٦

هند (زوجة متم بن نويرة) — شعر له فيها بعد أن
طلقها ٣١١ : ٤

(و)

وحشي — كان من غلمان جبير بن مطعم ١٨٠ : ١٦ :
١٩٤ : ١١ : كان إذا حرت به هند بنت حبة قالت
إيه أبا ديمة اشفت ١٨١ : ١٢

ورقاء بن زهير العلبي — قال الحزيرين شعرا غير فيه
سليمان بن أبي شيخ بفتح سيفه عن خالد بن جعفر
٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ : ١٢

الوضاح = جذيمة الملك

الوليد بن عقبة — سؤال الوليد عما كان بينه وبين الربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : أعان ليد
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : إجابة بنت ليد له ٣٧١ : ٢

الوليد بن المغيرة — كان مئاد بن مفلون يتبرأ من
جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — سؤاله الأحوص عن الزوراء
٣٧ : ٤٦ حج أخوه هشام فأراد أن يستلم
الحجر الأسود فلم يمكنه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه
فناظ ذلك هشاماً فسأل الفرزدق عنه فقال أنا أعرفه
وقال فيه قصيدته المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحياة وقد
اشترتها له أمه أم الجراح ١٢٤ : ١٤ كان
مردان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٢٢
شعر لطريح بن إسماعيل التميمي فيه غنى ٢٥١ : ١٥

وهب بن منبه — له كتاب النيجان ٣٩ : ٢١

وهب = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروى وهى التى
قال فيها فروع الرقاء الطلى شمر ٥٣ : ١٦

(ى)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن على بن
عبد الله بن عباس هو وأحمد بن يوسف للأمون بالفقهاء
والفتاء فقال الأمون : ما أوجب ما اجتمع فيه الفقهاء
والفتاء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية يديج خبره ١٧٤ : ٨

يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نهيسة
بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجها له وولدت
له أبا بكر ومحمد ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبي الطفيل — كان ابناً لعامر بن رائلة
ابن عبد الله بن عسيب وهو الذى قاد جيشاً لإخراج
محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — اتعد هو ومحمد بن يحيى وجاعة معها
أن يأتوا بصيص ، فجل محمد بن يحيى فقال عبد الله
ابن مصعب شعراً فى ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن قفيس — كانت بصيص جارية ابن قفيس
من جواريه ٢٧ : ٤٣ ٣٥ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له فى عبد الملك بن عمير القاضى
٢٧٩ : ١٤

يزيد بن حبناء الضبي — وعظ زيادا الأعمى أن يرمى
ويترك تمرق أعراس قومه فهجاه بشعر ٣٩٠ : ١٠

يزيد بن عاصم الشنى — لام زيادا الأعمى حين هجا
يزيد بن حبناء بشعر وعظه على ذلك ٣٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حباية الغنية من جواريه
١٢١ : ٤٤ كانت حباية تسمى العالية طلاً اشتراها

مماها بهذا الاسم ١٢٢ : ٤٦ فرحه بشراء سلامة
وحباية ١٢٣ : ١ : تزوج صعدة بنت عبد الله

ابن عمرو بن عثمان فى خلافة سليمان ١٢٤ : ٤٤
فتت حباية غناء أجادت فيه فطرب ١٢٦ : ١ : كانت

حباية ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤ : أراد أن
يتشبه بهم بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أربى

لربه سنى ١٢٨ : ٤٨ : ١٣٠ : ٥٥ : موظلة
مولى نراسانى له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٢١ : ١٣١ : ١

فتت حباية وسلامة بشعر للأحوص فعاد إلى الصبا
١٣٢ : ٤٩ : ١٣٣ : ٤١ : ١٣٤ : ١١ : ١٣٥ : ١

١ : اختلاف سلامة وحباية فى صوت بين يديه
وما كان مه يلزاه ذلك ١٣٦ : ٤٨ : ١٣٧ : ٤٦

أشدته حباية شعراً أعجب به ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ٣
رأى حباية جالسة فقال مالك فقالت أنتظر سلامة قال

أتعجب أن أهيا لك قالت والله ما أحب أن تهب لى أختى
١٤٠ : ١ : استدعاؤه لجعفر الطيار لمرة مدى طرده
من الفتاء ١٤١ : ٤٩ : اختباره لطرب مولى حباية

٦ : ذكر السبب في حمله الأخطل على هجاء الأنصار
 ١١١ : ٤٧ : ١١٩ : ٩ : استمدى الأنصار على
 الأخطل معاوية فقال لهم : لكم لسانه إلا أن يكون
 ابنى قد أجاره ١٢٠ : ٩

يزيد بن معن — هجاء أبو الناهية بشعر ٢٨١ : ٨

يزيد بن المهلب — روى زهاد الأعيان المنيرة بن المهلب
 بشعر فقال له يزيد : أفصرت عنه ؟ قال كنت على
 بفت الحمار (الحمار) ٣٨٢ : ٤ : نصر المهلب لزياد
 الأعيان عليه ٣٨٤ : ١٦

يعقوب بن الربيع — ذكر مرضا ٢٩٠ : ٢

اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

١٤٢ : ٥ : استبقاؤه جثة حياية بعد موتها ثم موته
 ودفعه إلى جوارها ١٤٣ : ٩ : شدة جزيه على حياية
 بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ١٤٤ : ٧ :
 أراد الصلاة على حياية بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك
 إشقاقا عليه ١٤٥ : ٢

يزيد بن عمرو بن هبيرة — ذكر مرضا ١٢٨ : ١٨

يزيد بن عون العبادى الصيرفى — كان يلقب
 المساجن ٦٤ : ٦٣ : ٦٥ : ٣

يزيد بن معاوية — قدومه على معاوية من بلاد الروم
 وما كان بينهما ٢١ : ١٠ : مدحه الأخطل بشعر
 لما منع من قطع لسانه حين هجاء الأنصار وذكر السبب
 في ذلك ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ٦٤ : ١٠٩ :

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في هجاء الحزبين لأبي برة ١١ : ٣٣٥

آل مخزومة بن نوفل — كان مصقوان الطائف منهم
٣ : ٣٣٠

آل مروان بن الحكم — قفى كون مكتوبة الروانسة
منهم ١٢ : ٢٧

آل المنذر — خراج جاع ربيعة بالبحرين وطلبهم وذا الملك
فيهم ٨ : ٢٥٦

آل نفيس بن محمد — كانت بصيص قبة لهم ٦ : ٢٩

آل يثرب — ذكروا في شعر خالد بن جعفر وخبر ذلك
١٥ : ٥١

الأحاييلش = أحاييلش قريش

أحاييلش قريش — هم بنوا المصطلق وبنو الهون بن خزمية
١٩ : ١٨٠ ؛ كان الحليس بن زبان سيدهم ٢٠٠ :
١٤

الأزد — كان جذيمة الأبرش أصله منهم ٨ : ٣١٢ ؛
ذكروا في بيت لزباد الأجم ٢ : ٣٩٤

الأزباد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحيمة
ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٥٥ : ٣٩ ؛
خبر قتل تبع لهم ٤٠ : ٩ ؛ وثام أحيمة بن الجلاح
بشعر بعد قتل تبع إياهم ١١ : ٤٣

أسد — ذكروا في شعر ٤ : ٢٩٦

الأشراف — ذكروا في شعر بلجة بن الأيهم ١ : ١٦٧ ؛
١٧٠ : ٣ ؛ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة
ويقتشدون الأشمار ١ : ٢٢٣

(١)

آل أبي برة — كانوا موال آل أبي ميمير ٧ : ٣٣٥

آل أبي ميمير — كان آل أبي برة من موالهم ٧ : ٣٣٥

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٤ :
١٤٦ ؛ ٢ : ١٥٦ ؛ كان جبلة بن الأيهم من ملوكهم
١٦٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر لحسان ١٦٦ : ٨٨
١٢ : ١٦٧

آل حرب — ذكروا عرضا ٩ : ٥

آل رمانة — كانت حباية فيهم ومنهم ابتعت ليزيد
٥ : ١٢٣

آل الزبير — كانوا يطربون لغناء بصيص ١٤ : ٢٩ ؛
كان أبو حبيبة من موالهم ١٠ : ٢١٨

آل زبيب — ذكروا في شعر لمصر بن أبي ربيعة ٢٦٢ :
١٧ ؛ ١٠ : ٢٦٤

آل سعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ١٣ : ٢١١

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لمعاوية ٣ : ٩٢

آل صفير — ذكروا في مرثية الخنساء لأخيها ٦ : ٨٤

آل عمرو — ذكروا في شعر لمرير بن الصمة ٧٦ :
١٦ ؛ ذكروا في مرثية خفاف بن عمير لصخر ومعاوية
٥ : ٨٥

آل لاحق — كانت حباية منهم ٣ : ١٢٢

بكر بن وائل — ذكروا في خبر إسلام الجارود بن الحل
٢٥٥ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر ارتداد الحلم وثأليه
لقبائل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤ ؛ كان طفيل يمتن عليهم في شعره
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحبشي غلام لم
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تسب إليهم النوق الأرحية ٢١٩ : ٢١
بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صخر بن عمرو أخو الخنساء
وخبر ذلك ٧٧ : ٧٨ ؛ كان أبو واسع أحد
بنو الأصغر منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا عرضا
٢٣١ : ١٤ ؛ كان الحزين منهم ٢٤٩ : ١٩ ؛
كان حل بن أدب منهم ٢٦٧ : ١٠ ؛ كانت الزاغة
ماء لهم ٣٠٠ : ١٤ ؛ هجا الحزين جماعة منهم بشعر
٣٣٩ : ٦ ؛ كان حقييل موضعا في بلادهم ٣٣٥ :
١٧ ؛ قتلوا ربيع المقرين والد ليد في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥ ؛ كان الرئيس
من أديتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأصغر — كان واسع منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا
في شعر لائن حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكروا في خبر نفي جرم عن الحرم
١٧ : ٦ ؛ كانت المدينة مهاجرة نجي منهم ٤٢ : ٥
بنو أم البتتين — ذكروا في شعر ليد بن ربيعة ٣٧٨ :
١٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧ :
٢ ؛ حمد فاس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته
وخبر ذلك ١٢٧ : ١٠ ؛ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فهم ١٤٨ : ٥ ؛ كان هاشم بن سليمان

وخبر ذلك ٤١ : ٤١ ، ٤٤ : ٣ ؛ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ؛ ذكروا في سبب تنصر جبلة
ابن الأهم ١٦٣ : ١٤ ؛ خير قدوم جبلة بن الأهم
عليهم ودخوله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٨ ؛ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :
٢٠ ؛ خبر الحزين الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكر لحن قديم لهم ١١ : ٩ ؛ ذكروا
عرضا ١٨٩ : ١٩

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار نديم المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠

أهل يثرب = أهل المدينة

أهل اليمن — ذكروا في خبر محاولة نيع هدم البيت ثم عدوله
عن ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكروا في حرب مدح ٢١١ : ١٢
الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣ ؛ كان
أحيمة بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣ ؛ ذكروا
في خبر لأبي سعيان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :
١٨

إياد — كانوا أحوال جذية الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأعشى منهم ٢٤٠ : ١٣ ؛ كان الطفيل
الفنوي منهم ٣٥١ : ٦

بلد — ذكروا في شعر لصخر فين قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

البرامكة — أرفع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغض — ذكروا في شعر لأحيمة بن الجلاح ٥٢ : ٩

بنو الحارث — ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب
٢٣٢ : ٢٣٣ ، ١١ : ٢٣٣

بنو الحارث بن الخزرج — ذكروا في خبر لأحيحة
ابن الجلاح ٤١ : ١٤ ؛ كان سعد بن الربيع أخاهم
١٤ : ٢٠١

بنو الحارث بن عبد مناة — كان الحليس بن زبان
أخاهم ٢٠٠ : ١٣

بنو الحارث بن كهب — أغار عليهم الحارث بن الشريد
وغير ذلك ٩٠ : ٧ ؛ كانت كبشة أخت عمرو
ابن معد يكرب ناسكاً فيهم ٢٣٠ : ٦

بنو الحارث بن كنانة — كانت عمرة بنت علقمة إحدى
نساءهم ١٨١ : ١١

بنو الحارث بن مالك — كانت بنو الديان منهم
٣٧٣ : ١٧

بنو حارثة — ذكروا مرصاً ١٨٥ : ٢

بنو حام — ذكروا في شعر لابنة لبيد أجابت به الوليد
ابن مقبة ٣٧١ : ١١

بنو الحكم — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن حسان
١١٤ : ٥

بنو حنظلة — ذكروا في خبر لعمرو بن معد يكرب مع
مباحش بن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو حنيفة — شعر لامرأة منهم ٩٧ : ١٤ ؛ ذكروا
مرصاً ٢٤٩ : ١٩

بنو الخطاب — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

بنو خفاف — كان يوم كلاب ويوم ذى الأثل فيهم
وفي بني حوف ٧٧ : ٩

بنو دودان — ذكروا في بيت لمطيمة ٣٤٠ : ١٧

من مواليدهم ٢٥١ : ٢ ؛ كان أبو العباس السفاح منهم
٢٨٦ : ٥ ؛ ذكروا مرصاً ٢٩١ : ٢١ ؛ كانوا
إذا سخطوا على أحد فعوه إلى دهمك ٢٩٧ : ١٦ ؛
كان عبد الله بن عبد الملك بن مروان من فتيانهم
٣٢٣ : ١٣

بنو بشير — ذكروا في شعر لأخطل ١٢٠ : ٥

بنو بكر — كان طرفة الشاعر منهم ٣٦٩ : ٢

بنو تغلب — أسرت منهم بن نورية في الجاهلية وغير ذلك
٣٠٩ : ١٣

بنو تميم — كان مسكين الدارمي يهجر بماثرهم في شعره
١١٩ : ٣ ؛ كان سمعان جبلاً في ديارهم ٢٤٧ :
٢١ ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل
عماله عليهم ٢٩٩ : ٤

بنو تميم اللات — حديث لشيخ منهم ١٥١ : ٨

بنو ثعلبة بن يربوع — ذكروا في قصة لثمن بن نورية
٣٠١ : ٥ ؛ أغار حنيفة بن الحارث فيهم على طوائف
من بني كلاب وغير ذلك ٣٤٥ : ٥ ؛ ٣٤٦ : ٣

بنو حجيبي — كانت العصبة من ديارهم ٣٧ : ١٧ ؛
ترجع رجل من بني مازن بن النجار امرأة من بني سالم
ابن حوف وكان يختلف إليها فقمده له رطل منهم فضر به
حتى قتله أركادوا ٤٧ : ٤

بنو جعفر (بن ثعلبة بن يربوع) — كانوا مع مالك
ابن نورية ٣٠١ : ٦

بنو جعفر ، من سعد العشيرة — قتلهم لكثرة القتل
فيهم ٢١١ : ١٢

بنو جعفر بن كلاب — ذكروا في خبر وفود ليد على النعمان
وبكايته بالربيع بن زياد ٣٦٣ : ١٢ ؛ ٣٦٨ : ٨ ؛
كانت ابنتا ليد تلبسان ثيابهما وتأتان مجلسهم وتريان
والدهما ومكامل ذلك حولاً وغير ذلك ٣٧٩ : ١٢

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ٣٧٣: ١٧
بنو رطل — كان أنس بن العباس الأصم أخا لهم
٣٤٥: ٦

بنو زبيد — ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٠٩:
٤٤ ذكروا في خبر لأبي عبيدة بن عمرو بن معد يكرب
٢١٦: ٥٠: ٢١٧: ١١ ذكروا في رجز ٢١٦:
١٢ أغار عليهم الصمة بن بكر وسبي ريحانة بنت
معد يكرب وخبر ذلك ٢٢٥: ٥٠ كان عبد الله بن
معد يكرب رئيسا لهم ٢٢٦: ٦

بنو زريق — كانت فكهة بنت زيد منهم ٤٤: ٥
بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ٥٥: ١٣
بنو ساعدة — كان أبو دجاجة سماك بن خرشة أخا لهم
١٨٩: ٣

بنو سالم بن عوف — تزوج كعب بن عمرو المازني
أمرأة منهم ٤٧: ٤

بنو سعد — تزوج الأحوص الشاعر امرأة منهم وخبر ذلك
٢٩٤: ١١

بنو سعد العشيرة — كان جعفر وزيد وأرد من بينهم
٢١١: ١٢

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ١٢٨: ٢

بنو سلمة — كان صخر بن سليمان منهم ٤١: ٧٠ كان
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣: ١٠
حدث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
١٨٩: ١٠ كان الحارث بن ربي أخا لهم
٣٠٣: ١٤

بنو سليم — غزا معهم صخر بن عمرو وأنس بن عباس
الرجلي بن أسد بن خزيمه وخبر ذلك ٧٧: ٧ ذكر
أبو عبيدة أن صليبا جبل بأرضهم ٧٩: ١٣ كان

معاوية بن عمرو بن مرسانهم ٨٨: ١٠ ذكروا
في بيت الخنساء ٨٣: ١٢ كان العباس بن مرداس
منهم ٨٩: ٧ ذكروا في شعر لخنساء في مقتل هاشم
ابن حنلة ١٠٣: ١٠ كان أنس بن العباس الأصم
منهم ٣٤٥: ٧

بنو سهم بن صرة — ذكروا عرما ٨٨: ١٧
بنو سواد — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧: ٨

بنو شميخ — كان مالك بن حمار الشامي من ساداتهم
٨٧: ١٧: ٩٠: ٥

بنو شيان — ذكروا في شعر لآل العتاهية ٢٧٧: ٢
كان أبو العتاهية من موالهم ٢٨٠: ٣

بنو ضيارى بن عبيد — كان لأم بن سلة أخا لهم
٣٤٦: ٢

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن صبيح منهم
١٨٩: ١٥

بنو ضبيينة — كانوا حيا من قيس ٦: ٢٢
بنو طلحة — كانت سلاقة بنت سعد بن مجيل أبا لهم
١٨١: ٨

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتمل إلى دارهم وخبر ذلك
٢٠٤: ٩

بنو حاصم — ذكروا في خبر لمالك بن نويرة ٣٠١: ٥
بنو حاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٣٤٦: ٢

بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جليدة
حروب وخبر ذلك ٥١: ٨

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال
له الحسن بن الحارث ٢٤٥: ٨ كان الخزير

ابن الحارث منهم ٢٤٩: ١٨ كانت منى موضعاً في بلادهم

بنو عمرو بن عمرو — كان مثل وحيان من فقهاءهم
١٤:٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبير أحلمهم
١٨٦: ١٦ — أنشد الأحوص أياها وكلف قى منهم
أن ينشداهم عن عبد الله فأنشده إياها ٢٩٥ :
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان لهم حل مشهور يدعى فاشرا
١٦:٣٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٢٩٦: ٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك يمدح به عمرو
ابن طلة ٤٣: ٢ — زعم السلي أن يوم الكلاب ويوم
ذي الأثل كان فيهم وفي بني خفاف ٧٧: ٩

بنو الفريضة — ذكروا في شعر مجاهد الأنخل النعمان
ابن بشير ١٢٠: ٥

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمروم وبني مرة وغير ذلك
٨٧: ١١: ٨٨: ٩ — ذكروا في خير قدوم بجلة
ابن الأيهم على عمر ١٦٢: ١١

بنو قارب — ذكروا في شعر لعمرو بن الصمة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان طليحة بن خويلد الأسدي منهم ٢٤٤ :
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطم وتأليه القبائل ٢٥٦ :
١٣ ، ذكروا عرضا ٢٥٩: ١٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إصحاق ١٨٦: ٢

بنو قين — ذكروا في هجاء الحرين لأبي مرة ٣٣٥: ١١
بنو كاهل — كان الرسيس من أروبيتهم ٣٧٧: ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — هجاء الحزين حين مر بهم
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢

٣٦٠: ١٣ — ذكروا في شعر ليد ٣٦٥: ١

كان ليد أشعرهم وقد شهد له بذلك النابتة ٣٧٧ :
١٦ — كان زياد الأجم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢

بنو طاهر بن لؤي — قتل على بن أبي طالب شعبة
ابن مالك منهم وغير ذلك ١٩٢: ٥ — كان أبو مرة
صاحب الحزين الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب ليد غناه بعض المختين
للتعم الخليفة وغير ذلك ٣٧٢: ١٧ ، ٣٧٣: ٢

بنو عبد الأشهل — كان سعد بن زيد أحلمهم ١٨٥ :
١٤ — ذكروا لأن السائب دلى عائشة بنت عثمان بن عفان
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣

بنو عيسى — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ٥١: ١٠
كان على بن أديم يهوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١ ،

٢٦٨: ١ — ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠: ١٧ —
ذكروا في خبر لجرير والهرزدق ٣٤٢: ٦ — كانوا
أخوال سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧ — ذكروا في شعر

الهرزدق ٣٤٤: ١٢ ، قتلوا هريم سان وغير ذلك
٣٥٤: ٣

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نويرة ٣٠١: ٦

بنو عبيدة — ذكروا في خبر يوم الجونين وقصة ذلك
٣٤٦: ٧

بنو عدى بن كعب — كان عمر بن الخطاب منهم
٢١: ٨

بنو عدى بن النجار — خروج رجل من أصحاب تبع
إليهم وقصة ذلك ٤١: ٤ ، أغار عليهم أجيعة
ابن الجلاح ٤٩: ٤ — كان القاسم بن عبد الرحمن
ابن رافع أحلمهم ١٩٥: ٥

بنو عمرو بن تميم — كان حفيظ بن المنذر أحدمهم
٢٥٩: ١٨

بنو كلاب — أغار عليهم عتيبة بن الحارث بن شهاب وخبر ذلك ٣٤٥: ٢؛ ذكروا في شعر لعتيبة بن الحارث يرث به على العباس بن مرداس السلي أحد الهذليين ٣٤٧: ٢؛ كان ليد بن ربيعة قدم في وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦٢: ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أعجب به يزيد ١٣٨: ١٣٩٠٢٠؛ ذكروا في سب ابن الزبير وقصة غزوة أحد ١٨٠: ١٨١٠٤٠١٤؛ مرة الخليس بأبي سفيان بن حرب وهو يضرب في شدة حزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمثل به فلاه وكان أبو سفيان منهم ٢٠٠: ١٦؛ كانوا يذكرون أن الذي طعن عمرو بن معد يكرب هو ربيعة بن مكرم وقصة ذلك ٢٢١: ١٤

بنو ليث — ذكروا في هجاء الحزير لعمر بن عمرو بن الزبير ٣٣٧: ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧: ٣؛ تزوج عمرو بن معد يكرب امرأة منهم وخبر ذلك ٢٢٦: ٣؛ ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٣٠: ٢٠٢٣١٠٢

بنو مالك بن حسل — كانت خنساء بنت مالك بن المضرب إحدى نسايتهم ١٨١: ٩

بنو مالك بن عامر — كان زياد الأجم من شعرائهم ٣٨٠: ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم مسافع بن عبد بنجر منهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٠: ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمر بن معد يكرب مع مجاشع ابن مسعود ٢٢٢: ٥

بنو محارب — استأثرت غنى بهم وبني أبي بكر فقصدا فقال طليل شعرا في ذلك يرثى به القتل ٣٥٤: ١٠

بنو مخزوم بن يقظة — ذكروا في خبر لفضاض بن عمرو مع أبي سلمة ٢٠: ٦؛ كان الأخران من قريش منهم ومن بني أمية ١٤٨: ٥٠

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو وكان أخا لخنساء ٨٠: ٩؛ عزاهم معاوية بن عمرو أخو لخنساء ٨٧: ٨٨٠١١؛ ذكروا مرضا ٨٩: ١٧؛ قتلوا معاوية أخا لخنساء فرماه دريد بن الصمة بشعر ٩٧: ٥؛ ذكروا في قصة لقاء حنظل أبي حرملة ٩٨: ١٠؛ عزاهم حنظل أخو لخنساء وأصحاب منهم ١٠٠: ٧؛ شعر لصخر فيمن قتل منهم ١٠١: ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧: ٨؛ ذكروا في شعر لحزير في عبد الله ابن عبد الملك ٣٢٩: ٤

بنو المصطلق — كانت أحايش قريش منهم ١٨٠: ١٩

بنو مصعب — هجا الحزير بن الزبير ولم يجهم وشعر له في ذلك ٣٣٩: ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلة رئيس بن النجار منهم ٤١: ١٠

بنو معن — هجاء أبو العتاهية وخبر ذلك ٢٨١: ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحيحة بن الجلاح ونسبه

٤١: ٩؛ ذكروا في شعر لعمر بن مالك ٤٣: ٣

خلاف أحيحة بن الجلاح معهم وخيانة ووجهه ٤٧: ٤

٤٩٠٦: ٦؛ هجاء الأخطل بشعر ١٠٧: ١٥

ذكروا في هجاء أبي واسع لابن حسان ١١٧: ١٦

١١٨: ٣؛ كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣: ١

كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة

أخا لهم ٢٠١: ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠: ١٦

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكروا في شعر لصحر أختي الخنساء فبين
قتل من بني مرة ١٠١ : ١١
ثقيف — كان عمرو بن باقة من مواليهم ٢٦٩ : ٢

(ج)

جابر بن ضبيشة — ذكرت عرضا ٢٣٩ : ١٤
الجدوة — كان أبو الجدرة منهم واسمه عمر الجارود
١٤ : ٦
جذام — ذكروا في صوت عني فيه ابن جامع ٢٧٦ : ١٨
جرم — كانت أم عبد الله بن عمرو بن معديكرب منهم ٢٠٨ :
٩ ؛ ذكروا في شعر لزيد الأعجم هجاء أبا قلابة الجرمي
٣٩٤ : ٧

جرهم — ذكروا في خير مضاض بن عمرو حين تزوج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٤٥ :
١٤ ، ٢ : ١٤ ، ٤ : ١٦ ، ٣ : ١٧ ؛ غناء امرأة
منهم بشعر مضاض وخبر ذلك ٢٥ : ٥

جشم بن بكر بن هوازن — ذكروا في خبر لقاء قيس
ابن الأصم لهائيم بن حملة ١٠٢ : ٦

جعفر — ذكروا في شعر لطيفيل الفتوى ٣٦٨ : ٤

جعفي — ذكرت عرضا ٣٩١ : ٩

جهينة — ذكروا في نسب الخنساء وحبر مقتل أخوها
صخر ومعاوية ٨٨ : ١٧

الحكماء — ذكروا في ثناء مسجوع للابنة الديباني في عمرو

ابن الحارث ١٥٩ : ٩

حملة القرآن — ذكروا في كلمة لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه ٢٤٢ : ١٧

حير — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو في نفي جرهم عن

الحرم ١٨ : ٨ ؛ كانت ذو معاير من أفيالهم

٢٠ : ٣٨

بنو نهيد — أغار عليهم عمرو بن معديكرب وقصة ذلك
٢٢٣ : ٢ ؛ سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب
فأجابهم ٣٦٨ : ١٦

بنو هاشم — ذكروا في خبر لعل بن أديم حين هوى جارية
لبعض نساء بني ميس وقصة ذلك ٢٦٧ : ١١

بنو هصيص — ذكروا في خبر لعمر بن أبي ربيعة مع
زينب بنت موسى الجهمي ٢٦٤ : ٧

بنو هلال — ذكروا في شعر لعمر بن ذي الكلب ١٠٠ : ٢٢

بنو الهون بن خزيمه — كان منهم أحابش قرين
١٨٠ : ١٩

بنو واسع — ذكروا في شعر ابن حسان في مصرع ابن
واسع ١١٨ : ٥

بنو يربوع — كان مالك بن نويرة عاملا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ٢٩٩ : ٥ ؛ ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقاتهم
٣٠٥ : ٤ ؛ كان المال رجلا منهم ٣٠٧ : ٧

(ت)

التبابعة — شعر أبي كرب بن حسان بن أسعد الحميري
في مقتل أبيه ، والتبابعة يسبون إليه ٣٨ : ١١

تجيب — ذكروا في شعر عرضا ٦ : ١١

تغلب بنه وائل — ذكروا في شعر لثمان بن شبرذ
به على الأنخل ١٢٠ : ٢

تميم — ذكروا في خبر لعمر بن معديكرب مع بني مازن
٢٣١ : ١٤ ؛ ذكر خبر حطبة الأحوص لابنة وحل
منهم ٢٩٣ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر لثمن بن نويرة
٣٠٥ : ٩

تيم اللات — ذكروا في بعض أخبار هاشم بن سليمان
٢٥٩ : ٨

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب
٢٠٨ : ٢٠٩ : ١٤

خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩ ؛ ذكروا في خراسان وماتلة
١٥ : ١٥ ؛ ذكروا في خرنق جرم عن الحرم
وشمر لمضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ ؛ ذكروا
في خبر لابن إسحاق ٢٠٥ : ١٩

الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع اليماني وخبر
ذلك ٤١ : ٣ ؛ ذكروا في حديث لابن إسحاق
١٨٩ : ١٢

(د)

الدارميون — ذكروا في شعر لليلس ٣١٨ : ١٤
الديلم — خبر الثلاثة الفراء الذين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحاجج إليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربيعة — ذكروا عرنا ٥٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤ ؛ غزا شرحبيل بن صبيحة
اليماني في جموع جمعها منهم ٢٥٥ : ١ ؛ خبر اجتماعهم
بالحرب ٢٥٦ : ٨ ؛ ذكروا في شعر قاله لبيد
لابنته حين احتضاره ٣٧٩ : ٦

الروم — غزاهم صالح بن جعفر وشمر لأبيه فيهم ٨ :
١٥ ؛ ذكروا في خبر تفتي الربيع بشعر عمرو بن الحارث
١١ : ٢١ ؛ ذكروا في شعر لمحمد بن الأشعث
في سلامة ٥٧ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لحسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملكهم
ولقاؤه بجلبة بن الأيهم ١٦٨ : ١٤ ؛ ١٧٢ : ١
ذكروا في خبر جحج سليمان بن عبد الملك ومعه جماعة من
الشعراء فأتى بأسرى منهم نحو الأربعائة وقصة ذلك
٣٤٢ : ١٧

(ز)

زبيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن معد يكرب عليهم ٤٢٠ : ٢١١ ؛ ذكروا في شعر
لعمرو بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ ؛ ذكروا في رثاء
امرأة عمرو بن معد يكرب ٢٢٥ : ٢
الزط — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

الساميون = بنو سليم

(ش)

السيابية — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أقوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ؛ ذكروا
مرضا ٢٢٠ : ١٢ ؛ حج سليمان بن عبد الملك
واستنصحت جماعة منهم وخبر ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ :
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن صيد المعروف
بالخزرج منهم ٣٢٣ : ٨

شعراء قيس — كان طغرل الفتوى من أقدمهم ومن
فحولهم ٣٤٩ : ١٢
شبخ — ذكروا في شعر لصخر فيمن قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ١١ : ٦

(ط)

طيئ — ذكروا في خبر خالد بن الوليد ٢٩٩ : ١٥
١٥ ؛ ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠ : ١٧ ؛ أشد
طفيل قصيدة في وقعة أوقتها قومه بهم وخبر ذلك
٣٥١ : ١٠ ؛ ٣٥٢ : ١ ؛ هم قطة قيس التداي
٣٥٤ : ٣

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعمرو بن معد يكرب في نوحه
أبي المرادي له ٢٢٧ : ٥

عاملة العماليق — ذكرت عرضا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٣ ؛ ذكروا
في خبر إسلام الجارود بن المدلس ٢٥٥ : ١٥ ؛
ذكروا في خبر ارتداد الحلم وتأليه للقبائل ٢٥٦ :
١٦ ؛ ذكروا في خبر قتال أهل الرقة بالبحرين
٢٥٨ : ١٨ ، ذكروا في خبر هجاء زياد الأعمى
يزيد بن حنينا حينا وظنه ٣٩١ : ٦ ؛ حم القرزدي
يهجأهم وخبر ذلك ٣٩٢ : ٢

عيسى — ذكروا في خبر وفود ليد على النعمان وبكايته بالربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا عرضا ٢٥٩ : ٨

العجم — ذكروا في خبر طارقة الكاهنة ١٦ : ٢ ؛
ذكرهم الثابتة في نشأته المسجوع لعمرو بن الحارث
١٥٩ : ٩ ؛ رمى رجل منهم عمرو بن معد يكرب
بنشابة في كفه فلم يصبه وتعليل ذلك ٢١٦ : ٨ ؛
٢١٧ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر القرزدي مدح به على
ابن الحسين ٣٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرفهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين ذبح ابنه
من إسماعيل بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥٠ ؛
٩ ؛ كانوا يزعمون أن إسماعيل وثاقه مسخا حمرين
بغلا صنيين يبيدان ١٤ : ٢٠ ؛ كان قنوف مريضا
في بلادهم ١٧ : ١٨ ؛ ذكروا في خبر محاولة تبع
هدم الحرم ثم مدله من ذلك ٤٦ : ٣ ؛ ٤٨ : ٧ ؛
كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ ؛ كان
صغير بن عمرو وبلدا بن قيس النكافي أجمل رجلين فيهم

٧٧ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر مقتل معاوية أنى

الخصاء ٨٨ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عمرو وصهر لبي مرة

١٠١ : ١ ؛ كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم

١٠٣ : ٣ ؛ ذكروا في النشاء المسجوع للثابتة

في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر

حيلة عبدالله بن جعفر في رقية بدج لعبد الملك بن مروان

من علة عرق النساء وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ ؛

ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحمزة عمر رسول الله

صل الله عليه وسلم وغيره من قتل المسلمين ١٩٨ : ٧ ؛

ذكروا في كلمة للمسلمين حين شاهدوا غيظ النبي صلى الله

عليه وسلم حين رأى ما رأى بعده حمزة من جراح ٢٠٢ :

١٢ ؛ كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :

١٩ ؛ ذكروا عرضا ٢٢٣ : ٧ ؛ ذكروا في خبر

موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ ؛ كانوا

يكهون الوضخ في النساء ٢٢٦ : ٣ ؛ اجتماع ناس

منهم بمكاز وخبر ذلك ٢٤٠ : ٣ ؛ كان قس

ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤ ؛ ذكروا

في شعر ٢٩٢ : ١٢ ؛ كانوا لا يأتون نساءهم

مادامت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ ؛

٣٠٢ : ٥ ؛ كان مالك بن ويرة منهم ٣٠٥ : ٤ ؛

ذكروا في خبر إلقاء مالك لأخيه مقيم بن نورة ٣١٠ :

٣١٦ ؛ ٧ ؛ كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من

الخليل ٣١٨ : ١٣ ؛ ٣١٩ : ٢ ؛ ذكروا في شعر

القرزدي في علي بن الحسين ٣٢٧ : ٧ ؛ ٣٢٨ : ٧ ؛

كان طقيل الفتوى من أوصفهم للجيل ٣٤٩ : ١٢ ؛

أحف بيت فالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ ؛ ٣٥١ :

٢ ؛ سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة

ذلك ٣٥٣ : ٦ ؛ سؤال بني نهد لليد من أشعر

العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ ؛ كان ليد من

أجوادهم ٣٧٠ : ٩ ؛ سأل القزاة ليدا عن أشعر

الشمرأ فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥ ؛

اصرف الثابتة بأن ليدا أشعرهم ٣٧٨ : ٣

صرين — خربوا مع مالك بن نورة ٣٠١ : ٦

(ق)

قطان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥
 قریش — ذكروا في خبر بلعقر بن الزبير حين خاض أخاه
 عبدالله ١٦ : ٥ ، ٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر وفاة
 بلعقر بن الزبير ٩ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر اجتماع مضاض
 بأبي سلمة وقصة ذلك ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢١ : ١٣ ؛
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الرجل فيهم كالشرج في الأدعيات ٢٦ : ١٣ ؛
 كان فتيان منهم يأتون إلى بصبص ويستمعون منها الغناء
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨ ؛
 ذكرت مرثا ٤٥ : ٢٠ ؛ كان محمد بن الأشعث
 أحد بني زهرة منهم ٥٥ : ١٤ ؛ ذكروا في خبر
 حيث سعدة بباب الضيوف ٦٦ : ٧ ؛ ذكروا في
 شعر للأخطل ١٠٦ : ٤ ، ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا
 يرمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وتدعوه إلى نفسها فيأبى ذلك ١١٢ : ٧ ؛
 ذكروا في شعر للأخطل غنت فيه حباة ١٣٤ : ٧ ؛
 كان الأجران منهم ١٤٨ : ٥ ؛ ذكروا في خبر فناء
 طويس بشعر لأبي الطغيلة ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن
 الزبير أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ١٨٠ ، ٤٥ : ١٨٠ ؛
 ١٨١ : ٢ ، ١٨٢ : ٦ ، ١٨٥ : ١٧ ؛
 ١٨٦ : ٣ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الزبارة يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٦ ؛ ذكروا في خبر عن محمد بن إسماعيل ١٨٩ : ١٧ ؛
 ذكر بعض أهل العلم أن اللواء ظل صريحا حتى أخذه
 علقمة الحارثية فرضته لهم فلاذوا بها ١٩١ : ٨ ؛
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم
 فأشار إلى علي بأن يحمل عليهم ، حمل عليهم وشنت
 عليهم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢ ؛ قتل ابن قتيبة مصعب
 ابن عمير ورجع إليهم وقال إنى قتلته هذا صلى الله عليه
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكروا في خبر قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

حك — ذكروا في قصة قدم جبلة على عمر ثم تنصره ورجلته

إلى هرقل ١٦٢ : ٤

العماليق — كانوا يستنعمون بالحرم ولا يعظمونه ٢١٥ : ٢

عنزة — ذكرت في قصة هاشم بن سليمان وبعض أخباره

٢٥٩ : ٨

(غ)

غافق — ذكروا في شعر بلعقر بن الزبير وقصة ذلك

١١ : ٦

غسان — ذكروا في قصة قدم جبلة على عمر وتنصره

ورجلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠

غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة ٢٩٩ :

١٤

غنى — كان من أجداد طفيل النوى ٣٥٠ : ١٦ ؛

ذكروا في خبر الطفيل في المنى على قتيبة من العرب

وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ ؛ ذكروا في خبر سؤال

الوليد لليد عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤ ؛

لم يسمع من ليد نظري الإسلام غير يوم واحد وقصة

ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وأخوه ابنا أمار من مازن ٢٣١ : ١٥

الفرس — تنكيل عمرو بن معد يكرب الزبيدي بهم يوم

القادسية ٢١٨ : ١١

فزارة — لقيت بن أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة

عظيمة وأدركتهم غنى فاستقلتهم ، وقصة ذلك

٣٥٤ : ١

الفقهاء — كان منهم عراك المصري ٣٨٥ : ٦

١٥ : كان حزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدهم ٢٠٠ : ١٦ : ذكروا في كلفة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رأى بعمة حزة مارأى ٢٠٢ :
١٠ : ذكروا عرضاً ٢٠٣ : ١٩ : ذكروا في خبر
وفود عمرو بن معد يكرب على الرسول الكريم وقصة ذلك
٢٠٩ : ١٣ : حديث لرجل منهم في غناء إحدى
الجواري بيت من شعر عمرو بن معد يكرب ٢٣٢ :
١٠ : ملح ابن هريرة رجلاً منهم فلم يأت بهجاء بشعر
٢٣٨ : ١٧ : ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢٤٣ :
٤ : كان آدم بن عبد العزيز الشاعر من بني أمية ٢٨٨ : ٧ :
ذكروا في شعر لفرزدق مدح به علي بن الحسين رضي الله
عنهما ٣٢٧ : ٥ : كان الحسين يصر على كل
رجل منهم درهمين ، وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٠ :
هجوم الحزبين بشعر ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٤ :
ذكروا في خبر تهرؤ حنان بن مفلح من جوار الوليد
ابن المغيرة ٣٧٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ١ : كان عمر
ابن عبيد الله نأباً من أنبايهم ٣٨٧ : ١٣ : ذكروا
في رثاء الفرزدق لعمرو بن عبيد الله ٣٨٨ : ١ :

قشير — ذكروا في شعر لخبيل السمدي ٢٤٠ : ١٦ :
قضاة — روى أن جذية الأبرش كان أول من ملكها
٣١٢ : ٨ : ذكرت في شعر لزيد الأعمى هجاء به
أبا فلابه الجري ٣٩٤ : ٨ :
قطوراء — كان السديع ملكهم ١٢ : ١٤ :
تافست هي وجهم في الملك حتى وقعت بينهما حروب
١٣ : ٢ : ذكرت عرضاً ٢٠ : ١٢ :
القواقل — كانوا بطناً من الأصبار ٤٧ : ٥ :

قوم عاد = عاد

قيس — كانت بنو ضبيعة من أحيائهم ٢٢ : ٦ : كان
تار من جبالهم ٩١ : ٢٠ : ذكروا في شعر لهاشم
ابن حرملة في الجسود ١٠٤ : ١ : أعار عمرو
ابن معد يكرب علي بن زيد فيهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥ :

قيس بن عاصم — خبر له مع الحطيم وقصة ذلك ٢٦٠ :
٢٦١ : ٤١ : ذكروا في شعر لجرير ٣٤١ : ٤٣ :
كانت العرب بالعالية من مازلم ٣٤٧ : ٩ : كان
طهيل الفتوى من لحولم ٣٥٠ : ٥ : جمع طهيل
جونا بهم وأعار على طهين وقصة ذلك ٣٥٢ : ٤٣ :
كان ليد أشعرهم ٣٧٧ : ٧ :

الكتاب — كان عمرو بن بابة من وجوههم ٢٦٩ : ٣ :
كعب — هجاء الحزبين حين مرّ عليهم وهو سكران
فسحروا به وضكوا عليه ٣٣٢ : ٤ :

كفار قريش — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٤ :
الكلابيون — ذكروا في خبر يوم الجوفين ٣٤٥ : ٨ :
كثانة — كان أبو الطهليل أشعرهم ١٤٨ : ١٢ :
ذكروا في غزوة أحد ١٨٠ : ٦ : ذكر لهجة من
لهجاتهم ٣٠١ : ٩ : كان الحزبين الشاعر منهم
٣٢٣ : ٢ :

كندة — كانت تذيب بطناً من بطونها ٢١ : ٦ : كانت
تسكن قشاقش ٢١١ : ٢١ : كانت حرب بينها
وبن شريح بن ضبيعة حين غزا اليمن في جموع جمعها من
ربيعة وقصة ذلك ٢٥٥ : ٢ :
الكهان — ذكروا عرضاً ٣١٨ : ١٠ :

(ل)

لحم — ذكرت في خبر نديجي جذية الأبرش ٣١٢ : ١٠ :
ذكرت في شعر أرسل به لبيد إلى النعمان ٣٦٥ : ١٦ :
الانويون — زعموا أنه لا يقال فاطت نفسه وإنما يقال
فاظ بدون ذكر النفس ٢٢٣ : ١٨ :

(م)

مازن — ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب هجاء به
٢٣٢ : ٥ :

المجوس — ذكروا في شعر ٣:٣٩٣

مذبح — وقدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع فروة
ابن مسيك وخبر ذلك ٤٣:٢١٠ استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن معديكرب عليها ٤٢:٢١١
خبر لم مع عمرو بن معديكرب ووثاء امرأته له ٤٢:٢٢٤
٤١:٢٢٥ ذكرت في مريثة لعمرو بن معديكرب ٤١:٢٢٥
كانت بنو مازن من أجدانها ١١:٢٣١

مراد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة
ابن مسيك عليها ٤٤:٢١١ كانت بينهم وبين همدان
وقعة أصابت فيها همدان منهم ٤٧:٢١٠ تزوج عمرو
ابن معديكرب امرأة منهم ٤١:٢٢٦ ذكروا عرسا
في شعر ١١:٢٨٨

مراق العراقيين — ذكرت في شعرهما به زياد الأعم
يزيد ابن حنينا حينما وظه ٤٢:٣٩١ ذكرت في وثاء
الخنساء لأختها معاوية ٤١:٩٢ ذكرت في شعر
صخرمين قتل منهم ١:١٠١

المسلمون — كان ابن الزبير يهجوم ويحرض عليهم
كفار قريش وخبر ذلك ٤٥:١٧٩ ذكروا عرسا
٤١:١٨٦ ٤١:١٩٢ ٤٩:١٩٢ أصابوا أسلحة وتيجانا وما طاق
من غنائم القادسية وخبر ذلك ١٢:٢٤٢

المشركون — ذكروا في غزوة أحد ١٨٣:١٦٠ ٤١:١٨٦
٤١:١٨٨ ٤١:٢١٠ ٤٩:١٩٢ انتهزوا يوم الفيل
٤٨:٢١٨ ذكروا عرسا ٤٩:٢٤٧ قتلوا حاصم
بن ثابت مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا
أن يثسلوا به فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فختمته
منهم ٢٩٣:٢١

مضر — ذكرت في شعر حسان بن ثابت ٤٤:١٦٧
ذكرت عرسا ٤٦:٢١٥ ذكرت في شعر قاله ليد
لابتبه حين احتضر ٦:٣٧٩
معد — قول لعمرو بن معد يكرب فيها ١٢:٢١٤

الملوك — كان جذيمة أفضلهم رأيا ١٣:٣١٥ كانت
العرب تزعم أن دماهم شفاء من داء الخيل ١٣:٣١٨
ملوك حمير — ذكروا عرسا ٢٠:١٥٩

ملوك كندة — ذكروا في خبر وفود فروة بن مسيك على
الرسول صلى الله عليه وسلم ٦:٢١٠
ملوك اليمن — كان ذونواس واحدا منهم ١٩:٣٢١

المهاجرون — ذكروا في خبر جهاد أس بن النضر وقصة
ذلك ٨:١٩٥ ذكروا في كلمة لعمرو بن معد يكرب
يخصض الناس فيها على القتال ٤١:٢١٥ ذكروا
في قصة خالد بن الوليد وماك بن نويرة وخبر ذلك
٣٠:٦ ذكروا في حرساء عبد الله بن عمر مل
عمر بن عبد الله ١٤:٣٨٨

موالي بني شيبان — كان أبو الناهية منهم ٣:٢٨٠
المؤذنون — ذكروا في خبر لعمرو بن معد يكرب ٥:٢٣٧

(ن)

النبط — ذكروا في شعر لبيد اليماني ١٥:٣٨
النخلة — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك بن النجار ٢:٤٣
النصارى — كان الصبح من أعيادهم هم واليهود ٢١:١٥٥

(هـ)

هذيل — ذكروا في خبر لبيد اليماني ٤٤:٤٥ كان عمرو
ذوالكلب جارا لهم ٢٠:١٠٠

همدان — ذكرت في شعر لحضر بن الزبير ٦:١١
كانت بينهم وبين مراد وقعة اتهم بفوزهم وظفرهم
٤٨:٢١٠ كانت بنو أرحب بلانا من بطونهم
٢١:٢١٩

هوازن — كان ليد أشعر أهلها جميعا ٨:٣٧٧
١:٣٧٨

یحابر — ذکرنا فی شعر لضاظ بن عمرو فی فنی جرم عن الحرم ۸: ۱۸

فهرس أسماء الأماكن

الأبشار ١٥:٣١٥	(١)	الأبطل ١٣:٤٥
الأنبان ١٧:٣٧٧		أبرقيس ١١: ١٧ ١٠: ١٤
أبوان كسرى ٨:٣٨٥		أجباد ١٢: ١٣ ١٤: ١٧ ١٥: ١٤ ١٩: ١٣
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية .		أحد ٣٩: ١٧٨ ٢: ١٨٢ ٦: ١٨٣ ٦: ١٨٤
باب قدس ١٠: ٢٤٣		١٨٤: ١٣ ١٨٥: ١٦ ١٨٧: ٣ ١٨٨: ٣
باب النوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١ ١٩٧: ١٦ ١٩٨: ١٢ ٢٠٣: ٢
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠٥ ٩: ٢٩٤ ١٥: ٢٩٥ ١٨:
البثنية ١٩: ١٥٤		أحفار ٧: ١٠٤
البحرين ٢: ٢٥٧ ٨: ٢٥٦ ١٤: ٢٥٥		أدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ٣: ١٩٩ ١١: ١٨٢ ١: ١٨٠		الأردن ٢١: ١٥٨
براجم ١: ٤٥		أرض الروم ١٩: ١٦٣
براق سمر ٢: ٨٥		أرمينية ٦: ٢٤٤
برقة ربحان ٨: ٣٠٥		الأسايف ٩: ٤٣
البريص ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البزاحة ١: ٣٠٠		أصبهان ٩: ٣٨٠ ٢٠: ٢٤٨
بستان خالص ٢: ٣٥٧		إصطخر ٦: ٣٨٠
بستان سوزين ٤: ٦٢		إضم ١٨: ١٢٩
البصرة ١٧: ٢٤٣ ٤: ٢١٢ ١٧: ٦٣ ٥٥: ٥٣		أطراف البر ١٥: ٣١٥
١٢: ٢٩٩ ١٢: ٢٩٣		أعراض المدينة ١٣: ٣
البضيح ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
البطاح ٩: ٣٠٠ ١١: ٢٩٨		إفريقية ٩: ١٢٤ ١٥: ١٢٢
بطن محسر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بطن محيص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بنداد ١٥: ٢٨٥ ١: ٢٣٨ ١٠: ٥٣ ١٦: ٢٢		
٢: ٣٥٧		

(ج)	بقعة ٣١٥:٣١٥، ٣١٧:٣١٧، ٣٢١:٣٢١
جامع ١٥٥:١٢:١٦٦، ١٦٨:١٩	البقيع ٤٥:١
جبانة بشر ٢٤٣:١	بلاد الترك ٢٤٨:١٩
جبل أحد = أحد	بلاد الروم ٢١:١٠
جذمان ٤٢:١	بلاد الهند ١٥:٢٠
الجرف ٤٤:١٤:٤٨:١	بلاس ١٥٤:١٣:١٥٥، ١٤:١٦٦، ٧
الجزع ١٠٧:١٣	البلاط ٧٤:٩
الجزيرة ١٢٠:١٣:٢٩٩، ٢	البلد الأسين ٣٥٨:٨
الجسر ٢٥:١١	البقاء ١٣٣:١٣٠:٤٢٠، ١٥٤:١٨
الحمر ١٩٩:٤	بلنجر ٢٤٤:١٨
حلق ١٥٧:١٧	البيت الحرام ١٢:١٢:١٥، ١٣:١٣، ١٤:١٤، ١٦:١٦، ١٨:١٠، ٢٥:٢٥، ٤٢:٤٢، ٤٥:٤٥، ٤٦:٤٦، ٤٧:٤٧، ٤٨:٤٨، ٤٩:٤٩، ٥٠:٥٠، ٥١:٥١، ٥٢:٥٢، ٥٣:٥٣، ٥٤:٥٤، ٥٥:٥٥، ٥٦:٥٦، ٥٧:٥٧، ٥٨:٥٨، ٥٩:٥٩، ٦٠:٦٠، ٦١:٦١، ٦٢:٦٢، ٦٣:٦٣، ٦٤:٦٤، ٦٥:٦٥، ٦٦:٦٦، ٦٧:٦٧، ٦٨:٦٨، ٦٩:٦٩، ٧٠:٧٠، ٧١:٧١، ٧٢:٧٢، ٧٣:٧٣، ٧٤:٧٤، ٧٥:٧٥، ٧٦:٧٦، ٧٧:٧٧، ٧٨:٧٨، ٧٩:٧٩، ٨٠:٨٠، ٨١:٨١، ٨٢:٨٢، ٨٣:٨٣، ٨٤:٨٤، ٨٥:٨٥، ٨٦:٨٦، ٨٧:٨٧، ٨٨:٨٨، ٨٩:٨٩، ٩٠:٩٠، ٩١:٩١، ٩٢:٩٢، ٩٣:٩٣، ٩٤:٩٤، ٩٥:٩٥، ٩٦:٩٦، ٩٧:٩٧، ٩٨:٩٨، ٩٩:٩٩، ١٠٠:١٠٠
جمع ١٣٨:١٥	
الكتاب ٨٥:٩	
جواثي ٢٥٧:٢	
جوتيجن ٢٠٠:٢١:٢٠١:١٩	
الجوزة ٨٨:١٠	
الجولان ١٥٥:١٢:١٥٨، ٢١:١٦٨:١٩	
الجونيف ٣٤١:٢	
جيرون ١٠٩:٩	
جيشان ٢٢:٢١	

(ح)	(ت)
الحيشة ٢٩٧:١٦	تبوك ٢١٢:٢١٣، ٨:٢
حشبي ١٨٠:٢٠	تعار ٩١:١٢
الحجاز ١٨:١٣:١٢٩، ٢١:١٤٠، ٤٧:١٥٤، ١٧:٤١٧	
١٧١:١٠:٢٠٩، ١٤:٣٢٣، ١١:٣٥٨:٨	
حجر ٨٥:١١	
الحجون ١١:١٨، ٢:٣٠، ٩:٢١، ١٤:٢٥	
٣٥٧، ٤:٣٥٨:١٠	
(ث)	
	الترار ١٢٠:٢
	تية المقاب ١٦٩:٤

دملك ١:٢٩٧	الحرم ١٥:١٦٢:١٧٤:١٨٠:٤٢٤:١٢٦٤٦
الدهناء ٧:٢٦١:١٤:٢٥٧	٩:٣٢٥:١٠
دير البج ١٧:٦١	الحسوة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضر موت ٢١:٢١١:٥:٧٤
ذات الأمل ٦:٧٨	جندان ٤:٤٥
ذروة ٨:٨٥	الجراء ١٩:١٨٣
القعاب ٢:٢٤١	جواء الأسد ٣:٢٠٦:١٥:٢٠٥
ذو الأراك ٤:١٨	الحواب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الحوانى ١٩:١٦٨:١٩:١٥٨:١٢:١٥٥
ذو خشب ٩:١٢٣	الحوزة ١٠:٨٨
ذو المروة ٦:٢١	حومل ١٩:١٥٨
ذوين ١٥:٣٢٨	الحيرة ١٧:٦١:٢٥٧:٣١٢:٢:٣١٥:٤٨:١٥
(ر)	١٦:٣٢١:١٤:٣١٩
رأس سنان ١٧:٢٨٨	(خ)
راوند ١٦:٢٤٩:١٣:٢٤٨	خاخ ٩:١٣٣
الريضة ٢٤:٢٩٤	خراسان ١٢:٢٣٥:٢٣٦:٢٣٧:١٥:٢٣٨
رياح ٢:٣٧٨:١٠:٣٦٠	٢٨٣:٤٩:٤٨٠:١٦:٣٥٠:١٧:٢٩١:٤٨
الرحابة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢:١٠:٣٨٤:١
الرئيس ٦:٣٧٧	نباق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
رمان ١:٣٥٥:٢:٣٥٢	دارطى ٦:٧٤
الرملة ٢٠:٢٩١	دارالكتب المصرية ١٩:٣١٥
رواها ٢:٢٥٠	دارة صلصل ٨:١٣٥
الروحاء ٤:٢٠٦	داريا ٥:١٦٩:٧:١٦٦:١٤:١٥٥:١٣:١٥٤
روقة ١١:٢٣٤:٤:٢١٤:١١:٢١٣	دابن ٣:٢٦١:١٦:٢٥٦
رومة ٧:٤٤	دسني ١٠:٢٢٤:٣:٢١٤
الرى ٧:٢٣٨:١٠:٢٢٤:٣:٢١٤:١١:٢١٣	دمشق ١٠٨:١٣٣:١٦:١٥٤:٢٠:١٥٥:٢٠
الريان ١١:٣٦٠	١٨:١٥٧:٢١:١٥٨:٢١:١٦٦:١٣
	٨:٣٢٩:١٨:٣٢٨:١٧:١٦٩

(ز)

الزاهر ٢٣:٢٩٤

زبد ٩:٢١٢

زمن ١٢:٣٣٠:١٥:١٥:١٧:١٤

الزراء ٧:٣٧

(س)

سابور ١٥:٣٨٦

الساحل ٢١:١٣٣

السجة ١٣:١٨١

سجستان ١٨:٢٩١

سجين طام ١٣:١٥٠

سمن رأى ١٢:٢٧٥

سرف ٣:٢٦٣:١:١٩٧

السرية ٦:٣٠٢

سعد ٧:١٣٥:١٩:١٣٤

سكا ٥:١٦٩:٧:١٦٦:١٤:١٥٥:١٣:١٥٤

سلح ٥:٢٧٦:٨:١٣٨

سلى ٥:٣٥٢

الليل ١٤:٤٤

سمرقند ٨:٢٦٤

سمعان ٥:٢٤٨:١٤:٢٤٧

سنام ١٥:٢٩٤

السب ٣:٣٥٥

سوق عكاظ ٤٤: ٢٤٠: ٥٥: ٢٠٧: ٤٤: ٨٨

١٦٤٧: ٢٤٦

السهل ١: ٢٠٧

(ش)

الشام ٤٩: ١٤٣: ٦: ١١٥: ١٢: ٣٨٤: ٧: ١٦

٤٥: ١٦٣: ١٧: ١٥٤: ١٣: ١٥٠: ٤: ٦: ١٤٥

٤١٦: ٢٤٤: ٢١: ٢٢٠: ٤٥: ١٦٧: ٢: ١٦٤

٨: ٣٦٣: ١: ٣٢٧: ١٤: ٣٢٦: ٤٨: ٢٩٢

١: ٣٨٨: ١٢: ٣٨٧: ٤٥: ٣٣٦

الشيكة ١٥: ٢٩٤

الشربة ٢٠: ٨٥

الشعب ٤٦: ١٩٦: ١٦: ١٨٥: ٧: ١٨٢: ١٢: ٤٦

٢: ٣٤١: ١٨: ٢٩٥

شعب ابن طامر ٨: ١٣

شعب جبلة ١٩: ٣٤١

الشوط ٦: ١٨٣

الشيخان ١٥: ١٨٣

(ص)

صعيرات الياض ٥: ٨٤٨: ٧

صرار ١٣: ١٠٧

صعدة ٩: ٢٣٠

الصفا ١١: ٢١: ٤٩: ٢٠: ٤٣: ١٨: ٢: ١٤

٣: ٢٥

الصفر ٦: ١٦٦: ١٣: ١٥٥

صليصل ١٣: ١٠٧

الصان ٥: ١٦٦: ١٢: ١٥٤

الصبة ١: ١٨٦

الصين ١٩: ٣٣٥: ٢: ٥٧

(ض)

الضحان ٣: ٤٨: ١٢: ٤٧

ضير ١٨: ١٢: ٣٨٧

(ط)

الطائف ٩٩ : ٢٢
طية ١٧٤ : ١٠

(ظ)

ظفر ٢٩٩ : ١٤

(ع)

عافل ٢٥٠ : ١٣ : ٣٧٧ : ١٧
العالية ٣٤٧ : ٩
عدن ٢٦٤ : ٨
العراق ٣٨ : ١٢ : ١٢٧ : ١٤ : ١٢٨ : ١ : ١٤٨ :
١٢ : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١٤ :
٣٨٣ : ١٤

العراقان ٣٢٨ : ١٥

عصيب ٧٩ : ١٣

العشيرة ٧ : ٨ : ٩ : ٦

العصا ٣١٨ : ٢

العصبة ٣٧ : ١٧ : ٤٨ : ٣

العفر ٣٤٧ : ٩

العقيق ٣٢ : ٤٤ : ١٥ : ٣٣٠ : ٤

عكاظ = سوق عكاظ

عنيزة ٩٧ : ٢

عيقة ١٧٧ : ٤

عين التمر ٣١٥ : ١٥

(غ)

الغابة ٤٧ : ١٢ : ٤٨ : ٢

الغرة = غرة دمشق .

غرة دمشق ١٥٤ : ١٦٩ : ١٧

(ف)

فارس ٣٨٥ : ٥

فاضح ١٣ : ٦

فندق ١٤١ : ٥

الفرات ١٢٠ : ٢ : ٣١٦ : ٤

القرش ٧ : ٢١

فلسطين ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ : ٩ : ٢٩١ : ٢٠

(ق)

القادسية ٢١٥ : ١٤ : ٢١٧ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢٢٠ : ٢ :
١٢ : ٢٤٣ : ٧ : ٢٤٤ : ١٢ : ٢٧٢ : ١٩

قاسان ٢٤٨ : ١٩

قاصية ٨٥ : ١١

قبا ٤٤ : ١٣ : ٣٥٦ : ١٣

قيليشجان ٢١٣ : ١٢

القبة الخضراء ١٠٩ : ١٧

قبور الندماء ٢٤٩ : ١٧

قرن ١٢٥ : ١٥

القريات ١٥٤ : ١٣ : ١٥٥ : ١٤ : ١٦٦ : ٧

قروين ٢٤٩ : ١٦

القسطنطينية ١٦٣ : ٦

قصر قفيس ٢٩ : ٦

القططانة ٣١٥ : ١٥

القطيف ٢٥٦ : ١٥

قميخان ١٢ : ٤ : ٢٠ : ١٣

القفال ٣٧٧ : ١٥

قم ٢١٣ : ١١

القنان ٣٥٢ : ٥

مسجد الكوفة ٢١٣ : ١٦

فهرس أسماء الكتب

(ت)

تاج العروس ٣٧٣ : ١٧
 تاريخ بغداد ٢٥٣ : ٢١ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٧ : ١٧
 تاريخ الطبری ١٨١ : ١٥ ، ١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ : ١٩
 ١٩٢ : ١٨ ، ١٩٣ : ١٩ ، ١٩٦ : ١٨
 ١٩٧ : ١٧ ، ١٩٨ : ١٥ ، ١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ٢١
 ٢٠١ : ١٩ ، ٢٠٢ : ٢٠ ، ٢٠٣ : ٢١
 ٢٠٤ : ٢٠ ، ٢٠٥ : ٢١ ، ٢٠٧ : ١٨
 ٢٥٥ : ١٩ ، ٢٥٦ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٩
 ٢٥٨ : ٢١ ، ٢٥٩ : ٢٠ ، ٢٦٠ : ١٨
 ٢٨٩ : ١٩ ، ٢٩٩ : ١٨ ، ٣٠٠ : ١٥ ، ٣٠١ : ١٧
 ٣٠٢ : ١٦ ، ٣٠٣ : ١٩ ، ٣٠٤ : ١٧
 تقريب التهذيب ١٧٩ : ١٧
 التنبيه والإعراف ٤ : ٢٠
 تهذيب التهذيب ١٥١ : ٢٠ ، ١٧٤ : ١٧ ، ١٩١ : ٢١
 ٢١٥ : ١٧ ، ٢١٨ : ١٩ ، ٢٢٣ : ٢٣ ، ٢٤٤ : ٢٠
 ٢٥٥ : ٢٠ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٢٠
 ٣٧٢ : ١٩
 البجاة ٣٩ : ٢١ ، ٤١ : ٢٠ ، ٤٥ : ٢٠

(ث)

ثمار القلوب ٢٩٠ : ٢٠

(ح)

الحاسة ١٤٣ : ١٧ ، ٢٣٠ : ١٤
 الحيوان لمجاظ ٣٤ : ٢١ ، ١١٣ : ١٦ ، ١٤١ : ٢٠
 ١٥٥ : ٢١ ، ٣٤٣ : ٢١

(ا)

ابن سلام (طبقات الشعراء) ٣٠٥ : ١٨ ، ٣٠٨ : ٢١ ، ٣٠٩ : ١٦
 انماط الحفا ٣٤٢ : ١٦
 أسماء المتألفين ٣١٢ : ١٦ ، ٣١٥ : ١٩
 الاشتقاق لابن دريد ١٨ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٦ ، ٣٢٤ : ١٧
 ٣٦٧ : ١٩ ، ٣٩٠ : ١٨
 الإصباح ١٠ : ٢٢ ، ١٤٧ : ١٩ ، ١٨٤ : ١٩
 ٢٠٤ : ٢٠ ، ٢١٣ : ١٨ ، ٢١٨ : ٢٠
 ٢٢٠ : ٢١ ، ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٩٣ : ٢٢
 ٣٠١ : ٢١ ، ٣٠٤ : ٢١ ، ٣٠٥ : ٢١
 ٣١١ : ٢٢ ، ٣٦٩ : ١٨ ، ٣٧٢ : ٢٠
 الأغانى ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٦٦ : ١٤ ، ٢٩٤ : ١٧
 ٢٩٧ : ١٧
 أمالي الزجاجي ٢٩٣ : ١٨ ، ٢٩٤ : ٢٠
 أمالي القالي ٣٧٣ : ١٨ ، ٣٨١ : ٢١ ، ٣٨٠ : ٢١
 أمثال الميداني ٢٨٤ : ٢١ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٩ : ٢٠
 ٣٩١ : ٢٠
 إنباه الزواة ١١١ : ٢٠

(ب)

البخله ٣٤٠ : ١٩
 البيان والتبيين ٦ : ١٩ ، ٢٤ : ١٩ ، ١٩٨ : ٢١
 ٢٢٣ : ٢٢ ، ٢٨٤ : ٢٢ ، ٣٠٧ : ١٣
 ٣٤٠ : ١٨ ، ٣٦٧ : ٢٠ ، ٣٩٠ : ١٨
 ٣٩١ : ٢٠

(خ)

الخزاة بغدادى ٩٧ : ٢٠ : ٢١٠ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٧ :
 ٢٩٤ : ١٧ : ٥ : ٣ : ٢١ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٦١ :
 ١٦ : ٣٦٢ : ٢٠ : ٣٦٩ : ٢١ : ٣٧٠ : ٢٠ :
 ٣٧٤ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٨ :

(د)

ديوان الأخطال ١٠٤ : ٢١ : ١٢٠ : ١٥ :
 ديوان جرير ١٣٥ : ١٧ :
 ديوان حسان ١٥٤ : ١٩ : ١٩٨ : ١٧ : ١٩٩ : ١٥ :
 ديوان طرقة ٢٩٧ : ٢٢ :
 ديوان طريل ٢٤٧ : ١٤ : ٣٥٢ : ٢٠ : ٣٥٤ :
 ٢٠ : ٣٦٨ : ٢٠ :
 ديوان القرزوق ٣٨٨ : ١٧ :
 ديوان ليد ٣٧٢ : ٢١ :

(ر)

الروض الأنف ١٨٦ : ٢٠ :

(س)

سمط اللآلى ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٧ : ١٤ : ٣٤٧ : ١٧ :
 ٢١ : ٣٥١ :
 السمعانى ٣٨ : ١٨ :
 سيويه ٢٩٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٢١ :
 السيرة ١٨١ : ١٥ : ١٨٢ : ٢٠ : ١٨٥ : ١٨ :
 ١٨٦ : ٢٠ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٦ : ٢٠ :
 ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٠ : ٢١ :
 ٢٠١ : ١٩ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١١ : ١٩ :

(ش)

شرح سقط الزند ٥١ : ١٨ : ١٦٧ : ١٩ : ٣٠٧ :
 ١٤ :
 الشعر والشراء ٢٢٣ : ٢٠ : ٣٠٨ : ٢١ : ٣٠٩ : ١٨ :
 ٣٥١ : ١٧ : ٣٦١ : ١٧ : ٣٧٠ : ٢٠ : ٣٧٣ :
 ٢٠ : ٣٨٠ : ١٨ : ٣٨٤ : ١٩ : ٣٩٠ : ٢٢ :
 ٣٩٣ : ٢١ : ٣٩٤ : ١٤ :

(ط)

طبقات الشعراء = ابن سلام .

(ع)

السدة لابن رشيق ٢٢٩ : ٧ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ :
 ١٩ : ٣٤٣ : ٢١ : ٣٤٥ : ١٨ :
 حيون الأخبار ٣٤ : ٢١ : ٣١٨ : ١٩ :

(ف)

فهرست ابن النديم ٣٦٦ : ١٦ :

(ق)

القاموس لقيروزابادى ١٦ : ٢١ : ٢٧ : ١٦ : ٣٨ : ٢٠ :
 ٥٨ : ٢٠ : ٨٢ : ١٣ : ١٥٣ : ١٩ : ١٥٦ :
 ١٣ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ : ١٧ :
 ٢٧٣ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٩٢ : ٢١ :

(ك)

الكمال للبرد ٣٣٧ : ١٤ : ٢٢٩ : ٢٧ : ٢٩٧ : ١٩ :
 ٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ٣١ :
 كتاب أسماء الخليل لابن الأعرابي ٢٩٨ : ٢١ :
 كتاب ابن حبيب ٣١٦ : ١٦ : ٣١٧ : ١٦ :
 كتاب على بن أديم ومنه ٢٦٦ : ١٧ :

المعجم الفارسی الإنجلیزی = معجم استینجاس

معجم ما استعجم ۱۸: ۲۱۰، ۱۳: ۳۴۷

معجم المرزبانى ۱۴: ۲۲۷

المعبرین للسجستانی ۲۰: ۳۶۲، ۲۱: ۳۷۰

المفضليات ۹۷: ۱۴، ۱۵۱: ۲۲، ۲۹۸: ۱۶

مقایس اللغة ۸۶: ۱۶، ۱۰۱: ۱۸، ۱۷۸: ۷

۲۲: ۳۱۸

ملحق دیوان طفیل ۱۹: ۳۵۱

المؤلف والمختلف ۳۸۰: ۱۸

المیدانی = أمثال المیدانی

(ن)

النقائض ۳۴۱: ۱۹، ۳۴۲: ۱۶، ۳۴۳: ۲۰

۳۴۴: ۲۰، ۳۴۵: ۱۹، ۳۴۶: ۱۸

نوادير المخطوطات ۱۲۴: ۱۸

(و)

وفیات الأعیان ۱۲۸: ۱۸

وقعة صفین ۱۴۹: ۱۶

(ی)

یاقوت (المعجم له) ۱۷: ۱۷، ۳۷: ۱۷، ۴۲: ۱۷

۷۲: ۱۷، ۸۵: ۱۴، ۱۰۳: ۱۸

۱۲۵: ۱۸، ۱۳۵: ۱۵، ۱۵۴: ۱۸

۲۱۳: ۱۹، ۲۴۸: ۱۹، ۲۸۵: ۱۶، ۳۰۹: ۱۷

۳۵۲: ۱۷

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ۳۴: ۲۱، ۵۰: ۲۱

۷۸: ۲۲، ۸۱: ۱۶، ۸۲: ۱۳، ۸۳: ۱۳

۸۶: ۱۵، ۹۲: ۱۸، ۹۶: ۲۰

۱۰۰: ۱۸، ۱۰۱: ۱۴، ۱۰۳: ۱۹

۱۰۹: ۲۱، ۱۲۳: ۱۸، ۱۴۴: ۱۹

۱۵۹: ۱۸، ۱۷۸: ۱۶، ۲۰۰: ۱۹، ۲۱۵: ۱۹

۲۲۲: ۱۹، ۲۶۴: ۱۹، ۲۷۸: ۲۰

۲۸۷: ۱۸، ۳۱۲: ۲۰، ۳۱۸: ۲۲

۳۲۰: ۱۶، ۳۲۷: ۲۰، ۳۳۵: ۲۱، ۳۵۴: ۲۱

۳۶۴: ۲۱، ۳۶۵: ۲۱

لسان المیزان ۳۱۴: ۱۸

(م)

مجالس نعلب ۱۹۸: ۲۰، ۲۸۹: ۱۹، ۳۶۸: ۱۹

مجمع الأمثال = أمثال المیدانی

المردفات من قریش ۱۲۴: ۱۸، ۱۲۵: ۱۹

مروج الذهب ۳۱۲: ۱۷، ۳۱۳: ۱۷، ۳۱۴: ۱۵

۳۱۵: ۱۶، ۳۱۶: ۱۶، ۳۱۷: ۲۲

۳۱۸: ۱۶، ۳۱۹: ۲۰، ۳۲۱: ۱۶

المعارف لابن کعبية ۳۱۲: ۱۶، ۳۲۱: ۱۹

۳۹۰: ۱۸

معجم الأدباء ۳۸۰: ۲۲، ۳۹۲: ۲۱

معجم استینجاس ۳۴: ۲۱، ۶۲: ۱۹، ۲۷۳: ۱۷

معجم البلدان ۳: ۱۴، ۷: ۱۹، ۱۳: ۱۹، ۴۴: ۱۹

۷۳: ۱۲، ۱۸۶: ۱۹، ۲۱۰: ۱۸

۲۱۱: ۲۱، ۲۴۳: ۱۶، ۲۸۵: ۱۷، ۳۲۱: ۱۷

۳۵۱: ۲۱، ۳۵۵: ۱۸، ۳۶۱: ۲۰

فهرس القوافي

مدرايت قافيتہ	بحره	ص	ص	مدرايت قافيتہ	بحره	ص	ص
رقاق النعال الساسب	طويل	١٥:١٥٨		(١)			
حلي طفيلى عجباً	بسيط	٨:١٥٣		تحميل الغناء	وانسر	١٧: ٣٤	
قاملك ما ذهباً	»	١٣:١٥٣		إلى وإن وروائه	كامل	١٤: ٣٠	
هاج غرباً	»	٥:٢٣٩		مرّتي قباً	رمل مجزوء	١٤:٣٥٧، ١٣:٣٥٦	
صار القليل أذنباً	»	١٠:١١٤		(ب)			
نحترق صواب	وانسر	١٢:١٩١		لذكر الحبيب بطرب	طويل	١٩: ٦٩	
ألا يا صاح لم نجيب	وافر مجزوء	١٠:٢٩٣، ١٠:٢٩١		أجارتنا مصيب	»	٩: ٧٩	
حيواتنا ضر حسبي	كامل	٧: ٧٦		طحايلك مشيب	»	١٣:١٥٧	
خليلى لزيب	»	١٤: ٦٩		أحدث قفى زيب	»	٩:٢٦٥	
الحق ألبج الألباب	»	٣:٢٨٥		تأوينى لا أكذب	»	١٣:٣٥٤	
كنز الضجاج فهاب	»	١١:٣٤٦		كواكب كوك	»	٥:٣٥٠	
يا عمر الأبواب	ريحز	٣: ٥		فله المهلب	»	١٤:٣٨٣	
أنا شاطيط أنتبه	»	١٠:٢٥٣		هم قتلوه مرازبه	»	٦:٢٩٧	
صاح طرباً	رمل	٢: ٦٩		أجيبنى منيباً	»	١١:٣٢٧	
إذا تبرزت أطيب	سريع	٢: ٣٠		ألا لا أرى تقضبا	»	٢:١٠٢	
وابن جميل مسطبه	»	٥: ٦٧		فدى لك مصعباً	»	١٤:٢٤٠	
صاحوا فطيروا لى	»	٢:٢٦٧		بجى تركب	»	٣:٣٥١	
يشناق يطالها	منصرح	١٧:٣٩٦، ١١: ٣٦		ألم ترائى لم تطيب	»	١:٢٨٥	
لتبكنى وشاربها	»	٢: ٤٠		نشدتك المحجب	»	١٢:٣٣٠	
ما أحسن ترائبها	»	١٢:٢٢٢، ١٨: ٥٢		وبالعفر منصب	»	٥:٣٤٧	
لا بد من سكرة من كرب	»	١١:١٤١، ١٢: ٥٤		فدوقوا والتحوب	»	٦:٣٥٢	
حلق الركوباً	خفيف	٩:١٣٩		ترى العين للمعب	»	١:٣٥٣	
قلت للقلب الأنساب	»	٨:٢٧٨		لمعرك المهلب	»	٤:٣٨٤	
إن يك مذنب	مقاروب	١٨:١٥٠		كلينى الكواكب	»	١١:١٥٧	

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
جزى الله فرك	طويل	٤:٣٦٨	(ت)	لا تلحنى جاهد	طويل	٧	(د)
ربما أوفيت شمالات	مديد	١٤:٣٢١		إذا مرئى يستفيدا	»	٢٤:١٠١	
أرى عيني بالترهات	وافر	١٧: ٨١		إلى رجب عديدا	»	١٢:١٤٩	
أخلق الملة خفيف	٢: ٥١			إلى رجب وسودها	»	٨:١٥٠	
يا غلى كالناكت صريع	٦:٢٣٣، ١١:٢٣٢		(ث)	وإلى غداة أن يتهدا	»	١٢:١٠٨	
إن الساحة الحشرج	كامل	١٦:٣٨٦	(ج)	ألا لائله أن يجهدا	»	٨:١٣٣، ١٢:١٢٩	
يا حبذا وخارج	رجز	١٤: ٨		وما العيش وفندا	»	١٢:١٣٣، ١٣:١٣٠	
هل فرج	منسرح	٥: ٣		ومعدي مجسدا	»	٢:١٣٣	
تسفر صبح	منسرح	١٢: ٩		قلقت ما تبددا	»	٢:١٣٤	
أخذنا الأباطح	طويل	٢١:٢٠٦	(ح)	كريم قریش وأمردا	»	٧:١٣٤	
يحدرك وروح	د	٤:٣٩٠		ولو كان المخلدا	»	١٤:١٣٤	
تركت يلوح	د	١:٣٩١		أبي القلب فندا	»	٣:١٤٣	
السم راح	وافر	١٣: ٩٣		كثوب التماثي واليد	»	١٩:١٤٣	
ما عاتب الصالح	كامل	٢٠:٣٦٩		فإن نسل بالتجدد	»	٩:١٤٤	
قل للقوافل الزامح	د	٩:٣٨٢، ٢:٣٨١		فإن تعقب بمعبدا	»	٢١:٢٧٨	
إن الشجاعة الواضح	د	٢:٣٨٢		وقلت القد	»	١٢:٣٠٥	
يا من المتنازع	د	٢٢:٣٨١		أقول لها أم خالد	»	١٧:٣١١	
قد راح صلاح	رجز	١٦: ٨		فإن يك شاهد	»	٨:٣٤٣	
يا بن رابن منج	خفيف	١٦: ٥٨		تباشر والحراقدا	»	٩:٣٤٤	
				ولو شئت جاهد	»	٢١:٣٤٤	
				أسمى والأبد بسيط	»	١٠:٥٥	
				أقول للنفس ولم ترد	»	١٥:٢٢٠	
				يا معمر والرشد	»	١٦:٢٩٥	
				أكت الكبد	»	٢:٢٩٦	
				أهد من أسد	»	٤:٢٩٩	

صدراليت قافيته	بحره	ص	ص	صدراليت قافيته	بحره	ص	ص
ها سلية في الجدد	بسيط	٦:٢٩٦	٢:١٤١٠١٥:١٤٠	من لصب مقعد	خفيف مجزوء	٨:١٤٢	٢:٢٣١
فكل ما نالنا لم نلد	»	٨:٢٩٦	٨:١٤٢	نشط أبعد	مقارب	»	٢:٢٣١
ألا هلك المجرود	وافسر	٢:٩٧	١١:٨٦٠٥:٧٥	أرقت الأسود	»	»	١١:٨٦٠٥:٧٥
لقد لبني سواد	»	٨:١١٧		أعنى الذي	»		
أما ذل القياد	»	١٥:٢٢٦		(ر)			
أريد من مراد	»	١١:٢٢٨		تنصرت ضرر	طويل	٣:١٧٠٠١:١٦٧	
خلو حقا أن أكيدا	»	٧:٢٣١		ونأخشان ولا أثر	»	٢٣:٢٧٧	
إذا هبت الوليدا	»	٣:٣٧١		تمنى مضر	»	٦:٣٧٩	
بني معن ما يريد	»	٩:٢٨١		أصاب النثر	»	١٣:٢٨٩	
سأله وزادا	»	١٠:٣٨٥٠١٥:٣٧٩		إذا مات عمرو	»	٣:٢١٥	
أخ لك جوادا	»	٧:٣٨٧		كان لم يكن سامر	»	٣:١٨٠٢:١١	
ما بالمفاني فرد	كامل مجزوء	٥:٧٠			»	١٣:٢٢٠١٤:٢١	
لويصل قائم	»	١١:٢٥١			»	٣:٢٥	
إني لما السواد	»	٤:٢٩٨		فأقت المسافر	»	٤:١٢٣	
يا ذا ماهر أم عود	كامل	١٤:٣٨		ألا هل قادر	»	٧:٢٩٠	
ولقد سئمت ليد	»	٨:٣٧٦٠١٨:٣٦٢		رأيت زهرا أبادر	»	٨:٢٩٧	
أزجر تصطد	»	١١:١١٢		إلى بطلين قادر	»	٢١:٢٩٧	
من كان التصيد	»	١٣:١١٣		جزاني الأصاغر	»	٢:٧٩٨	
أمرتك رشده	هزج	١٧:٢٠٩		صحا القلب تماضر	»	٢٠:٣٣٣	
ما لجمال حديدا	رجز	٦:٣٢٠		فما كنت تدور	»	٤:٦٠١٠:٥	
أرجزا موبودا	»	١٢:٣٦٩		أنخت على أمير	»	٧:٢٤٣	
لحية ابن أسيد	رمل مجزوء	١:٢٩١		وخلفت كاسره	»	٦:١٥١	
ونحرنا ورودا	خفيف	١٢:٤٦		فأروضة وعمرارها	»	٢:٢٨٣	
جلدتني بن زائدة	»	١٢:٢٧٨		فإن خفيت مارها	»	١٣:٢٨٤	
قل لأنني شديدا	»	٩:٥٧		كني حزنا لقبرا	»	١٧:١٤٥	
إنني حاجة ماتريد	»	٢:٥٨		لقد قادر ولا عمرا	»	١:٢٢٥	
اسقني ابن زياد	»	١:٢٩٢		صبتك ولا عمرا	»	١:٣٣٥	

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
أولاك نورا	طويل	١١:٣٣٥		أجر	وصري	وافر	٧: ٢٣
ولما رأيت تكسرا	»	١٠:١٥١		مأذ الله بن بكر	»	»	٢: ٧٧
تقول فقيرا	»	٢: ٢٤		الابكرت سترى	»	»	٦: ٩٧
بجاء بالقهر	»	٢٤:١٩٨		ربيان وفهر	»	»	٣: ٩٨
لما الله بالنكر	»	٨:٣٣٩		فأما تمس قهر	»	»	٧: ٩٨
هلال اليمر	»	١٠:٣٤٠		وجدنا بقلر	»	»	٦:٢١١
فياست بن نصر	»	١٧:٣٤٠		حلفت صبر	»	»	١٥:٣٣٦
إذا طوب بالشعر	»	١٨:٣٩٣		طوت بن بشر	»	»	٥:١٢٠
ومن خير نصير	»	٥:٣٥١		وقد جريت ولا نصير	»	»	١٩:١٢٠
يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥		في الداهين بصائر	»	»	٧:٢٤٧
هنيئا لك التصير	»	٤:٣٨٩		والملك يحابر	»	»	٩:٢٢١
إن تشيرا بطاهر	»	١٦:٢٤٠		وترى لها صرا	»	»	٦:١٣٦
ثم ماغرا ماغر	»	٧:٣٩٤		أشرت الكفر	»	»	١٠:١٩٨
أحما وطره	مديد	١١: ٤٢		ولقد المنح	»	»	٣:١٠١
أبلغ حابة وطر	بسيط	٣:١٣٧		نعم القتل الأزد	»	»	١٠:٣٠٦
أضحك به المطر	»	١٤:٣٤٤		قالت عميرة منكر	»	»	٨:٣٤٩
أليس عمر	»	٦:٣٧٦، ١٦:٣٦٢		دع كالفائر	»	»	١:١١٧
قللى الدار	»	١٠: ٨٠		ولما نسبت وحار	»	»	١٢:١٠٧
مق أجور الدار	»	١٥:١٤٢		أبلغ الثوار	»	»	٢:١٢٠
لم تراء الجار	»	٦: ٨١		قد استوجب نخار	»	»	٣:٢٩٠
إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣		أما بنى الدار	رجز	»	١٣:١٩٠
يا أيها الناس القسدا	»	١٨:٣٨٧		لا تصرد قبر	رسل	»	١٠:٢٥٠
قالت فاستر	»	٤: ٣٣		دموى أنظر	مشارب	»	١٩:٢٥٣
وشارب بشار	»	١:١٠٥		هبوى أنظر	»	»	٥:٢٥٤
ولا يخى القرار	وافر	٣: ٩٥		فلم يستريشوك حشارا	»	»	٢:١٠١
أيا أهل الحمار	»	٨:٣٣٠		سألت يسيرا	»	»	٤:٣٩٠
ألاى الدمارا	»	٧:١٣٥، ١٩:١٣٤		ونيت الأكبر	»	»	١١:١٦١

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
وكا كد ماني يتصلطا	طويل	١٠:٣٠٨	١٣:٢٩٧	وكا كد ماني يتصلطا	طويل	١٠:٣٠٨	١٣:٢٩٧
لقد كفن أروما	»	٢:٣٠٣		لقد كفن أروما	»	٢:٣٠٣	
لعمري فأوجعا	»	٧:٠٣٨	١٠:٣٠٧	لعمري فأوجعا	»	٧:٠٣٨	١٠:٣٠٧
وكا يتصلطا	»	٣:٣١٠	٦:٣٠٩	وكا يتصلطا	»	٣:٣١٠	٦:٣٠٩
قعودا على بالقارح	»	١٦:٩٦		قعودا على بالقارح	»	١٦:٩٦	
لأبارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢		لأبارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢	
أمن ربحاة هجوع	وافر	٢٢:٥٤	١١:٢٠٧	أمن ربحاة هجوع	وافر	٢٢:٥٤	١١:٢٠٧
		٥:٢٢٦	١١			٥:٢٢٦	١١
إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦	١٧:٢٣٢	إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦	١٧:٢٣٢
فخلا القرع	»	١:٢٣٩		فخلا القرع	»	١:٢٣٩	
لعمرك سلح	»	٨:١٣٨		لعمرك سلح	»	٨:١٣٨	
ألا يا فيس بالذرع	»	٥:٥٢		ألا يا فيس بالذرع	»	٥:٥٢	
ولقد شربت نذع	كامل	٣:٤٥		ولقد شربت نذع	كامل	٣:٤٥	
أيبار مطواحا	»	١٤:٢٥٢		أيبار مطواحا	»	١٤:٢٥٢	
أكل يوم دمه	رجز	١٨:٣٦٤		أكل يوم دمه	رجز	١٨:٣٦٤	
أبلغ بني واسع	مرجع	٥:١١٨		أبلغ بني واسع	مرجع	٥:١١٨	
تكلفني والمصنعه	مقارب	٩:٤٣		تكلفني والمصنعه	مقارب	٩:٤٣	
(ف)				(ف)			
وجدت تنكف	طويل	١١:١٠		وجدت تنكف	طويل	١١:١٠	
جزيت والمتضيف	»	٤:٢٢٠		جزيت والمتضيف	»	٤:٢٢٠	
أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤		أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤	
ألا بالهف أي لهف	»	١٢:٤٣		ألا بالهف أي لهف	»	١٢:٤٣	
قلي مذروف	منسرح	١١:٣٥		قلي مذروف	منسرح	١١:٣٥	
(ق)				(ق)			
شراين عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧		شراين عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧	
ألا بأذوات السحق	»	٣:٢٧٨		ألا بأذوات السحق	»	٣:٢٧٨	
وما ترك الفرزدق	»	٨:٣٩٣	٥:٣٩٢	وما ترك الفرزدق	»	٨:٣٩٣	٥:٣٩٢
صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
(ص)				(ص)			
خليلي فعرس	طويل	٩:٢٥٠		خليلي فعرس	طويل	٩:٢٥٠	
ومن حذر يفس	»	٥:٣٢١		ومن حذر يفس	»	٥:٣٢١	
أضيت شاني أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥		أضيت شاني أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥	
رفاك الله ورقعي	وافر	١٦:٧٦		رفاك الله ورقعي	وافر	١٦:٧٦	
هلا مبيلا الشكسه	منسرح	١١:٣٣١		هلا مبيلا الشكسه	منسرح	١١:٣٣١	
ملاك الناس	»	٥:٢٧٥		ملاك الناس	»	٥:٢٧٥	
هاتها سكرية خندريسا	خفيف	٦:٥٥		هاتها سكرية خندريسا	خفيف	٦:٥٥	
(ض)				(ض)			
أرائح يصعبا	سريع	١٠:٢٨		أرائح يصعبا	سريع	١٠:٢٨	
(ط)				(ط)			
أبا منذر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧		أبا منذر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧	
طال الإفاض	خفيف	١٠:٢٦٤		طال الإفاض	خفيف	١٠:٢٦٤	
(ع)				(ع)			
تمتت الخلاط	وافر	٥:٢٣٢		تمتت الخلاط	وافر	٥:٢٣٢	
(ع)				(ع)			
نحن مرجع	طويل	١٢:١٣		نحن مرجع	طويل	١٢:١٣	
أمن مرجع	»	٣:٢٦		أمن مرجع	»	٣:٢٦	
إذا ما أردت تمنع	»	١٥:٥١		إذا ما أردت تمنع	»	١٥:٥١	
فلاجب أجمع	»	٩:٣٦١		فلاجب أجمع	»	٩:٣٦١	
أيدعوتني فوازع	»	١٤:١٤٨	٢:١٤٦	أيدعوتني فوازع	»	١٤:١٤٨	٢:١٤٦
فأعصره فاقع	»	٢٠:١٩٥		فأعصره فاقع	»	٢٠:١٩٥	
أرى فاقى المرجع	»	٢٣:٢٩٢		أرى فاقى المرجع	»	٢٣:٢٩٢	
يلينا والمصانع	»	٨:٣٧٣		يلينا والمصانع	»	٨:٣٧٣	
فلا يزع فاجع	»	١٢:٣٧٣		فلا يزع فاجع	»	١٢:٣٧٣	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
لو أن سلمى الموق	بسيط	٢٣ : ٢	
ظعن الشرق	كامل	١٢٥ : ١٤	
إن تقبلوا الفارق	رزمهوك	١٩٠ : ١٠	
ربيع والحفائق	رجز	٣٦٦ : ١٠	
في البيت والصدق	سريع	١٢٦ : ٦	
يا ليت الخلق	»	٢٧٤ : ٩	
(ك)			
فان فانتك مالكا	طويل	٨٧ : ١٩	
أقول ذلكا	»	٩٠ : ١٠	
أقول لهند فارك	»	٣١١ : ٤	
يا وهب وأسقيك	بسيط	٥٤ : ٢	
اشدد يا نيك مزج	»	٢٢٩ : ٤	
أحبك فداك	مقارب	٢٨٩ : ٥	
(ل)			
أهاجك محبتل	طويل	٧ : ٧	
وقالوا الثقل	»	٨ : ٥	
إذا كلمته أو سعل	»	٢٧٩ : ١٥	
إذا لم يكن فضل	»	٣٢٧ : ٣	
وأخضع أنتصل	»	٣٥ : ٢	
فلا تقربوا فحملوا	»	٤٢ : ١٦	
ولما أتناها وجئت	»	٣٢٠ : ١٩	
لئن مصر أمل	»	٢٤ : ٩	
أيت هلال	»	٣٤٠ : ١٤	
وقد كنت أقول	»	١٣١ : ٥	
ألم تلمى وعقيل	»	٣١٥ : ١٢	
لعمرك بنجیل	»	٣٣٨ : ٨	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
وحبك أحاوله	طويل	٣٦ : ٧	
وبى مثل تزاوله	»	٣٦ : ٧	
وما زال عواذله	»	٣٢٤ : ١١	
فيا حز مهلا	»	١٣٦ : ١٤	
ألم يأن العقلا	»	١٣٧ : ١٥	
وأظف حلالا	»	٣٩٣ : ٢	
وقافية تللا	»	٣٩٣ : ١	
من الدارمين والخليل	»	٣١٨ : ١٤	
فإن تقبلوا منزل	»	٣٥ : ٤	
ألم تر الجلال	»	٢٦١ : ١٦	
ففى زاده خليل	»	٣٩١ : ١٤	
ليت حظى خيله	مديد	٣٩ : ٨	
كادت الأبايل	بسيط	٢٠٦ : ١٣	
الحمد لله سر بالا	»	٣٦٩ : ٧	
لئن رحلت ولا طولا	»	٣٦٥ : ١٥	
شرد الأباطيلا	»	٣٦٦ : ٤	
أنى أقيم ذوالمال	»	٣٧ : ٩	
استغن ولا خال	»	٣٨ : ٢	
تفهم الويل	وافر	٥٠ : ٩	
قد رتم سيل	»	٣٤٧ : ١	
منت لك الحلال	»	١٠٠ : ١٣	
ألا فالت بنى هلال	»	١٠٠ : ٢٢	
ألا إن كالفلال	»	١١٩ : ١	
أفانى عنك غير آل	»	١١٩ : ٤	
أرى الجزار أبى عقيل	»	٣٧٠ : ١٥	
أسألت لغومل	كامل	١٥٨ : ١٩	
فقد درصاية الأول	»	١٦٦ : ١	
لا سيف إلا على	كامل مجزوء	١٩٢ : ٨	

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
أحيا أباه والبعده	رجز	١٠٣: ١٠٤٠٤٠٤	١٠٣	وطافه أضيها	طويل	١٠٣: ١٠٣	١٠٣
ضربا يمول	»	١٤: ٩٥	٩٥	وما تركت ولا عزما	»	٢٢: ٢٩٤	٢٢
لقد يثلوا	هزج	١٥: ٣٢	٣٢	حليل كرا كما	»	٤: ٢٤٨٢: ٢٤٥	٢٤٥
ألا قل قد حالا	»	٤٢٧٩	٣٢١	تهيتك الأشائما	»	١: ٣٣١	٣٣١
أنا أبصرت الدل	»	٩: ٣٣	٣٣٠	أرسل دى	»	٨: ٢٣٠	٢٣٠
يا غراب العين فعل	رمل	١٥: ١٧٧	٢٩٧	كلب لعمرى باللهم	»	٤: ٢٩٧	٢٩٧
إن تقوى ويحل	»	١٠: ٣٧٢	٣٤٠	سيروا حاصم	»	١: ٣٤٠	٣٤٠
ما لئال بالضلال	رمل مجزوء	٣: ٢٨٣	٣٤١	ألم تنهد الجمجم	»	٢: ٣٤١	٣٤١
هاك فاعربها الطويل	»	٥: ٢٨٥	٣٤٢	ألا حق أم سالم	»	١٤: ٣٤٢	٣٤٢
أنت دعها السليل	»	١١: ٢٨٦	٣٤٣	فهل ضربة دارم	»	٧: ٣٤٣	٣٤٣
اسقى الطويل	»	١٠: ٢٨٧	٣٤٣	يسيف ابن ظالم	»	١٥: ٣٤٣	٣٤٣
بصبص الهلال	سريع	٣: ٣٤	٣٤٤	ولا قتل المنارم	»	٧: ٣٤٤	٣٤٤
لا تكثرا من طل	»	٥: ٢٨٠	٣٧٥	كأنى يلغام	»	١٦: ٣٧٥	٣٧٥
لاين رامين بفل	خفيف	١٣: ٩٢	١١٤	ومثل أملك جرم	بسيط	٢: ١١٤	١١٤
ألا مالعينيك سربالها	مخارب	٢: ٩٢٤٢ ٨٠	٣٢٢	في كفه شمس	»	٣: ٣٢٥٠٥: ٣٢٢	٣٢٢
لنجر المنية أذلالها	»	١٧: ٩٤	٣٢٧	هذا الذى والحرم	»	٣: ٣٢٧	٣٢٧
همت أولى لها	»	٢١: ٩٤	٣٢٨	كم صاخر يا قسم	»	١: ٣٢٨	٣٢٨
(م)				يكاديسكه يستلم	»	٩: ٣٢٨	٣٢٨
ألا إن تقم	طويل	١٢: ١٧٥٠١٠: ١٧٢	٣٢٨	الله يعلم السام	»	١٥: ٣٢٨	٣٢٨
فلا تصرمنى متقدم	»	٣: ١٧٦	١١٤	يايها الراكب الحكم	»	٥: ١١٤	١١٤
وما زال أعجم	»	١٢: ١٧٧	١٢٦	قد سل الحرم	»	١٠: ١٢٦	١٢٦
فإن يرفأ عالم	»	٩: ٢٦٠	١٢٩	يا موقد منصرم	»	١١: ١٣٠٠١٨: ١٢٩	١٢٩
قصير وهو قائم	»	١: ٣٣٣	٣٤	وكنت أحبك السلام	وافر	١٥: ٣٤	٣٤
ليمرى لسقيم	»	١٢: ٣٣٣	٢٩٤	سلام الله السلام	»	١٧: ٣٩٦٠٥: ٢٩٤	٢٩٤
وإذا أناس مناصبه	»	٧: ٣٥١	١١٧	إن ابن المظل بالخطام	»	١٤: ١١٧	١١٧
أبلغ كلاهما	»	١٨: ٣٨٥	٢٩٢	أأن نادى حمام	»	١٦: ٢٩٢	٢٩٢
لقد كنت نظامها	»	٢: ٣٨٦	١٠٢	فدى الفارس من حيم	»	١٣: ١٠٢	١٠٢
				إنى امرؤ جندام	كامل مجزوء	١٨: ٢٧٦	٢٧٦

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
طلل رسوم	كامل	١٧:٣٧٧			فان نغلب	مهزينا	واصر	١١:٢١٠	
هفت الديار فرجاها	»	٢:٣٧٨	١٠:٣٦٠		الا ابلغ	اجمينا	»	٦:٢٥٧	
وجلا السيول اقلاماها	»	١٣:٣٧١			تقابك	لا تحربنا	»	١٠:٢٧٢	
الكأس الحسايا	كامل مجزوء	٢: ٥٥			صددت اليهنا		»	٨:٣١٤	
رجبت حمامه	»	١٧: ٦٩			الا يايسا	الأوليا	»	١:٣٢١	
غضبت بالصليم	كامل	١٧: ٦٤			حزنت حزني		»	١٥:٢٨٢	
إن ابن جفنة بالوم	»	٨:١٧٠	١٤:١٦٧		صحيقة	ثان	»	١٣: ٥٩	
هذا أوان حلم	رجز	٦:٢٥٥	١٥:٢٥٤		أقول	أدروسفان	»	١٧:٢٨٨	
لو كنت حاتما	»	١١:١٠٣			إذا ما راية باليمن		»	٦:١٨٤	
ليت من طير المناما	رمل مجزوء	١١: ٧٠			أراني الله	وقد أراي	»	٨:٣٠٥	
يا وحتي دائم	سريع	٤:٢٥١			وإذا دفتن	وطينا	كامل مجزوء	١٠:٣٧٨	
وأبأي مكنتا	منسرح	٣:٢٧٢	١٤:٢٧٠		أبني هل	البيتا	»	١٧:٣٧٨	
يا ابن شعوف طبا	»	١:٢٧١			با دار	والجئون	»	٤:٣٥٧	
يا طول ليل سقى	»	١٢:٢٣٣	١٣:٢٣٢		يا بشر	بيني	»	٦:٣٥٨	
قيسة الآثم	متقارب	١٥:٣٩٣			أنا أبو ثور	مجنون	رجز	١١:٢١٦	
	(ن)				اسقني	دينا	رمل مجزوء	٥:٢٨٧	
رأت رجلا ويحتاجن	طويل	٧:٢٨٤			سلكوا	راجعينا	»	١١:١٢٣	
لمرك الركن	»	٨: ٦			ألم يسلي	دينا	سريع	١٥:٢١٦	
ألا تلحم ومكاني	»	١٣: ٨٧			أية حال	المساكين	»	٤:٦٨	١٣: ٥٦
يا أيها الحى لا تسرونا	بسيط	٧: ١٩			فديت	ويستقي	»	١٢:٣٥٥	
قامت سبعينا	»	١٠:٧٣٦	١١:٣٦٢		ليت شعري	نهان	خفيف	٨:١١٥	
لادر وتيكينا	»	٨:١٥٢			كان لي	التحيا	»	٦:١٢٧	٢:١٢١
أنى جزوا من الحسن	»	٢٢:١٩٩			إن عشاك	وقرنا	»	٨: ٧٤	
هل من شفاء ابن رامين	»	١: ٦١			ضريقتي	أوجشني	»	٤:٢٨١	
يا رب البرافين	»	٨: ٦٣			لمن الدار	قالصان	»	٥:١٦٦	١٢:١٥٤
قالوا شراة صين	»	١٦: ٧١			قد عما	الجولان	»	١٢:١٥٥	
فان نصيبك ولادن	»	١٦:١٥١			يا خليلى	بالأظمان	»	١٦:٢٦٢	
	»				لم تدع	بلساني	»	١٣:٢٦٣	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أيا الكاشح	المجبران	خفيف	١٥: ٢٦٤	ص
يا خليلي	فابيكاني	»	٢: ٢٧٧	ص
يا خليلي	بن شيبان	»	٢: ٢٧٧	ص
أيا الناحيان	تيكبان	»	١٢: ٣٨٢	ص
شاعني	اليطون	»	٨: ٢٩٠ ١٨: ٢٥	ص
رول	باتقي	»	٤: ١٠٦	ص
طال ليل	في جبرون	»	٩: ١٠٩	ص
حدثني	بهجين	»	٦: ٣١٣	ص
(هـ)				
إليك ابن حنان	سراها	طويل	٥: ٣٤٠	ص
بكت عيني	كراها	وافر	٥: ٨٣	ص
ترمع	حشاها	»	٢: ٨٤	ص
لما رأيت	نساها	كامل	١٣: ٢١٠	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
هذا جئني فيه	ريجز	١٤: ٣١٣	ص	ص
إذا	براديه	هزج	٩: ٧٢٠ ٩: ٧١	ص
(ي)				
نوازل	ساديا	طويل	١٨: ٤٥	ص
وعاذلة	ماييا	»	٤: ٩٩	ص
تقول	مالبا	»	١٠: ٩٩	ص
وذى اخوة	لا أخاليا	»	٢: ١٠٠	ص
دعا الأخطل	دعانيا	»	١١: ١٢٠	ص
كأني	ردائيا	»	٤: ٣٧٦ ١٤: ٣٦٢	ص
ألا لا أرى	بداهيه	»	٧: ٩١	ص
يا نصب	شيا	كامل	١٣: ٢٦٥	ص
نيت	ضاحيا	ريجز	١٢: ٤٨	ص
اسقني	ثمانيه	خفيف محزوء	١١: ٢٨٨	ص
أقول	جافيه	مقارب	١٢: ٢٦٩	ص

فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص
أيها قد هيجت لي أوجاعا	كامل	٤٧:٢٥٣	ص
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	ص
ألا لآله اليوم أنت يابدا	»	٤:١٣٢	ص
ألم تر بع على الدمن الخوالى	وافر	٤:٣٧٧	ص
الله يعلم أن قد جبت ذا بمن	بسيط	١٦:٣٢٩	ص
إن ابن جفنة من بقية معشر	كامل	١٠:١٦٨	ص
بكرت بالورم تلحانا	مديد	٧: ٩٩	ص
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع	طويل	٦:٣٧٣	ص
تبكى لصخرهى العبرى وقد ولت	بسيط	١٧: ٨٢	ص
تنصرت الأشراف من أجل لعة	طويل	٢٠:١٦٣	ص
طلال لؤلؤة بالرئيس قديم	كامل	٦:٣٧٧	ص
حفت الديار محلها فقامها	»	٢:٢٦٧	ص
نصف بيت	بحر	ص	ص
غلب الرجال وكان غير مغلب	»	١٤:٣٧٦	ص
فودا على آل الوجه ولاحق	طويل	٤: ٩٦	ص
لم تحطى الجبل ولم تشقر	مريع	٢٠:١٠١	ص
لن الدار أقفرت بمعان	خفيف	٥:١٥٥	ص
ندى بها طالما قد رقدتما	طويل	١٥:٢٤٩	ص
هاج لك الشوق من ربحانة الطربا	بسيط	١٢:٢٤٠	ص
هل فى اذكاء الحبيب من حرج	منسرح	١٠: ٩	ص
وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	ص
وكا كئله انى جذية حقبة	»	٣:٣١٢	ص
وما العيش إلا ما تله وتشتى	»	١٢:١٢٩	ص
يا خليلي من ملام دعانى	خفيف	١١:٢٦٣	ص
يباعون بالقران منى وروحدا	طويل	١٠:١٠٠	ص

فهرس أيام العرب

يوم دير اللج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأتل ٤:٧٧	حرب اليرس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صنعاء ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر.
يوم الزم ٢:٢١١ ٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرعام ٢:٣٤٥	وقعة طليحة ١٤:٣٠٠
يوم الزاوية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٣٠٤ ١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ١٥:٣٠٤ ١٢:١٨٦ ١٤:١٧٩ ١٩:٧
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥:٢٠٠
يوم فلج ١٦:٢٩٢	يوم جلق ١٥:١٠٨
يوم القادسية ١٢:٢٤٢ ٢:٢٢٤	يوم الجونين ١ : ٣٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حقل ١:٣٥٥
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم الهباءتين ٥:١٠٣	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم البعثة ٥:١٠٣	يوم دير الجاهم ٢:٣٤١

فهرس الأمثال

بح الحفاء ٧:٢٣	أخطأت اسنك الحفرة ١٤:٢٣
بيدى لا يد عمرو ١١:٢٢٠	اغدر بغيته أودع ٨:٤٠
خطر يسير في خطب كبير ١٠:٣١٧	إن يسط العبد كراعا يتسع ذراعا ٥ : ٣١٤
شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥	إن البيع مر منحصر وغال ١٢ : ٥١
شراهم ذاناب ١٤:٩١	إنما النخل لمن أبره ٨:٤١
لحازم من يجرى المصا في أول القوم ١٥:٣١٧	بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧

فهرس الفهارس

صفحة

فهرس التراجم	٣٩٧
الموضوعات	٣٩٨
الشعراء	٤٠٧
رجال السند	٤١١
المغنين	٤٢٤
رواة الألحان	٤٢٩
الأعلام	٤٣٠
الأمم والقبائل	٤٦٥
الأماكن	٤٧٩
أسماء الكتب	٤٨٦
القوافي	٤٨٩
أنصاف الأبيات	٤٩٨
أيام العرب	٤٩٩
الأمثال	٥٠٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
قيِّعان	قيِّعان	٢٠	١٢
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	٢٣	١٥
ذكر أخبار بصبص	ذكر بصبص ^(١)	٢٧	١
مره	مره	٣١	١
ليهربوا	ليهربوا	٣٢	١٥
وقد أبتتها	وأبتتها	٣٣	٤
قد أصب * بج	قد أصب * ج	٣٣	١٠
القوم يشعبه	القوم يشعبه	٥٥	١١
أم عمرو	أم عمرو	٨٦	٢٣
الـ * مغادر	الـ * مغادر	٩٤	١٧
سعيد بن	سعيد بن	١١٥	٢
أم أخرى	أم أخرى	١١٥	١٢
عمدت	عمدت	١١٧	١٥
أفصح	أفصح ^(٢)	١٢٠	٦
فقدّم	فقدّم	١٢٤	٤
وما تذكرت	وما تذكرت	١٢٦	١١
سلامة بالفضل	سلامة بالفضل	١٣٩	١٤

(١) تصحيح كذلك عنوانات روس الصفحات ٢٧ — ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية السطر السابق لها .

إصلاح خطأ

٥٠٣

خطأ	صواب	ص	س
بئس	بئس	١٤١	٣
فالقنى	فالقنى	١٦٨	١٦
رسول الله	رسول الله	١٩٧	٩
وحسن تراها	وحسن تراها	٢١٠	١٤
فمسير	فمسير	٢٣٦	٩
أمضائه	إمضائه	٢٣٦	١٠
لسيل	لسيل	٢٣٩	١٣
وطلحة	وطليحة	٢٤٤	٢
لحن عباد	لحن ابن عباد	٢٦٥	٥
بالح * جب	بال * جب	٢٧٠	١٥
غناه عمرو	غناه عمرو	٢٧٥	٣
في طول	في طول	٢٧٥	٥
فولحن	فولحن	٢٨٣	١٩
ترى الناس	ترى الناس	٢٨٩	١٥
منادمة مسلم	منادمة سلم	٢٩١	١٧
موسلة	موسلة	٣٠٣	١٧
عمر	عمر	٣٠٤	٤
يعنى أم	يعنى أم	٣٠٥	١١
حدا النعال	حذا النعال	٣١٢	٩
أمرأ	أمرأ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	ص
ترَفَعْنَ	ترَفَعْنَ	١٤	٣٢١
عمله	عملته	٨	٣٢٢
خُذْ الأكبر	خُذْ الأكبر	٦	٣٢٥
حيث	جبتُ	٦	٣٢٩
أعما * مك	أء * يملك	١١	٣٣١
ولم تشد * فحق	ولم * تشفق	١٢	٣٣١
يا أبا حكيم	يا أبا حكم	١٠	٣٣٣
أبتَ	أبتَ	١٤	٣٣٩
الأيادي	الإيادي	١٦	٣٤٩
عن العتي عن	عن العتي	٤	٣٥٣
عبد العزيز	عبد العزيز	١٤	٣٦١
ثم عدتُ	ثم عدتُ	١٦	٣٧٩



بمؤن الله وبجميل توفيقه قد تم طبع "الجزء الخامس عشر من كتاب الألفاني" بمطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) ما

إحسان عثمان
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة